

ديوان

القطر المسك

عني بتقيقه
الدكتور عزة حسن

دار الشرق العربي
بيروت - لبنان ص.ب. ٦٩١٨ / ١١
حلب سورية ص.ب. ٤١٥

ديوان
القطر المسك

ديوان الحسين امين السمر

تحت إشراف
الدكتور عزة حسن

الطبعة الثانية

دار الشرق العربي

بيروت - لبنان ص.ب. ٦٩١٨ / ١١

حلب - سورية - ص.ب. ٤١٥

ديوان
الحرمان
أبيهم

المستعمل
عز الله له في الدنيا والآخرة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الطرماح بن حكيم : حياته وديوانه

اسمه ونسبه ولقبه:

هو الحكم^(١) بن حكيم بن الحكم بن نَقر بن قيس بن جَحْدَر بن ثعلبة بن عبد رُضا بن مالك بن أمان^(٢) بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء^(٣).

وكنيته أبو نَقر^(٤). ويكنى أبا ضُبَيْبَة أيضاً^(٥).

والطرماح لقب عُرف به الشاعر، حتى غلب على اسمه الأصلي، فاشتهر به منذ القديم.

وقد استعمله في شعره، فقال^(٦):

أنا الطرماحُ، فاسأل بي بني ثعلٍ قومي إذا اختلط التصدير بالحقبِ

والكلمة بمعنى الطويل المرتفع ثم أطلقت مجازاً على الرجل الذي

(١) العيني ٢/٢٧٦.

(٢) في بعض المصادر (أبان). والصحيح (أمان)، وقد جاء في شعره (ديوانه ٣١).

(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣، والأغاني ١٠/١٤٨، والعيني ٢/٢٧٦.

(٤) كنى الشعراء ٢٩٠، والبيان ١/٤٦، والشعراء ٥٨٥.

(٥) الأغاني ١٠/١٤٨.

(٦) الديهان ١٢

يرفع رأسه زهواً^(١). ومن هذا المعنى الأخير أخذ له هذا اللقب^(٢)، لأنه كان مزهواً بنفسه، فيه كبر وفخر. ويؤيد هذا الرأي ما رواه أبو الفرج الإصفهاني عن أبي تمام الطائي: «قال: مر الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة، وهو يخطر في مشيته. فقال رجل: من هذا الخطار؟ فسمعه، فقال: أنا الذي أقول».

لقد زادني حباً لنفسي أنني بغيضٌ إلى كل امرئ غير طائل^(٣)
وقد سئل حفيد الطرماح أبو مالك: «لم قيل لجذك الطرماح؟ وما الطرماح في كلام العرب؟ فقال: أما في كلامنا، معشر طيء، فإنه الحية الطويل^(٤)».

وقال أحمد بن فارس في معاني اللغة: «طرمَح البناء: أطاله. ومنه اسم الطرماح^(٥)». ويُنسب صاحب اللسان هذا القول لأفضل بيان، فقال: «ومنهُ سُمِّي الطرماح بن حكيم الشاعر^(٦)». ورأيهما صحيح بالمعنى المجازي الذي ذكرناه آنفاً، وإن أغفلا الإشارة إليه صراحة.

وقال أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني: «كان الطرماح بن حكيم يلقب الطرماح لقوله:

ألا أيها الليل الطويل، ألا اصبحي بصبح، وما الإصباح منك بأروح
بلى، إن للعينين في الصبح راحةً بطرحهما طرفيهما كل مطرح^(٧)
ولا يصح هذا الرأي عندنا، بل هو تكلف ظاهر، تكلفه الرواة، واصطنعوه اصطناعاً، ليضاهوا به عادة العرب منذ القديم في تلقيب الشعراء باللقاب يتخذونها من أبيات لهم مشهورة.

(١) أنظر اللسان (طرمح)، والعيني ٢/٢٧٦.

(٢) العيني ٢/٢٧٦.

(٣) الأغاني ١٠/١٥٠. وانظر الشعر في ديوانه ٣٤٦.

(٤) طبقات الزبيدي ٢٤٥.

(٥) المقاييس ٣/٤٥٧.

(٦) اللسان (طرمح).

(٧) الأغاني ١٠/١٤٨. وانظر الشعر في ديوان الطرماح ٩٣.

قبيلته :

تنسب قبيلة طيء، قوم الطوماح، في قبائل قحطان من عرب اليمن. ويعد الطرماح لذلك من شعراء اليمن. وقد تعصب حقاً لليمنية في شعره، وأفرط في ذلك. وكانت طيء تسكن في شمال نجد في الجبلين المعروفين بجبلي طيء، وهما أجأ وسلمى. وكانت عشيرة الطرماح عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل سَكَّان أجأ من الجبلين^(١). وقد هاجرت من طيء مهاجرة كبيرة إلى الشام والعراق في الإسلام. ولكن كثرتهم بقيت مقيمة في مواطنها الأصلية في نجد.

والطرماح من بيت شرف في قومه. كان جده قيس بن جحدر ابن خالة حاتم طيء^(٢) الشاعر الجواد المشهور. وهو من سادات طيء. وقد وقع قيس في أسر أحد الملوك، فوفد إليه حاتم وطلب أن يهبه قيساً. فوهبه له، وأطلقه من الأسر^(٣). ووفد قيس بن جحدر على رسول الله ﷺ، وأسلم^(٤). وله صحة.

أسرته :

ذكر الطرماح زوجته في قصيدة له، وسماها سَلَمَ وَسَلْمَة^(٥). وسماها الزمخشري سليمة^(٦). وسلم ترخيم سلمة، وسلمة ترخيم سليمة. وربما كان أصل هذه الأسماء جميعاً سلمى، لأن الطرماح لا يفتأ ينسب بسلمى في شعره حين يتغزل.

وكان الطرماح يصفى زوجته الهوى. وقد قال هذه القصيدة وهو ناء عنها، مغترب في كرمان. فشرح فيها هواه لها، وشوقه إليها، وحنينه إلى لقاءها، في أبيات تفيض بالحب والحنان، وتنبض بمعاني التعلق والإخلاص. منها قوله :

كأن فؤادي بين أظفار طائر إذا سنحت ذكراك من كل مسنح
وذكراك ما لم تسعف الذار بيننا تباريح من عيش الحياة المبرح

(١) جمهرة أنساب العرب ٤٠٢.

(٢) الأغاني ١٩/١٢٨.

(٣) النقائض ١٠٨٣ - ١٠٨٤، والشعراء ٥٨٥، والأغاني ١٦/٩٨، ١٩/١٢٨.

(٤) الشعراء ٥٨٥، وانظر ترجمة قيس بن جحدر في الإصابة ٥/٢٤٨.

(٥) الديوان ١٠٠ - ١٠٣.

(٦) الأساس (ملح).

وهي أبيات طريفة رفيعة، في الذروة من الجودة والجمال. وهي إلى ذلك فريدة، قلما نجد لها مثيلاً، في موضوعها ومعانيها، في الشعر العربي القديم. وتضاهي في ذلك كله أبيات جرير الرائية المشهورة في رثاء زوجته أم حزرة خالدة.

وذكر الطرماح في القصيدة نفسها ابناً له، اسمه صمصامة^(١). تركه صغيراً، وذهب إلى كرمان مغترباً. ويبدو الطرماح في هذه القصيدة أباً رحيماً رؤوفاً، يشفق على ابنه أن تصيب أباه المنون، وتركه من بعده يتيماً كسيراً.

عرفنا آنفاً أن الطرماح كان يكنى أبا نفر. ولا يبعد أن يكون نفر ابنه البكر. ولكن لا نجد له ذكراً في المصادر. فهل مات وهو صغير السن، فغاب اسمه ونسبه. وظل أبوه مع ذلك يكنى به.

وكذلك عرفنا آنفاً أن الطرماح كان يكنى أبا ضبية أيضاً. وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه ضبية بن الطرماح في حديث رفعه إلى الحسين بن علي^(٢). ونظن ضبية أكبر أبناء الطرماح بعد نفر، إذ كان يكنى به أحياناً.

وروى أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني، في أخبار حماد الراوية، خبراً عن الطرماح يذكر فيه اغتصاب حماد قصيدة من شعره. وقد ورد في هذا الخبر اسم ابن آخر للطرماح، هو صبيبة بن الطرماح^(٣)، وهو الذي روى هذا الخبر عن أبيه.

هذا وكان للطرماح عقب. منهم حفيده أبو مالك أمان بن الصمصامة بن الطرماح. وكان شاعراً، عالماً باللغة والنحو، حافظاً لشعر جده وكان يعرف بابن الطرماح أيضاً^(٤). وقد لزم أبو مالك هذا المهالبة حين ولايتهم إفريقية، وهم يمنية من الأزد، كان جده الطرماح قد مدحهم، واختص بيزيد بن المهلب منهم. وكان كاتب المهالبة أبو علي الحسن بن سعيد البصري يكرمه أيام ولايتهم. ولما عُزل المهالبة عن إفريقية، وولي إبراهيم بن الأغلب التميمي من بعدهم أطرح ابن الطرماح وأبعده لهجاء جده الطرماح بني تميم^(٥).

(١) الديوان ١٠٢، ١٠٧.

(٢) تاريخ دمشق، الورقة ٢٤٦ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢.

(٣) الأغاني ١٦٦/٥.

(٤) ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٤٥، ٢٥٠، ومعجم الأدباء ٣٦١/٢ (طبعة هندية بمصر سنة ١٩٠٧ - ١٩٢٧ بعناية المستشرق مرجليوث)، وبغية الوعاء للسيوطي ٢٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٠١ (وفيه أنه ولد الطرماح بن عدي ولا نراه صحيحاً).

(٥) المصادر السابقة.

وورد اسم حفيد آخر للطرماح، هو يحيى بن صبيرة بن الطرماح، في الخبر الذي أورده أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني عن اغتصاب حماد الراوية قصيدة من شعر الطرماح. ويحيى هذا هو الذي روى هذا الخبر عن أبيه صبيرة عن جده الطرماح. عصره:

لا ندري متى ولد الطرماح على وجه الضبط. ولكن يمكن لنا أن نقارب تعيين سنة ولادته مقارنة بالاستناد إلى قرائن الأحداث المعروفة. فقد روى ابن عساكر أن الطرماح حدث عن الحسين بن علي^(١). وقد قُتل الحسين سنة ٦١، أي أن الطرماح سمع هذا الحديث، وحفظه قبل هذا التاريخ. وينبغي له أن يكون حين سماعه في سن يمكنه فيه وعي الحديث وحفظه. وهذا لا يكون في تقديرنا دون سن العاشرة أو ما يدانيها. ونتيجة هذا كله أن الطرماح قد ولد حول سنة خمسين، أو قبلها بزمان يسير أو طويل، لا ندري.

ونحن لا نعرف كذلك متى مات الطرماح. ولكن يمكننا أن نقارب تقدير سنة وفاته بقرائن الأحداث المعروفة، كما صنعنا في تقدير سنة ولادته. فقد بقي الطرماح حياً بعد موت الفرزدق. عرفنا بذلك أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف، إذ قال: «الطرماح إثنان: الطرماح بن عدي الطائي، من الغوث من طيء. وهو الذي وفد إلى الحسن. وله أخبار مع معاوية.

والطرماح بن نفر الطائي. وهذا من سنن^(٢)، وهو بعد الأول. وكان هذا في أيام الفرزدق، وبقي بعد الفرزدق^(٣)». ونحن نعرف أن الفرزدق قد مات سنة ١١٠^(٤). فيكون موت الطرماح بعد هذا التاريخ. ونرجح أنه مات بعد موت الفرزدق بزمان يسير. فقد روى الخطيب التبريزي في كلامه على الطرماح: «قال بعض العلماء: لو تقدمت أيامه قليلاً لفضل على الفرزدق وجري^(٥)». ومعنى هذا أن أيام الطرماح قد تأخرت عن أيام الفرزدق وجري قليلاً.

(١) تاريخ دمشق، الورقة ٢٤٦ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢. وهذه رواية غريبة كما صرح ابن عساكر.

(٢) في هذا نظر، لأن الطرماح من بيعة بن جروول بن ثعل، وليس من سنن بن معاوية بن ثعل (جمهرة أنساب العرب ٣٠٢ - ٤٠٣).

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٣٦.

(٤) الأغاني ٤٨/١٩، ومعجم الشعراء ٤٦٦ (وروي فيه أيضاً أنه مات سنة ١١٤).

(٥) شرح الحماسة للتبريزي ١٢٢/١.

ومهما يكن من أمر فنحن نعرف على وجه اليقين، بعد الذي قلناه آنفاً، أن الطرماح قد عاش في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة، وفي أوائل القرن الثاني. والأحداث التاريخية التي ذكرها في شعره تدل على ذلك دلالة قاطعة. والأشخاص الذين اتصل بهم، وذكرهم في شعره مادحاً لهم، أو هاجياً إياهم، عاشوا في هذا الزمن، وكانوا من رجاله البارزين.

ذكر الطرماح مثلاً مقتل قتيبة بن مسلم الباهلي القائد المشهور^(١). وكان قتيبة قد خلع سليمان بن عبد الملك في خراسان. فلم يطعته وكيع بن حسان رأس تميم في خراسان، ولقيه في جموع تميم والأزد، فقتله سنة ٩٦. ومدح الطرماح أبا خالد يزيد بن المهلب الأزدي، وذكر شجاعته وحروبه^(٢). وكان يزيد من القواد المشهورين، قُتل يوم العقر في العراق في حربه مع مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢. فرثاه الطرماح وذكر مقتله^(٣). وهجا الطرماح الفرزدق وقومه بني تميم، ولجَّ في هجائهم، حتى أسكت الفرزدق وأفحمه، وفضح بني تميم^(٤). واتصل الطرماح كذلك بخالد بن عبد الله القسري، ومدحه وهو والي على العراق^(٥)، وكان هشام بن عبد الملك ولّاه سنة ١٠٥. فاستمر في ولايته إلى سنة ١٢٠ حين عزله هشام، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي.

فنحن نرى أن الطرماح قد عاش في هذه الفترة العصبية من تاريخ العرب التي ثارت فيها الفتن، واشتعلت الحروب، وانبعثت العصبية القبلية واشتدت بين قبائل العرب في كل أطراف المملكة، ولا سيما بين القبائل اليمنية وبين القبائل المضرية. وهي فترة خصبة على كل حال في مجال الأدب على الرغم من الاضطراب السياسي فيها. فقد نهض الشعر العربي في هذه الفترة من جديد، ودبَّت فيه حياة قوية، بعد أن كبا كبوة، واعتل بعد ظهور الإسلام. وفي إبان هذه النهضة الجديدة نبغ شعراء كبار، أمثال جرير والفرزدق والأخطل والطرماح وغيرهم، فملؤوا أسماع الناس بشعرهم، وأطربوهم وألهوهم حتى شغلوهم.

(١) انظر القصيدة ١٤ في الديوان ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) انظر القصيدة ٢٥ في الديوان ٢١٠ - ٢٢٥، والقصيدة ٢٩ في الديوان ٢٤٨ - ٢٥٦.

(٣) المقطوعة ٢٣ في الديوان ٢٠٤ -

(٤) انظر مثلاً القصيدة ٤ في الديوان ٦٩ - ٧٨. وهي أجود هجائه، فضح بها بني تميم.

(٥) انظر القصيدة ١٣ في الديوان ١٥٢ - ١٦٢.

نشأته :

نشأة الطرماح الأولى غامضة، يكتنفها الظلام، فلا نستبين من أخبارها شيئاً كثيراً. وقد اختلف العلماء منذ القديم في مكان نشأته، وتضاربت في ذلك آراؤهم. فالأصمعي يروي عن شعبة بن الحجاج أنه سأل الطرماح: «أين نشأت؟ فأجابه الطرماح: بالسواد^(١)». وأراد بالسواد سواد العراق. وأيد الأصمعي ذلك بقول الطرماح:

طال في شط نهروان اغتماضي

وأراد الأصمعي أن يتخذ من قول الطرماح هذا دليلاً على نشأته في سواد العراق. ولكن هذا القول لا ينهض دليلاً قوياً على ذلك، لأن اغتماض الطرماح قد يطول في النهروان وهو كهل قد تقدمت به السن. ثم إن رواية هذا الشعر في أصول الديوان والمراجع الأخرى:

قل في شط نهروان اغتماضي^(٢)

وانفرد كتاب الموشح وحده برواية «طال». ورواية الأصول عندنا أجود وأعلى، وأقرب صلة بمعنى الغزل الذي يريده الشاعر.

ومن العلماء الذين قالوا بهذا الرأي ابن قتيبة في الشعراء، إذ ذكر أن الطرماح نشأ بالسواد^(٣).

على أن أبا الفرج الاصفهاني قال في الأغاني: «ومنشؤه بالشام. وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام^(٤)». وكذلك قال ابن عساكر بأن الطرماح «شامي المولد والمنشأ، كوفي الدار^(٥)». ونقل أبو الفرج الاصفهاني أيضاً في الأغاني، حين الكلام على صداقة الكميت والطرماح، عن ابن قتيبة الرواية التالية: «ف قيل للكميت: لأعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماح على تباعد ما يجمعكما من النسب والمذهب والبلاد، وهو شامي قحطاني، وأنت كوفي نزار^(٦)...».

(١) مراتب النحويين ٧٤، والموشح ٢٠٨.

(٢) الديوان ٢٦٢.

(٣) الشعراء ٥٨٦.

(٤) الأغاني ١٠/١٤٨ - ١٤٩. وانظر الخزانة ٣/٤١٨.

(٥) تاريخ دمشق، الورقة ٢٥٣ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢.

(٦) الأغاني ١٠/١٤٩.

ونحن أميل إلى قبول الرأي الذي يقول بأن الطرماح شامي النشأة والأصل. ويدفعنا إلى هذا القبول وتصحيح نشأة الطرماح في الشام تعصبه لأهل الشام دون أهل الكوفة. فقد قال الجاحظ في كتاب البيان حين كلامه على حال الكميت والطرماح: «وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام^(١)». وما نرى تعصبه لأهل الشام إلا أنه شامي الأصل.

وتظهر عصبية الطرماح لأهل الشام في شعره. فهو لا يفتأ يذكر الشام وأهل الشام في مجال الفخر والتباهي. ويريد بأهل الشام قومه طيئاً والقبائل اليمينية من قحطان الذين يدل بهم، ويباهي تميماً وغيرهم من قبائل العرب المضرية. فمن ذلك قوله للفرزدق:

ونجّاك من أزد العراق كتائبُ لقحطان أهل الشام لما استهلّت^(٢)
وقوله:

إذا الشام لم تثبت منابرُ ملكه وطدنا له أركانه فاستقرت^(٣)
وقوله:

في عزنا انتصر النبي محمد وبنا تثبت في دمشق المنبر^(٤)
وبعد أن ثبت لدينا أن الطرماح شامي الأصل بقي علينا أن نقول إنه بدوي، كانت نشأته الأولى في البادية بين أهله وأعراب قومه من طيء النازلين في بادية الشام. وقد ذكر ذلك ابن عساكر صراحة في أثناء كلامه على صداقة الكميت والطرماح، فقال: «وكان الكميت عراقياً كوفياً، وكان الطرماح شامياً بدوياً^(٥)».

ويدلنا على بدوية الطرماح وأصلته في البداوة لغته البدوية الشديدة الأسر، الخالصة من تراكيب أهل الحضرة وأساليهم اللينة، ثم معرفته الجيدة بأحوال البادية وأحوال أهلها وأنماط حياتهم فيها. وقد انشغل في شعره بوصف الرمال والقلوات والهجير والسراب

(١) البيان ٤٦/١. وانظر الشعراء ٥٨١، والأغاني ١٥/١٠٩.

(٢) الديوان ٧١ (٤: ١٥).

(٣) الديوان ٧٨ (٤: ٥٣).

(٤) الديوان ١٦٤ (٤: ١٣).

(٥) تاريخ دمشق، الورقة ٢٥٣ من المجلد ٨ مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢.

وحیوان البادية ووحوشها وما إلى ذلك من مناظر البادية وأحوالها. ولا يحسن ذلك، ولا يقدر عليه إلا البدوي الصميم الذي نبت في الصحراء، وشبَّ فيها. وهذا ديوان الطرماح بين أيدينا يشهد على ذلك. وبضاهي الطرماح في هذا كله شعراء البادية أمثال كعب بن زهير وابن مقبل وذو الرمة الذين عاشوا في البادية، واعتادوا أنماط الحياة فيها، وعرفوا أحوالها، فبدأ أثر ذلك في أشعارهم. وسيكون لنا مزيد من القول في هذه المسألة حين الكلام على شعر الطرماح. ولا عبرة للرواية التي تقول إنه قروي، فليس هذا بصحيح، كما سنرى.

إقامته في الكوفة:

اختار الطرماح حين شب واشتد عوده سلك الجندية، واتخذ سبيلاً للرزق والحياة، كما كان يفعل شباب البادية في ذلك الزمان. وكان خلفاء بني أمية وقوادهم قد اعتادوا استعمال رجال القبائل العربية الضاربة في بادية الشام في جيوشهم التي كانوا يسيرونها إلى قتال الثائرين عليهم، والخارجين على حكمهم. وكانت كثرة هؤلاء الرجال من قبائل اليمن مثل كلب وطيماء.

وورد الطرماح الكوفة مع جيوش أهل الشام. ولا ندري متى كان وروده الكوفة. ويرى الأستاذ خليل مردم بك أنه لا يبعد أن يكون ذلك بعد سنة سبعين، إذ قمع عبد الملك بن مروان بجيوش أهل الشام نواثر العراق. ويقدر أن يكون الطرماح وقتئذ في العقد الثالث من عمره مثل أكثر الجنود عادة^(١). وما أقرب هذا الرأي والتقدير من الصواب.

أقام الطرماح في الكوفة، واتخذها موطناً له. ويبدو كأنه قد ترك الجيش وأمر الحرب، وأقبل على العلم والمعرفة، يطلب اللغة والأدب والنحو، ويروي شعر العرب. وللکوفة شهرة في رواية الشعر واللغة منذ القديم. وكان الطرماح يختلف إلى مسجد الكوفة، ويلقى فيه الشعراء والأدباء^(٢)، حتى برع وغدا عالماً في الأدب، عارفاً للغة، راوية للشعر، يعرف معانيه، ويفهم دقائقه. فعُدَّ لذلك من علماء الكوفة ورواتها. جاء في المجالس للزجاجي: «شهد الكميّة الجمعة بمسجد الجامع. فأحاط به علماء أهل الكوفة ورواتهم، فيهم حماد والطرماح^(٣)». وروى أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني: «أن الطرماح جلس في حلقة فيها رجل من بني عيس. فأنشده العبيسي قول كثير في عبد الملك رحمه الله:

(١) مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد ١٧ ص ٤٩، سنة ١٩٤٢.

(٢) الأغاني ١٠/١٤٩.

(٣) مجالس العلماء ٢١٦.

فكنتَ المعلّى إذا أُجِيتَ قداحهم وجمال المنيحُ وسطها يتقلقلُ
فقال الطرماع: أما إنه ما أراد أنه أعلاهم كعباً، ولكنه مَوَّةٌ عليه في الظاهر، وعنى في الباطن
أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لا يقول بإمامتهم، لأنه أخرج علياً عليه السلام منهم.
فإذا أخرجهم كان عبد الملك السابع. وكذلك المعلّى السابع من القداح. فلذلك قال ما
قاله... قال: فعجبنا من تنبه الطرماع لمعنى قول كثير. وقد ذهب على عبد الملك فظنه
مدحاً^(١).

وكان الطرماع مع ذلك فصيحاً خطيباً. جاء في الشعراء: «وكان الطرماع خطيباً. قال
محمد بن سهل راوية الكميت: أنشدت الكميت قول الطرماع:
إذا قُبِضَتْ نفسُ الطرماعِ أخلقتُ عُرَى المجد، واسترخى عنانُ القصائد
قال، فقال الكميت: إي والله، وعنان الخطابة والرواية^(٢)». وجاء في البيان: «وكان الكميت
والبعيث والطرماع شعراء خطباء^(٣)».

وهكذا نرى خصال الشيوخ من الفصاحة والرواية والخطابة قد توفرت للطرماع
جميعها، فاستوى لذلك شيخاً يعلم الأدب، ويرويه في الكوفة وغيرها. روى الخطيب
التبريزي: «وقال أبو هلال: كان الطرماع معلماً بالكوفة^(٤)». وجاء في البيان للجاحظ: «وقال
أبو الحسن، حدثني أبو الأعلى، قال: رأيت الطرماع مؤدباً بالري. فلم أر أحداً أخذ لعقول
الرجال، ولا أجذب لأسماعهم إلى حديثه منه ولقد رأيت الصبيان يخرجون من عنده وكأنهم
قد جالسوا العلماء^(٥)». وروى الخطيب التبريزي أيضاً: «ومن عجب ما روي من حديثه أنه
قعد للناس، وقال: اسألوني عن الغريب، وقد أحكمته كله. فقال له رجل ما معنى الطرماع؟
فلم يعرفه^(٦)». وهذه الرواية تدل على معرفته باللغة، وإن جهل معنى الطرماع.

(١) الأغاني ١٠/١٥١. وانظر مجالس العلماء ١٥٨، والمصون في الأدب ٨٩.

(٢) الشعراء ٥٨٥. وانظر البيان ١/٤٦، والأغاني ١٠/١٤٩.

(٣) البيان ٤/٧٤.

(٤) شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٢.

(٥) البيان ٢/٣٢٣.

(٦) شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٢.

تطوافه في البلاد:

لم يطمئن الطرماح في الكوفة، بل اضطر أن يتركها ليضرب في الأرض، ويخترق الآفاق، طلباً للرزق، وسعيّاً وراء أسباب الحياة. وكان قد تزوج بامرأته سليمة، ووُلد له منها ولداه ضبيبة وسمصامة. فتركهم وذهب مغترباً إلى كرمان، وهي أرض بعيدة في الجنوب الشرقي من بلاد فارس، على ساحل البحر.

ولا ندري متى ذهب الطرماح إلى كرمان، ولا كيف وصل إليها ولكننا نقدر أنه ذهب إليها في أول عهده بالشباب. ذلك أنه فارق زوجته وهي شابة. نعرف ذلك من قصيدة قالها في الحنين إلى أهله ووطنه، وهو مغترب في كرمان. وقد افتتحها بوصف ألمه وسأمه وكربه في ليله الطويل في بَمَ مدينة بلاد كرمان. وفي أبيات هذه القصيدة نحس بأنفاس الشباب الحرّ، ونزواته العارمة في الحنين والشوق إلى الزوجة المحبوبة البعيدة^(١)

ويروّعه طول الغربة والبعد، ويعذبه الشوق، حتى يرق إحساسه، وتُرهِق أعصابه، فيظن بالدهر الظنون، ويخشى أن يخطفه الموت، وهو مشرد غريب، ويحول دونه ودون الرجوع إلى ابنه الصغير سمصامة، فيقول:

أحاذرُ يا صمصامَ، إن متُّ أن يلي تراثي وإياك امرؤ غير مُصلِح^(٢)
وقد شقي الطرماح حقاً في اغترابه في كرمان، وقضى هناك أياماً مريرة. فقال في الحنين إلى بلده ومستقره الكوفة:

لئن مرّ في كرمان ليلي فربما حلا بين تلّي بابل فالْمُضِيح^(٣)
ولا ندري السبب الذي دفع بالطرماح إلى بلاد كرمان النائية. وهو يقول في قصيدته:

فيا سلّم، لا تخشى بكرمان ألا أرى أقسّ أعراج السوام المروّج^(٤)
فما بال هذه الأعراج من الإبل التي يذكرها هاهنا. هل كان يسوقها في تجارة، أم كان نالها عطية من قائد قصده بمدحه؟ ومن هو هذا القائد إن كان حقاً؟ إننا نقدر أنه المهلب بن أبي

(١) القصيدة ٧ في الديوان ٩٣ - ١٠٧.

(٢) الديوان ٩٨.

(٣) الديوان ٩٤.

(٤) الديوان ٩٥.

صفرة الأزدي القائد المشهور الذي كان يطارد الأزارقة من الخوارج في كرمان. وقد كشفهم عن كرمان، وقضى على دولتهم فيها سنة ٧٧^(١). ونظن أن الطرماع قصده في هذا الزمن أو قصد ابنه يزيد الذي كان يحارب معه.

وفي الديوان قصيدة يمدح فيها الطرماع رجلاً قائداً ينعتة بابن قحطان^(٢). ولا يمكن أن يكون ابن قحطان هذا إلا المهلب أو ابنه يزيد بن المهلب، وهما من الأزد من قحطان. وفيها يقول^(٣):

إليك، ابن قحطان، نطوي بها مفاوِزَ أخماسها نازحة
وفي بعض أبياتها يصف حروبه وغاراته^(٤).

وقد طالت غربة الطرماع في كرمان حتى جاوزت حولاً كاملاً. وذلك قوله^(٥):

كفى حَزناً، يا سلم، أن كان ذاهباً بكرمان بي حولٌ ولم أتسرح

* * *

ثم لا نلبث حتى نرى الطرماع مغترباً حزيناً في أرض قزوين. وهي مدينة نائية في الشمال من بلاد فارس. وذلك قوله في مطلع قصيدة له^(٦):

طربت وشاقتك البرقُ اليماني بَفَجِّ الرِّيحِ، فج القاقزان
أضوء البرقُ بَتَّ تشيم وهنا لقد دانيت ويحك غير دانٍ
ألم تر أن عرفان الثريا يهيج لي بقزوين احتزاني
وكان رحيله إلى قزوين في سن الشباب، إذ يقول في هذه القصيدة في معرض هجاء أعدائه^(٧):

ويؤذنه عليّ فتاء سني حنانك، ربّنا، يا ذا الحنان

(١) تاريخ الطبري ٣٠٤/٦.

(٢) القصيدة ٥ في الديوان ٧٩ - ٩٢.

(٣) الديوان ٨٥ (٥: ٣٧).

(٤) الديوان ٨٧ - ٨٨.

(٥) الديوان ٩٥ (٧: ٩).

(٦) الديوان ٢٩٧ (٣٦: ١ - ٣).

(٧) الديوان ٢٩٩ (٣٦: ١٨).

ولكن كيف وصل الطرماح إلى قزوين؟ وما الذي حمله إلى تلك البلاد البعيدة. لا ندري من ذلك شيئاً، كما لا ندري أكان ذهابه إلى قزوين قبل ذهابه إلى كرمان أم بعده؟

* * *

واتصل الطرماح بالقائد المشهور يزيد بن المهلب الأزدي، ومدحه بقصائد جواد من شعره^(١). وقد ولي يزيد خراسان لعبد الملك بن مروان بعد وفاة أبيه المهلب سنة ٨٢^(٢). وعُزل عنها سنة ٨٥^(٣) برأي الحجاج. ثم ولي العراق وخراسان سنة ٩٧^(٤) في خلافة سليمان بن عبد الملك. ثم عزله عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠^(٥). وقد أجاد الطرماح في مدح يزيد، ووصف حروبه وفتوحه. فمن ذلك قوله من قصيدة يمدحه فيها^(٦):

ودار قومٍ أشبَّ شِعْبُهَا	دائمة هبوةٌ إقتسامها
شمُّ الأعالي، شائلٌ، حولها	شعراء، مبيضٌ ذرى هامها
خادعة المسلك، أرصادها	تمسي وكوناً فوق آرامها
طعنت بالجيش بها هادياً	خوف ملاقيها وأهضامها

وظاهر أنه يصف حروبه في جرجان وطبرستان سنة ٩٨^(٧)، وهي بلاد عالية مخوفة، تكسوها الغابات الملتفة الكثيفة، ويعلو ذراها الثلج الأبيض.

ويغلب على ظننا أن الطرماح قصد يزيد في خراسان، لقوله في هذه القصيدة^(٨):

إليك يا ابنَ القمر أطوي بها مجهولَ أرضٍ بعد أعلامها

وقد أقسم له فيها أنه لا يمدح سواه حتى يوارى في قبره^(٩).

(١) القصائد ٥، ٢٥، ٢٩ في الديوان.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٥٥.

(٣) تاريخ الطبري ٦/٣٩٣.

(٤) تاريخ الطبري ٦/٥٢٣.

(٥) تاريخ الطبري ٦/٥٥٦.

(٦) الديوان ٢٤٨ - ٢٥٦.

(٧) تاريخ الطبري ٦/٥٣٢ - ٥٤٤.

(٨) الديوان ٢٥٠.

(٩) الديوان ٢٥٢.

ثم قُتل يزيد بن المهلب سنة ١٠٢^(١) في العراق. قتله مسلمة بن عبد الملك يوم العقر قرب بابل حين خلع يزيد بن عبد الملك. فرثاه الطرماح، وزرى على الذين تخلوا عنه وأسلموه^(٢)، وهجا الفرزدق الذي شتم بيزيد وبقومه الأزد بعد مقتله^(٣).

* * *

ويظل الطرماح يجوب البلاد في سبيل المال وتحصيل الرزق. فنراه قد جط رحاله في الري من أواسط بلاد فارس. وأقام فيها يؤدب الأولاد. حكى ذلك الجاحظ^(٤) كما ذكرنا آنفاً. ولا ندري متى ذهب الطرماح إلى الري، كما لا نعرف كم أقام هناك.

على أننا لا نشك أن الطرماح كان يعود دائماً إلى الكوفة، موطنه ومستقره، بعد كسب المال وادخاره في أثناء رحلاته البعيدة. ولقد عاد من الري إلى الكوفة أيضاً، واستقر به النوى هناك. لأن الرواية تروي أنه مات في الكوفة، كما سنبين عما قليل. فكان يختلف إلى مسجدها الجامع، ويلقى فيه العلماء والشعراء^(٥)، وينشدهم قصائد من شعره، ويسمع منهم ما قالوه من الشعر أيضاً.

وكان الطرماح يرحل في أثناء ذلك قاصداً خالد بن عبد الله القسري في البصرة، وهو عامل هشام بن عبد الملك في العراق؛ ولآه سنة ١٠٥^(٦) حين نال الخلافة. وخالد هذا يمني من بجيلة، كان مشهوراً بالرأي والخطابة. فكان الطرماح يقصده، وينال عطاياه، ثم يرجع إلى الكوفة موفوراً. وله قصيدة طويلة جيدة في مديحه^(٧). ويبدو أنه كان يرحل إليه مرة في كل عام، لقوله في مديحه في هذه القصيدة^(٨):

أرجو وأمل كل عام نفحةً منكهم تدق خطائر الإقتار

ويبدو كذلك أن خالداً كان يعطيه، ويجزل له العطاء، أنشده مدحاً أو لم ينشده^(٩).

(١) تاريخ الطبري ٥٩٧/٦.

(٢) المقطوعة ٢٣ في الديوان ٢٠٤.

(٣) الديوان ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) البيان ٣٩٣/٢.

(٥) الأغاني ١٤٩/١٠ - ١٥٠.

(٦) تاريخ الطبري ٢٦/٧.

(٧) القصيدة ١٣ في الديوان ١٥٢ - ١٦٢.

(٨) الديوان ١٥٩ (١٣: ٥٥).

(٩) انظر الأغاني ١٥٠/١٠ - ١٥١.

ومع هذا كله ظل الطرماح يشكو الحاجة إلى المال، ويسعى جهده للحصول عليه، حتى شاب وتقدمت به السنون. وكان يخشى أن يخترمه ريب المنون ولم ينل من المال ما يصبو إليه. وهذا قوله^(١):

وشئْبَنِي أَنْ لَا أَزَالَ مِنْهَا مُضًا بَغِيرَ ثَرًا أَثَرُو بِهِ وَأَبُوعُ
أَمْخَرَمِي رِيبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أَنْلِ مِنَ الْمَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وَأَطِيعُ
وتذكر الرواية أن خالد بن عبد الله القسري لما سمع منه هذا أمر له بعشرين ألفاً، وقال له: اعص بها الآن وأطع إذا شئت^(٢):

ومات الطرماح في الكوفة في شيخوخة وادعة، فيما نرى. ولم يكتب له أن يموت شهيداً في ميدان القتال، كما كان يشتهي حين قال في بعض شعره^(٣):

فِيَا رَبِّ، إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ عَلَى شَرْجِعٍ يُعْلَى بِدَكْنِ الْمَطَارِفِ
وَلَكِنْ أَحْنُ يَوْمِي شَهِيداً وَعَصَبَةً يَصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ

وأورد أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني هذا الخبر عن ابن شبرمة في موت الطرماح: «قال: كان الطرماح لنا جليساً. ففقده أياماً كثيرة. فقمنا بأجمعنا لننظر ما فعل، وما دهاه. فلما كنا قريباً من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر. فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقيل: هذا نعش الطرماح. فقلنا: والله، ما استجاب الله تعالى له حيث يقول:

وَإِنِّي لِمُقْتَادِ جَوَادِي وَقَادِفِ بِهِ وَبِنَفْسِي الْهَامِ إِحْدَى الْمَقَادِفِ
الآيات...»^(٤).

أخلاقه:

كان في طبع الطرماح حدة وزهو، كما بيناً آنفاً^(٥). فكان لذلك يستشعر في نفسه الكبير والاستعلاء. وهذا قوله^(٦):

أَنَا الشَّمْسُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّبَ لَيْلَهَا وَغَارَتْ فَمَا تَبْدُو لَعِينِ نَجُومِهَا

(١) الديوان ١٩٢ - ١٩٣.

(٢) الأغاني ١٥٢/١٠، وديوان المعاني ٢٣٨/٢.

(٣) الديوان ٢٠١ - ٢٠٢.

(٤) الأغاني ١٥٢/١٠.

(٥) انظر ص ٤٩.

(٦) الديوان ٢٤٦.

تراها عيون الناظرين إذا بدت قريبا، ولا يستطيعها من يرومها
أجر خطاي في معد وطبيء وأغشمها، فليَنه نفساً حليمها
ونرى ما يشبه هذا المعنى يتردد كثيراً في شعره.

والطرماع من بيت شرف ومجد في قومه طبيء. وطبيء قبيلة ذات عز قديم، وذات
مآثر ومكارم في الجاهلية والإسلام. وهو يحس بما لذلك كله من خطر وشأن في القبائل
العربية، وما يحققه له من رفعة ومكانة بين الناس. فيدل بهذه المكانة، ويفخر بها حين يشاء
في شعره، كقوله^(١):

لقد زادني حباً لنفسي أنني بغيض إلى كل امرئ غير طائل
إذا ما رأي قطّع الطرف بينه وبينني فعل العارف المتجاهل
ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل
ولعلنا نجد في هذه الخصلة من طبع الطرماع عسيراً مقبلاً لكثرة شعر الفخر وجودته
في ديوانه. فهذا الديوان الذي نخرجه اليوم يبدأ بقصيدة رنانة في الفخر، وينتهي بمقطوعة
لاذعة في التيه.

وقد روى أبو الفرج الإصفهاني عن ابن الأعرابي أن الطرماع أبي أن ينشد شعره قائماً
في حضرة مخلد بن يزيد المهلب^(٢). وهذا من زهوه وهمته. ولكننا لا نجد في ديوانه شعراً
له في مدح مخلد بن يزيد المهلب! ولا ندري كيف هذا.

مذهبه:

أجمعت الروايات على أن الطرماع كان يذهب مذهب الخوارج^(٣). وبعض شعره يدل
على ذلك دلالة صريحة، إذ فيه قصيدة واحدة ومقطوعتان اثنتان^(٤) يبين فيها مذهبه
الخارجي. وقد فصل أبو الفرج الإصفهاني مسألة اعتناقه مذهب الخوارج، فروى عن

(١) الديوان ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٢) الأغاني ١/١٤٩.

(٣) البيان ٤٦/١، والشعراء ٥٨١، ٥٨٩، والأغاني ١٠/١٤٩، ١٥٢، ١٥/١٠٩، ومقاتل الطالبين
٦٣٣، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣.

(٤) المقطوعة ١٥ في الديوان ١٦٥ والقصيدة ٢٢ في الديوان ٢٠١ - ٢٠٣ والمقطوعة ٢١ في الديوان

المدائني: «قدم الطرماح بن حكيم الكوفة، فنزل في تيم اللات بن ثعلبة. وكان فيهم شيخ من الشراة، له سمت وهيئة. وكان الطرماح يجالسه، ويسمع منه. فرسخ كلامه في قلبه. ودعاه الشيخ إلى مذهبه. فقبله، واعتقده أشد اعتقاد وأصححه حتى مات عليه^(١)». والشراة هم الخوارج، إذ قالوا: نحن الشراة، لقوله عز وجل: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾^(٢)، أي يبيعها ويبدلها في الجهاد، وثنمها الجنة.

واختلفت الروايات بعد ذلك في الفرقة التي ينتمي إليها الطرماح من الخوارج. فقال الجاحظ: «وكان الطرماح خارجياً من الصفرية^(٣)». وقال ابن قتيبة: «وكان الطرماح خارجياً صفرياً^(٤)». وقال أبو الفرج الإصهاني: «والطرماح خارجي صفري^(٥)». وانفرد أبو الفرج الإصهاني برواية أخرى فقال: «واعتقد مذهب الشراة الأزارقة^(٦)». فهو متدافع كما نرى بين الصفرية والأزارقة من فرق الخوارج. وأصول الفرقتين واحدة متقاربة. ولكن الأزارقة متشددون، يرون الخروج والقتال فرضاً عليهم، ولا يجيزون القعود. على حين كان الصفرية ألين جانباً من الأزارقة، عبادة زهاداً مسالمين، يجيزون القعود عن القتال، ولا يلزمون أتباعهم به. والصحيح أن الطرماح كان من الصفرية المسالمين، لأنه لم ينفر إلى القتال، وأثر السلم والسلامة. وهذا ما يفسر لنا سر هذه الصداقة العجيبة التي امتدت بين الطرماح والكميت، على اختلافهما في النسب والمذهب والبلاد. وقال الجاحظ في وصف هذه الصداقة: «ولم ير الناس أعجب حالاً من الكميت والطرماح. كان الكميت عدنائياً عصبياً، وكان الطرماح خارجياً من الصفرية. وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام. وبينهما مع ذلك من الخاصة والمخالطة ما لم يكن بين نفسين قط. ثم لم يجر بينهما صرم ولا جفوة ولا إعراض ولا شيء مما تدعو هذه الخصال إليه^(٧)».

ليس في ديوان الطرماح شعر كثير يتعلق بمذهبه الخارجي. فكل ما فيه قصيدة ومقطوعتان، عدد أبياتها جميعاً ١٧ بيتاً. وسائر شعره يسير على سنن الشعر العربي في

(١) الأغاني ١٠/١٤٩.

(٢) سورة البقرة ٢/٢٠٧.

(٣) البيان ١/٤٦.

(٤) الشعراء ٥٨١.

(٥) الأغاني ١٥/١٠٩.

(٦) الأغاني ١٠/١٤٩.

(٧) البيان ١/٤٦.

الجاهلية وصدر الإسلام. كما أن نمط الحياة التي كان الطرماح يعيها بين الناس تخالف روح المذهب الخارجي وما يفرضه من إلغاء العصبية القبلية ومن الزهد في الحياة الدنيا. ويبدو هذا أمراً غريباً للوهلة الأولى، لأن الطرماح معدود من أشهر شعراء الخوارج. وقد أبدأ الباحثون المحدثون القول في هذه المسألة وأعادوا. واختلقوا منها مشكلة^(١)! ثم شقوا على أنفسهم في التحليل والتعليل، وأجهدوا قرائحهم في افتراض الفروض، واقتراح الحلول، وأبعدوا. ثم لم ينتهوا من بعد ذلك كله إلى شيء ذي بال في هذا الموضوع. بل رأى الدكتور سليم النعيمي أن الطرماح لم يكن من الخوارج، وحاول جاهداً أن يثبت صحة هذه الفكرة. وانتهى إلى القول: «الحق أن النصوص التي بين أيدينا لا تنهض دليلاً على أن الطرماح بن حكيم كان من الخوارج»^(٢) ولكن إجماع الروايات على خارجية الطرماح تقف سداً منيعاً أمام محاولة الدكتور النعيمي إنكار ذلك.

والأمر أهون من ذلك وأيسر، وأقرب تعليلاً مما افترضوا وحاولوا. وتعليل ذلك، فيما نرى، أن شعر الخوارج كله شعر حرب وقتال، مصبوغ بالدماء. والطرماح لم يخرج إلى قتال، ولم يشترك في معركة، فيقول في ذلك شعراً. وليس الجدل وشرح أصول المذهب ومناقشة الخصم بالرأي من طبيعة الخوارج في أشعارهم. فلذلك قلّت أشعارهم، وجاءت كلها مع قلتها في وصف حروبهم، وذكر بلائهم وصبرهم فيها، وثناء أبطالهم الذين صرّعوا في ميادينها. ولعمري ماذا يقول الطرماح في شعره عن مذهبه غير ما قاله؟ وقد جمع الدكتور إحسان عباس كل شعر الخوارج، وضم بعضه إلى بعض، فما اجتمع منه ديوان^(٣)! ولسنا ممن يؤمنون بأن الناس قد تعمدوا حذف شعر الخوارج، وإسقاطه من الكتب والدواوين، لأنهم لو فعلوا ذلك لأسقطوه كله، ولما بقي من هذا الشعر شيء إلى اليوم.

ثم إن الطرماح قد اشتهر ونبغ بعد أن ذهبت ريح الخوارج، وانطفأت جمرتهم، ووقفت حروبهم، إذ فضّت جموعهم، وانكسرت حدتهم في فارس والعراق. وقد أخذ عامة الخوارج إلى السكينة بعد ذلك، وأخذوا يعيشون مع الناس عيشة راضية وادعة. وكان ذلك بعد هلاك قطري بن الفجاءة سنة ٧٧، ومقتل شبيب بن يزيد الشيباني في السنة نفسها.

-
- (١) أدب الخوارج ٩٩ - ١٠١، ١٢٥، والبحوث والمحاضرات ٤٠١ - ٤١٦ (بحث للدكتور سليم النعيمي). وانظر تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي للدكتور شوقي ضيف ٣١٢ - ٣١٣.
- (٢) البحوث والمحاضرات ٤٠٩.
- (٣) شعر الخوارج ٥ - ١٢١.

وفي هذا الدور من تاريخ الخوارج قال الطرماع معظم شعره. فقد مدح يزيد بن المهلب الأزدي الذي ولي خراسان بعد موت أبيه سنة ٨٢، وولي العراق سنة ٩٧. وهجا الفرزدق وتيمماً، وأكثر من هجائهم بعد مقتل يزيد بن المهلب سنة ١٠٢، غضباً منه وانتصاراً للأزد والقحطانية حين هجاهم الفرزدق، وشتت بمقتل يزيد بن المهلب. ومدح خالد بن عبد الله القسري الذي ولي العراق سنة ١٠٥.

طبقتة:

الطرماع من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم^(١). وديوانه الذي أخرجناه يشهد بذلك. وقد روى الخطيب التبريزي عنه: «قال بعض العلماء: لو تقدمت أيامه قليلاً لفضل على الفرزدق وجريراً^(٢)». وهذا قول فيه غلو وإفراط. ولكنه يدل مع ذلك على قدر الطرماع ومكانته بين الشعراء.

وقد شهد ذو الرمة الشاعر للطرماع بجودة الشعر، وأبدى حسده له، وإعجابه بشعره، حين أنشده في مسجد الكوفة قصيدته التي مطلعها:

أساءك تفويضُ الخليط المباينِ نعم، والنوى قطاعة للقرائن^(٣)
حتى قال ذو الرمة: «لله در هذا الكلام، ما أحسن إجابته لرويتك. إن كنت لأطيل لك حسداً^(٤)». وإنها لقصيدة جيدة من نفيس الشعر حقاً.

وأورد أبو الفرج الإصفهاني خبراً يروي أن حماداً الراوية حاول أن يغضب الطرماع قصيدته التي مطلعها:

بان الخليط بسحرة فتبددوا والدار تسعف بالخليط وتبعد^(٥)

حين أنشده إياها في مسجد الكوفة^(٦). وما نرى هذه المحاولة من حماد إلا لجودة هذه القصيدة وحسنها، وإنها لكذلك. وحماد أعرف الناس بالشعر، وهو راوية أشعار العرب.

(١) الأغاني ١٠/١٤٨.

(٢) شرح الحماسة ١/١٢٢.

(٣) القصيدة ٣٤ في الديوان ٢٦٣-٢٨٣.

(٤) الأغاني ١٠/١٤٩ - ١٥٠.

(٥) القصيدة ٨ في الديوان ١٠٨ - ١٢٠.

(٦) الأغاني ٥/١٦٦.

ومن هذه القصيدة هذا البيت المشهور في صفة الظليم^(١) :
مجتاب شملة برجد لسراته قدراً، وأسلم ما سواه البرجدُ
وكان الأصمعي يستجيده^(٢) .
ومنها هذا البيت المشهور في صفة ثور الوحش^(٣) :
يبدو وتضمرة البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويغمدُ
وكان الأصمعي يستجيده أيضاً^(٤) .
وذكر أبو الفرج الاصفهاني أن أبا عبيدة والأصمعي كانا يشدان هذين البيتين من هذه
القصيدة، ويفضلان الطرماح فيهما، ويزعمان أنه فيهما أشعر الناس^(٥) .
وقال أبو نواس كما ذكر أبو الفرج أيضاً^(٦) : أشعر بيت قيل بيت الطرماح^(٧) :
إذا قبضت نفسُ الطرماح أخلقت عرى المجد، واسترخى عنان القصائد
وكل هذه الأقوال تشهد للطرماح بإحسان الشعر وإجادته .
ولقد غنى المغنون بشعره . فغنى يحيى المكي بقوله^(٨) :
أصاح ، ألا هل من سبيل إلى نجدِ وريح الخزامى غضة من ثرى جعدِ
وهل لليالينا بذي الرمث مرجع فتشفي جوى الأحزان مع لاعج الوجدِ
وغنى أبو العبيس بن حمدون بقوله^(٩) :
لقد زادني حباً لنفسي أنني بغض إلى كل امرئ غير طائلِ
مع بيتين آخرين بعده .

(١) الديوان ١١٤ .

(٢) الشعراء ٥٩٠ .

(٣) الديوان ١١٧ .

(٤) الشعراء ٥٩٠ .

(٥) الأغاني ١٦٦/٥ ، ١٥١/١٠ .

(٦) الأغاني ١٥١/١٠ .

(٧) ذيل الديوان ٣١١ .

(٨) الأغاني ١٤٨/١٠ . والشعر في الديوان ١٣٠ .

(٩) الأغاني ١٥٠/١٠ . والشعر في الديوان ٢٠٧ .

لغته :

كان الأصمعي لا يرى الطرماح حجة في اللغة، لأنه مولّد^(١). وكان يقول عنه وعن صاحبه الكميت: «كانا يقولان ما قد سمعاه، ولا يفهمانه^(٢)».

ولكن الحق والواقع قد تجاوزا الأصمعي، وألغيا رأيه في الطرماح إلغاء، فجاءت كتب اللغة منذ أقدم العصور مملوءة بشواهد من شعر الطرماح. وهذا عالم العربية الأكبر، وشيخ شيوخها الخليل بن أحمد يأخذ عنه اللغة. قال أحمد بن فارس في مادة (رعم) في كتاب المقاييس: «الراء والعين والميم كلمتان متباينتان، بعيد ما بينهما. فالأولى الرعام، شيء يسيل من أنف الشاة لداء يصيبها. يقال منه: شاة رعوم. والكلمة الثانية شيء ذكره الخليل، قال: رَعَمَ الشمسَ يَرَعِمُها، إذا رقب غيبوتها. وذكر أنه في شعر الطرماح^(٣)».

أما أن الأصمعي كان لا يرى الطرماح حجة، ولا يستشهد بشعره، فلأن الأصمعي كان يتشدد كثيراً، ويتحرى في رواية اللغة، حفاظاً على صحتها ونقاها، ويضيق لذلك مصادر أخذها وروايتها.

وقد ذُكر الطرماح عند أبي عمرو بن العلاء، فقال: «رأيت بسواد الكوفة وهو يكتب ألفاظ النبط. فقلت ما تصنع بهذه؟ قال: أعربها وأدخلها في شعري^(٤)».

هذه رواية غريبة حقاً. فهذا ديوان الطرماح، قد صحبته أياماً وليالي طويلة، وكتبته يميني، وقرأته مراراً، وسعيت لتحقيقه وشرحه، ثم أخرجته مطبوعاً، ووفرت للباحثين وجمهور القراء الاطلاع عليه وقراءته، فلم أجد فيه أثراً من ألفاظ النبط. فكيف كان قول أبي عمرو بن العلاء هذا، وكيف نفسه؟ لست أدري!

وقد ادعى العجاج الراجز المشهور أن الكميت والطرماح كانا يأتيانه، ويسألانه عن الغريب، فيخبرهما به. ثم يراه في شعرهما، «وقد وضعاه في غير مواضعه. فقليل له: ولم

(١) فحولة الشعراء ٣٩ - ٤٠، ومراتب النحويين ٧٣، والمزهر ٤٠٧/٢، والاقتضاب ١٠٩.

(٢) الموشح ١٩٢، ٢٠٩.

(٣) مقاييس اللغة ٤٠٧/٢. والكلمة في بيت الطرماح:

و مشيخ عدوه متأق يرعم الإيجاب قبل الظلام

وهو في صفة حمار الوحش (انظر الديوان ٤٢٤).

(٤) الموشح ٢٠٨.

ذاك؟ قال: لأنهما قرويان، يصفان ما لم يريا، فيضعانه في غير مواضعه، وأنا بدوي أصف ما رأيت، فأضعه في مواضعه^(١).

وليس بصحيح أن الطرماح قروي، فهو بدوي النشأة، معرق في البداوة، وإن سكن القرى من بعد ذلك. وليس في شعره شيء موضوع في غير موضعه كما ادعى العجاج. وديوانه شهيد على ذلك. وإذا كان في شعر الطرماح مآخذ تشبه ما ذكره العجاج فليس الطرماح نسيج وحده في هذا، بل الشعراء جميعهم فيه سواء. فلا نكاد نجد شاعراً خلا شعره من مآخذ أخذها عليه العلماء، وذكروها في كتب الشعر ونقده. وقد وضع أبو عبيد الله المرزباني كتاباً في هذا الموضوع سماه «الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء».

وقال رؤية بن العجاج الراجز المشهور: «كان الطرماح والكميت يصيران إلي، فيسألاني عن الغريب، فأخبرهما به. فأراه بعد في أشعارهما^(٢)». وفي أمالي اليزيدي: «وسمعت أبا جعفر^(٣) يقول: سألت أبا عبد الله ابن الأعرابي عن سبع عشرة مسألة في شعر الطرماح في مجلس واحد ونسق واحد. فوالله ما أجابني في شيء منها. كل ذلك يقول: لا أدري، لا يحدس لي فيها^(٤)». وقال الجاحظ في البيان: «فإن كانوا إنما أرادوا هذا الكلام^(٥) لأنه يدل على فصاحة فقد باعده الله من صفة البلاغة والفصاحة. وإن كانوا إنما دونوه في الكتب، وتذكروه في المجالس لأنه غريب، فأبيات من شعر العجاج وشعر الطرماح وأشعار هذيل تأتي لهم مع حسن الرصف على أكثر من ذلك^(٦)».

هذه الأقوال كلها تقول بشيوع الغريب في شعر الطرماح. وهذا صحيح، ففي شعره غرائب من اللغة، لا ريب. ولكنها ليست بالمقدار الذي توحى به هذه الأقوال. والغريب شائع مع ذلك في شعر جميع الشعراء. بل ليس في شعر الطرماح من الغريب أكثر مما في شعر الشعراء البداة سكان البادية. فهو يسير على سَنَنهم في شعره، ولا يكاد يخرج عما عرفنا وألفناه من اللغة والمعاني في أشعارهم. والنظر في دواوين هؤلاء الشعراء، ثم قياس

(١) الأغاني ١٧/٢.

(٢) الشعراء ٥٨٦، والأغاني ١٠/١٤٩. وانظر الخصائص ٣/٢٩٧ - ٢٩٨، والموشح ١٩٢.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن حبيب.

(٤) أمالي اليزيدي ٧٤، وبغية الوعاة ٢٠٠، والأغاني ١٠/١٤٩.

(٥) كلام ليحيى بن يعمر فيه غريب أورده الجاحظ قبل.

(٦) البيان ٣٧٨/١.

أشعارهم بشعر الطرماع كافٍ لبيان هذه الحقيقة، ودحض هذه الأقوال المغالية التي رويت منذ القديم، وحفظها الناس خلال العصور دون تحقيق، حتى وصلت إلينا كما هي .

ونحن حين نقرأ أشعار الطرماع في الفخر والهجاء والمدح والغزل لا نجد فيها غرائب كثيرة، كما لا نجد صعوبة وعتناً في فهمها. أما حين يأخذ الطرماع في وصف الفلاة أو الناقة أو شيء آخر من أمور البادية فنراه يغرب. وقد تنبه لذلك الباحثون المحدثون، وأشاروا إليه^(١). والسبب في ذلك واضح جداً، وهو عندنا أن هذه المعاني وألفاظها الدالة عليها غريبة في أصلها، قليلة الاستعمال، لا تدور كثيراً على الألسنة، إذ كانت من الألفاظ التي لا ينطق بها الناس في كلامهم كل يوم. فتظل لذلك غريبة في أذهانهم، ثقيلة على أسماعهم. وهذه صفة عامة في أشعار جميع الشعراء القدماء الجاهليين والإسلاميين. لا يستقل بها الطرماع وحده دون غيره.

وليس بصحيح بعد أن الطرماع كان يتكلف الغريب في أشعاره قاصداً إلى تقليد القدماء في لغاتهم، أو لتعليم الناشئة ألفاظ اللغة وغرائبها.

شعره:

لا يتسع المجال في هذه المقدمة الوجيزة لتحليل شعر الطرماع، وبيان طريقته ومعانيه. وإنما موضع ذلك دراسة مطولة ينجزها أحد الباحثين بعد إخراج ديوان الطرماع كاملاً، ووضعه بين أيديهم. ولكن لا بأس علينا أن نبين الأغراض العامة في هذا الديوان، أن نشير إلى بعض السمات الخاصة في شعر الطرماع.

* * *

شغل الطرماع في شعره بالفخر والهجاء، فكان لهذين الغرضين أكبر نصيب من ديوانه الذي أخرجه. والفخر والهجاء متلازمان في شعره، لا يكاد أحدهما ينفصل عن الآخر في معظم قصائده. والعصبية القبلية هي التي تثير الطرماع إلى الفخر والهجاء معاً في أغلب الأحوال. فقد كان عصبياً قحطانياً، يتعصب لقبيلته طيء، ولقبيلة الأزد، ولكل قبائل

(١) الأستاذ خليل مردم بك في مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد ١٧ ص ١٢١، سنة ١٩٤٢، والدكتورة سهير القلماوي في أدب الخوارج ١٢٢ - ١٢٣، والدكتور شوقي ضيف في تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي ٣١٤.

قحطان اليمنية، ويفخر بمكارمها ومآثرها ومواقفها في الجاهلية والإسلام. ويوجز ذلك كله في قوله^(١):

منا الفوارس والأملاك، قد علمتُ عليا معدّ، ومنا كلُّ ذي حسب
وينهض للدفاع عنها في كل موقف يقتضيه ذلك. يقول^(٢):

أذّيب عن أحساب قحطان، إنني أنا ابنُ بطحائها حيث حلّت
وهناك سبب آخر كان يستفز الطرماع إلى الفخر هو اعتزازه بنفسه وزهوه، وشعوره شعوراً قوياً بمكانة ممتازة له في قبيلته. وقد سبق لنا الكلام في هذا حين البحث في أخلاق الطرماع^(٣).

وفي الديوان قصائد طويلة قصرها الطرماع برمتها للفخر. ولا يختلف فخر الطرماع، في طريقته ومعانيه، عن شعر الفخر الذي نعرفه في الشعر العربي القديم، جاهليه وإسلاميه، سوى ما كان من فخره بمواقف قبيلته التي عرفت لها في دعم الإسلام. يقول مثلاً^(٤):

ونحن ضربنا يوم نعفي بُزاخية معداً على الإسلام حتى تولّت

* * *

ويهجو الطرماع القبائل التي تضادّ قبيلته أو قبيلة الأزد أو القحطانية عامة. وقد استحكم العداء بين الأزد وبين تميم في العراق، طوال القرن الأول. وهو صورة من صور الصراع بين اليمنية والمضرية في العراق وخراسان. وكتب التاريخ تفيض بأخبار هذا الصراع العنيف على السلطة والسيطرة. وكان آخر فصول هذا الصراع ثورة يزيد بن المهلب الأزدي في العراق، ومقتله يوم العقر سنة ١٠٢. وقد تتبع هلال بن الأحوز فارس تميم فلول المهالبة إلى كرمان حتى قضى عليهم، واستأصلهم هناك.

(١) الديوان ٥٤.

(٢) الديوان ٧٠.

(٣) انظر ص ١٧ - ١٨.

(٤) الديوان ٧٥.

وهجا الفرزدق شاعرُ تميم يزيْد بن المهلب وشمته، وشمته به ويقومه الأزْد بعد مقتله^(١). فانبرى له الطرماح شاعر القحطانية وصنيعة يزيْد بن المهلب، وهو يقول^(٢):

أثْشَمَ أَزْدُ الْقَرِيْطَيْنِ وَطِيئاً لَقَدْ رَمَتْ أَمراً كَانَ غَيْرَ مَرُومٍ
وَمَا أَنْتَ إِِنْ قَرَمَا أُمِيَّةَ أَجْهَدَا نَجُوماً مِنَ الْأَزْدَيْنِ بَعْدَ نَجُومِ
فَاتَقَدَّ الْهَجَاءُ بَيْنَهُمَا، حَتَّى دَمَغَ الطَّرْمَاحُ الْفَرَزْدَقَ وَتَمِيماً قَوْمَهُ بِقَصِيدَتِهِ التَّائِيَةِ الْكُبْرَى الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٣):

فَخَرَّتْ يَوْمَ الْعَقْرِ شَرْقِيَّ بَابِلَ وَقَدْ جَبَنْتَ فِيهِ تَمِيماً وَقُلْتِ
وَمِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ^(٤):

تَمِيماً بِطُرُقِ اللَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتُ طُرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ
وَقَدْ أَكْثَرَ الطَّرْمَاحُ مِنْ هَجَاءِ الْفَرَزْدَقِ وَقَوْمِهِ تَمِيماً وَمَنْ لَفَ لِفَهَا مِنْ ضَبَّةٍ وَعَكْلٍ وَالتَّمِيمِ
مِنْ الرِّبَابِ، وَمَنْ حَالَفَهَا مِنْ قَيْسِ عِيْلَانَ، وَكَلَّهَمَ مِنْ مُضَرَ. فَشَفَى نَفْسَهُ، وَأَرْضَى
الْقَحْطَانِيَّةَ، وَأَسَكَتَ الْفَرَزْدَقَ. وَبِذَلِكَ ثَارَ لِمَقْتَلِ يَزِيدِ بْنِ الْمَهْلَبِ مِنْ تَمِيمٍ بِالْهَجَاءِ.

وَصَبَّ الطَّرْمَاحُ بَعْضَ غَضَبِهِ وَنَارَ هَجَائِهِ عَلَى بَنِي يَشْكُرَ وَحَمِيدِ الْيَشْكُرِيِّ الَّذِي يَسْمَهُ
بِدَعْيِ بَنِي حَرَامٍ وَعَبْدِ بَنِي حَرَامٍ.

وهجاء الطرماح جيد مؤلم، يسخر فيه من المهجو، ويمزج سخريته بالكبر والاستعلاء، ويندفع كالسيل حتى يركبه ويجرفه في تياره. ولذلك قال فيه المفضل: «إذا ركب الطرماح الهجاء فكأنما يوحى إليه^(٥)». وأنشد له تدليلاً على رأيه قوله^(٦):

لَوْ حَانَ وَرْدُ تَمِيْمٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا: حَوْضُ الرِّسُولِ عَلَيْهِ الْأَزْدُ، لَمْ تَرِدِ

* * *

(١) انظر ديوان الفرزدق ٨٠٦ - ٨٠٧، ٥٧٤ - ٥٧٧.

(٢) الديوان ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٣) الديوان ٧٣.

(٤) الديوان ٧٤.

(٥) الأغاني ١٠/١٥٢.

(٦) الديوان ١٢٣.

انتجع الطرماع رجلين كبيرين من رجال عصره، ومدحهما بشعره، ونال عطاياهما، وهما يزيد بن المهلب الأزدي، وخالد بن عبد الله القسري. ولكن شعر المدح في ديوانه قليل بالقياس إلى شعر الفخر أو شعر الهجاء. فليس فيه سوى أربع قصائد، ثلاث منها في مدح يزيد، وواحدة في مدح خالد. وكلها مَطْوَلات.

وتشيع في مدح الطرماع حمية وحماسة، نحس معهما أنه لا يمدح هذين الرجلين قصداً إلى نيل عطاياهما فحسب، وإنما يمدحهما تقديراً لرفعة شأنهما، وإعجاباً بآثرهما. فهو يقول ليزيد مثلاً^(١):

أيزيدُ، يا ابنَ ذَرَا الحوا صني، والعقائل للعقائل
وابنَ المتوَجِّج للمتوَجِّج ج، والحُلاحل للحلاحل
والأقدمين الأولين غنيّ وذكرًا غير خامل
والدافعين النافعين لـ كل مختبط وسائل
والأطيين الأكرمين الأفضلين لدى التفاضل

* * *

خلط العساكر بالعسا كر، والقنابل بالقنابل
في كل أرعن ذي بوا رق بالعشي وذو هواطل
متجدد الأثار، ذي لجب، كثير وحي الصواهل
كوغى القطا، ما يستبين به المحدث قيل قائل
ما زلت تخفق فوق رأ سك راية في رأس عامل

هذه أبيات مرقصة، لا ينطق بها لسان الطمع بالعطاء الجزيل فحسب، وإنما ينطق بها لسان الإعجاب بشخص الممدوح العظيم أيضاً.

ونرى أن هذه الخصلة في مديح الطرماع أثر من آثار العصبية القحطانية التي كانت تملأ نفس الطرماع، وتملك عليه أمره، حتى شغل بها في حياته وشعره. فهذان الرجلان اللذان مدحهما كانا من رؤساء قحطان، فهو لذلك لا يمدحهما لنيل عطاياهما فحسب، وإما إعلاء لشأنهما، وتغنياً بمجدهما، لأن في ذلك إعلاء لشأن قحطان، وإظهاراً لمجدها. وهذا

(١) الديوان ٢١٩-٢٢٠، ٢٢٣

هو السر عندنا في أن الطرماع لم ينتجع غير هذين الرجلين، ولم يمدح سواهما من الولاة والأمراء، كما كان يصنع غيره من شعراء زمانه.

* * *

والغرض الذي أكثر الطرماع من القول فيه هو الوصف. ووصف الطرماع يدور على البادية وما يعرض فيها للإنسان من مناظر، وما يضطرب فيها من حيوان ووحوش. ولا نجد في ديوانه كله وصفاً لأحوال العراق الذي أقام فيه، ولا لمناظر البلاد التي زارها، وإنما هي البادية ومناظرها يذكرها دائماً، ويصفها كثيراً، ولا شيء آخر سوى البادية. ونرى أن هذا أثر من آثار نشأة الطرماع في البادية، ونتيجة أيضاً لإقامته في الكوفة، وهي قائمة على حدود الصحراء، متصلة بها. وقد يكون لثقافته اللغوية، وروايته أشعار العرب، أثر في ذلك أيضاً.

وصف الطرماع في شعره الفلاة واختراقه إياها، والهجرة وسيره فيها، والسرى والكلال فيها والجرمان من النوم، والسراب والتماعه واضطرابه، وكتيب الرمل، والوادي المشجر. ووصف الرحيل والأطعان، والخدور والهواج، والسفر والركب المسافرين. ووصف الناقة والبعير، ونور الوحش ونعاجه، وحمار الوحش وأتته، وكلاب الصيد وهي تطارد الصيد، والقطا وسربها وفراخها، والأروى وقطيعها، والظبية وغزالها، والظليم، والذئب والغراب والحرياء، والنحل والقراد والجندب. ووصف الجيش والخيال والغارة والسهام والقيوس. ووصف الريح والبرق والمطر وعين الماء ومنهل الماء الأجن والبشر وجوض الماء. ووصف النخلة والأرطاة وقذح الميسر والرجل وأطلال الديار وأدحي النعام وغير ذلك.

والوصف في شعر الطرماع يأتي أكثره مبنوياً في قصائده التي قالها في الفخر والهجاء والمدح. على أن هناك قصائد في الديوان قصرها الطرماع بمرمتها على الوصف دون غيره من الأغراض. منها الدالية التي مطلعها^(١):

طال في رسم مهدٍ ريسه وعفصاء واستوى به بلده
ومنها الميمية التي مطلعها^(٢):

شت شغب الحي بعد التمام وشجاك الربع ربع المقام

(١) القصيدة ١٢ في الديوان ١٣٨ - ١٥١.

(٢) القصيدة ٢٧ في الديوان ٢٢٧ - ٢٤٣.

وكذاهما من قصائد الطرماح الجياد. ومنها الحاثية التي قالها في الحنين إلى زوجته^(١).

والطرماح وصاف بارغ. وبراعته في الوصف هي التي جعلت الأصمعي وأبا عبيدة يعجبان بأبيات من وصفه أجاد فيها التصوير بطريقة التشبيه. وهو يُعنى في وصفه عناية خاصة ببيان الحركة في الكائنات الحية، ورسم دقائقها، ولا سيما في وصف الصراع العنيف الدامي بين ثور الوحش وبين كلاب الصيد. وقد أولع بوصف هذا المنظر، فوصفه غير مرة^(٢). ولا أقرأ وصف الطرماح لهذا المنظر إلا وتقفز إلى مخيلتي صور مواكب الصيد التي رسمها الرسامون في أوروبا، وصوروا فيها مناظر صيد الخنزير البري أو صيد الوعل في الغابات. وما أظن ذلك إلا لبراعة الطرماح في تصوير هذا المنظر.

هذا وقد أرادت الدكتورة سهير القلماوي أن تجد علاقة تقليد بين الطرماح وبين لبید في وصف هذا الصراع^(٣). والتشابه موجود حقاً في وصف الشاعرين. ولكن لا تقليد هناك. لأن معظم الشعراء الجاهليين والإسلاميين قد تداولوا هذا الصراع، ووصفوه بصور وألفاظ متشابهة كثيراً، كما لاحظت الدكتورة سهير. والسبب في هذا التشابه هو أن منظر هذا الصراع لا يتغير كثيراً في كل مرة، وإنما يحدث على صورة واحدة تقريباً في كل مطاردة بين ثور الوحش وبين كلاب الصيد.

ثم إن معاني هذا الوصف وصوره قد ثبتت مع الزمن، وجمدت حتى أصبحت كالمعاني والقواعد الفنية التي يلزمها الشعراء في أشعارهم في الأغراض المختلفة، مثل معاني الغزل وغيره. فلذلك جاءت المعاني والصور في وصف طرد الثور عند الشعراء متشابهة في خطوطها العامة. ولم تختلف إلا في بعض دقائق المعاني وبعض أجزاء الصور فحسب.

* * *

وفي ديوان الطرماح غزل كثير، قاله متبعاً للتقاليد الفنية التي كانت تقضي بافتتاح القصائد الكبرى في الأغراض المختلفة بالغزل قبل الأخذ في الغرض المقصود. ولذلك لم

(١) القصيدة ٧ في الديوان ٩٣ - ١٠٧.

(٢) انظر مثلاً الديوان ١١٥ ١١٦ ١١٨ ١١٩ ١٤٧ ١٥٠ ٢٣٥ ٢٣٨.

(٣) أدب الخوارج ١٢٠ - ١٢٢.

يكن لغزله ميزة خاصة به. إلا هذه الأبيات النفائس التي قالها في الحنين إلى زوجته سليمة^(١) حين كان بعيداً عنها، مغترباً في كرمان، فهي شيء آخر فذ، يختلف عن شعر الغزل الذي نعرفه في ديوان الطرماع وغيره من الشعراء. وقد تكلمنا على هذه الأبيات آنفاً^(٢).

وقال الطرماع أبياتاً معدودة لا تزيد عن عشرة أبيات في الحكمة والتزهد. ونعجب له إذ لم يكثر من القول في هذا اللون من الشعر، كما لم يكثر في مذهبه الخارجي. فكأنه كان مشغولاً في شعره بالفخر والهجاء والمدح وما يتعلق بأمور الدنيا عن التأمل في الكون والحياة، والتفكير في شؤون الآخرة.

ولم ينثر الطرماع أبياته هذه في قصائد مختلفة من شعره، وإنما قالها مجموعة في أوائل إحدى قصائده^(٣). فبدت لذلك وكأنها نتيجة حالة خاصة عارضة أملت بنفس الطرماع.

بعض هذه الأبيات يشبه في حقيقته وجوهره أبيات الحكمة في الشعر الجاهلي، وبعضها يشبه أبيات الزهد في الشعر الإسلامي، أو هي مزيج منها. فقله من هذه الأبيات:

وكذاك الزمان يطرد بالناس إلى اليوم يومه وغدّه
لا يُريشان باختلافهما المرء، وإن طال فيهما أمدّه

حكمة سائرة على سنن الحكمة المعروفة في الشعر الجاهلي، وليس فيها أي أثر للإسلام. وقد ردّد شعراء العصر الجاهلي هذا المعنى في أشعارهم بأساليب مختلفة. وينصرف ذهني عفواً إلى تذكر أبيات طرفة بن العبد المشهورة في معلقته حين قراءة أبيات الطرماع.

أما أبياته:

عجباً ما عجبت من جامع الما لـ يباهي به، ويرتفدّه
يوم لا ينفع المخوّل ذا الشر وة خلّنه ولا ولدّه
ثم يؤتى به، وخصمه وسط السجّن والإنس رجله ويدّه

فهي من أثر الإسلام، لا ريب، أو هي نظم لأيات من القرآن. فالبيت الثاني ينظر إلى قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾^(٤). والبيت الثالث إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يوم تشهد

(١) الديوان ٩٥ - ٩٩.

(٢) انظر ص ٦.

(٣) الديوان ١٣٩ - ١٤٠.

(٤) سورة الشعراء ٨٨/٢٦.

عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون^(١).

ومن العجب أن الطرماع يأخذ، بعد أبيات الحكمة والتزهد هذه، في الفخر بلعب الميسر وقرى ضيفه من فوزه في الميسر بقدر له تليد عريق، ويمضي في وصف هذا القدر. وتلك طريقة جاهلية في الفخر نعرفها عند شعراء العصر الجاهلي.

وللطرماع أبيات أخرى غير هذه، يتوب فيها إلى الله، وينيب بعد انقضاء عهد الشباب الذي قضى أيامه في اللهو والجري مع دواعي الهوى. يقول منها^(٢):

قل في شط نهر وان اغتماضي ودعاني هوى العيون المراض
فتطربت للهوى، ثم أقصر ت رضى بالتقى، وذو البر راضي
وأراني المليك رشدي، وقد كد ت أحا عنجھية واعتراض
غير ما رية سوى ريق الغر ة، ثم ارعويت عند البياض

فهو قد ارعوى من غيه، واتقى، ورضيت نفسه بالتقى، واطمأنت إليه، بعد أن كبرت سنه، وابيض رأسه شيئاً.

* * *

هذا ومن خصال الطرماع التي تستوقف النظر إكثاره النظم على أوزان الشعر القصيرة. ففي ديوانه أربع قصائد على الوافر^(٣)، وقصيدتان على الخفيف^(٤)، وقصيدة على مجزوء الكامل^(٥)، وقصيدة على السريع^(٦)، وقصيدة على المديد^(٧)، وقصيدة على المتقارب^(٨). وقد ركب الأوزان القصيرة في قصيدتين اثنتين طويلتين من مديحه، والمديح غرض اعتاد الشعراء، في غالب الأحوال، أن ينظموه على أوزان الشعر الطويلة.

وينشأ عن هذه الأوزان القصيرة موسيقى سريعة الإيقاع، توفر لشعر الطرماع أمواجاً من النغم العذب، يحلو وقعها في الأذان.

(١) سورة النور ٢٤/٢٤.

(٢) الديوان ١٧٠ - ١٧١.

(٣) القصائد ٣، ٢١، ٣٥، ٣٦ في الديوان.

(٤) القصيدتان ١٢، ١٨، في الديوان.

(٥) القصيدة ٢٥ في الديوان.

(٦) القصيدة ٢٩ في الديوان.

(٧) القصيدة ٢٧ في الديوان.

(٨) القصيدة ٥ في الديوان.

ديوانه :

درس العلماء شعر الطرماع منذ القديم، وعملوا على جمعه وشرحه. منهم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥. فقد رتب ابن النديم في كتاب الفهرست فصلاً في «أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم»، وذكر اسم الطرماع في هذا الفصل^(١). والسكري معروف برواية الشعر وتحقيقه. وقد عمل أشعار جماعة من الفحول وقطعة من القبائل^(٢).

ومنهم أبو الحسن علي بن عبد الله الطوسي من علماء القرن الثالث. ذكر ذلك ابن النديم أيضاً في الفصل الذي سماه «أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم»^(٣). ووصف ابن النديم عمل أبي الحسن الطوسي في شعر الطرماع بالجودة. والحق أن الطوسي «عالم، راوية لأخبار القبائل، وأشعار الفحول»^(٤).

وقال ابن النديم في هذا الفصل نفسه إن جماعة آخرين قد عملوا شعر الطرماع. ولكنه لم يذكر أسماء هؤلاء الجماعة.

ومن هؤلاء العلماء أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠. ذكر ذلك ابن النديم في كتاب الفهرست أيضاً. وأبو العباس ثعلب معروف مثل أبي سعيد السكري وأبي الحسن الطوسي برواية الشعر وتحقيقه. قال فيه ابن النديم: «وعمل أبو العباس قطعة من أشعار الفحول وغيرهم، منها الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماع، وغير ذلك»^(٥).

ومن العلماء الذين عُتوا برواية شعر الطرماع وتدرسه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠. قال ابن النديم في كتاب الفهرست: «قال لي أبو إسحق بن محمد بن إسحق: أخبرني الثقة أنه رأى أبا جعفر الطبري بمصر يُقرأ عليه شعر الطرماع أو الحطيثة، الشك مني»^(٦). وهذا الذي ذكره ابن النديم صحيح، لا شك فيه. وقد أزال شكه الذي ذكره، ووُثِّق رواية الطبري لشعر الطرماع ياقوت في معجم الأدباء، فذكر أن الطبري

(١) الفهرست ١٥٨.

(٢) الفهرست ٧٨.

(٣) الفهرست ١٥٨.

(٤) الفهرست ٨١، وإنباه الرواة ٢/٢٨٥.

(٥) الفهرست ٨٤.

(٦) الفهرست ٢٣٤.

دخل الفسطاط في رحلته الثانية إلى مصر بعد سنة ٢٥٣. فسأله أبو الحسن علي بن سراج المصري عن شعر الطرماح، فوجده يحفظه. فسئل أن يمليه بغريبه. فأملاه عند بيت المال في الجامع^(١)

ولم يقع إلينا شيء من عمل هؤلاء العلماء في شعر الطرماح.

وفي ديوان الطرماح قصيدة برواية خالد بن كلثوم اللغوي الكوفي من علماء القرن الثالث، ورواية أبي الفضل العباس بن الفرغ الرياشي العالم البصري المتوفى سنة ٢٥٧. وكلا الرجلين عالم بالشعر. ولا ندرى إذا كانا رويا شعر الطرماح وعملاه. وليس في المصادر إشارة إلى شيء من ذلك سوى هذه الإشارة الوجيزة التي قُدمت بها القصيدة ٦ في الديوان^(٢).

ووصل ديوان الطرماح إلى الأندلس في القرن الرابع من الهجرة. فقد ذكر ابن خير في فهرسته شعر الطرماح بين كتب الشعر وأسماء الشعراء التي وصل بها أبو علي القالي إلى الأندلس^(٣). وكان وصول القالي إلى الأندلس سنة ٣٣٠.

وذكر حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ ديوان الطرماح في كتابه كشف الظنون^(٤). وهذا يدل على أنه رآه.

* * *

هذا وكان المستشرق كرنكو قد طبع ديوان الطرماح في سلسلة ذكرى جيب في لندن سنة ١٩٢٧، عن مخطوطة له محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ٦٧٧١. وهي مكتوبة في الأندلس سنة ٤٣٠، كتبها كاتب مجيد، له قاعدة جيدة في الخط، برغم ما ارتكبه من أخطاء أتعبت كرنكو كما يقول في مقدمته.

تضم هذه المخطوطة ديوانين اثنين، أولهما ديوان طفيل الغنوي، والثاني ديوان الطرماح. وقد جاء في آخرها: «تمَّ جميع شعر الطرماح، بحمد الله وعونه وتأنيده، لثلاث بقين من شهر رمضان من سنة ثلاثين وأربعمائة^(٥)».

(١) معجم الأدباء ٤٣٢/٦ (طبعة المستشرق مرجليوث سنة ١٩٠٧ - ١٩٢٧).

(٢) الديوان ٩٢ - ٩٥، وانظر ص ٩٠ أيضاً.

(٣) فهرست ابن خير ٣٩٦.

(٤) كشف الظنون ٧٩٧/١.

(٥) انظر الديوان المطبوع ١٣٢.

ديوان طفيل كامل في هذه المخطوطة، وهو برواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، كما جاء في أوله. وعليه شرح مختصر لأبي حاتم أيضاً، كما يستدل من أقواله في أثناء الشرح^(١).

أما ديوان الطرماح فهو ناقص، قد بُتِرَ منه قسم كبير. كما أن القسم الباقي فيه خروم كبيرة^(٢). ولا نجد فيه إلا قصيدة واحدة جاءت تامة. وعليه شرح أيضاً، إلا أنه أكثر إسهاباً من الشرح في ديوان طفيل. ويروي الشارح أقوالاً كثيرة عن أبي عمرو. وقد جزم كرنكو أن أبا عمرو هذا هو أبو عمرو الشيباني. وليس له دليل في ذلك. فما ندري ما الذي جعله يجزم بذلك. وعندنا أنه أبو عمرو بن العلاء، لا ريب. ويظن كرنكو أيضاً أن الشرح لعالم كوفي يقدر أنه أبو الحسن الطوسي^(٣). ويرجح الدكتور سليم النعيمي أنه أبو العباس ثعلب^(٤) بدليل أنه عمل قطعة من أشعار الفحول وغيرهم، منها الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماح، كما قال ابن النديم^(٥). وليس هذا بدليل، لأن الطوسي أيضاً عمل شعر الطرماح فجوده، كما بينا آنفاً. والظاهر أن الدكتور النعيمي ما كان يعلم بعمل الطوسي لشعر الطرماح.

وقد ألحق كرنكو بديوان الطرماح ذيلًا جمع فيه ما وقع عليه من شعره في كتب اللغة والأدب وغيرهما. ثم ضم إليه بعد ذلك ضميمة جمع فيها أبياتاً آخر من شعره عثر عليها في كتب ما كان قد رآها قبلاً. ومع ذلك بقي الديوان ناقصاً غير كامل، لا يزيد ما جاء فيه من الشعر عن نصف شعر الطرماح، مع تفرق أبيات القصائد في الأصل المطبوع وذيله وضميمته. وهذا الذي جعلنا نعزم على إخراج ديوانه بعد أن عثرنا على نسخته المخطوطة الجديدة.

وترجم كرنكو ديوان طفيل وديوان الطرماح إلى اللغة الإنكليزية. وكتب لهما مقدمة. كما صنع لهما فهرس عديدة مفيدة. وعمله كله ينبيء بعلمه وفضله.

(١) انظر مثلاً شرح البيت ٧٢ ص ١٦، وتقديم القصيدة ١٠ ص ٥٣، وشرح البيت ١ ص ٥٤ في الديوان المطبوع.

(٢) أشرنا إليها في مواضعها من القصائد حين تحقيق الديوان.

(٣) مقدمة كرنكو لديوان الطرماح المطبوع ١٣ في الحاشية.

(٤) البحوث والمحاضرات ٤١٠.

(٥) الفهرست ٨٤.

مخطوطة الديوان :

اعتمدنا في نشر هذا الديوان على نسخة مخطوطة له فريدة، لا أخت لها، فيما نعلم . اعتبرناها الأصل الأول، وسميناها الأصل المخطوط . وهي موجودة ضمن مجموعة دواوين عربية برقم ٢٢٦٢ محفوظة في دار الكتب في مدينة جروم في تركيا^(١) . وهي مدينة نائية في هضاب الأناضول، إلى الشمال الشرقي من أنقرة عاصمة البلاد . وفي دار الكتب فيها خزانة حافلة بالمخطوطات العربية شأن كثير من مدن الأناضول .

يبدأ ديوان الطرماع في هذه المجموعة في الورقة ١٨٨، وينتهي في الورقة ٢٣٦ . ونسخته في حالة جيدة . إلا أن الأرضة قد سطت على بعض أوراقها، وأكلت مواضع منها، ولا سيما في الورقة الأولى فذهبت بكلمات وأجزاء من كثير من الأبيات . ثم جاء أحد الفضلاء البسطاء، وألصق أوراقاً بيضاء في مواضع أكل الأرضة بقصد الترميم والإصلاح . فلم ينفعها بذلك، بل أساء إليها إساءة بالغة من حيث لم يحتسب . فقد وسّع رقعة التلف، إذ أخفى وراء هذه الأوراق البيضاء الملصقة بقايا الكلمات وأجزاء الأبيات التي أكلتها الأرضة . وقد أتممنا هذه الخروم بالرجوع إلى الأصل المطبوع أو المراجع الأخرى أحياناً، وبلاستظهار أحياناً أخرى . وكذلك فعلنا بما أسقطه الناسخ من كلمات . ووضعنا ذلك كله بين قوسين معقوفين .

والشعر مرتب على حروف المعجم في هذه المجموعة . وهذا يدل على أن جامع الدواوين التي تضمها متأخر الزمان، لا يعدو القرن السادس من الهجرة في القَدَم . لأن هذه الطريقة في جمع الشعر قد اتبعت في زمن متأخر . ولم نعرف من هو هذا الجامع، كما لم نجد في المصادر المختلفة إشارة ما تدلنا عليه .

كتبت المجموعة كلها بخط نسخ جيد، مضبوط بالشكل . إلا أن الناسخ أخطأ في الشكل في مواضع كثيرة، إذ لم يكن عالماً باللغة والشعر، فيما يبدو . ويدل على ذلك أيضاً سقوط كلمات من أبيات قليلة في الديوان يضطرب به وزنها . وهذا كله يجعلنا نرجح أن المجموعة ليست بخط جامعها الذي نظنه كان عالماً باللغة والشعر .

وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . إلا أننا نقدر تقديرًا أنها كتبت في القرن السابع، أو في القرن الثامن على أبعد تقدير .

(١) وهي المجموعة التي نشرنا عنها ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي وديوان ابن مقبل المعجلاني .

وفي حواشي ديوان الطرماع شروح وتعليقات وتخريجات قليلة مكتوبة بخط واحد مغاير لخط الأصل. وهي تطول أو تقصر، وتكثر أو تقل من ورقة إلى ورقة.

ومعظم هذه الشروح مكتوب باللغة العربية، وبعضها باللغة الفارسية. والشروح العربية مستمدة من الصحاح للجوهري في أكثر الأحيان، ومن الأساس للزمخشري، والقاموس للفيروز أبادي، في بعض الأحيان.

* * *

هذا وقد اعتبرنا ديوان الطرماع الذي طبعه المستشرق كرنكو عن المخطوطة الأندلسية أصلاً آخر، وجعلناه في مرتبة واحدة مع الأصل المخطوط أثناء التحقيق، وسميناه الأصل المطبوع.

عملنا في الديوان:

اتبعنا في تحقيق ديوان الطرماع الطريقة التي ابتناها في تحقيق ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، وديوان ابن مقبل العجلاني. وقد اعتمدنا في ذلك على نسخته المخطوطة الموجودة في مجموعة جوروم، وعلى نسخته المطبوعة عن المخطوطة الأندلسية، واتخذناهما أصليين في العمل. ونظرنا كذلك في قصيدة الطرماع المختارة له في جمهرة أشعار العرب^(١) لأبي زيد القرشي من رجال القرن الرابع. وهي مُلحمة الطرماع. والملحمتان سبع قصائد جياذ اختارها أبو زيد للفرزدق وجريروا الأخطل عبيد الراعي وذي الرمة والكميت بن زيد والطرماع بن حكيم.

ثم تتبعنا شعر الطرماع المنشور في كتب اللغة والأدب وغيرهما، مثل لسان العرب لابن منظور، والصحاح للجوهري، والأساس للزمخشري، والمعاني لابن قتيبة، واللالي ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، والحماسة للبحري، والحماسة لابن الشجري والحماسة البصرية، والتذكرة السعدية وغيرها. فاجتمع لدينا من شعره قدر غير يسير.

وقد قابلنا القصائد الموجودة في الأصليين والقصيدة المختارة في جمهرة أشعار العرب وأشعار الطرماع الواردة في الكتب بعضها ببعض، وبين الروايات المختلفة التي وجدناها

(١) القصيدة ١٨ في الديوان ١٧٠ - ١٧٨.

فيها وكنا نختار الرواية التي نراها أعلى وأجود وأقرب صلة بالسياق والمعنى ، ونشتتها في المتن . تم كنا نورد الروايات المختلفة جميعاً في الحاشية ، لتيسير الوقوف عليها ، والمقايسة بينها ، مع تقديم الرواية التي أثبتناها في المتن ، ثم الرواية التي تليها في الجودة ، أو التي تمت إليها بشبه أو بصلة أخرى ، وهكذا بالترتيب . وهذا مع بيان الغلط أو التصحيح الواقع في هذه الروايات .

* * *

ووجدنا في كتب اللغة والأدب أبياتاً زائدة على الأصل المخطوط من الديوان ، فالحقنا منها بقصائد الديوان ما اهتمدنا إلى مواضعه ، بين قوسين معقوفين ، مع بيان مظانها في الحواشي دائماً . ومالم نهتد إلى مواضعه من قصائد الديوان جعلناه على حدة في ذيل ألحقناه بالديوان . وأثبتنا في هذا الذيل أيضاً الشعر المنسوب إلى الطرماح وإلى غيره من الشعراء في وقت واحد .

* * *

ورجعنا إلى الديوان بعد هذا كله ، وبذلنا وسعنا في شرح ألفاظه ومعانيه وصوره التي وقفنا عندها ، أو ظننا أن القراء يقفون عندها . واتبعنا في ذلك طريقاً وسطاً بين الإيجاز والبسط ، مع الميل إلى الإيجاز بعض الميل ، إلا في مواضع رأينا فيها البسط أقوم وأجدي . واستعنا في عملنا هذا بكتب اللغة المختلفة . وكان جل اعتمادنا من بينها على معجم لسان العرب واقبسنا كذلك أشياء من كتب الأدب التي ورد فيها شروح على شعر الطرماح مثل كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة .

ويجمل بنا أن نبين ها هنا أن وجه الصواب لم يتضح لنا في بعض المعاني في ديوان الطرماح . فسكتنا عن القول فيها بشيء ، أو قلنا شيئاً رأيناه أقرب إلى المراد .

* * *

وسيرى القراء نوعين من الحواشي على الديوان : حواشي على القصائد والمقطوعات ، وحواشي على الأبيات . في النوع الأول منها تخريج للقصائد والمقطوعات أولاً ، ثم سياقة لأخير وروايات تتعلق بها ، وتعين على فهمها ثانياً . وفي النوع الثاني تخريج للأبيات أولاً ، ثم إثبات للروايات المختلفة ثانياً ، ثم شرح للألفاظ والمعاني والصور ثلثاً ، ثم سياقة لأخبار أو أقوال تتعلق بالبيت رابعاً .

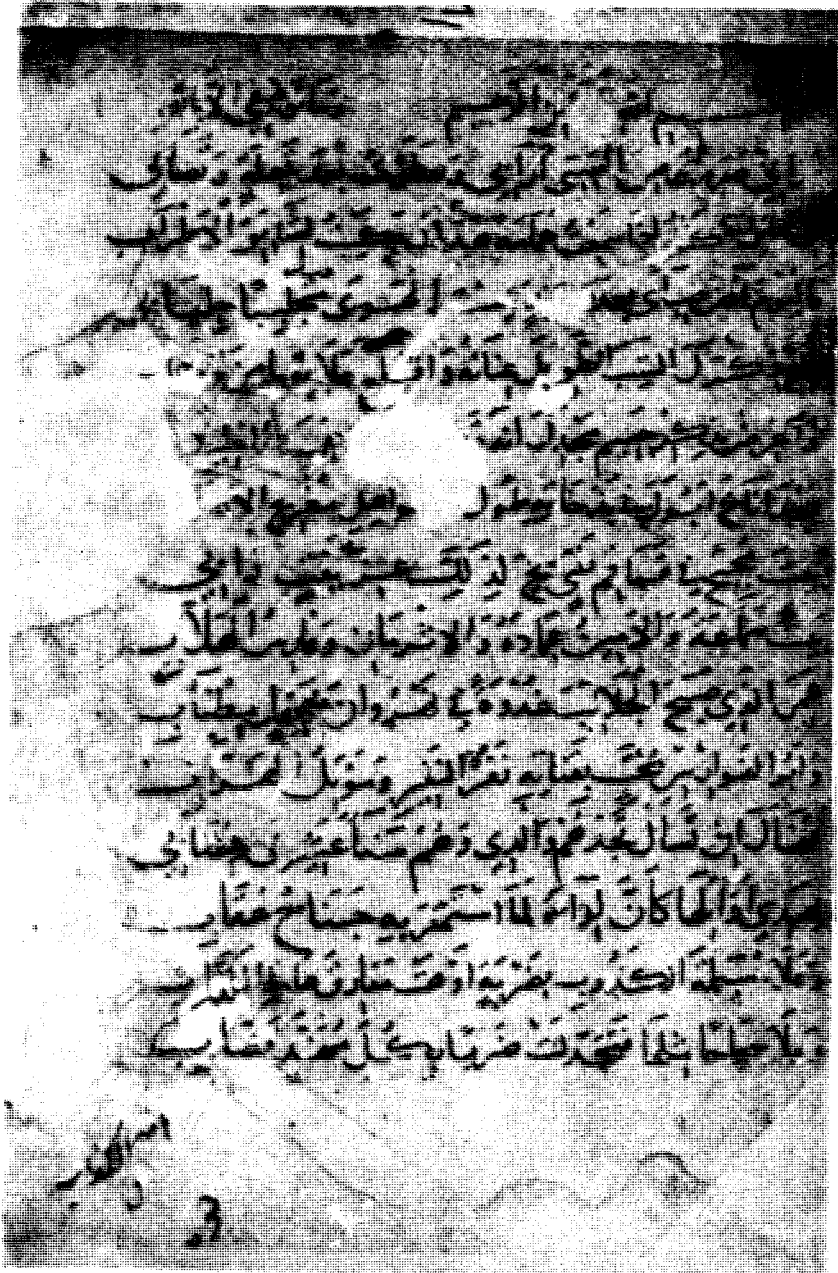
* * *

هذا وقد استعملنا في حقل بيان الروايات المختلفة في الحواشي كلمة (الأصول) حين كان الأصل المخطوط والأصل المطبوع والمراجع كلها تتفق على رواية، ويشذ عنها مرجع واحد برواية أخرى واستعملنا كلمة (المرجع) حين كانت المراجع كلها تتفق على رواية واحدة، وتخالف رواية الأصل المخطوط والأصل المطبوع معاً.

* * *

وفي الختام نبذل الشكر خالصاً لوزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي لقيامها بنشر هذا الديوان. ونخص بالشكر الدكتور عبد الهادي هاشم الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية في الوزارة، والأستاذ عدنان الدرويش في مديرية إحياء التراث القديم لمؤازرتهم لنا ورعايتهما عملنا.

* * *

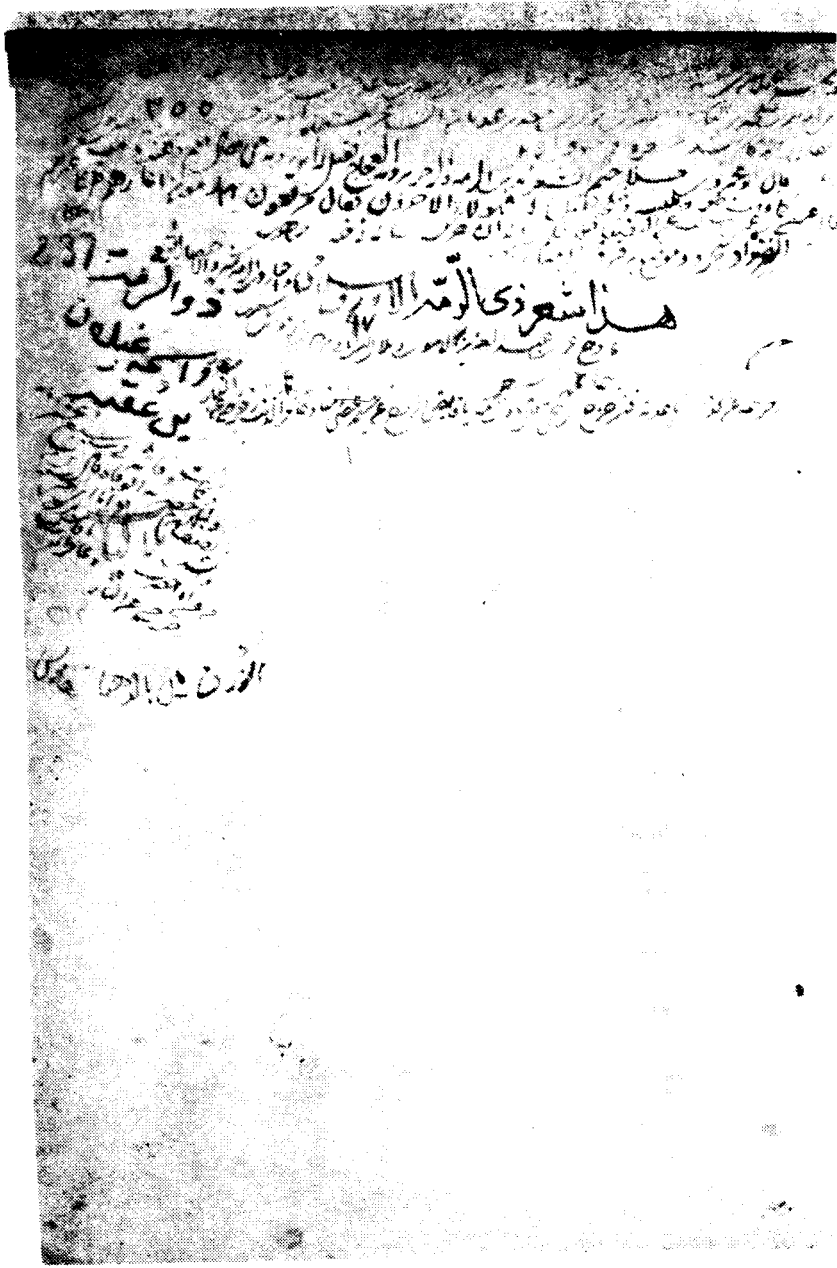


صورة أول الديوان [ب ١٨٨] من الأصل المخطوط

يَوْمَ الْوَيْحِ وَجِيَّ مَدْرِي مَا جَزَى الْمَشُونِ لَوْ أَحْرَقَ الْأَقْرَابُ
يَحْلَنَ لِلْفَرِيقِ بَعِيدًا نَا عِفَانِ يَوْمَ بَحْنَةٍ وَضَابِ
لَمَّا مَا السَّجَلُ لَنَا خَرِيبًا أَعْرَيْتَ لَبْلَبًا أَهْرَابِ
إِنَّ الْعَرَاةَ وَالشُّوْخَ لَطَيَّ وَالْعَرَاةَ تَكَا بِلَ الْأَحَابِ
وَقَالَ أَيْضًا

لَمَزِدِي بِأَرْطَعَةِ الْوَيْحِ مِنْ رَيْبٍ بَيْنَ الْأَعَزِّ وَمِنْ هَوَانٍ مَا لَكِ
لَمَّا لَدَى إِيَّايَ الْبُكَاءُ مِنْهَا مَا لَدَخَ مِنْهَا سَحَابُ السَّيِّئِ
أَطْلَالُ لَيْلٍ تَحْتَهَا كَلْبٌ وَاجِدٌ وَطَعْنُ نَسْرٍ رُغِيٍّ وَاجِدٌ
أَضْحَا فُضُوخٌ مِنْ دُونَ ظُلَى فَالْزَيْطُ يَشْرَبُهُ دَوَا الزَيْتِ بِحِجَابِ
لَمَّا أَتَيْتُ رِيحَ الْعَبَادَةِ فِي لَيْلٍ كَرُوحًا وَبَعْدَ عَائِشَةِ الشَّجَبِ
لَا يَعْلَمُ إِلَّا مِنْ لَيْلٍ كَرُوحًا مَا لَدَخَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ طَرِبِ
رَأَيْتُ لَيْلِي تَعْلِي فِي لَيْلٍ كَرُوحًا مَا لَدَخَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ طَرِبِ
أَنَا الطَّيْرُ مَا لَدَخَ مِنْ لَيْلٍ كَرُوحًا مَا لَدَخَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ طَرِبِ
يَدِي بِوَحْدَةٍ مَا سَلَّ مَحْبُودَةٍ مَا لَدَخَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ طَرِبِ
لَا مَهَابَ جَرِيٍّ مَا لَدَخَ مِنْ لَيْلٍ كَرُوحًا مَا لَدَخَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ طَرِبِ

صورة الصفحة المقابلة لأول الديوان [١٨٩ آ] من الأصل المخطوط



صورة الصفحة المقابلة لآخر الديوان [٢٣٧ آ] من الأصل المخطوط

دِيَوَانُ الظُّرَّاءِ سَبَّاحٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

(١)

- | | |
|--|--|
| ١ - إني صرمتُ من الصُّبَا آرابي | وسَلَوْتُ بَعْدَ تَعِلَّةٍ وَتَصَابِي |
| ٢ - أَرْمَانَ كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ حَمَامَةً | هَدَلْتُ بَكَيْتُ لِشَائِقِ الْأَطْرَابِ |
| ٣ - فَالْيَوْمَ آضُ صِبَايَ بَعْدَ... | ... الْهَوَى مُتَجَلِّبًا جَلْبَابِي |
| ٤ - دَعُ ذِكْرَكَ الشَّيْبَ الطَّوِيلَ عَنَانُهُ | وَاقْطَعُ علائِقَهَا مِنْ |
| ٥ - وَاعْرِضْ بِذِكْرِ جَسِيمٍ مَجْدِكَ إِنَّهُ | قَدْ |
| ٦ - مَجْدُ أَنَاخِ أَبُوكَ فِي بَذَخَاتِهِ | طُول... واهل مَفْرَعِ الْأَ[طْنَابِ] |

(١) صرمت: أي قطعت. والآراب: الحاجات، واحدها إرْب وإربة. والتعلة: بمعنى التلهي هاهنا. والتصابي: اللهو والغزل.

(٢) هدلت الحمامة: أي غنت ورجعت بصوتها. والشائق: الذي يهيج ويشوق. والأطراب: جمع طرب، وهو الفرح والحزن، وكلا المعنيين جائز هاهنا.

(٣) حُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط.

(٤) حُرِم ما بعد كلمة (من) في هذا البيت. ثم كتبت كلمة (الأحباب) في القافية بخط مغاير لخط الأصل، وهو على الأغلب خط هذا الشخص الذي طالع الديوان، وكتب على حواشيه بعض الشروح والتعليقات.

(٥) حُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط.

(٦) في بذخاته: أي في أعاليه، شبه المجد الجسيم بالجبل العالي. وقد حُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط.

- ٧ - بَيْتٌ بَجِيحٌ فِي قُيَاقِمٍ طَيِّئٍ
 ٨ - بَيْتٌ سَمَاعَةٌ وَالْأَمِينُ عِمَادُهُ
 ٩ - عَمِّي الَّذِي صَبَحَ الْجَلَائِبَ غُدُوَّةً
 ١٠ - وَأَبُو الْفَوَارِسِ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
 ١١ - فَهَنَّاكَ، إِنْ تَسْأَلُ تَجِدُهُمْ وَالِدِي
 ١٢ - يَهْدِي أَوَائِلَهَا، كَأَنَّ لِيَوَاءَهُ
 ١٣ - وَعَلَا مُسَيِّلِمَةَ الْكَذُوبِ بِضَرْبَةٍ
- بَخٌّ لِدَٰلِكَ عِزُّ بَيْتٍ رَابِي
 وَالْأَثْرَمَانِ وَفَارِسُ الْهَلَابِ
 فِي نَهْرَوَانَ بِجُفْلٍ مِطْنَابِ
 نَفَرُ النَّفِيرِ، وَمَوْئِلُ الْهُرَابِ
 وَهُمْ سَنَاءُ عَشِيرَتِي وَنَصَابِي
 لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهِ جَنَاحُ عُقَابِ
 أَوْهَتْ مَفَارِقَ هَامَةِ الْكَذَابِ

(٧) بيت بجيح: أي عظيم، من بجح إذا تعظم. والقماقم: العدد الكثير. وبخ: كلمة فخر يقال في معنى تعظيم الأمر وتفضيحه. والرابي: العالي.

(٨) الهلاب: نراه اسم فرس.

(٩) البيت مع البيتين ١٧، ١٨ قبله في الأصل المطبوع ١٣٢ - ١٣٣. وهو وحده في اللسان (طنب).

الأصل المخطوط: الجلائب... في، الأصل المطبوع واللسان: الحلائب... من.

صبح: أي دهمهم بالغارة صباحاً. والجلائب: الإبل التي تجلب للبيع، واحداً جلوبة، هذا في الأصل، وهو يريد بها هنا سفلة الناس أو الموالي (انظر أزداد أبي الطيب اللغوي ٥٤ - ٥٥). ونهروان: موضع في العراق. والجحفل: الجيش العظيم. والجيش المطناب: البعيد ما بين الطرفين، لا يكاد ينقطع. وهو يريد بعمه إياس بن قبيصة الطائي ملك الحيرة بعد النعمان، وكان كسرى يتيمن به، وهو الذي هزم الروم لما نزلوا النهروان في أيام بزويز (الاشتقاق ٣٨٦).

(١٠) في الأصل المخطوط: بقتاته، وهو تصحيف.

والمحتبي: الذي يجلس ويجمع ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتوي بيديه؛ والاحتباء جلسة الأعراب في البادية، لأنهم إذا أرادوا أن يستندوا احتبوا، لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط. وبفنائته: أي بفناء بيته. ونفر: هو جود الطرماح. والنفير: القوم ينفرون إلى القتال. والهراب: الذين يهربون لجناية جنوها، ويلجؤون إلى رئيس يحميهم.

(١١) والدي: يريد به أجداده الذين ذكرهم في الأبيات السابقة. والسناء: الرفعة في المجد والشرف. ونصابي: أي أصلي ومرجعي.

(١٢) يهدي أوائلها: أي جده نفر يهدي أوائل الخيل إلى القتال، أي خيل الجحفل الذي ذكره. ويهدي: بمعنى يتقدم هائناً. واستمر به: أي حملة ومضى به.

(١٣) مسيلمه: هو أبو ثمامة مسيلمه الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عدي بن حنيفة. وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول. فأرسل إليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين، فقتله وفرق جموعه في اليمامة. وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٢٣٩/٣ - ٢٤٠، والأغاني ١٨/١٦٥ - ١٦٧، والكامل لابن الأثير ١٣٧/٢ - ١٤٠.

- ١٤ - وَعَلَا سَجَاحاً مِثْلَهَا، فَتَجَدَّلْتُ، ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنْدٍ قَضَابٍ
 ١٥ - يَوْمَ الْبُطَاحِ، وَطَيَّءَ تَرْدِي بِهَا جُرْدُ الْمُتُونِ، لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ
 ١٦ - يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّهَا عِقْبَانُ يَوْمِ دُجْنَةٍ وَضَبَابٍ
 ١٧ - بَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَيَّئاً أَعَزَبْتَ لُبَّكَ أَيْمًا إِعْزَابٍ
 ١٨ - إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لَطَيَّئٌ وَالْعِزَّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

* * *

(١٤) سجاح: هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية. وكانت ادعت النبوة بعد وفاة الرسول أيضاً. وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب. فأقبلت من الجزيرة تقود أفناء ربيعة، واجتمعت عليها بنو تميم. ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة. وتقول الروايات إن مسيلمة لقيها، فتفاوضا أمرهما، واتفقا على الاجتماع. وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة، وحسن إسلامها، وأقامت بالبصرة. وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٢٣٧/٣، والأغاني ١٦٥/١٨ - ١٦٧، والكامل لابن الأثير ١٣٥/٢ - ١٣٦.

(١٥) البطاح: أرض في بلاد بني تميم. وهناك قاتل خالد بن الوليد في جيوش المسلمين أهل الردة من بني تميم وبني أسد وعليهم طليحة بن خويلد الأسدي معجم ما استعجم ٢٥٦). وكانت طيء في جيوش المسلمين يوم البطاح، فلذلك فخر الطرماع بهذا اليوم. وتردي بها: أي تجري بها، يعني الخيل. والجرد: جمع أجرد وجرءاء، وهو القليل الشعر من الخيل، وذلك من علامات العتق والكرم فيها. ولواحق الأقارب: ضامرة الخواصر، واحدها لاحق، وواحد الأقارب قُرب.

(١٦) يصهلن: أي الخيل، وهي الخيل التي ذكرها في البيت السابق. والدجنة: الغيم الكثير المظلم الذي يطبق أقطار السماء.

(١٧) البيت والذي يليه في اللسان (نبح، عر)، والتاج (نبح)، وديوان الطرماع المطبوع ١٣٢ نقلاً عن اللسان والتاج.

الأصل المخطوط: بل أيها، المراجع: يا أيها. اللسان (عر) والديوان المطبوع: أعزبت. . إعزاب، اللسان (نبح): أغربت. . إغراب، الأصل المخطوط: أعربت. . إعراب، وهما تصحيف.

أعزبت لك: أي أبعدته، يريد أبعدته عن الحق والصواب.

(١٨) عجز البيت في الصحاح (نبح، عر) ملفقاً مع صدر بيت للأخطل هو:

إن العرارة والنوح لدارم

وهو يشبه صدر بيت الطرماع.

اللسان والتاج والأصل المطبوع: العرارة والنوح، الأصل المخطوط: العزارة والشيوخ، وهما تصحيف.

العرارة: الشدة. والنوح: الجماعة الكثيرة من الناس، ثم وضع موضع الكثرة والعز.

وقال أيضاً:

- ١ - لَمَنْ دَيَّارٌ بِهَذَا الْجَزْعِ مِنْ رَبِّ
- ٢ - تِلْكَ الدِّيَّارُ الَّتِي أَبْكَتْكَ دُمْتُهَا
- ٣ - أَطْلَالُ لَيْلٍ، مَحْتَهَا كُلُّ رَائِحَةٍ
- ٤ - أَكْنَافُهُ خَلَقَ مِنْ دُونِهِ خَلْقٌ
- بَيْنَ الْأَحْزَةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكُتْبِ
- فَالْدَّمْعُ مِنْكَ كَهَزْمِ الشَّنَةِ السَّرْبِ
- وَطَفَاءٍ، تَسْتَنُّ رُكْنِي عَارِضٍ لَجِبِ
- كَالرَّيْطِ نَشْرَتُهُ ذِي الزَّبْرِجِ الْهَدْبِ

(*) القصيدة بتمامها في الأصل المطبوع بزيادة البيت الأخير فيها.

(١) البيت في معجم ما استعجم ٦٣٢.

الأصل المطبوع ومعجم ما استعجم: رب، الأصل المخطوط: ريب، وهو تصحيف. الأصول: من هوبان، رواية في معجم ما استعجم: من تُرْبَان. الأصل المخطوط ورواية عن أبي نصر في معجم ما استعجم: فالْكُتْبِ، الأصل المطبوع: فالْكُتْبِ، معجم ما استعجم: فالْكُتْبِ.

الجزع: جزع الوادي وهو جانبه المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا. ورب: اسم موضع. والأحزة: جمع حَزِيْز، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل. والكتب: جمع كتيب، وهو تل الرمل المحدود. وهوبان: اسم موضع.

(٢) الأصل المطبوع: كهزم الشنة، الأصل المخطوط: كهزم السنة، وهما تصحيف.

دمنة الدار: أثرها من الرماد وغيره. والشنة: القرية البالية. وهزمها: انصبابها بالماء. والسراب: السائل، من سرب إذا سال.

(٣) الأطلال: جمع طَلَل، وهو ما شَخَصَ من آثار الدار، والرسم ما لصق بالأرض منها. والرائحة: أي السحابة الرائحة، وهي التي تأتي في الرواح وهو العشي. والوطفاء: الدانية من الأرض الكثيرة المطر. وتستن: أي تسرع، يعني تنحدر بالماء سريعاً. والركنان: الجانبان. والعارض: السحاب المطل يعترض في الأفق. واللبج: الكثير الصوت، وذلك من الرعد.

(٤) الأصل المطبوع: نشرته ذي الزبرج، الأصل المخطوط: يشرفه ذو الزبرج، وهما تصحيف وغلط. الأصلان: الزبرج، رواية في الأصل المطبوع في أثناء الشرح: زُئْبِر.

أكنافه: أي أكناف العارض؛ يعني أطرافه. والخلق: بمعنى الأملس هاهنا، وهو قول أبي عمرو. والريظ: الثوب الأبيض. والزبرج: الزينة من الوشي وغيره. والهدب: الذي له هُدَابٌ تتدلى منه. يقول: هذا سحاب أملس ومن دونه سحاب أملس. ثم يشبه السحاب ومواضع كثافته ورقته بالثوب المزين الموشى يتدلى هدايه.

- ٥ - لَمَّا أَبَسَتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا، وَمَرَتْ
 ٦ - لَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ لَيْلٍ وَذِكْرَتِهَا
 ٧ - يَا لَيْلَ إِنِّي، فَكُنْفِي بَعْضَ قَيْلِكَ لِي،
 ٨ - أَنَا الطَّرِمَاحُ، فَاسْأَلْ بِي بَنِي تُعَلٍ
 ٩ - جَدِّي أَبُو حَنْبَلٍ، فَاسْأَلْ بِمَنْصِبِهِ
 ١٠ - لِأُمَهَاتٍ جَرَى فِي بُضْعِهِنَّ لَنَا
- لَبُونَهَا، وَجَدُّوَهَا ثَرَّةَ الشَّخْبِ
 مَا قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ طَرْبٍ
 مِنْ طَيِّئٍ دُومَنَادِيحٍ وَمُضْطَرَبٍ
 قَوْمِي إِذَا اخْتَلَطَ التَّصْدِيرُ بِالْحَقَبِ
 أَرْمَانَ أَسْنَى، وَنَفَرُ بَنِي الْأَغَرِّ أَبِي
 مَاءِ الْكَرَامِ رَشَاداً غَيْرَ ذِي رَيْبٍ

- (٥) الأصل المطبوع: الشخب: الأصل المخطوط: الشجب، وهو تصحيف.
 الإيساس أن يمسح الراعي أو الحالب ضرع الناقع يسكنها لتندر بالحليب، وكذلك تبسّ الريح
 بالسحابة. ومرت لبونها: أي مسحت ضرعها لتندر باللبن. والشخب: اللين. وثرة الشخب: أي غزيرة اللبن.
- (٦) الأصل المخطوط: تجرعت، الأصل المطبوع: تجزعت.
 والذكرة: بمعنى الذكر والذكرى. والطرب: بمعنى الحزن هاهنا.
- (٧) الأصل المخطوط: قيلك، الأصل المطبوع: قلبك.
 بعض قيلك: أي بعض قولك، يعني بعض قولك في اللوم. والمناديع: جمع مندوحة، أي سعة
 وفسحة ومذهب في الأرض واسع عريض. والمضطرب: أي اضطراب في الأرض الواسعة وذهاب فيها.
- (٨) في الأصل المخطوط: فاسأل بي بني، في الأصل المطبوع: فاسألني بني.
 الطرماع: بمعنى الرجل الطويل، من طرمع البناء إذا أطالاه. واسم الطرماع الحكم
 (العيني ٢٧٦/٢). بنو ثعل: من قبائل طيء، وهم ثعل بن عمرو بن الغوث (جمهرة أنساب العرب
 ٤٠٠ - ٤٠١)، والاشتقاق (٣٨٦)، ومنهم الطرماع الشاعر، من بني سلامان بن ثعل منهم (جمهرة أنساب
 العرب ٤٠١). والتصدير: حزام يشد به الرجل إلى صدر البعير. والحقب: حزام يشد به الرجل في بطن
 البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه. واختلاط الحقب والتصدير في الناقة أو البعير يكون من الهزال والضمور،
 فيخمس البطن، ويضطرب الحقب والتصدير ويختلطان. والعبارة تمثيل وكنية عن زمن الشدة.
- (٩) أبو حنبل: هو جارية بن مرّ بن عدي بن مرّ بن عدي بن أخزم الطائي من بني ثعل منهم،
 ومنهم الطرماع، وذلك قوله «جدي». وأبو حنبل هو الذي أجاز امرأ القيس حين نزل به، فقال فيه:
 أحللت رحلي في بني تُعَلٍ إن الكرام للكريم مَحْكَلُ
 فوجدت خير الناس كلهم جاراً وأوفاهم أبا حنبل
- (وانظر ديوان امرئ القيس ١٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢). والمنصب: الأصل والمرجع. وأسنى:
 من السناء، وهو الرفعة في المجد والشرف. ونفر: هو الجد الثاني للطرماع. والأغر: المشهور.
- (١٠) في الأصل المخطوط: ارتشاداً، ولم أجدها في كتب اللغة.
 لأمهات: أي نحن لأمهات. ورشاداً: من قولهم: هو ولد رشدة، إن كان لنكاح صحيح، ويقال في
 ضده: ولد زنية. والريب: الريبة.

- ١١ - شَمَّ الْعَرَانِينَ وَالْأَحْسَابِ مِنْ ثُعَلٍ
 ١٢ - مُعَالِيَاتٍ عَنِ الْخَزِيرِ، مَسْكُنُهَا
 ١٣ - إِذَا السَّمَاءُ لِقَوْمٍ غَيْرِنَا صَرَتْ
 ١٤ - إِنْ نَأْخِذِ النَّاسَ لَا تُدْرِكُ أَخِيذَتُنَا
 ١٥ - مِنَّا الْفَوَارِسُ وَالْأَمْلَاكُ، قَدْ عَلِمَتْ
 ١٦ - كَعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ فِي مُرْكَبِهِ
 ١٧ - الْمُتَنِعِمِ النَّعْمَ اللَّاتِي سَمِعَتْ بِهَا
 وَمِنْ جَدِيلَةٍ، لَا يَسْجُدْنَ لِلصُّلْبِ
 أَطْرَافُ نَجْدٍ مِنْ أَهْلِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ
 عَنَانُهَا فِي الرِّضَا مِنْهُمْ وَفِي الْغَضَبِ
 أَوْ نَطْلُبُ نَتَعَدَّ الْحَقَّ فِي الطَّلْبِ
 عُليَا مَعَدَّ، وَمِنَّا كُلُّ ذِي حَسَبٍ
 أَوْ مِثْلِ أَوْسِ بْنِ سَعْدَى سَيِّدِ الْعَرَبِ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْفُكَاكِ لِلْكَرْبِ

(١١) في الأصل المطبوع: ومن، الأصل المخطوط: قومي.
 شم: جمع أشم وشماء، من الشمم في الأنف، وهو ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة. والعرائن: الأنوف، واحدها عرنين. وشم العرائن: كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس. وثعل: قبيلة من طيء، وهم قوم الطرماح. وجديلة: قبيلة من طيء أيضاً. والصلب: جمع صليب. ولا يسجدن للصلب: أي هم ليسوا نصارى.

(١٢) البيت في المقياس ١٤٠/٥، والصحاح واللسان (كنب).
 المراجع: معاليات، الأصل المخطوط: مغاليات، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: عن الخزير، الأصل المطبوع: عن الخزير، المقياس: عن الأرياف، الصحاح واللسان: على الأرياف. الأصلا: من أهل، الصحاح والمقياس واللسان: بأرض. الأصول: الكنب، رواية في الأصل المطبوع: الكُنب.
 معاليات: أي مرتفعات. والخزير: من أطعمة العرب، حساء من دقيق ودسم على الأغلب، وهو من مآكل أهل الأرياف، فلذلك قال: معاليات عن الخزير. والطلح والكنب: من أشجار البادية.

(١٤) البيت في الوساطة ٣٦٧.
 الأصل المطبوع والوساطة: نأخذ. نطلب نتعد، الأصل المخطوط: يأخذ... يطلب يتعد، وهي غلط.

اطلب: افتعل من طلب، وهو بمعناه، وأصله إَطْلَبَ، ثم أدغمت التاء في الطاء.

(١٥) الأصل المخطوط: الأملاك، الأصل المطبوع: الأعلام.
 الأملاك: جمع ملك.

(١٦) الأصل المطبوع: سعدى، الأصل المخطوط سعدٍ، وهو غلط.
 عامر بن جوين الطائي: من سادات طيء ورؤسائهم (الاشتقاق ٣٩١). وأوس بن سعدى: هو أوس بن حارثة بن لام سيد بني جديلة من طيء، وهو سيد مشهور (جمهرة أنساب العرب ٣٩٩، والاشتقاق ٣٨٣). وسعدى: هي أم أوس بن حارثة، وهي سعدى بنت حصن من سادات طيء (مختارات ابن الشجري ٢٤/٢). والمركب: الأصل والمنبت، تقول: فلان كريم المركب، أي كريم أصل منصبه في قومه.

- ١٨ - أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ: مَا مَلَكَتْ
 ١٩ - أَوْ كَابْنِ حَيَّةٍ لَمَّا طَرَّ شَارِبُهُ
 ٢٠ - سَادَ الْعِرَاقَ وَالْفَى فِيهِ وَالِدُهُ
 ٢١ - كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَظِيمٍ الشَّانِ مِنْ مُضَرٍ
 ٢٢ - قَدْ بَاتَ زَيْدٌ إِلَى الْهَطَالِ قَارَنُهُ
 ٢٣ - لَيْسَ ابْنٌ يَشْكُرُ مُعْتَدًا بِمِثْلِهِمْ
 ٢٤ - طَابَتْ رَيْبَعَةٌ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا
- كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْيَ يَوْمَ ذِي خَشْبٍ
 أَرْمَانَ يَمْلِكُ أَهْلَ الرَّيْفِ وَالْقَتَبِ
 مُطْلَبًا بِتَرَاتٍ غَيْرِ مُطْلَبٍ
 وَمِنْ رَيْبَعَةٍ نَائِي الدَّارِ وَالنَّسَبِ
 مُوَاشِكًا لِلْمَطَايَا، طَيَّعَ الْحَبِّ
 حَتَّى يُرَقَى إِلَى الْجَوْرَاءِ فِي سَبَبِ
 وَيَشْكُرُ اللُّؤْمَ لَمْ تَكْثُرْ وَلَمْ تَطِبْ

(١٨) البيت في اللسان (خشب).

الفتى: بمعنى الرجل البطل الشجاع. وحاتم: هو حاتم بن عبد الله الطائي المشهور بجوده. ونهى: أي نهى لهم يأخذونه. وذو خشب: اسم موضع باليمن.

(١٩) ابن حية: هو إياس بن قبيصة بن أبي عُقْر بن النعمان بن حية بن سَعْنَةَ الطائي، ملك الحيرة بعد النعمان، وهو الذي كان كسرى يتيمن به (الاشتقاق ٣٨٦). وطر شاربه: أي نبت وظهر. والقتب: رحل البعير. ويريد بأهل القتب أصحاب الإبل وهم سكان البادية، يعني أنه ملك أهل القرى والبادي.

(٢٠) الترات: جمع ترة، وهي الثأر. والمعنى أنه يتر الناس لقوته فيطلبونه بترانهم، وأنه لا يطلب غيرة بتره لأنه قوي لا يستطيع الناس أن يتروه.

(٢١) البيت والذي يليه في المعاني ١٠٢٢.

(٢٢) الأصلان: قد بات... قارنه، المعاني: قد راح... جانبه. الأصل المخطوط والمعاني:

الخبب، الأصل المطبوع: الجذب، ونراه تصحيف الجنب.

زيد: هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي، من ساداتهم. وقد أسلم زيد الخيل، ورأى النبي، فأثنى عليه وسماه زيد الخير (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣، والاشتقاق ٣٩٥). والهطال: فرس زيد الخيل. يقول: كم من كريم قد أخذه زيد الخيل، فقرنه إلى الهطال، وذهب به. ومواشكاً: أي مقارباً. والخبب: ضرب من السير سريع. وطيع الخبب: أي منقاد للذي يذهب به.

(٢٣) السبب: بمعنى الحبل الذي يُصْعَدُ به أو يُنْحَدَر.

(٢٤) الأصل المطبوع: طابت، الأصل المخطوط: كانت، وهو تصحيف. الأصل المطبوع: لم تكثر

ولم تطب، الأصل المخطوط: لم يكثر ولم يطب.

يشكر: قبيلة كبيرة من قبائل بكر بن وائل وهم من ربيعة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ - ٣٠٨، والاشتقاق ٣٣٩ - ٣٤٠). ولم تكثر: أي لم يكثر عددها، وفي كثرة العدد عز ومنعة.

٢٥ - [نَحْنُ الرُّؤُوسُ عَلَى مِنْهَاجٍ أَوْلَنَا مِنْ مَذْحِجٍ ، مَنْ يُسَوِّي الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ؟]

* * *

(٢٥) الأصل المطبوع: نحن الرؤوس... بالذنب، - الأصل المخطوط.
منهاج أولنا: أي طريق آبائنا وأجدادنا الأولين. ومذحج: قبيلة كبيرة من اليمن (الاشتقاق ٣٩٧،
وجمهرة أنساب العرب ٤٠٥، ٤٧٦ - ٤٧٧).

وقال أيضاً:

- ١ - أَلَمْ تَزْعِ الْهَوَى إِذْ لَمْ يُوَاتِ بَلَى، وَسَلَوْتَ عَنْ طَلَبِ الْفَتَاةِ
- ٢ - وَأَحْكَمَكَ الْمَشِيبُ فَصِرْتَ كَهَلًا تَشَاوُسُ لِلْعُيُونِ الْمُبْرِقَاتِ
- ٣ - فَإِنْ أَشْمَطَ فَلَمْ أَشْمَطْ لَيْثِيًّا وَلَا مُتَخَشَّعًا لِلنَّائِبَاتِ
- ٤ - وَلَا كِفَلَ الْفُرُوسَةِ، شَابَ غُمرًا أَصَمَّ الْقَلْبِ، حَشَوِيَّ الطِّيَاتِ
- ٥ - أَنَا ابْنُ الْحَرْبِ، رَبَّتْنِي وَلِيدًا إِلَى أَنْ شَبْتُ، وَاکْتَهَلْتُ لِدَاتِي
- ٦ - وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ، وَضَارَسْتَنِي فَلَمْ أُعْجِزْ، وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي

(*) الأبيات ٣، ٤، ٦، ٧، ٧، ٢٢، ٢٤، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٥، ٦٠، ٦٩، ٧١، ٧٩، ٨٥ من هذه القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٤ - ١٣٥ بترتيب مختلف عن ترتيبها هاهنا. وسنشير إلى هذه الأبيات في مواضعها أثناء التعليق والشرح توخيًا للتسهيل.

- (١) أَلَمْ تَزْعِ: أي أَلَمْ تَكْفِ وتمنع.
- (٢) أَحْكَمَكَ الْمَشِيبُ: أي جعلك حكيماً عاقلاً. تشاوس: أصله تَشَاوَسَ، أي تنظر بمؤخر عينك انصرافاً عنهن. والعيون المبرقات: اللامعات المتلألئات، وقد تكون بمعنى المتعرضات بالنظر، من أبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها، إذا تعرضت وتحسنت.
- (٣) البيت وعجز البيت الذي يليه في الأصل المطبوع ١٣٤ - ١٣٥، وهما البيتان ١٠، ١٨ فيه. والبيت مع البيت ٦ في حماسة البحري ١٩٥.
- الشمط: أن يخالط سواد الشعر بياض. والمتخشع: الخاضع الذليل.
- (٤) عجز البيت في اللسان (طوى).
- الأصل المطبوع واللسان: أَصَمَّ، الأصل المخطوط: أَصَمَّ، وهو تصحيف. الأصلان: حشوي، اللسان: حوشي.
- الكفل: الرجل الذي لا يثبت على ظهور الخيل. والغمر: الرجل الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور والحروب. والحشوي: الرذيل الذي لا فضل فيه. والطيات: جمع طِيَّة، وهي الحاجة والنية.
- (٥) اللدات: الأتراب من سن واحدة، واحدها لِدَّة.
- (٦) البيت والذي يليه في الأصل المطبوع وهما البيتان ١١، ٦ فيه.
- الأصل المخطوط: وضارست... وضارستني، الأصل المطبوع وحماسة البحري: ومارست... ومارستني.
- ولم تضعف قناتي: يريد أنه بقي قوياً صلب العود، ويراد بالقناة القامة. وضارست الأمور: أي جربتها وعرفتها.

- ٧ - لَعَلَّ حُلُومَكُمْ تَأْوِي إِلَيْكُمْ
 ٨ - وَذَلِكَ حِينَ لَا تُؤَانِ حِلْمٌ
 ٩ - وَقَدْ يُوسَى كَبِيرُ الشَّرِّ حَتَّى
 ١٠ - وَيَأْمُرُ وَهُوَ مُخْتَفِرٌ، فَتَعْصِي
 ١١ - وَكُفُّوا بَعْضَ قَوْلِكُمْ، فَإِنِّي
 ١٢ - وَمَا أَشْرِي عَلَى الْمَوْلَى بِجَهْلٍ
 ١٣ - وَإِنْ أَكْثَرَ أَخِي لَا أَغْتَمِضُهُ
 ١٤ - وَلَا أَخْتَالُ بِالنُّصَرَاءِ حَوْلِي
- إِذَا شَمَّرْتُ، وَاضْطَرَمْتُ شَذَاتِي
 وَلَكِنْ قَبْلَهُ اجْتَنِبُوا أَذَاتِي
 يُبِيخُ دُخَانَهُ رَأْبُ الْأَسَاةِ
 بِهِ أَيْدِي الْمَخَارِمَةِ الْعُصَاةِ
 مَتَى مَا أَشَرْتُ تَتَخِمُوا شَرَاتِي
 وَلَكِنِّي شَرَايَ عَلَى الْعُدَاةِ
 وَإِنْ أَعْطَى الْمَقَادَ ذَوِي التَّرَاتِ
 عَلَى مَوْلَايَ مَا ابْتَلَتْ لَهَاتِي

(٧) البيت في الأساس (شدو).

الحلوم: جمع حلم، وهو العقل والأناة. وتأوي إليكم أي ترجع إليكم. وشمر: أي جد في الأمر واجتهد فيه، وهو يريد الجد في الخصومة والقتال. واضطمرت شذاتي: أي اشتدت أذاتي.

(٨) لات أو أن حلم: أي ليس الأوان أو أن حلم.

(٩) في الأصل المخطوط: يبيع، وهو تصحيف.

يوسى: أي يُعالج ويداوى، وأصله المداواة. ويبخ: أي يسكن ويخمد. والرأب: المعالجة والإصلاح. والأساة: جمع الآسي، وهو المعالج المصلح.

(١٠) في الأصل المخطوط: فيقصي... المحارمة، وهما تصحيف.

ويأمر: أي يزيد ويكثر، يعني الشر. وهو محتقر: أي صغير. وتعصى به: أي تلعب به، من قولهم: عَصِيَّ يعصى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف، وربما كان المعنى تضرب به، أي بالشر. والمخارمة: هم المفسدون، من الخرم وهو القطع والشق، وهما إفساد.

(١١) متى ما أشر: أي متى أغضب وألج في الشر والأذى؛ من شَرِّي الرجل واستشرى. والشرأة: الأذى والشر. وتتحموا شراتي: أي تثقل عليكم شرتي ولا تحتملونها.

(١٢) ما أشري: أي لا أقبل بالشر والأذى. والمولى: الصديق هاهنا، ضد العداة الذين ذكرهم في قافية البيت.

(١٣) وإن أكثر: يريد كثرة العدد، وفيها العزة والمنعة. ولا أغتمضه: أي لا أظلمه. وأعطى المقاد: أي انقاد إليهم، وكان معهم. والتارات: جمع ترة، وهي النار. ويريد بذوي الترات أعداءه الذين وترهم.

(١٤) النصراء: الأنصار، واحدهم نصير. واللهاة: أقصى الفم. وقوله «ما ابتلت لهاتي» من صيغ التأنيد، أي ما دمت حياً، لأن الفم يجف بعد الموت.

- ١٥ - وَمَا تُغْنِي الْحُلُومُ إِذَا اسْتَتَبَتْ
 ١٦ - وَلَوْ ... ن إِذَا وَجَدْتُمْ
 ١٧ - أَرِي [ذُو الْقَوَى] وَالطَّوْلُ أَلَّا
 ١٨ - عَرِيضُ الْعَفْوِ حِينَ أَرَى ابْنَ عَمِّي
 ١٩ - عَلَى غُلُوءٍ يُشْفِي بَعْضُ جِلْمِي
 ٢٠ - وَلَا أَدْعُ السُّؤَالَ إِذَا تَعَيَّتْ
 ٢١ - وَيَنْفَعُنِي إِذَا اسْتَيْقَنْتُ عِلْمِي
 مَشَاتِمُكُمْ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ
 بَنِي أَشْيَاعِكُمْ نِقَمَ التَّرَاتِ
 يُؤَيِّسَ حَافِرٌ أَبَدًا صَفَاتِي
 عَتِيدَ الشَّرِّ، مُقْتَرِبَ الْكَدَاةِ
 إِذَا بَلَغْتَ بِمُحْفِظَةِ أَنَاثِي
 عَلَيَّ عُرَى الْأُمُورِ الْمُشْكِلَاتِ
 وَأَصْرِي الشُّكَّ عِنْدَ الْبَيِّنَاتِ

- (١٥) الحلوم: جمع جلم، وهو العقل والأناة. واستتب: من استتب الأمر إذا استقام واستمر. والمشاتم: الشتائم، يعني هجاءه لهؤلاء القوم وذمهم في شعره الذي يحمله الرواة.
- (١٦) خُرم جزء من البيت في الأصل المخطوط، ولم نعرف ما هو. وكلمة الروي في البيت رسمت بدون إعرام التاء الأولى، ويمكن أن تقرأ (الترات)، وكذلك يجوز أن تقرأ (البراة).
- (١٧) البيت في الأصل المطبوع ١٣٤، وهو البيت ٨ فيه، ٢٥/٢.
- الأصل المطبوع وتفسير الطبري: ذو القوى، الأصل المخطوط: اعترى الكلمة خرم وبقي منها (ي).
- الأصل المخطوط: يؤيس، الأصل المطبوع والطبري: يؤيس.
- الطول: الفضل والقدرة. وذو القوى والطول: الله تعالى. ويؤيس: أي يئس ويكسر. والصفاء: الصخرة الملساء. يريد أنه لا يذل ولا يخضع لأحد أبداً.
- (١٨) عتيد الشر: أي قريب الشر حاضره. والكداة: الأرض الصلبة، يقال: حفر فأكدى، إذا بلغ الصلب وصادف كداة. والمعنى أن ابن عمي إذا كان حاضراً للشر، قريب الأذى، فأنا أعفو عفواً عريضاً.
- (١٩) في الأصل المخطوط: يشقى.
- غلواء الشباب: أوله وسرعة نموه وشرته، وهو يريد غلواء الشر هاهنا، أي غلوه. ويشفي: أي يدنو ويتتهي. والمحفظة: الأمر الذي يحفظ الرجل، أي يغضبه، من إساءة أو انتهاك حرمة أو ظلم يقع على ذي قرابة أو جار.
- (٢٠) البيت والذي يليه في الموشى ١١ - ١٢.
- الأصل المخطوط: عرى الأمور، الموشى: من الأمور، وعليه يكون في البيت إقواء برفع (المشكلات).
- تعت الأمور: أي أشكلت، ولم يُهتد إلى وجهها.
- (٢١) الأصل المخطوط: وأصري الشك عند، الموشى: وأقوى الشك عندي، وفيه تصحيف وغلط. وأصري الشك: أي أقطعه.

- ٢٢ - هَلُمَّ إِلَى قُضَاةِ الْغَوْثِ، وَاسْأَلْ
 ٢٣ - هَلُمَّ إِلَى ابْنِ فَرْوَةَ أَوْ سَلِيطِ
 ٢٤ - أَيْخُ بِنَفَاءٍ أَشَدَّقَ مِنْ عَدِيٍّ
 ٢٥ - وَحُكْمٍ مِنْ جَدِيلَةٍ قَيْصَرِيٍّ
 ٢٦ - يُرِيكَ هُدَى الطَّرِيقِ، وَلَا تَعْنَى
 ٢٧ - وَقُلْ: أَتَيْنَ الْفَوَارِسَ وَالِدَّوَاهِي
 ٢٨ - وَأَيْنَ ابْنِ الَّذِي لَمْ يُزِرْ يَوْمًا
 ٢٩ - وَلَمْ تَبِتِ اللَّتَاتُ لَهُ شِعَارًا
 ٣٠ - وَلَمْ يَنْفَكْ أَصِيدٌ مِنْ بَنِيهِ
- بَرْهَطِكَ، وَالْبَيَّانُ لَدَى الْقُضَاةِ
 وَالْ مُعَرَّضٌ، وَاتْرُكْ شَكَايَ
 وَمِنْ جَرَمٍ، وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي
 يُبَاعِدُ فِي الْحُكُومَةِ أَوْيُوتَايَ
 وَقَدْ يَشْفِي الْعَمَى خُبْرُ الْهُدَاةِ
 وَمُدَّعِمُ الْأُمُورِ الْمُضْلِعَاتِ؟
 بِمَنْصِبِهِ أَقَاوِيلُ الْوُشَاةِ؟
 وَلَكِنْ كَانَ عَيَافَ اللَّتَاتِ
 هُمْ بُنَى الْفَعَالِ مَعَ الْبُنَاةِ

(٢٢) البيت مع البيت ٢٤ في الأساس (فتى) والديوان المطبوع ١٣٤، وهما البيتان ٤، ٥ فيه.
 الأصل المخطوط: واسأل، الأصل المطبوع والأساس: فاسأل.
 الغوث: هم الغوث بن طيء بن أدد من فروع طيء، ومنهم بنو ثعل قوم الطرماع (جمهرة أنساب العرب ٤٠١ - ٤٠٢).

(٢٤) البيت في الفائق ٢/٢٤٧، واللسان (فتى).
 الأشدق: الواسع الشَّدق، وهو الفم، وسعة الشَّدق ممدوح في الخطباء. وعدي: هم بنو عدي ابن
 أخزم بن ربيعة بن جروول بن ثعل من طيء، ومن بني عدي حاتم بن عبد الله الطائي الجواد المشهور
 (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢). وجرم: قبيلة من طيء أيضاً، وجرم هو ثعلبة بن عمرو بن الغوث ابن
 طيء (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠، ٤٠٣). والتفاتي: التحاكم، من الإفتاء، يريد أنهم أهل التحاكم وأهل
 الإفتاء بين الناس.
 (٢٥) جديلة: من قبائل طيء، وهم ولد خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء (جمهرة أنساب
 العرب ٣٩٩).

(٢٦) في الأصل المخطوط: يزول بدل يريك، وأراه تصحيحاً.
 لا تعنى: أصلها لا تتعنى، أي لا تعب ولا تتكلف العناء. والخبر: جمع خبر، وهو العارف بالأمور.
 (٢٧) المدعم: بمعنى المطبق الحَمَال هاهنا، وهو مفتعل من أَدَعَم من الدَّعَم، وأصله اِدْتَعَمَ، فأدغم
 التاء في الدال. والمضلعات: المثقلات، من قولهم: حمل مضلع، أي يثقل الأضلاع ويكسرهما.
 (٢٨) لم يزر: أي لم يعب. ومنصبه: أي أصله ومرجعه.
 (٢٩) اللَّتَات: جمع لَتْرَة، وهي الثَّار. والشعار: ما وَلِيَ شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب.
 والمعنى أنه لا يبيت على الثَّار. والعبارة تمثيل.
 (٣٠) الأصيد: العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبراً. وبني الفعّال: أي بناء الفعّال من الكرم. والفعّال
 بفتح الفاء: اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه.

- ٣١ - وأين النازلون بكل ثغر؟
 ٣٢ - وأين الوافدون إذا أقاموا؟
 ٣٣ - هناك تنص أمر أيبك حتى
 ٣٤ - هناك ينصنا نفر بن قيس
 ٣٥ - لحبي إن سألت وأم عمرو
 ٣٦ - فكهة غير مخلفة وفتر
 ٣٧ - لكل أشم من أبناء نفر
 ٣٨ - وقور حين تختلف العوالي،
 وأين ذوو الوجوه الواضحات؟
 وأين ذوو الرئاسة في الغزاة؟
 تبين ما جهلت من الهنات
 لإباء كرام الأمهات
 وزهرة من عجائز منجبات
 بعولتها السراة بنو السراة
 عظيم الهم، مضطلع العداة
 إلى النجذات قوام السنات

(٣١) الثغر: كل فرجة في جبل أو بطن وادٍ أو طريق مسلك، هذا في الأصل، وهو هاهنا بمعنى موضع المخافة من أطراف البلاد. والوجوه الواضحات: البيض.

(٣٢) الغزاة: الغزوة، وهي بمعنى الحرب هاهنا.

(٣٣) تنص أمر أيبك: أي تظهره وتسندته وترفعه إلى آباءه، يريد نسيه. وحتى تبين: أي تبين، فحذف التاء الأولى من التاءين. والهنات: خصال السوء، واحدها هنة، ويكنى بها عن الشيء أيضاً.

(٣٤) ينصنا: أي يرفعنا ويسندنا كما في البيت السابق. ونفر بن قيس: هو جد الطرماع الثاني، وهو نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول ابن ثعل (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣).

(٣٥) حبي وأم عمرو وزهرة: أسماء نساء يعدهن من جداته. والمنجبات: اللواتي يلدن النجباء، الواحدة منجبة: والنجيب الفاضل الكريم.

(٣٦) فكهة وفتر: من أسماء النساء، وهو يعدهما من جداته. والمخلفة: المرأة التي تلد الخالف، وهو الأحق، ويقال أيضاً أخلف وخالفة وخلفف. وبعولتها: أي أزواجها، واحدها بعول. والسراة: جمع سري، وهو الرجل الشريف الرفيع في قومه.

(٣٧) الأشم: السيد العزيز ذو الأنفة. ونفر: هو نفر بن قيس بن جحدر جد الطرماع الثاني، وانظر نسيه في شروح البيت ٣٤ آنفاً. وعظيم الهم: أي عظيم الهمة ومضطلع العداة: أي يضطلع بأمر العداة، وينهض بقتالهم.

(٣٨) وقور: شكلت في الأصل المحذور بالرفع والجور. وكتب فوقها (معاً)، وهو مجرور على أنه صفة لقوله «أشم» في البيت السابق، ويرفع لا ابتداء والاستئناف أيضاً، وتقديره هو وقور. والعوالي: الرماح، واحدها عالية، وهي صدر الرمح مما يلي السنان. واختلاف العوالي: اشتباكها وتشاجرها بالطعن في القتال. والكلام كناية عن الحرب. والسنات: جمع سنة، وهي أول النوم وثقلته. يريد أنه يهجر نومه مسرعاً إلى النجدة.

- ٣٩ - إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ سَبَائٍ تَنَمَّتْ
 ٤٠ - وَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِالْغَوْثِ عَنِّي
 ٤١ - نَمَانِي كُلُّ أَصِيدٍ مِنْ أَمَانٍ
 ٤٢ - مَتَى تَذْكُرُ مَوَاطِنَ آلِ نَفَرٍ
 ٤٣ - بِحَوْطِهِمْ قَوَاصِي الْأَصْلِ قَدْماً
 ٤٤ - وَلَهُمْ شُعُوثُ الْأَمْرِ حَتَّى
 ٤٥ - وَأَخَذَهُمُ النَّصِيبُ لِكُلِّ مَوْلى
- مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرَّرَمَاتٍ
 فَابَائِي الْحِمَاةُ بَنُو الْحِمَاةِ
 أَبِي الضَّيْمِ، مِنْ نَفَرٍ أَبَاةٍ
 تَصَدَّقُ بِالْأَيَادِي الصَّالِحَاتِ
 وَنَهَضَهُمْ بِأَغْبَاءِ الدِّيَاتِ
 يَصِيرُ مَعاً مَعاً بَعْدَ الشَّتَاتِ
 سَيَكْثُرُ إِنْ فَنُوا عَدَمَ الْكُفَاةِ

(٣٩) البيت في اللسان (قرزم)، والأصل المطبوع ١٣٤، وهو البيت ٩ فيه.
 الأصل المطبوع واللسان: مقرزمات، الأصل المخطوط: مقرزبات، ونراه من البدل، لأن الباء أخت
 السيم.

سبأ: يريد بهم عرب اليمن، لأن طيئاً قوم الطرماع من اليمن. وتنمت: أي ارتفعت واتصلت.
 والمناسب: الأنساب. والمقرزم: النسب القصير الذي لا يمتد ولا يتصل.

(٤٠) الغوث: هم الغوث بن طيء بن أد من فروع طيء، ومنهم بنو ثعل قوم الطرماع (جمهرة
 أنساب العرب ٤٠١ - ٤٠٢). فابائي: أي فهم آبائي، مبتدأ وخبر.

(٤١) نماني: أي رفعتني إلى نسبه. والأصيد: الرجل العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبيراً. وأمان: من
 جدود الطرماع الأوائل، وهو أمان بن عمرو بن ربيعة بن جَرُول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء
 (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ - ٤٠٣). ومن نفر: أي من قوم.

(٤٢) المواطن: جمع مَوْطِن، وهو المشهد من مشاهد الحرب، وفي القرآن الكريم: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ
 اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾، سورة التوبة ٢٥/٩. والأأيادي الصالحات: النعم.

(٤٣) الأصل المخطوط: يحوطهم... تهضمهم، وهما تصحيف.
 حوطهم: أي حفظهم. وقواصي الأصل: أطرافه، من قَصَا وقَصِي إذا بعد. ونهضهم: أي قيامهم
 وحملهم الديات، وذلك من المكرمات المعدودة.

(٤٤) البيت في الأساس (شعث معمع)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٥.
 الأصل المخطوط والأساس (شعث) وذيل الديوان المطبوع: شعوث... يصير، الأساس (ممع)
 ورواية في ذيل الديوان المطبوع: شعوب... تصير. الأصل المخطوط والأساس: الأمر، ذيل الديوان
 المطبوع: الحي.

شعوث الأمر: تفرقه وتشتته. وصار معاً معاً: أي اجتمع واتفق بعد الشتات.
 (٤٥) المولى: بمعنى الصديق والجار هاهنا. والكفاة: جمع الكافي، وهو الرجل الجواد الذي يكفي
 المعوزين حاجتهم ومؤونتهم، يعني إذا فني هؤلاء القوم فقد المحتاجون الكفاة الذين يكفونهم.

- ٤٦ - حَبَّوْا [دُونَ الْحَبِّ] عَنِ الْمَوَالِي
 ٤٧ - إِذَا ذُ[هَبَ التَّخَايِلُ] وَالتَّبَاهِي
 ٤٨ - بِلَا خَدَبٍ وَلَا خَوَرٍ إِذَا مَا
 ٤٩ - لَنَا أُمٌّ بِهَا قَلْتُ وَنَزَرُ،
 ٥٠ - تَضُنُّ بِنَسْلِنَا الْأَرْحَامُ حَتَّى
 ٥١ - أَرَى قَوْمًا وَلَادَهُمْ تُوَامُ
 ٥٢ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ حَدَوْتُ قَوْلًا
- وَنَالُوا بِالْقَنَا شَرَفَ الْوَفَاةِ
 لَقِيتَ سُيُوفَنَا جُنْنَ الْجَنَاةِ
 بَدَتْ نُمِيَّةُ الْخُدْبِ النُّفَاةِ
 كَأُمِّ الْأَسَدِ، كَاتِمَةُ الشُّكَاةِ
 تُنَضِّجُنَا بِطُونِ الْمُحْصَنَاتِ
 كَنَسَلِ الضَّأْنِ فِي أُفْرِ النَّبَاتِ
 عَلَى أَعْلَامِهِ الْمُتَبَيِّنَاتِ

(٤٦) في الأصل المخطوط: حيوا، وهو تصحيف. حبوا: أي زحفوا. يريد زحفوا للقتال دفاعاً عن حياة مواليتهم. والموالي: بمعنى الحلفاء والجيران الذين هم بجوارهم هاهنا، واحدهم المولى. والقنا: الرماح، واحدها قناتة.

(٤٧) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، والأساس (خيل).
 ذيل الديوان المطبوع والأساس: ذهب التخييل، الأصل المخطوط: خُرِمَت العبارة وبقي منها (ذ).
 ذيل الديوان المطبوع والأساس: جنن، الأصل المخطوط: حين، وهو تصحيف
 التخييل: التفاجر. والجنن: جمع جُنَّة، وهي الشُّرَّة تحمي الإنسان وتستره، وهي بمعنى الدرع أيضاً. والجننة: الذين يجنون الجنائيات، ويفرون في الأرض خوفاً. يقول: سيوفنا تحمي الجننة الخائفين وتؤمنهم.

(٤٨) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، واللسان (نم).
 ذيل الديوان المطبوع واللسان. بدت، الأصل المخطوط: تدب، وهو تصحيف.
 الخدب: الهَوَج والحمق. والنمية: الطبيعة. والخدب: جمع أخدب، وهو الأهوج الأحمق. والنفاة: جمع النافي، وهو المتنفي من الأرض، المطرود منها، من نفى الرجل عن الأرض، إذا انتفى.
 (٤٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، واللسان (قلت).
 القلت: هو أن تضع الأنثى ولدًا واحدًا، ثم تَقْلَتُ رحمها فلا تحمل. والنزر: القلة، ومنه المرأة النزور، وهي القليلة الولد.

(٥٠) المحصنات: العفاف من النساء، واحدها مُحْصَنَة.
 (٥١) في الأصل المخطوط: البنات، وهو تصحيف.
 ولادهم: أي ولادتهم: جمع تَوَام. وأنف النبات: النبات الذي بحاله، لم يرعه أحد، ولم يوطأ من قبل.

(٥٢) البيت والذي يليه في المقياس ٨٨/٤ - ٨٩.
 حدوت قولاً: أي سقت قولاً، وهو يريد قصائد الهجاء التي يقولها.

- ٥٣ - لِأَعْقَدَ مُقْرِفِ الطَّرَفَيْنِ، تَبْنِي
 ٥٤ - وَلَكِنِّي أُغَيِّبُ بَعْضَ قَوْلِي
 ٥٥ - وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي
 ٥٦ - مَتَى مَا أَحْذُ مَثَلَبَةً لِقَوْمٍ
 ٥٧ - تَفَادَوْا مِنْ أَذَايَ كَمَا تَفَادَى
 ٥٨ - غَدَا خَرِصاً يَزِلُّ الطَّلُّ عَنْهُ
 ٥٩ - يُقَلِّبُ دَائِمَ الْخَفَقَانِ سَامٍ
- عَشِيرَتُهُ لَهُ خِزْيَ الْحَيَاةِ
 بِمَثَلَبَةِ الْعُرُوضِ الْحَائِنَاتِ
 هَجَائِي الْمُفْحَمِينَ ذَوِي الْحِنَاتِ
 أَوَاصِلُ بَيْنَهَا بِالنَّاقِرَاتِ
 مِنَ الْبَازِي رَعِيلُ حُبَارِيَاتِ
 يُلَالِيءُ بِالْمَخَالِبِ وَالشُّبَاةِ
 بِظُمِيَا الْجَفْنِ، صَادِقَةُ الْجَلَاةِ

(٥٣) الأصل المخطوط: تبني، المقاييس: يبنى.

الأعقد: لثيم أعقد، إذا لم يكن سهل الخلق، ويقال: إن الأعقد الكلب، شبهه به (المقاييس).
 والمقرف: الهجين. والطرفان: الأبوان، يريد نسب أبيه ونسب أمه.

(٥٤) المثلبة العيب: والعروض: جمع عرض، وهو حسب الرجل ونسبه. والحائنات: الهالكات،
 من حان حيناً، إذا هلك.

(٥٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، والموازنة ٤٣/١، والفائق ١٦/١.

الأصل المخطوط: المفحمين، المراجع: الأردلين.

المفحم: الساكت الذي يعيا عن الكلام والجواب. والحنات: جمع شاذ لإحنة، وهي الحقد في
 الصدر.

وقال في الموازنة: «وحكى أبو نصر عن الأصمعي، قال: كنا نظن الطرماح شيئاً حتى قال: وأكره...
 البيت. لأنها إحنة وإحن، ولا يقال حنات». وانظر الفائق وذيل الديوان المطبوع.

(٥٦) في الأصل المخطوط: النافرات، وهو تصحيف.

متى ما أخذ: أي متى أقطع وأقدر، من هذا النعل، إذا قطعها وقدرها على مثال. والمثلبة: يريد بها
 قصيدة الهجاء هاهنا. والناقرات: الكلام الذي يعيب فيه الإنسان غيره ويقع فيه، وهو يريد قصائد الهجاء
 أيضاً.

(٥٧) الرعيل: القطعة من الطير ليست بالكثيرة هاهنا. والجارى: طائر كبير على شكل الإوزة.
 وتفاذى: أي تفادى، فحذف التاء الأولى.

(٥٨) في الأصل المخطوط: الظل، وهو تصحيف.

غدا خرساً: أي جائعاً مقروراً من البرد، يريد البازي. والطل: المطر الخفيف. ويلالء بالمخالب:
 أي يحركها. والشباة: شباة كل شيء حد طرفه، يريد شباة المخالِب هاهنا.

(٥٩) دائم الخفقان: أي رأسه الذي يقلبه يمنة ويسرة، أي يحركه. والسامي: العالي. وظميا
 الجفن: عين ظمياء الجفن، أي رقيقة الجفن، وأصله ظمياء، فقصره للوزن. وصادقة الجلاة: أي صادقة
 النظر، تجلو الصيد، أي تكشفه؛ والبازي يجلي بصره إذا آنس الصيد، فيرفع رأسه وطرفه.

- ٦٠ - لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْمَانِ عَادٍ
 ٦١ - إِلَى فَرْصِ الْفُرَاتِ، فَلَابٍ لَيْلٍ
 ٦٢ - أَبْخَنَاهَا بِكُلِّ أَصَمٍّ صُلْبٍ
 ٦٣ - لَنَا الْبَطْحَاءُ مِنْ أَجَا قَدِيمًا
 ٦٤ - وَحَوَاطُ الْبِلَادِ إِذَا اجْرَهَدَتْ
 ٦٥ - هُمْ مَنَعُوا مِنَ النُّعْمَانِ، لَمَّا
 ٦٦ - وَشَلُّوا جَيْشَهُ حَتَّى اسْتَغَاثَتْ
 ٦٧ - فَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ خَلُّوا
 وَتَجَمَّعُ الْأَلَاءُ وَالْغَضَاةُ
 فَتَيَّمَا، فَالْقُرَى الْمُتَجَاوِرَاتِ
 وَكُلُّ أَشَقٍّ مُنْتَبِرِ الْحِمَاةِ
 إِذَا ذُكِرَتْ دِيَارُ الْمَكْرُمَاتِ
 وَأَصْحَابُ الْمَائِرِ وَالثُّبَاتِ
 تَحْمَسَ، بَرْدَ أَمْوَاهِ الْقِلَاتِ
 ظَعَائِنُهُ بِأَجَامِ الْفُرَاتِ
 مَحَارِمَ هَامَتِيهَا لِلْغَوَاةِ

- (٦٠) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، واللسان (غضا).
 ذيل الديوان المطبوع واللسان: الغضاة، الأصل المخطوط: الغضاة، وهو تصحيف.
 الجبلان: هما جبلا طيء، أجأ وسلمى. والألاء: شجرة لا تزال خضراء صيفاً وشتاء، منبتها الأودية
 والصحارى، وهي شجرة الدُّقْلَى. والغضاة: شجرة من نبات الرمل تكثر في نجد.
 (٦١) الفرض: جمع فُرْصَة، وفُرْصَة النهر ثُلْمَة فيه تكون مشرب الماء منه. واللاب: جمع لَابَة،
 وهي الحرة ذات الحجارة السود، وهو يريد حرة ليلى وهي في نجد. وتيما: هي تيماء، بلد في شمال
 الحجاز، وهي لطىء (معجم ما استعجم ٣٢٩).
 (٦٢) في الأصل المخطوط: منبتر، وهو تصحيف.
 الأصم: أي الرمح الأصم، وهو المكتنز الجوف، وذلك أصلب وأقوى له. والأشق: الفرس الأشق،
 وهو الطويل. والمنبتر: البارز المرتفع. والحماة: عضلة ساق الفرس، وهما حمانتان.
 (٦٣) البطحاء: مسيل الوادي الواسع العريض، ينبطح فيه الماء، ويكون فيه دُقاق الحصى. وأجأ:
 أحد جبلي طيء، وهما أجأ وسلمى.
 (٦٤) حواط البلاد: الذين يحفظونها ويتعهدونها، من حاط يحوط. يريد: ونحن حواط البلاد.
 اجرهدت: أي اشتدت وصعبت فيها الأمور.
 (٦٥) النعمان: يريد به ملك الحيرة. وتحمس: أي اشتد وحمي للقتال. والقلات: جمع قَلْت، وهو
 نقرة في الجبل، في الصخور الصم، تمسك ماء السماء: فيستنقع فيها ويبرد ويصفو.
 (٦٦) شلوا جيشه: أي استاقوه وطرده. وظعائنه: أي نساؤه، واحدها ظعينة، وهي المرأة في
 الهودج. والأجام: جمع أَجَمَة، وهي الشجر الكثير الملفف، وربما كانت جمع أجَم، وهو الحصن.
 (٦٧) في الأصل المخطوط: حامتيها بدل هامتيا، وأراها تصحيفاً.
 المحارم: يريد بها النساء. وهامة القوم: سيدهم ورئيسهم.

- ٦٨ - حَبُونَا دُونَ سَوَاءِهَا، وَكُنَّا
 ٦٩ - وَلَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لَأَخَى عَلَيْنَا
 ٧٠ - لَنَا أَبْوَاهُهَا الْأُولَى، وَكَانَتْ
 ٧١ - لِحِرَاشٍ الْمُجِيبِ بِكُلِّ نَيْقٍ
 ٧٢ - وَمُطَرِدِ الْمُتُونِ، لَهُ تَأَخٌّ،
 ٧٣ - سِوَى شَعْبٍ تَجَانَفُ ثُمَّ تَأْوِي
 ٧٤ - [هـ] جَرْتُ عَلَيْهِ، وَالْحَيَاتُ مَذْلَى،
- بَنِي مُصْدَانِهَا الْمُتَمَنَّعَاتِ
 وَلَمْ نَذَرِ الْعَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ
 إِنَاوَتْهَا لَنَا مِنْ كُلِّ آتِي
 يُقَصِّرُ دُونَهُ نَبْلُ الرُّمَةِ
 قَلِيلٍ خِلَافِ بَيْدَانِ النَّبَاتِ
 إِلَى غَلَقٍ كَمَشْرَبَةِ الْمَهَاةِ
 تَبَطَّحُ كَالسُّيُوفِ الْمُصَلَّتَاتِ

(٦٨) حبونا: أي زحفنا، يريد زحفنا نحملها من السوء والأذى. والمصدان: جمع مَصْد ومَصَاد، وهما بمعنى أعلى الجبل، يريد الحِرْز والملجأ. وبنو مصدناها: أي أصحاب مصدناها.

(٦٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، واللسان (لخى).

ذيل الديوان المطبوع واللسان: لآخى، الأصل المخطوط: لآحى.

لآخى علينا: أي حرش علينا. ولم نذر: لم نترك.

(٧٠) الإتاوة: الخراج وكل ما أخذ بكره.

(٧١) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥، والبلدان (المجيث)، والجبال والأمكنة ٢٥.

الأصول: لحراش... الرماة، الجبال والأمكنة بحراس... الرميا، وهو غلط وتصحيف. الأصول:

المجيث، البلدان: المجيث. المراجع: نيق، لأصل المخطوط: بثق، وهو تصحيف.

الحراش: جمع حارش، وهو الذي يحرش الصيد. والمجيث: جبل في أجأ. والنيق: أرفع موضع في الجبل.

(٧٢) لم تعجم الباء والياء من كلمة (بيدان) في الأصل المخطوط.

ومطرد المتون: ينعت به فرساً. والمطرد: المستقيم. والمتون: جمع مَتْن، وهو جانب الظهر. يريد أن هذا الفرس صحيح الجسم مستقيم الظهر. والتأخي: اتخاذ الأخية للدابة، وهي أن يُدْفَن طرفا قطعة من الجبل في الأرض، وفيه عُصَيَّة أو حُجَيْر، ويظهر منه مثل عروة تشدُّ إليه الدابة. والخلاف: نراه بمعنى الإتيان هاهنا. وبيدان النبات: ما بلي منه وتحطَّم، فيما نرى والمعنى أن هذا الفرس لا يأكل البالي من العشب.

(٧٣) سوى شعب: أي سوى شعب من النبات. تجانف: أي تميل وتعديل، وأصله تتجانف، فحذف

التاء. والغلق: رتاج الباب، شبه به فم الفرس. والمهامة: بمعنى إناء الزجاج هاهنا، ومشربتها: فمها.

(٧٤) هجرت عليه: أي خرجت عليه مسافراً، من الهَجْر، وهو المغيب والتناهي؛ وربما كان معناه

خرجت عليه في الهجير، وهو وقت الظهيرة حين يشتد الحر. والحيات مذلى: أي قلقة تضطرب في سرها. وتبطح: أي تمتد وتنتشر. والسيوف المصلتات: المسلولة من أعمادها، من أصلت السيف، إذا جرَّده من غمده.

- ٧٥ - سَرْنَدَاةُ النَّجَاةِ كَذَاتِ لَوْحٍ خَصِيفُ الْبَطْنِ، كَذَرَاءُ السَّرَاةِ
 ٧٦ - سَرَتْ عَ[ن]... نة قَوْمَتُهُ بِأَفْحُوصٍ بِمُعْتَلِجِ الْفَلَاةِ
 ٧٧ - تَقَلَّبُ فِي [بُطُونٍ] كُلِّ تَيْهٍ عَرِيضِ الْفَرْجِ لِلْمُتَقَلِّبَاتِ
 ٧٨ - تُوَاطِنُ بِالْقَطَا طَوْرًا، وَطَوْرًا تَمِيلُ بِهَا هَذَا لَيْلُ الْخَشَاةِ
 ٧٩ - ذَوَامِلُ حِينَ لَا يَخْشَيْنَ رِيحًا مَعَا كَبْنَانِ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ
 ٨٠ - وَهْنٌ إِذَا تَهَبَّ الرِّيحُ حُرْدٌ جَوَانِحُ بِالسَّوَالِفِ مُصْغِيَاتِ
 ٨١ - مُبْطَنَةٌ حَوَاصِلُهَا أَدَاوَى لَطَافُ الطَّيِّ، لَيْسَ بِمُعْصَمَاتِ

(٧٥) السرنداة: مؤنث سَرَنْدَى، وهو الشديد الذي يمضي قدماً. والنجاة: السير السريع. يصف الحيات بسرعة الجري والانسحاب. وذات لوح: السفينة، شبه جري الحية بجريها. وخصيف البطن: أي بيضاء البطن. والكدراء: الغبراء التي تميل إلى السواد. والسراة: الظهر.

(٧٦) سرت: أي سارت، من السرى، وهو السير في الليل. قومته: أي سَوْتُهُ. والأفحوص: موضع في التراب أو الرمل، يُقَلَّبُ وَيُنْحَى بعضه عن بعض فيكون كالحفرة، ومنه أفحوص القطاة. ومعتلج الفلاة: الموضوع الذي تكثر فيه الرمال منها وتتراكم، ويدخل بعضها في بعض.

(٧٧) تقلب: أي تقلب، فحذف التاء الأولى. عريض الفرج: أي واسع فسيح الأطراف.
 (٨٧) تواطن بالقطا: أي تساكنها وتكون معها، من الوطن. والخشاة: الخوف، من خَشِيَ. وهذا ليل الخشاة: أي ما يسرع إلى نفوسها من الخشاة، واحدها هذلول، وهو الرجل الخفيف والسهم الخفيف، والهداليل: القَطْعُ أيضاً، فربما كان معناه قطع الخوف.

(٧٩) البيت في اللسان (قبا)، وفي ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، وهو البيت ١ فيه.
 الأصل المخطوط: ذوامل، ذيل الديوان المطبوع واللسان: دوامك. ذيل الديوان المطبوع واللسان: القابيات، الأصل المخطوط: العابيات، وهو تصحيف.

ذوامل: أي مسرعات، من ذمل البعير، إذا سار سيراً سريعاً ليناً. ترك وصف الحيات، وأخذ في وصف القطا التي ذكرها في البيت السابق. والقابيات: النساء اللواتي يجنين العصفور، من قبا، إذا جمعه بأصابعه. يقول: هذه القطا مسرعات حين لا تمنعهن الريح من الإسراع، تجتمع على الطيران كاجتماع أصابع النساء اللواتي يجنين العصفور.

(٨٠) حرد: أي متفرقة، من قولهم: حَرَدَ الرجلُ، إذا تنحى واعتزل وتحول عن قومه منفرداً ولم يخالطهم، وتحرد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك. جوانح: أي مائلة. والسوالف: الأعناق، واحدها سالفة. والمصغيات: اللواتي يُملَنَ رؤوسهن من شدة الطيران، يقول: إذا عارضت الريح هذه القطا أثناء طيرانها تفرقت، ومالت أعناقها ورؤوسها من ضرب الريح وشدة الطيران.

(٨١) الأداوى: جمع إداوة، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء. وليس بمعصمات: أي لم تشد بالعصام، وهو حبل يشد به فم القربة والإداوة؛ يقال: أعصم القربة، إذا شدّها بالعصام. والقطا تحمل الماء بأفواهها، فهو يشير إلى ذلك.

- ٨٢ - لَهْنٌ نَوَائِطٌ يَخْلُجْنَ أُخْرَى، وَهَنْ لَدَى الْحَنَاجِرِ مُقْمَحَاتٍ
 ٨٣ - تَسُومُ بِهِنَّ أُمُّ الْفَرَخِ مَاءً رَجَتْ خَلَوَاتِهِ لِلْوَارِدَاتِ
 ٨٤ - فَعَبَّتْ نَهْلَةً، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِظَّمَى الرِّيحِ، ظَاهِرَةَ الْعَذَاةِ
 ٨٥ - تُعِيرُ الرِّيحَ مَنَكِبَهَا، وَتَعْصِي بِأَحْوَذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّبَاتِ

* * *

(٨٢) النوائط: جمع نَوَاطَة، وهي الحوصلة. وللقطاة نوائط تحفظ فيها الماء، قال النابغة في وصف قطاة: .

حَذَاءٌ مَدْبِرَةٌ، سَكَاءٌ مَقْبِلَةٌ، للماء في النحر منها نَوَاطَةٌ عَجَبٌ
 ويخلجن: أي يجذبن ويحركن. ومقمحات: مرتفعات أو متدليات، من الأضداد؛ وهي حال من قوله «وهن لدى...»، وقد تكون صفة لقوله «أخرى» أيضاً.
 (٨٣) أم الفرخ: يريد بها القطاة الكبيرة ذات الأفراخ التي تتقدم سائر القطا في الطيران إلى الماء. والواردات: يريد بها جماعة القطا التي ترد الماء.

(٨٤) النهلة: الشربة الأولى. والريح الظمأى: الريح إذا كانت حارة ليس فيها ندى. والعذاة: الجفاف وقلة الماء، ومنها العذّي، وهو النبات الذي ينبت بماء المطر من غير سقي.
 (٨٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤، وهو البيت الثاني من ١٨ بيتاً، وهو أيضاً في اللسان (عصا).

ذيل الديوان المطبوع واللسان: بأحوذ... مختلف، الأصل المخطوط: بأجود... مخلفة، وهما تصحيف وغلط.

تعصي: أي تطير، من عصا الطائر، إذا طار. وبأحوذ: أي بجناح أحوذ، وهو السريع الخفيف. وغير مختلف النبات: يعني ريش هذا الجناح قد نبت نباتاً سوياً، ليس فيه اختلاف أو نقص.

وقال أيضاً:

- ١ - أَلَا إِنَّ سَلْمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتْ وَبَتَّتْ قُوَى مَا بَيْنَنَا وَأَدَلَّتْ
٢ - وَإِنْ يَكُ صُرْماً أَوْ ذَلَالاً فَطَالَ مَا بِلَا رَقَبَةٍ عَنَّتْ سُلَيْمَى وَمَلَّتْ
٣ - وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا بَيْنَنَا غَيْرُ أَنَّهَا تُحِيرُ إِذَا حَيَّيْتُ قَوْلَ الْمَبْلَتِ
٤ - وَإِنِّي إِذَا رَدْتُ عَلَيَّ نَحِيَّةً أَقُولُ لَهَا: اخْضَرَّتْ عَلَيْكَ وَطَلَّتْ

(*) الأبيات ١ - ١٠، ١٢ - ١٥، ١٧، ٢٠ - ٤٠ من هذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ١٢٩ - ١٣٢، وعدتها ٣٦ بيتاً، بترتيب مختلف عما هاهنا.

والأبيات ٤٢ - ٤٤، ٤٦، ٤٥، ٤٧ - ٤٩، ١١ من القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٣. وقدم لها بقوله: «وله مما زيد في قصيدته التي يهجو بها تميماً والفرزدق». والأبيات ٤٢ - ٤٤ منها لم ترد في الأصل المخطوط، وقد ألحقناها بالقصيدة، وأنزلناها منها منزلاً، لتتم الفائدة. فليُنظر. ويهجو الطرماح في هذه القصيدة بني تميم. وقد رد عليه الفرزدق شاعر تميم، وهجاه وهجا طيئاً قومه بنقيضة مطلعها:

لقد هتك العبد الطرماح ستره وأصلى بنارِ قومِهِ، فتصلَّتْ

ولكنه لم يصنع شيئاً، وفاقه الطرماح في الهجاء. والنقيضة في ديوان الفرزدق ١٣٥ - ١٣٧.

وجاء في أول هذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع قوله: «وقال الطرماح يرد على الفرزدق»، وهذا وهم، لأن الفرزدق هو الذي رد على الطرماح، ونقض هذه القصيدة.

(١) بتت: أي قطعت. والقوى: جمع قُوَّة، وهي قوة الحبل، أي طاقته. شبه ما بينهما من العلاقة بالحبل الممدود، وقال: إن سلمى قطعت قوى هذا الحبل. وأدلت: أي تدللت مخالفة له.

(٢) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: فطالما، الديوان المطبوع: فربما. الأصل المخطوط: وملَّت، الديوان المطبوع: وبلَّت.

صرماً: أي قطعاً. وبلا رقة: أي بلا تحفُّظ منها. وعنت: من العناء، وهو التعب والشقاء.

(٣) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: قول المبلَّت، رواية في الديوان المطبوع: ثمت تُبَلَّت.

تحير: أي ترد وتجيّب. والمبلت: الساكت الذي لا يتكلم. يقول إنها لا ترفع إليه صوتها بالتحية خوفاً من أعين الناس أو ملالاً.

(٤) البيت في الأساس (طلل).

الديوان المطبوع والأساس: أقول لها اخضرت عليك و، الأصل المخطوط: أقول بلادي اخضرت

ثم (؟).

اخضرت عليك: أي اخضرت عليك الأرض. وطلت: أي أصابها الطل، وهو المطر الخفيف والندى

(نوادر أبي مسحل ٢٤٠ - ٢٤١).

- ٥ - عَدَانِي عَنْهَا أَنِّي كُلُّ شَارِقٍ
 ٦ - أَذَبُّ عَنْ أَحْسَابِ قَحْطَانَ، إِنِّي
 ٧ - أَنَا ابْنُ بَنِي نَفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ
 ٨ - لَنَا مِنْ حِجَارِي طِيءٌ كُلُّ مَعْقِلٍ
 ٩ - [لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ
 ١٠ - لَنَا نِسْوَةٌ لَمْ يَجْرِ فِيهِنَّ مَقْسِمٌ
- أَهْزُ لِحَرْبٍ ذَاتِ نَيْرٍ [بَنِي أَلْتِي]
 أَنَا ابْنُ بَنِي بَطْحَائِهَا حَيْثُ حَلَّتِ
 بَنِي كُلِّ عَطَافٍ إِذَا [الْحَيْلُ وَآلَتْ
 عَزِيرٍ إِذَا دَارُ الْأَذْلَيْنِ حُلَّتِ
 لَنَا دِمْنَةٌ آثَرُهَا قَدْ أَطْلَتْ
 إِذَا مَا الْعَدَارَى بِالرَّمَاكِ اسْتَحَلَّتِ

(٥) البيت في الأساس واللسان (نير).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: عداني عنها، الأساس واللسان: عدا عن سليمي. المراجع: نيرين، الأصل المخطوط: ييرين، وهو تصحيف.

عداني عنها: أي شغلني عنها. والحرب ذات النيرين: هي الحرب الشديدة، شُبِّهَتْ بالثوب المنسوج على نيرين. وكل شارق: أي كل صباح. وألتي: أي حربتي.

(٦) البيت في الأساس (ذبيب).

أذيب عن أحسابها: أي أدفع وأحمي. وقحطان: يريد به العرب اليمانية، وطِيء قوم الطرماح من اليمن. والبطحاء: المسيل العريض في الوادي يتبطح فيه الماء، يريد أنه وسط قومه في النسب.

(٧) الديوان المطبوع: ابن بني، الأصل المخطوط: ابن أبي، وهو تصحيف.

نفر بن قيس بن جحدر: هو جد الفرماح الثاني (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢). والعطاف: الفارس الذي يعطف على الأعداء يرددهم ولا يفر أمامهم. إذا الخيل ولت: أي إذا فرّ الفرسان عن القتال.

(٨) الحجاز: بمعنى الجبل هاهنا. وحجازا طِيء: جبلاها، وهما أجأ وسلمى. وحلت: أي احتلتها الأعداء قهراً وعنة.

(٩) الديوان المطبوع: لكل... أطلت، - الأصل المخطوط. الديوان المطبوع: غمارة

العمارة: الحي العظيم الذي يقوم بنفسه في الظعن والإقامة، وهو أصغر من القبيلة. والدمنة: آثار الدار اللاصقة بالأرض مثل بقايا الرماد وغيره. وأطلت: أي أبطلت، من قولهم: دم مطلول، إذا أبطل. ولم يتضح لي معنى البيت على وجه الضبط.

(١٠) البيت في الأساس (قسم).

الديوان المطبوع والأساس: لم يجز، الأصل المخطوط: لم تجز، وهو غلط. المقسم: هو مقسم الغنيمة، أي قسمتها. يريد أن نساءهم لم يقع عليهن السَّاء، ولم يكن سبأيا، فلم تجز عليهن قسمة في الغنائم.

- ١١ - وَمَا ابْتَلَتْ الْأَقْوَامُ لَيْلَةَ حُرَّةٍ لَنَا عَنُوءَةً، إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتْ
 ١٢ - بِأَيِّ بِلَادٍ تَطْلُبُ الْعِزَّ بَعْدَمَا بِمَوْلِدِهَا [هَآ] نَتَّ تَمِيمٌ وَذَلَّتْ
 ١٣ - أَقَرَّتْ تَمِيمٌ لِابْنِ دَحْمَةَ حُكْمُهُ وَكَانَتْ إِذَا سَيِمَتْ هَوَانًا أَقَرَّتْ
 ١٤ - وَكَانَتْ تَمِيمٌ وَسَطُ قَحْطَانَ إِذْ سَمَتْ كَمَقْذُوفَةٍ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا فَضَلَّتْ
 ١٥ - وَنَجَّاكَ مِنْ أَزْدِ الْعِرَاقِ كَتَائِبُ لِقَحْطَانَ أَهْلِ الشَّامِ لَمَا اسْتَهَلَّتْ
 ١٦ - هُمُ الْفَاتِقُونَ الرَّاتِقُونَ، وَأَنْتُمْ عَضَارِيطُ لِلْسَّوْءَاتِ حَيْثُ اسْتَحْلَتْ
 ١٧ - وَيَفْتَقُ جَانِينَا، وَنَرْتَقُ فَتَقَهُ إِذَا مَا عَظِيمَاتُ الْأُمُورِ اسْتَجَلَّتْ

(١١) ما ابتلت: أي ما اختبرت، من ابتلى؛ وربما كانت (افتعل) من بَلَّت أيضاً، أي قطع، فقرأ «ابْتَلَتْ». وحرّة: أي امرأة حرة. والمهر المبلت: المهر المضمون، وهو بلغة حمير. يقول: نحن أقوياء، لا تُسبى نساؤنا، ولكن نزوجها بمهر مضمون يؤدّي.

(١٢) البيت مع البيت ٣٦ قبله والأبيات ٣٧، ٤٢، ٤٥، ٤٣ في حماسة ابن الشجري ١٢٦. الديوان المطبوع وحماسة ابن الشجري: تطلب، الأصل المخطوط: نطلب، وهو غلط. الديوان المطبوع وحماسة ابن الشجري: بولدها هانت، الأصل المخطوط: بمولود هانت، وفيه غلط وسقط. بمولدها: أي حيث ولدت. يخاطب الطرماع الفرزدق في هذا البيت، وكانا يتهاجيان. يقول: قد أهنت تميم في أرضها التي ولدت فيها، فأين تطلب العز بأرض غير أرضك، وقد أهنت في أرضك. (١٣) الديوان المطبوع: ابن دحمة، الأصل المخطوط: ابن رحمة، وهو تصحيف. ابن دحمة هو يزيد بن المهلب الأزدي، ودحمة أمه (اللسان: دحم). وسيمت هواناً: أي كُلفت وعُرض عليها.

(١٤) الأصل المخطوط: في البحر، الديوان المطبوع: في اليم. قحطان: يريد بهم العرب اليمانية، وطىء قوم الطرماع من اليمن، فلذلك يفخر بهم. وسمت: أي ارتفعت.

(١٥) الأصل المخطوط: أزْد العراق، الديوان المطبوع: أسد العراق. أهل الشام: يريد بهم جيوش الأمويين التي كانوا يؤلفونها من قبائل اليمن في الشام، ولا سيما قبيلة كلب الضاربة في بادية الشام، ولذلك قال: لقحطان أهل الشام. واستهلت: أي أقبلت كما تستهل السماء بالمطر.

(١٦) الفاتقون: المفسدون بالجنایات. والراتقون: المصلحون بأداء الديات. والعضاريط: الخدم والأتباع، واحدهم عُضْرُطٌ وعُضْرُوط. والسوءات: العيب والفساد.

(١٧) يفتق جانينا: أي يجني الجنایات ويفسد في لأرض. ونرتق فتقه: أي نصلح ما أفسد. ويعني بهذا البيت يزيد بن المهلب الأزدي، لأنه كان جانباً. واستجلت: أي عظمت، من الجَلَل، وهو العظيم، ولم تذكر كتب اللغة استجلت.

- ١٨ - بِجَيْشٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْ قَذَفُوا بِهِ
 ١٩ - إِذَا الْمَنْبَرُ الْغَرِبِيُّ زُعْزَعَ مَتْنُهُ
 ٢٠ - بِهِمْ بَيَّضَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ كُلَّمَا
 ٢١ - بِهِمْ نَصَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ، وَاثْبَتَتْ
 ٢٢ - وَهُمْ دَمَغُوا بِالْحَقِّ أَيَّامَ خَالِدٍ
 ٢٣ - شَيَاطِينُ مِنْ قَيْسٍ وَخَنْدِفَ غَرَّهَا
 ٢٤ - فَإِنْ يَكُ مِنْهُ مُوقِدُوهَا فَإِنَّا
- شَمَارِيخَ رَضْوَى الشَّامِخَاتِ لَحَرَّتِ
 وَطَدْنَالَهُ أَرْكَانُهُ فَاسْتَقَرَّتِ
 رَأَوْا نَعْلَ صَنْدِيدٍ عَنِ الْحَقِّ زَلَّتِ
 عُرَى [١] الْحَقِّ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَمَرَّتِ
 شَيَاطِينَ أَهْلِ الشُّرْكِ حَتَّى اطمَأْنَتِ
 مِنْ اللَّهِ مَا كَانَتْ سَجَاحَ تَمَنَّتِ
 بِنَا أَخَذَتْ نِيرَانُهَا، وَاضْمَحَلَّتِ

(١٨) الأنصار: هم الأوس والخزرج أهل المدينة أنصار النبي، وهم من الأزد، والأزد من اليمن، فلذلك يذكروهم الطرماع وهو من طيء، وطيء من اليمن أيضاً. ورضوى: جبل عظيم بالمدينة. وشماريخه: أعاليه ورؤوسه، واحدها شِمْرَاخ. والشامخات: العاليات.

(١٩) المنبر الغربي: يريد به ملك الأمويين في دمشق. وقال الطرماع في آخر هذه القصيدة:

إذا الشام لم تثبت منابرُ ملكه
 وطدنا له أركانهُ فاستقرَّتِ
 واستقرت: أي استقرت الأركان.

(٢٠) الديوان المطبوع: نعل، الأصل المخطوط: فعل، وهو تصحيف.

بهم: أي بالأنصار الذين ذكرهم في البيت ١٨ آنفاً. والصنديد: الرجل العظيم الشريف الشجاع. استمرت: أي قويت واستحكمت.

(٢١) الأصل المخطوط: النبي... عرى الحق في، الديوان المطبوع: النبي... عرى عقد.

(٢٢) الديوان المطبوع: دمغوا، الأصل المخطوط: دفعوا.

خالد: هو خالد بن الوليد القائد المشهور. وأيام خالد: يريد بها حروب الردة في الإسلام، حين ارتدت العرب بعد وفاة الرسول، أيام خليفته أبي بكر الصديق، فحاربهم حتى ردهم إلى الإسلام، وكان خالد بن الوليد هو فتى هذه الحروب لا مدافع. واطمأنت: أي خضعت وذلت.

(٢٣) الديوان المطبوع: غرها، الأصل المخطوط: عزها، وهو تصحيف.

قيس: هم قبائل قيس عيلان وهم كثيرون (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٨٠ - ٤٨٢). وخندف: أي قبائل خندف، وهم قريش وبنو أسد والقارة وضبة والرباب ومزينة وتميم وخزاعة وأسلم (جمهرة أنساب العرب ٤٧٩ - ٤٨٠). وسجاح: هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن علفان التميمية. وسجاح مبنية على الكسر لأنه على وزن فعالٍ مثل حذام وقطام. وقد ادعت سجاح النبوة بعد وفاة الرسول. وكانت في أحوالها من تغلب، فأقبلت بجموعها من الجزيرة، فوافقها بنو تميم. ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة. فلقيها مسيلمة، فنفاوضا أمرهما، واتفقا على الاجتماع. وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة الكذاب، وحسن إسلامها، وأقامت بالبصرة. وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٣/٢٣٧، والأغاني ١٨/١٦٥ - ١٦٧، والكمال لابن الأثير ٢/١٣٥ - ١٣٦.

(٢٤) منا موقدوها: يعني أن طيئاً ارتدت عن الإسلام أيضاً. وبنا أخذت: يشير إلى الأنصار الذين أبلوا في حروب الردة بلاء حسناً.

- ٢٥ - مُلُوكٌ أَصَابَتْهَا مُلُوكٌ بِحَقِّهَا، وَمَا بَيْعَ آجَالٍ لَهَا إِذْ أُطْلِتْ
 ٢٦ - أَفْخَرًا تَمِيمًا إِذَا فِتْنَةٌ خَبَتْ وَلُؤْمًا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتْ
 ٢٧ - وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُدُ ذِمَّةً لَزَا فِتْنٌ تَمِيمٌ حَوْلَهُ، وَاحْزَأَلَتْ
 ٢٨ - فَرَأَشُ ضَلَالٍ بِالْعِرَاقِ وَجَفْوَةٍ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَهَلَّتْ
 ٢٩ - فَخَرَّتْ يَوْمَ الْعَقْرِ شَرْقِيَّ بَابِلٍ وَقَدْ جَبُنْتُ فِيهِ تَمِيمٌ وَقُلْتُ

(٢٥) الأصل المخطوط: بحقها، الديوان المطبوع: لحقها. الديوان المطبوع: أطلت، الأصل المخطوط: أطلت، وهو تصحيف.

ما بيع آجال لها: أي لم يؤسرو فيفقدوا من الأسر، فذلك البيع الذي يريد. وأطلت: أي أطل دمه، إذا أهدرت وأبطلت.

(٢٦) البيت مع الأبيات ٢٧ - ٣١، ٣٦، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ في الشعراء ٥٦٧ - ٥٦٨. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: تميمًا إذا فتنة خبت، الشعراء: تميمًا إذا فتنة خبت، وفيه غلط وتصحيف.

المشرفية: السيوف المنسوبة إلى المشارف، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب.

(٢٧) البيت في الفائق ٢٥٧/١، واللسان (حزل).

الأصل المخطوط: ينشد ذمة، اللسان: ينشر دينه، الديوان المطبوع والشعراء والفائق: ينشد دينه. الأصول: لزافت، الشعراء: لوافت.

ينشد: أي يطلب. وزافت: أي أسرع في المشي. واحزألت: أي اجتمعت وارتفعت إليه.

(٢٨) الديوان المطبوع والشعراء: فراش، الأصل المخطوط: فراس، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: جفوة، الشعراء: نبوة، الديوان المطبوع: حسوة.

فراش ضلال: أي هم يسرعون في الضلال كما يتهاافت الفراش في ضوء النار فتحترق. وميت من قريش: يريد به الخليفة. وأهلت: أي كبرت وفرحت، لأنهم يريدون الفتنة إذا مات الخليفة.

(٢٩) البيت في المقاييس ٩٦/٤.

المراجع: جبت، الأصل المخطوط: خبت، وفي حواشي المقاييس أن في أصله «خبت». الأصول: قلت، الشعراء: قُلْتُ.

فخرت: يعني الفرزدق. والعقر: موضع في العراق قرب كربلاء من الكوفة، قُتل عنده يزيد ابن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢. وكان خلع طاعة بني مروان، ودعا إلى نفسه، وتبعه أهل البصرة وغيرهم. فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة، فقتل يزيد بن المهلب هناك. فهذا يوم العقر. وانظر معجم البلدان (العقر)، والكامل للمبرد ١١٨٣، وتاريخ الطبري ١٥١/٨ - ١٦٠. وقلت: أي قل عددها في الحرب، يريد لم يدخلها كثيرون منكم.

- ٣٠ - فَخَرْتُ يَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَخْرُهُ
 ٣١ - كَفَخِرَ الْإِمَاءُ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً
 ٣٢ - فَبِالْعَقْرِ قَتَلَ مِنْ تَمِيمٍ خَيْثَةً
 ٣٣ - فَمَا لَقِيَتْ قَتْلَى تَمِيمٍ شَهَادَةً
 ٣٤ - فَأَيْنَ تَمِيمٌ يَوْمَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
 ٣٥ - [كَتَائِبُ مِنْ قَحْطَانَ بِالْعَقْرِ أَوْقَعَتْ
 ٣٦ - تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا
- وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْكَ الرِّمَاحُ وَعَنْتَ
 بِرَقَمٍ حُدُوجِ الْحَيِّ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
 وَلِلْمِصْرِ أُخْرَى مِنْهُمْ مَا أُجِنَّتْ
 وَلَا صَبَرْتَ لِلْحَرْبِ حِينَ اشْمَعَلْتَ
 كَتَائِبُ مِنَّا أَظْعَنْتُ وَأَحَلَّتْ
 وَقَائِعَ فِيهَا أَعْظَمْتُ وَأَجَلَّتْ
 وَلَوْ سَلَكَتُ طُرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

(٣٠) المراجع: فخرت... فخره، الأصل المخطوط: فجرت... فجرة، وهما تصحيف.

نهلت منك الرماح: شربت من دمك الشربة الأولى، والنهل الشرب الأول. وعلت: أي شربت الشربة الثانية، والعلل الشرب الثاني. يريد: طُعِنَتْ بِالرِّمَاحِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، يَعْنِي الْفَرْزْدَقُ.

(٣١) البيت في الشعراء ٤٦٠.

المراجع: كفخر، الأصل المخطوط: فجرت، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع:

حين، الشعراء، في الموضوعين: لما.

الرقم: الخَزْ الموشى. والحدوج: جمع حُدْج، بكسر الحاء، وهو مركب من مراكب النساء على الإبل شبه المَحْفَةِ، تركبه نساء الأعراب. والحي: القبيلة. واستقلت: أي استقلت للرحلة، يريد أظعان الحي حين نهضت وارتحلت.

وجاء في الشعراء ٤٥٩ - ٤٦٠: «وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

أَجْرِيرُ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُو لَهُ كَأَسِيفَةٍ فَخَرْتُ بِحُدُوجِ حَصَانٍ

أَخَذَهُ الطَّرِمَاحُ، فَقَالَ: كَفَخِرَ الْإِمَاءُ... الْبَيْت».

(٣٢) الأصل المخطوط: قتلى، الديوان المطبوع: تبلى، وهو تصحيف.

المصر: بمعنى المدينة هاهنا، أية مدينة كانت. وما أُجِنَّتْ: أي لم تُدْفَن.

(٣٣) ما لقيت شهادة: أي ما كانت تميم على جادة الإسلام فيكون قتلها شهداء. واشمعلت

الحرب: شملت وتفرقت وانتشرت.

(٣٤) القنا: الرماح، واحدها قنّاء. وتخطر بالقنا: أي تسير في خيلاء معجبة بأنفسها، تعرض الرماح

القتال. وأظعنّت: من الظعن، وهو الارتحال. وأحلت: من الحلول، وهو النزول والإقامة.

(٣٥) الديوان المطبوع: كتائب... أجلت، - الأصل المخطوط.

قحطان: يريد بهم العرب اليمانية، وكانت جيوش الأمويين التي أوقعت بيزيد بن المهلب في يوم

العقر من العرب اليمانية، وطئى قوم الطرماع من اليمن.

(٣٦) البيت مع الأبيات ٢٦ - ٣١ قبله والأبيات ٤٦، ٤٥، ٤٧، ٤٨ في الشعراء ٥٦٧ - ٥٦٨.

وهو مع الأبيات ١٢، ٣٧، ٤٥، ٤٨، ٤٦ في حماية ابن الشجري ١٢٦. وهو مع الأبيات ٤٥ - ٤٨، ٣٧

في الحماسة البصرية [٢٦١ أ - ٢٦١ ب]. وهو مع الأبيات ٤٦، ٤٨، ٤٧، ٤٥ في الصناعتين ٣٦١.

- ٣٧ - أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
 ٣٨ - وَضْبَةً تَهْجُونِي، وَكَأَنَّ لَطِيئِي
 ٣٩ - وَعُكْلٌ عَيْدُ التِّيمِ، وَالتِّيمُ أَغْبَدُ
 ٤٠ - وَنَحْنُ ضَرْبَنَا يَوْمَ نَعْقِي بُزَاخَةَ
 خِلَالَ الْمَخَازِي عَنْ تِمِّ [يَمِّ] مَجْدٍ
 قَطِينًا، فَأَضَحَتْ غَيْرُهُمْ قَدْ [تَوَلَّ]تِ
 إِذَا قِيلَ: خَلِي عَنْ حِيَاضِكَ، خَلَّتِ
 مَعْدًا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَوَلَّتِ

والبيت مع البيت ٤٦ في التمثيل والمحاضرة ٦٧. والبيت وحده في أمالي المرتضى ٢٨٩/١، واللائي ٨٦٣، والمثل السائر ٢/٢٣٥.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والحماسة البصرية واللائي: طرق المكارم، الشعراء والصناعتين

نسخة ابن الشجري وأمالى المرتضى والتمثيل والمحاضرة والمثل السائر: سبل المكارم.

طرق: جمع طريق، وهي ساكنة الراء لضرورة الوزن في هذا البيت، والأصل بضم الراء.

وهذا البيت سائر مشهور. حتى غدا وسيلة للتعريض. قال المرتضى في أماليه: «ولقي شريك النيمري

رجلاً من تميم. فقال له التميمي: يعجبني من الجوارح البازي. فقال له شريك: وخاصة إذا صاد القطا. أراد التميمي بقوله البازي قول جرير:

أنا البازي المطل على نُمَيْرٍ أتيح من السماء لها انصباباً

وأراد شريك بقوله: إذا صاد القطا، قول الطرماع:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا»

وانظر اللائي ٨٦٢ - ٨٦٣.

(٣٧) الأصل المخطوط وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية: خلال، السديوان المطبوع:

جَلَّالٌ، وهو جمع جليل.

خلال المخازي: خصال المخازي، واحدها خَلَّة. وتجلت: انكشفت.

(٣٨) الأصل المخطوط: لطِيء، الديوان المطبوع: بطِيء.

ضبة: هي ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهي من قبائل

خِنْدِف (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ - ٢٠٦، ٤٨٠). والقطين: اسم جمع بمعنى خدم الرجل وأتباعه. وتولت: أي حالفت وصادقت.

(٣٩) عكل والتميم من قبائل الرِّبَاب، وهم بنو تميم، وبنو عدي، وبنو ثور، وبنو عكل بن عوف ابن

عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. والرباب من قبائل خِنْدِف،

وخندف من مضر (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠). خلي عن حياضك: أي ارتكي حياض الماء التي تشربين منها.

(٤٠) النعف: السفح ينحدر عن حذوئة الجبل، ويرتفع عن منحدر الوادي. وبزاحة: ماء لبني أسد

في قول أبي عمرو الشيباني، وهي ماء لطِيء في قول الأصمعي (معجم ما استعجم ٢٤٦). ويوم بزاحة: هو

اليوم الذي أوقع فيه خالد بن الوليد بطليحة الأسدي وجموعه في حروب الرِّدة أول خلافة أبي بكر الصديق،

وكان مع طليحة عَيْنُهُ وخارجة ابنا حصن الفزاريين. فذلك قوله على الإسلام. ومعد: يريد بهم العرب

العدنانية، لأن معداً ولد عدنان، فهو يفخر باليمانية على العدنانية. وتولت: أي فَرَّت من القتال.

- ٤١ - وَحَتَّى اسْتَفَادَتْ قَيْسُ عَيْلَانَ عَنُوءَ
 ٤٢ - [لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ سَجَاحٌ بِقَوْمِهَا
 ٤٣ - [فَدَارَسَهَا الْبَكْرِيُّ حَتَّى اسْتَزَها
 ٤٤ - [فَتِلْكَ نَبِيُّ الْحَنْظَلِيِّينَ أَصْبَحَتْ
 ٤٥ - فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعاً يَزِقُّ مَسْكُهُ
 وَصَامَتْ تَمِيمٌ لِلْسَيُوفِ وَصَلَّتْ
 فَلَمَّا أَتَتْ عِزَّ الْيَمَامَةِ حَلَّتْ
 فَأَضَحَتْ عَرُوساً فِيهِمْ قَدْ تَجَلَّتْ
 مُضْمَخَةً فِي خِدْرِهَا قَدْ تَظَلَّتْ
 إِذَا نَهَلَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ، وَعَلَّتْ

(٤١) استفادت: أي انقادت وخضعت. وقيس عيلان: هم قبائل قيس عيلان، وهي بطون كثيرة (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠ - ٤٨٣). وصامت تميم...: أي خضعت بنو تميم للسيوف وعُلبت.
 (٤٢) سجاح: هي سجاح المتنبة، وانظر اسمها وخبرها في تعليقنا على البيت ٢٣ من هذه القصيدة.

(٤٣) البكري: يريد به مسيلمة الكذاب، وهو من بني حنيفة، وحنيفة من قبائل بكر بن وائل، فلذلك سمّاه البكري. ومسيلمة هو مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عدي ابن حنيفة. وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول. واتفق مع سجاح المتنبة على الاجتماع، فأرسل إليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين، فقتله وفرق جموعه في اليمامة. وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٢٣٩/٣ - ٢٤٠، والأغاني ١٦٥/١٨ - ١٦٧، والكامل لابن الأثير ١٣٧/٢ - ١٤٠. واستزها: حملها على الزَّلَل، وهو الذنب والخطأ في الرأي، وذلك أن الروايات تقول بأن سجاح تزوجت مسيلمة. وتجلت: أي تزينت، من جلوة العروس، وهي زينتها.

(٤٤) الحنظليون: هم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٢٢ - ٢٢٣). وتظلت: أي تطللت، فحذف إحدى اللامات، ومعناه لَزِمَت الظلال والدعة؛ وروى ابن الأعرابي: تَظَلَّى، إذا لَزِمَ الظلال والدعة، وأصله تَظَلَّلَ أيضاً، فقلبت إحدى اللامات ياء (انظر اللسان: ظلى).

(٤٥) البيت مع أبيات من القصيدة في الشعراء وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية والصناعتين، وقد ذكرنا تفصيل ذلك في تعليقنا على البيت ٣٦. والبيت مع الأبيات ٤٦ - ٤٨ في الموشح ٢٤٤. والبيت وحده في الأساس (زقق).

الأصل المخطوط والصناعتين وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية: يربوعاً، الشعراء والديوان المطبوع: حُرَقُوصاً، الموشح والأساس: برغوثاً، ونرى هذا تصحيف «يربوعاً». الشعراء والديوان المطبوع والموشح والصناعتين وحماسة ابن الشجري والأساس: يزقق، الأصل المخطوط: تزقق، وهو غلط، الحماسة البصرية: ترفق، وهو تصحيف وغلط.

مسكه: أي جلده. ويزقق: يُسْلَخ من قبل رأسه ويتخذ زَقّاً، وهو الوعاء الذي يستعمل للشراب ونحوه. ونهلت: أي شربت الشربة الأولى. وعلت: أي شربت الشربة الثانية. يهجو تميماً بقلة العدد.

- ٤٦ - وَلَوْ أَنَّ بُرْغوثاً عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ
 ٤٧ - وَلَوْ جَمَعْتَ يَوْماً تَمِيمٌ جُمُوعَهَا
 ٤٨ - وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ
 ٤٩ - ذَبَحْنَا فَسَمَّيْنَا، فَحَلَّ ذَبِيحُنَا،
 ٥٠ - أَفَاضْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِحَجَّةٍ،
 ٥١ - أَفَادَتْ تَمِيمٌ قَيْسَ عِيْلَانَ، وَاتَّقَتْ
- يَكُرُّ عَلَى صَفْيَى تَمِيمٍ لَوْتُتِ
 عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لَأَسْتَقَلَّتِ
 مِظَلَّتْهَا يَوْمَ النَّدَى لَأَكُنْتُ
 وَمَا ذَبَحْتُ يَوْماً تَمِيمٌ فَسَمَّيْتُ
 فَلَمَّا أَتَتْهُ نَافَقَتْ، وَتَحَلَّتِ
 تَمِيمٌ بِأَسْتَاهِ النَّسَاءِ، وَفَرَّتِ

(٤٦) البيت في الحيوان ٤٥٦/٦، والمعاني ٦٨٠، والوساطة ٤٢٢، والتمثيل والمحاضرة ٦٧ مع البيت ٣٦.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والشعراء والموشح والصناعيين وحماسة ابن الشجري والوساطة والتمثيل والمحاضرة: برغوثاً، الحيوان والمعاني والحماسة البصرية: حرقوصاً. الأصول: قملة، الموشح: نملة. الأصول: يكر، التمثيل والمحاضرة: يصول.

يكر: أي يهجم. لولت: أي لولت الأدبار فراراً من القتال.

(٤٧) الأصول: يوماً تميم، الموشح: علياً تميم.

الذرة: النملة الصغيرة. والمعقولة: المشدودة بالعقال، وهو الرباط الذي يُعْقَلُ به. واستقلت: أي نهضت النملة لقتال تميم؛ وربما كانت بمعنى نهضت تميم لقتال النملة.

(٤٨) البيت في المعاني ٦٣٥.

الأصل المخطوط والموشح وحماسة ابن الشجري: بنت لهم، الديوان المطبوع والشعراء والصناعيين والحماسة البصرية: بنت لها. المعاني: بنت له، وهو غلط. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والشعراء والمعاني وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية: لأكنت، الموشح والصناعيين: لاستظلت.

مِظَلَّتْهَا: يريد شبكة العنكبوت التي تنسجها وتنسجها لصيد الحشرات. ويوم الندى: يوم المطر. ولأكنت: أي لسترتهم العنكبوت بنسجها ووقتهم من المطر. يهجو تميمًا بقلة العدد، وفي العدد العزة والمنعة.

(٤٩) فسمينا: أي ذكرنا اسم الله على ذبيحتنا بقولنا: بسم الله الرحمن الرحيم. فحلّ ذبيحنا: أي صار حلالاً.

(٥٠) أفاضت: أي أتت في سرعة وكثرة. وأفاض الناس من عرفات إلى منى: اندفعوا بكثرة إلى منى بالتلبية.

(٥١) أفادت: أي حذرت وخافت، من فاد يفيد، وهو أن يحذر شيئاً فيعدل عنه جانباً، ومثله فيد من قرّنه.

- ٥٢ - تَرَكْتُمْ غَدَاةَ الْمَرِيدَيْنِ نِسَاءَكُمْ لِقَحْطَانٍ لَمَّا أَبْرَقَتْ وَاكْفَهَرَتْ
٥٣ - إِذَا الشَّامُ لَمْ تَثْبُتْ مَنَابِرُ مُلْكِهِ وَطَدْنَا لَهُ أَرْكَانَهُ فَاسْتَقَرَّتْ

* * *

(٥٢) غداة المریدین: أي يوم المریدین. والمریدان: أراد به مريد البصرة، وإنما ثناه لما يتصل به من مجاوره، وقد يجوز أن يكون جعل كل واحد من جانبيه مريداً. وقد فعل الفرزدق ذلك في قوله: عشية سال المریدان كلاهما عجاجة موت بالسيف الصوارم.
(انظر ديوان الفرزدق ٨٦١/٢، واللسان: ريد). وقحطان: يريد بهم العرب اليمانية، وطئى قوم الطرماح من اليمن. وأبرقت: أي تهددت. وأوعدت. واكفهرت: أي غضبت وعبت.
(٥٣) الأصل المخطوط: لم تنبت، وهو تصحيف.
وطدنا: أثبتنا: فاستقرت: أي استقرت الأركان. وانظر البيت ١٩ من هذه القصيدة.

وقال أيضاً*:

- ١ - قَفَا فَاسَرْ[أَلَا الدَّمَنَةُ الْمَا صِحَّةٌ وَهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بَائِحَةٌ
٢ - نَعَمْ كَ[عَقْرِ]يَحِ وَشُومِ الصَّنَاعِ تَلُوحُ مَعَالِمُهَا اللَّائِحَةُ
٣ - مَحَاهُنَّ صَيَّبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ مِنَ الْأَنْجُمِ الْعُزْلُ وَالرَّائِحَةُ

(*) الأبيات ١، ٣، ٥، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٥، ٤٩، ٦٦، ٦٧ من هذه القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٧ - ١٣٩ بترتيب يختلف عما هاهنا. وقدم لها بقوله: «وقال الطرماح أيضاً. ويمدح في بعض أبيات هذه القصيدة يزيد بن المهلب». والحق أن القصيدة في مدح يزيد.

(١) البيت في اللسان (مصح).

الأصل المخطوط: فاسلاً الدمنة، ذيل الديوان المطبوع واللسان: نَسَلِ الدَّمَنِ.

الدمنة: هي ما لصق بالأرض من آثار الدار، كبقايا الرماد وغيره. والماصحة: التي عَفَّت وقاربت أن تنطمس. وبائحة: أي بائحة بالجواب.

(٢) في الأصل المخطوط: وشم... يلوح، وفيه غلط.

القريح: الجريح. والوشوم: جمع وشم، وهو النقش في الوجه أو اليد، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه وتجرحه، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنور، فيزرق أثر الجرح أو يخضر. شبه آثار الدار بعد ارتحال أهلها وتغير ألوانها بالوشوم.

(٣) البيت في الأنواء ١٤، ١١١، والأزمنة ١/١٩٢، وشروح سقط الزند ١٥٥٩، واللسان (رمح، عزل).

الأصول: محاهن، شروح سقط الزند: لحاهن. المراجع: نوء، الأصل المخطوط: نور، وهو تصحيف.

الصيب: المطر. ونوء الربيع: وقت مطر الربيع؛ والنوء عند العرب سقوط نجم من نجوم منازل القمر في المغرب مع الفجر، وطلوع نجم آخر يقابله من المشرق. وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوماً؛ وكانت العرب تقول: لا بد لكل نجم من مطر أو ريح أو برد أو حر في نوئه (الأنواء ٦ - ٧). والعزل والرامحه: يريد بهما السماكَيْن، السمك الأعزل والسمك الرامح، وسمي الرامح رامحاً لنجم صغير بين يديه تجعله العرب رمحاً له، ويقال له راية السمك؛ وسمي الأعزل أعزل، لأنه لا شيء بين يديه من النجوم كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح.

- ٤ - وَتَجْرِيمُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ وَخْتَلَفُ الْيَوْمِ وَالْبَارِحَةِ
٥ - خَلَا أَنْ كُفْلًا، بِتَخْرِيجِهَا سَفَاسِقُ، حَوْلَ بَثَى جَانِحَةِ
٦ - لَدَى مُلْقِحٍ أَخَذَ الْمُصْلِدُونَ صِنَاهُ بِأَيْدِيهِمُ الْقَادِحَةِ
٧ - وَذِي عَذْرَةٍ، بَعْضُ شَجِّ الصَّلَا ءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَدٍ مَاسِحَةٍ
٨ - مُقِيمٍ بِمَرْكَزِهِ بِالْفَنَاءِ صُبُورٍ عَلَى الصَّكَّةِ الْكَائِحَةِ

(٤) في الأصل المخطوط: تحريم، وهو تصحيف.
تجريم أَمْس: أي مضيه وانقضاؤه. ومختلف اليوم والبارحة: اختلافهما بالمجيء والذهاب، تذهب
البارحة، ويحيى اليوم؛ ومختلف مصدر ميمي.

(٥) البيت في اللسان (بثا).
الكلف: جمع أكلف، وهو الذي في لونه سواد خفي، إلى الاحتراق ما هو، ويريد بالكلف الأنثافي
المسودة التي سفعها النار وحرقتها. وتخريجها: اختلاف ألوانها بتحريق النار. والسفاسق: طرائق مختلفة
الألوان كالعروق. والبثى: الرماد، واحداثها بثة. وجانحة: مائلة، صفة قوله «كلفاً»، أي جانحة حول بثرى،
كأنما عطف عليها فجنحت إليها.

(٦) الملقح: يريد به الزند، وهو العود الذي يقدحون به النار. وهم يقدحون النار بعودين هما الزند
والزنده. والزنده عود مربع في طول الشبر أو أكثر، وفي عرض إصبع أو أشف، وفي صفحاتها قرص. والزند
الأعلى نحو الزنده غير أنه مستدير، وطرفه أدق من سائره. فإذا أراد المقتدح أن يقتدح بالزند وضع الزنده
بالأرض، ووضع رجله على طرفها، ثم وضع طرف الزند الأعلى في فرضة من فراص الزنده، فهي في
الفرضة مجرى للنار إلى جهة الأرض بحز حزه بالسكين في جانب الفرضة، ثم قتل الزند بكفه كما يُقتل
المثقب، وقد ألقى في الفرضة شيئاً من تراب يسيراً، يتغى بذلك الحُشنة، ليكون الزند أعمل في الزنده.
وقد جعل إلى جانب الفرضة عند مُفْضَى الحزيرة تأخذ فيها النار. فإذا قتل الزند لم يلبث الدخان أن يظهر،
ثم يتبعه النار، فتتحدر في الحز، وتأخذ في الرية. (انظر الخزانة ٤٦/٤ - ٤٧). وأخذج: أي أنقص
وأذهب، من إخذاج الناقة، وهو أن تأتي بولدها ناقص الخلق. والمصلدون: من قولهم قذح فلان فأصلد،
إذا لم يور ناراً. وصناه: صننا العود، وهو وسخه الذي يكون فيه من النار والرماد، وهو يمد ويقتصر.

(٧) في الأصل المخطوط: شح، وهو تصحيف.
ذو عذرة: يريد به الوند. والعذرة: الخصلة من الشعر، وعرف الفرس وناصيته. وعذرة الوند: ما تفرق
من رأسه وتشعث مثل الشعر من أثر الضرب، حين يدق في الأرض. والصلاء: جمع صلاة، وهي الحجر
الذي يدق به الوند هاهنا. والماسحة: القاطعة هاهنا، من مسح عنقه، إذا ضربها أو قطعها، ومنه قوله
تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (سورة ص ٣٨/٣٣)، أي يضرب سوقها وأعناقها ويعرقها.

(٨) في الأصل المخطوط: بالقنا، وهو تصحيف.
مقيم: أي الوند مقيم. والفناء: فناء الدار، وهو فسحتها التي تمتد أمامها. والصكة: الضربة.
والكائحة: القاهرة المذلة، من قولهم: كاوحه فكاحه كوحاً: قاتله فغلبه وأذله. وما زال الشعراء يصفون الوند
بالذلة والهوان، لأنه ما يزال يُضْرَب.

- ٩ - سَمَا لَكَ شَوْقٌ عَلَى آلَةٍ
 ١٠ - لِذِكْرِي هَوَى أَضْمَرْتُهُ الْقُلُوبَ
 ١١ - ظَعَائِنُ شِمْنٍ قَرِيحَ الْخَرِيفِ
 ١٢ - فَأَبْرِقْنَ بَرْقًا، فَحَنُّ الْمَطِيِّ
 ١٣ - وَأَزْعَجَهُنَّ اهْتِرَامُ الْحُدَاةِ
 ١٤ - عَلَى الْعَيْسِ يَمْرُطُنْ مَرَطُ السَّفِيدِ
 مِنْ الدَّهْرِ، أَسْبَابُهَا نَازِحَةٌ
 بَيْنَ النَّوَاطِطِ وَالْجَانِحَةِ
 مِنَ الْأَنْجُمِ الْفُرْغِ وَالذَّابِحَةِ
 لِرَمَزِ عَوَارِضِهِ اللَّامِحَةِ
 كَجَلْجَلَةِ الْقَيْنَةِ الصَّادِحَةِ
 مِنْ صَاحَتِ نَوَاتِيهِ الصَّائِحَةِ

(٩) سما لك: أي ارتفع لك. وعلى آلة من الدهر: أي حالة منه، أو على شدة منه. وأسبابها نازحة: أي بعيدة.

(١٠) النواطط: نواطط القلب، وهي عروقه التي تعلق بها من الوتين. والجانحة: واحدة الجوانح، وهي أوائل الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، أي ميلها إليه، واكتنافها إياه.

(١١) البيت في الأنواء ٧٧، والأزمنة ١ / ١٩٥ واللسان (قرح).
 المراجع: الفرغ، الأصل المخطوط: الفرغ، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان: من الأنجم الفرغ، الأنواء والأزمنة: من الفرغ والأنجم.

الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج أثناء الرحيل. وشمْن: أي راين، من شام يشيم. وقريح الخريف: مطره، أو السحاب الذي ينشأ فيه، وهو أول سحاب. والأنجم الفرغ: يريد بها نجوم الفرغتين، الفرغ الأول والفرغ الثاني، وهي أربعة كواكب واسعة مربعة، يقال لمجموعها الدلو، فائتان منها هما الفرغ الأول، واثنان منها الفرغ الثاني (الأنواء ٨٢ - ٨٣)، والأنجم الذابحة: يريد بها نجوم سعد الذابح؛ وسعد الذابح نجمان غير نيرين، بينهما في رأي العين قدر ذراع، أحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب، ويقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلصق به، وتقول الأعراب إنه شاته التي يذبها (الأنواء ٧٦).

(١٢) أبرقن برقًا: أي راين برقًا، يريد برق السحابة. وحن المطي: أي لرؤية السحاب والمطر، لأنها تستيقظ بالماء والرّي. ورمز عوارضه: أي حركتها واضطرابها كالموج من كثرتها. والعوارض: السحاب التي تعترض في السماء، واحدها عارض. واللامحة: بمعنى اللامعة هاهنا، من لمح البرق والنجم إذا لمع، أي هذه السحاب تلمع بالبرق.

(١٣) في الأصل المخطوط: الفتنة، وهو تصحيف.
 أزعجهن: أي أزعج الظعائن، وهي النساء. واهترام الحداة: أصواتهم وصياحهم، وهم يحدون بالمطايا، ويسوقونها لتشد في السير. والقينة الصادحة: المغنية، من صدح الرجل، إذا رفع صوته بغناء أو غيره.

(١٤) على العيس: متعلق بقوله «اهترام» في البيت السابق. والعيس: الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. ويمرطن: أي يسرعن، يعني العيس. والنواطي: الملاحون في البحر، واحدهم نوتي.

- ١٥ - إِذَا مَا وَنَتْ أَوْوَنَ الْحَادِيَانِ
 ١٦ - وَزَجِرَ وَنَبْرُ يُنْسِي الْكَلَالِ
 ١٧ - مَوَارِنُ لَا بِضِعَافِ الْمُتُونِ
 ١٨ - وَخَرَقِي بِهِ الْبُومُ تَرْنِي الصَّدَى
 ١٩ - تَجَاوَزْتُ بَعْدَ سَقُوطِ النَّدى
 ٢٠ - بِأَغْبَسَ، إِيَّاكَ مِنْهُ، إِذَا
 ٢١ - تُطِيرُ حَصَى الْقَصْرِ أَخْفَافُهُ
- تَعْلَنَنَّ بِالذُّبْلِ السَّائِحَةِ
 بِمَجْدُولَةٍ طُوِيَتْ بَارِحَهُ
 وَلَا بِالْجَرْمَةِ الْقَاسِحَةِ
 كَمَا رَثْتُ الْفَاجِعَ النَّائِحَةَ
 سَوَانِحَ أَهْوَالِهِ السَّائِحَةِ
 بَدَا ثُبُجٌ أَعْطَافِهِ النَّائِحَةَ
 كَمَا طَارَ شَيْءٌ نَوَى الرَّاضِحَةَ

(١٥) في الأصل المخطوط: تغلنن بالذبل، وهما تصحيف.

تغلنن: أي تسلنن، يريد الظعائن التي ذكرها في البيت ١١، وهي النساء. والذبل: جمع ذبل، وهو جدول الماء. يريد أنهن يتسلنن بالحديث عن الجداول التي ستنشأ عن المطر الذي ذكره أنفاً في البيتين ١١، ١٢. والسائحة: الجارية.

(١٦) النبر: رفع الصوت بالزجر، وربما كان معناه رفع السوط، أي نبر بمجدولة. والمجدولة: السوط المجدول من الأدم. وبارحة: شديدة مؤذية، صفة مجدولة، من البرح، وهو الأذى والعذاب الشديد.

(١٧) في الأصل المخطوط: بالمحرمة، وهو تصحيف.
 موارن: من المرون، يريد أن هذه المطايا قد مرنت ولانت، فهي ذليلة ركوبة. والمجرمة: العظيمة الجرم، وهو الجسم. والقاسحة: الصلبة الشديدة. يصف مطايا النساء باللين والمرون، وكذلك ينبغي لها أن تكون لئلا تشتد وتعنف بهن.

(١٨) البيت في أضداد ابن الأنباري ٢٩٦.
 ذيل الديوان المطبوع: ترثي، الأصل المخطوط وأضداد ابن الأنباري: يرثي، وهو غلط.
 الخرق: الفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح. واليوم: بمعنى أنثى اليوم هاهنا، وهو يقع على الذكر والأنثى. والصدى: ذكر اليوم هاهنا. والفاجع: الميت الذي يفجع أهله بموته.

(١٩) في الأصل المخطوط: سوابح، وهو تصحيف.
 بعد سقوط الندى: أي في أخريات الليل، وذلك الوقت أشد هولاً في اجتياز الفلاة المخوفة. وسوانح أهواله: أهواله التي تسنح للإنسان، أي تعرض له.

(٢٠) الأغبس: الذي لونه لون الرماد، وهو بياض فيه كدرة، يصف بغيراً. وثبج أعطافه: وسطها، يريد ظهره. والثبج مفتوح الباء، وأسكنه لضرورة الوزن. وأعطافه: جوانبه، واحدها عطف. والناتحة: التي تنتح بالعرق، أي ترشح به من شدة السير.

(٢١) القصر: بمعنى الليل هاهنا. وشيء: لم أدر ما هو في هذا البيت. والراضحة: الأمة التي ترضع نوى التمر، أي تكسره، فيعلقونه الإبل.

- ٢٢ - كَأَعَيْنَ ذَبَّ رِيَادِ الْعَشِيِّ إِذَا وَرَكَتْ شَمْسُهُ جَانِحَهُ
 ٢٣ - يَذِيلُ إِذَا نَسَمَ الْأُبْرَدَانُ، وَيُخْدِرُ بِالصَّوْرَةِ الصَّاعِغَةِ
 ٢٤ - يُرَاعِي النَّعَاجَ، وَتُحْنُوْلُهُ كَمَا حَنَتِ الْهَجْمَةُ اللَّاقِحَةَ
 ٢٥ - تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبِأَتُهَا، وَسُخْلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَهُ
 ٢٦ - يَسْفُ خِرَاطَةَ مَكْرٍ الْجِنَا بِ حَتَّى تُرَى نَفْسُهُ قَافِحَهُ
 ٢٧ - أَحْمُ، بِأَطْرَافِهِ حُوَّةٌ، وَسَائِرُ أَجْلَادِهِ وَاضِحَهُ

(٢٢) البيت مع البيت ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٣ في المعاني ٧٥٦ - ٧٥٧. وهو وحده في الأساس (ذب).

المراجع: ذب رباد... شمس، الأصل المخطوط: ذب رباد... شمس، وهي جميعاً تصحيف. الأصول: كأعين، المعاني: كأخنس.

الأعين: الواسع العينين في عِظَم سوادهما، وهو يريد ثور الوحش هاهنا، وهو معروف بالعَيْن. وذب الرياد: أي نشيط سريع الرياد في المشي، يريد أنه يروود ويجد في الرياد ولا يستقر، أي يذهب ويجيء لا يثبت في مكان واحد من النشاط. ووركت شمس: مالت للمغيب وجانحة: مائلة.

(٢٣) البيت في اللسان (صمح).

المراجع: يذيل، الأصل المخطوط: يذيل، وهو تصحيف. الأصول: ويخدر بالصرة، المعاني: وتخدره الصرة.

يذيل: يتبختر، يريد ثور الوحش. ونسم: برَدَ وكان فيه نسيم، يقال: نَسَمَتِ الرِّيحُ، أَوَّلَ مَا تَبَدَّأَ بضعف ولين. والأبردان: الغداة والعشية. ويخدر: أي يدخل كَنَاسَهُ مِنَ الْحَرِّ. والصرة: شدة الحر. والصامحة: التي تؤلم الدماغ بشدة حرها.

(٢٤) النعاج: بقرات الوحش هاهنا. والهجمة: القطعة الضخمة من الإبل.

(٢٥) البيت في اللسان (سخل).

الديوان المطبوع واللسان: سخلانها، الأصل المخطوط: سخلاتها. مستشباتها: كبارها التي بلغت الشباب. وسخلانها: صغارها، واحدها سخلَة، وهي ولد الشاة من المعز والضأن، وهي هاهنا ولد البقرة الوحشية.

(٢٦) الديوان المطبوع والمعاني: الجنب، الأصل المخطوط: الحباب. الأصل المخطوط والمعاني: قافحه، الديوان المطبوع: قامحه.

المكر: ضرب من النبت، ينبت في السهل والرمل، له ورق وليس له زهر، واحده مَكْرَة. وخراطة المكر: ما تساقط من ورقه. والجنب: اسم أرض في نجد. وقافحة: أي كارهة للأكل من الشبع.

(٢٧) الأحم: بمعنى الأبيض هاهنا. والحوة: سواد ليس بشديد، إلى الخضرة ما هو. وأجلاده: جماعة جسمه. وواضحة: أي بيضاء، من الوَضَح، وهو البياض.

- ٢٨ - وَيُضْبِحُ يَنْفُضُ عَنْهُ النَّدَى كَمَا هَمَّتِ الشَّنَّةُ النَّاصِحَةَ
 ٢٩ - فَبَيْنَا لَهُ ذَاكَ هَاجَتْ لَهُ مُخَالِجَةً أَكْلُبُ جَارِحَةَ
 ٣٠ - غَوَامِضُ فِي النَّقْعِ، سُجْعُ الْخُدُودِ مُشَاجِحَةٌ فِي الْوَعَى، كَالِحَةَ
 ٣١ - فَجَالٍ، وَلَمْ تَضُرْهِ قَبْلَهَا بِعَقْوَتِهِ نِيَّةٌ فَادِحَةَ
 ٣٢ - تَزِلُ عَنِ [الْأَرْضِ] أَرْلَامُهُ كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْأَرْحَةَ
 ٣٣ - يُبْرِيرُ بَرْبَرَةَ الْهَبْرِقِيِّ بِأُخْرَى خَوَازِلَهَا الْأَنْحَةَ

(٢٨) همت: أي سالت، من هَمَى يهمي. والشنة: قربة الماء البالية. والناصحة: التي تنضح بالماء.

(٢٩) هاجت له: أي ثارت له. ومخالجة: أي مجاذبة تأخذ بأطرافه، من الخلج، وهو الجذب والانتزاع.

(٣٠) في الأصل المخطوط: سجع، وهو تصحيف. النقع: الغبار الذي يثور من ركض الكلاب. وسجع: جمع أسجع، والخد الأسجع: السهل الطويل القليل اللحم الواسع. والمشايحة في الوعى: الشديدة الجادة فيه، تقبل ولا تدبر. (٣١) البيت مع الأبيات ٢٢، ٢٣، ٢٦ قبله، والبيت ٣٣ بعده في المعاني ٧٥٦ - ٧٥٧ كما ذكرنا آنفاً.

المعاني: فجال، الأصل المخطوط: فحال. الأصل المخطوط: نية. المعاني: نبأة. فجال: أي جرى، يعني الثور. ولم تصره: أي لم تمنعه، لأنه قد أصابه ما كان يحذر. وعقوته: ساحته التي كان فيها. والنية: العزيمة هاهنا. والفادحة: الثقيلة.

(٣٢) البيت في المعاني ٧٤٠، واللسان (أزح، زلم). المراجع: تزل، الأصل المخطوط: تزال، وهو غلط. ذيل الديوان المطبوع والمعاني واللسان (أزح): عن الأرض، الأصل المخطوط واللسان (زلم): على الأرض.

أرلامه: قوائمه، شبهها بأرلام الميسر للطفاتها، واحدها زَلَم، وهو قدح الميسر المبري. والقدم الأزحة: الكثيرة لحم الأخمص (اللسان: زلم)، أو هي القصيرة (المعاني ٧٤٠).

(٣٣) البيت في اللسان (هبرق). الأصول: يبربر، المعاني: ويربر. المراجع: خواذلها، الأصل المخطوط: خواذله. المراجع: الأنحة، الأصل المخطوط: اللانحة، وهو غلط.

يربر: أي يصوت بالبقرات المتخلفة عنه. والهبرقي: الحداد، ويربرته: نفخه النار في الفحم. وقال في اللسان (هبرق): «شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من كير الحداد». وخواذلها: بقراته التي خذلتها، أي تخلفت عنه. والأنحة: التي تأتي من الهم والتعب، أي تزفر وتنفخ.

- ٣٤ - أَذَاكَ عَلَى الْإَيْنِ، أَمْ ذَاكُمُ
 ٣٥ - وَهَزَّ السُّرَى كُلَّ ذِي حَاجَةٍ
 ٣٦ - تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاَهَا النَّهَامُ،
 ٣٧ - إِلَيْكَ، ابْنُ قَحْطَانَ، نَطْوِي بِهَا
 ٣٨ - إِذَا أَلْجَأَ الْحَرُّ عَفَرَ الطَّبَاءِ
 ٣٩ - إِلَيْكَ، ابْنُ قَحْطَانَ، تَسْمُو الْمُنَى
 ٤٠ - إِذَا بَهَظَ الْحِمْلُ صَيْدَ الرَّجَالِ
 ٤١ - وَجَدْنَاكَ أَوْلَاهُمْ بِالْفَعَا
- إِذَا نَامَتِ الْأَكْلُبُ النَّابِحَةُ
 وَقَرَقَرَتِ الْبُومَةُ الصَّائِحَةُ
 تَجَدُّ، وَتَحْسَبُهَا مَازِحَةً
 مَفَاوِزَ أَخْمَاسُهَا نَازِحَةً
 يَلْفَحُ سَمَائِمِهِ السُّدُوحَةُ
 مِنَ النَّاسِ، وَالْأَعْيُنُ الطَّيْحَةُ
 فَأَضْحَتْ بِأَثْقَالِهَا بَالِحَةً
 لِرِ قَدَمًا، وَبِالْقَحْمِ الْقَاسِحَةَ

(٣٤) ذاك: يريد به الثور الوحشي الذي وصفه. وذاكم: يريد به بعيه الذي ذكره في البيتين ٢٠ - ٢١، ثم شبهه بالثور الوحشي. والأين: الإعياء والتعب. وإذا نامت الأكلب: يريد بذلك أخريات الليل.

(٣٥) السرى: سير الليل. وقرقرت: صاحت.

(٣٦) البيت في اللسان (نهم).

ذيل الديوان المطبوع واللسان: تجد، الأصل المخطوط: بحد، وهو تصحيف.

تبئت: أي البومة تبئت. والنهام: ذكر البوم. يريد أن ذكر البوم وأثناءه يتجاوبان الصياح في الليل.

(٣٧) ابن قحطان: يريد به يزيد بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي، والأزد من عرب اليمن، فلذلك جعله الطرماح ابن قحطان (جمهرة أنساب العرب ٤٦٧ - ٤٦٨). بها: أي بالمطايا. والمفاوز: جمع مفازة، وهي القفلة المهلكة، سميت مفازة تفاؤلاً، من الفوز. وأخماسها نازحة: أي متباعدة. والأخماس: جمع خمس، وهو من أظماء الإبل، وذلك أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس من شربها.

(٣٨) عفر الطباء: هي التي يعلو بيضها حمرة. والسمايم: جمع سموم، وهي الريح الحارة. والبيت كناية عن وقت الهجير في الظهيرة حين يشتد الحر. يريد أنهم يطوون المفاوز إلى الممدوح في هذا الوقت الشديد.

(٣٩) الأعين الطامحة: أي الطامعة بالعطاء.

(٤٠) في الأصل المخطوط: بانحه، وهو تصحيف.

بهظ الحمل: إذا أثقل. والصيد: جمع أصيد، وهو من الرجال العظيم العزير الذي يرفع رأسه كبراً. وبالحة: من بَلَحَ الرجل بلوحاً، إذا أعيا وانقطع.

(٤١) الفعّال: اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه. والقحم: الأمور العظام الشاقة المعضلة، واحدها قُحمة. والقاسحة: الشديدة.

- ٤٢ - أَوَّمِلْ مِنْكَ أَيَادِي نَدَى
 ٤٣ - وَوُدُّكَ، إِنْ نَحْنُ فُزْنَا بِهِ،
 ٤٤ - فَيَبْتُ ابْنُ قَحْطَانَ خَيْرُ الْبُيُوتِ
 ٤٥ - أَشْمٌ، كَثِيرُ بَوَادِي النَّوَالِ
 ٤٦ - خَطِيبُ الْمَقَالَةِ، حَامِي الذَّمَارِ
 ٤٧ - هُوَ الْغَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ الْمَغِيثِ
 ٤٨ - إِذَا الْقَرْمُ بَادَرَ دَفَاءَ الْكَنِيفِ
 مِنَ الْجُودِ نَاحِلَةً مَانِحَةً
 لَنَا وَلَكُمْ رِحْلَةً رَابِحَةً
 عَلَى حَسَدِ الْأَنْفُسِ الْكَاشِحَةِ
 قَلِيلُ الْمَثَالِبِ وَالْقَادِحَةِ
 إِذَا خِيفَتِ السُّوءَةُ الْفَاضِحَةَ
 بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَةِ
 وَرَاحَتِ طُرُوقَتُهُ رَازِحَةَ

(٤٢) الندى: الجود والعطاء. وأيادي الندى: النعم والعطايا، لأنها تكون باليد. وناحلة: أي معطية، من نَحَلَه وأنحله، إذا أعطاه.

(٤٣) رحلة رابحة لنا: أي بالعطاء الذي نربحه. ولكم: أي بالمديح الذي نهديه لكم.

(٤٤) الأنفس الكاشحة: المبغضة.

(٤٥) الأصل المخطوط: بوادي النوال، ذيل الديوان المطبوع: يديّ النوال.

الأشم: الرجل السيد ذو الأنفة: والنوال: العطاء. والمثالب: العيوب، واحدها مَثْلَبَةٌ ومَثْلَبَةٌ. والقادحة: النقص والعيب، من قولهم: قدح في عرض أخيه، إذا عابه وتنقصه، وأصله من القادح الذي يقع في الشجر فيأكله.

(٤٦) الذمار: هو كل ما يلزم الرجل حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والوطن. والسوءة: كل فعل قبيح شائن.

(٤٧) البيت في اللسان (ردح).

ذيل الديوان المطبوع واللسان: هو الغيث، الأصل المخطوط: هم الغيث. الأصل المخطوط: المغيث، ذيل الديوان المطبوع واللسان: المفيض. ذيل الديوان المطبوع واللسان: موائده، الأصل المخطوط: فوائده.

المعتفون: الأضياف وطلاب الرزق والمعروف، من عفا، إذا أتى يطلب المعروف. والموائد الرادحة: العظام الثقالة الكثيرة الخير.

(٤٨) البيت في الفاخر ١٦٤.

الأصل المخطوط: القرم، الفاخر: القوم، وهو تصحيف. الفاخر: دفء العشي، الأصل المخطوط: في الكنيف، و (في) تصحيف دفء.

القرم: السيد المعظم من الرجال. وبادر: أي بادر من شدة البرد. والكنيف: السُّرَّة في البيت، وهو أستر ناحية فيه وأدفؤه. وطروقه: امرأته. ورازحة: أي ضعيفة لا تستطيع نهضاً من الهزال والبرد. والبيت كناية عن الشتاء وشدته وضيق الزمان. يريد أن هذا الرجل يغيث المعتفين في شدة الزمان وضيقه.

- ٤٩ - وَمَا نِيلُ مِصْرَ قَبِيلَ الشَّفَى
 ٥٠ - وَرَاحَ تَنَاجُخُ أُمُوجُهُ
 ٥١ - بِأَجُودَ مِنْكَ، وَلَا مُدَجِّنُ
 ٥٢ - وَبَعَقَ فِي الْأَرْضِ غَيْدَاقُهُ
 ٥٣ - وَشَعْبُ تُكْفَى فِيهِ السَّمَاءُ
 ٥٤ - شَدِيدَ مَلَاذِمِ غَزَلَانِهِ
 ٥٥ - صَبَحَتْ مَعَ الطَّيْرِ إِذْ صَبَحَتْ
 إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَةَ
 وَتَطْفَحُ أَثْبَاجُهُ الطَّافِحَةَ
 تَدَلَّتْ غَيَاطِلُهُ الدَّالِحَةَ
 وَسَاحَتْ سَوَائِلُهُ السَّائِحَةَ
 أَفَاوِيقَ غَابِقَةٍ صَابِحَةَ
 غَزِيرِ الْمُرُوحِ وَالسَّارِحَةَ
 بِشَعْوَاءِ مُشْعَلَةٍ سَافِحَةَ

(٤٩) ذيل الديوان المطبوع: نفحت، الأصل المخطوط: انفتحت.
 قبيل الشفى: أي قبيل الغروب، من شفت الشمس، إذا قاربت الغروب، والشفى بقية النهار. ونفحت ريعه: أي هبت.

(٥٠) تناجخ: أي تتناجخ، فحذف التاء الأولى، ومعناه تتلاطم أمواجه وتهدر. وأثباجه: مياهه وأمواجه، واحدها ثَبَج، وهو معظم ماء البحر، وموضع كثرته.

(٥١) المدجن: الغيم الذي يُلِيس الأرض، ويطبّق أقطار السماء. وغياطله: سحائبه المتركمة، واحدها غيطة. والسحابة الدالحة: المثقلة بالماء.

(٥٢) بعق في الأرض: أي دفع فيها دُفَعَ المطر. وغيداقه: مطره الكثير الغزير. وسوائله: سيوله.
 (٥٣) في الأصل المخطوط: تقفي فيه، ونراه تصحيفاً، وإلا انكسر وزن البيت. وفيه أيضاً: عاتقه صائحته، وهما تصحيف.

الشعب: الفرجة بين الجبلين، وهو يريد وادياً هاهنا. وتكفىء فيه: أي تصب فيه المطر. والأفاويق: الأمطار تأتي دفعة بعد دفعة، كلما اجتمع السحاب أتت دفعة، فهي تمطر ساعة بعد ساعة؛ من فَوَاقِ الناقّة، وهو اجتماع الحليب في ضرعها بعد الحلب. وغابقة: من الغَبُوق، وهو شرب اللبن في العشي. وصابحة: من الصُّبُوح، وهو شرب اللبن في الصباح.

(٥٤) ملازم غزلانه: ملاجئها ومواضعها، من لَزِمَ المكان، إذا أقام فيه ولم يبرحه. وقوله شديد: كأنه يريد أن غزلانه في شجر كثير ملتف. والمروح: الإبل التي يروحها أصحابها إلى المَرَاحِ بالعشي؛ والمراح: مأوى الإبل. والسارحة: الإبل التي تسرح في المرعى في النهار.

(٥٥) صبحت: أي أتيت صباحاً، يريد أنك صبحت أهل هذا الوادي بالغارة. عاد إلى ذكر الممدوح، ومدحه بشن الغارات. وصَبَحَتْ: دخلت في الصباح. والشعواء: الغارة الشعواء، وهي الكثيرة المتفرقة. والمشعلة: الغارة المنتشرة المتفرقة. والسافحة: التي تُسْفَح فيها الدماء، يريد أنها غارة شديدة يكون فيها قتال وتسيل دماء.

- ٥٦ - عَلَى الْجُرْدِ تَهْوِي هُوِي الدَّلَا
 ٥٧ - بِكُلِّ أَشَقَّ كَظَلِّ الْخِيَالِ
 ٥٨ - إِذَا اسْتَعْجَلْتَ بِالْوَحَى خِلْتَهَا
 ٥٩ - إِذَا مَا انْطَوَى أَيُّظْلَا بَطْنُهَا
 ٦٠ - وَقَدْ خَشَّ بِالنَّيْلِ مَنْ لَمْ يَنْلُ
 ٦١ - يَدَاكَ: يَدُ عِصْمَةٍ فِي الْوَعَى
 ٦٢ - غَشُومٌ إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً،
 ٦٣ - فَتَى لَيْسَ يَنْقُصُ مَعْرُوفُهُ
 ٦٤ - وَكَيْفَ تُعَرِّيهِ مِنْ سَيِّبِكُمْ
 ٦٥ - أَبِي لَكَ رَبُّكَ إِلَّا الْعُلُو

(٥٦) الجرد: الخيل القصيرة الشعر، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل، واحداها أجرد وجرءاء والأذرع الماتحة: التي تمتع الماء من البثر بالدلو. شبه سرعة ركض الخيل بسرعة انحدار الدلو في البثر حين تفلت من يد الماتح.

(٥٧) الأشق: الفرس الأشق، وهو الطويل، والأثنى شقاء. والقوة: العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف. والجائحة: التي تكسر من جناحيها، ثم تقبل واقعة على الصيد.

(٥٨) الوحي: الصوت. وأجوازها: أوساطها. والقدم الطارحة: قدم الراكب الذي يضرب بها أوساط الناقة يستحثها على الإسراع. يقول: إذا استعجلت هذه الناقة في السير بالصوت أسرعت وكأنها تضرب بالقدم.

(٥٩) الأيطل: الخاصرة. والسابحة: السريعة التي تمتد في الجري كأنها تسبح.

(٦٠) في آخر البيت بياض في الأصل المخطوط.

خش: أي دخل. والنيل: نيل العطاء. وخش بالنيل: أي نال العطاء، كأنه دخل فيه لكثرت.

(٦١) يد عصمة: أي تعصم، يعني تحفظ وتحمي. والوعى: الحرب. ولمن نابها: أي لمن أتاها من المحتاجين. يقول: لك يد في الحرب، ويد أخرى في الجود.

(٦٢) غشوم: أي يد غشوم، وهي القاهرة الغاصبة، من الغشم، وهو القهر والغلبة. والآسية: المداوية. يقول: إنك إذا طلبت حاجة نلتها لقوتك، وأنت مع القوة تأسو ما جرحتك يدك.

(٦٣) نزح الدلاء: نزحها الماء من البثر، أي إخراجها الماء. وتداول النزح: أي نزح الدلو من البثر مرة بعد مرة. وهذا كله تمثيل. والمعنى أن العطاء بعد العطاء لا ينقص معروفة، ولا يؤثر في جوده.

(٦٤) السيب: العطاء. والمواطن: أي مواقف جود منه تكون مرة بعد مرة. غادية: تأتي في الصباح، من غدا يغدو. ورائحة: تأتي في الرواح، وهو العشي. يعني أن مواقف جوده مستمرة في الصباح والمساء.

(٦٥) جذت الأروؤس: أي قطعت.

- ٦٦ - بِمَثَلِ ثَنَائِكَ يَحْلُو الْقَرِيضُ ، وَتَسْتَبْجِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ
 ٦٧ - [وَمِثْلُكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ الشُّبَا] ءُ مِنْ بَيْنِ بَكْرٍ إِلَى نَاكِحَةٍ
 ٦٨ - وَحَتَّى نَفَعَتْ بِأَلَا نِعْمَةٍ هُمْ ، وَبِأَلَا أَنْفُسٍ نَاصِحَةٍ
 ٦٩ - وَحَتَّى صَبَحَتْ ، عَلَى غِرَّةٍ مَعَ الصُّبْحِ ، بِالصَّيْلِمِ الْجَائِحَةِ

* * *

-
- (٦٦) البيت في الأساس واللسان (بحر).
 الأصل المخطوط: القريض، ذيل الديوان المطبوع والأساس واللسان: المديح.
 ثناؤك: أي مدحك. والقريض: الشعر. وتستبجر الألسن: أي تتسع في القول.
 (٦٧) البيت في اللسان (نكح).
 ذيل الديوان المطبوع واللسان: ومثلك... ناكحه، - الأصل المخطوط.
 امرأة ناكحة: أي متزوجة.
 (٦٩) صبحت. أي شنت الغارة صباحاً. والصيلم: الداهية وهي الغارة هاهنا، من الصَّلَم، وهو القطع. والجائحة: التي تجتاح المال وتذهب به.

وقال خالد بن كلثوم* والرياشي***: إن رجلاً من بني قطن من بني هلال بن عامر
كان صديقاً للطرماح، فقال له:

- ١ - أبلغ أبا نفرٍ حديثاً، وقلْ له:
 - ٢ - ولكنَّه قد رابني مُذْ هَجَرْتَنِي
 - ٣ - كَفَى لِلصَّدِيقِ نَفَرَةً مِنْ صَدِيقِهِ
- بِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِهِ قَوْلَ كَاشِحٍ
دُنُوكَ يَمُنُّ حُبُّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ
إِخَاءُ الْعَدَى بِالْجِدِّ أَوْ بِالْتِمَازِحِ

* * *

(*) لغوي كوفي، كان له صنعة في أشعار القبائل وأخبارها. ترجمته في الفهرست ٦٦، وإنباه الرواة ٣٥٢/١، وبغية الوعاة ٢٤١، وطبقات الزبيدي ٢١١.

(**) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، من علماء البصرة (- ٢٥٧). ترجمته في الفهرست ٥٨، وأخبار النحويين البصريين ٦٨ - ٧٠، وتاريخ بغداد ١٣٨/١٢ - ١٤٠، وطبقات الزبيدي ١٠٣ - ١٠٦، وإنباه الرواة ٣٦٧/٢ - ٣٧٣، وبغية الوعاة ٣٧٥ - ٣٧٦.

(١) أبو نفر: كنية الطرماح. والكاشح: المبغض.

(٢) حبه غير ناصح: أي غير خالص.

فقال الطِّرِمَاحُ يُجيبه في رواية خالد والرياشي:

- ١ - أَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ، وَالنَّفْسُ تَنْطَوِي
 - ٢ - بِأَدْنَى مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي بُحْتُ مُعَلِّناً
 - ٣ - تُصَدِّقُ سَيْمًا، هَاكَ جَرْفَكَ، وَاشْتَرِ
 - ٤ - نُسِيرَةُ ذَوِ الْوَجْهَيْنِ لَوْ كَانَ يَتَّقِي
 - ٥ - وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيُهُ
 - ٦ - فَخَذُ مَا صَفَا، لَا تَطْلُبُ الرِّتْقَ، إِنَّهُ
 - ٧ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ أَرَى
 - ٨ - وَقَدْ يَسْتَجِيلُ الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ فَائِتٌ،
- عَلَى عَقْدٍ بَيْنَ الْحَشَا وَالْجَوَانِحِ
بِهِ لِأَمْرِي بِعَيْبِكُمْ غَيْرَ بَائِحٍ
بِهِ مِنْكَ بَيْعاً بَعْتَهُ غَيْرَ رَائِحٍ
مِنَ الدِّمِّ يَوْمًا بِأَقْيَاتِ الْفَضَائِحِ
لِنَامِ الْفُحُولِ وَارْتِخَاصِ النَّوَاحِ
يُكَدِّرُهُ حَفَرُ الْأَكْفِ الْمَوَاتِحِ
بِكَفِّي عَدُوَّ بَيْنَنَا زَنْدَ قَادِحِ
إِذَا طَالَ بِالرَّحْلِ اخْتِلَافُ النَّوَاضِحِ

(١) الجوانح: أوائل الضلوع مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، أي ميلها إليه واكتنافها إياه.

(٢) في الأصل المخطوط: في عينكم، وهو غلط وتصحيف.

(٣) السَيْمًا: المظهر. والجرف: المال الكثير من الذهب والحيوان.

(٤) في الأصل المخطوط: ذي الوجهين، وهو غلط.

ونسيرة: نراه اسم رجل هاهنا.

(٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٧، واللسان والتاج (قعد).

الأصول: ارتخاخص، اللسان: ارتخاخص، وهو تصحيف.

تقعد رأيه: أي عاقه وحسبه عن الصواب والسداد. والفحول: يريد بهم آباءه. والنوايح: يريد بها أمهاته، واحدها ناكحة، وهي المرأة المتزوجة. يقول: قعد بهذا الرجل عن المكارم لؤم آبائه وأمهاته.

(٦) فخذ ما صفا: أي ما صفا من الأخلاق والأموال. والرتق: الكدر في الماء، وهو يريد ما كدر وساء من الأخلاق والأموال هاهنا. والأكف المواتح: التي تمتع الماء من البئر. يريد أن المبغضين يدخلون بيننا، ويفسدون علاقتنا، كما يكدر الماتحون ماء البئر بكثرة متع الماء منها.

(٧) الزند: الزند الذي يقدر به النار. والقادح الذي يقدر بالزند لإشعال النار في الأصل، وهو يريد من يقدر بصداقتهم بالفساد والسوء هاهنا.

(٨) يستحيل: يتغير. والنواضح: الدواب التي يُسْتَقَى عليها الماء، واحدها ناضحة. ومعنى البيت تمثيل يبين فيه تغير حال الشيء باختلاف الأمور عليه.

- ٩ - مَتَى مَا يَسُؤْ ظَنُّ امْرِئٍ بِصَدِيقِهِ
 ١٠ - يُصَدِّقْ أُمُورًا لَمْ يَجِبْهُ يَقِينُهَا
 ١١ - أُنْسَاكَ مَا وَكَّدْتَ مِنْ كُلِّ ذِمَّةٍ
 ١٢ - مَعَاشِرُ لَوْ قَامُوا مَقَامِي، وَكُلَّفُوا
 ١٣ - [رُوِيَكَ] أَقْصَى رَغْبَتِي مِنْكَ، إِنِّي
 وَلِلظَّنِّ أَسْبَابُ عِرَاضِ الْمَسَارِحِ
 عَلَيْهِ، وَيَعْشَقُ سَمْعُهُ كُلَّ كَاشِحٍ
 ذَبِيبُ الْعِدَا بِالكَاذِبَاتِ الْقَبَائِحِ
 رَهَانِي، جَرَوْا جَرِي الْبَطَاءِ الْأَوَانِحِ
 بَصِيرُ بَرُوعَاتِ النُّفُوسِ الشَّحَائِحِ

* * *

(٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٧، وحماسة البحري ٤٠٤، ومجموعة المعاني ١٤٣.

المسارح: جمع مَسْرَح، وهو بمعنى المذهب هاهنا.

(١٠) الأصول: لم يجئه، مجموعة المعاني: لم يجبه، وهو تصحيف.

الكاشح: المبغض.

(١٢) البطاء: أي الخيل البطاء والأوانح: من أُنْح، إذا زفر وأخرج من جوفه صوتاً من الثقل والجهد.

شبه نفسه وشبه هؤلاء الناس الذين يهجوهم بالخيل التي تجرى في الرهان، وهو السباق.

(١٣) روعات النفوس: ما يروعها من المخاوف والفكر. والشحائح: جمع شحيحة، وهي البخيلة

بالخير. والمعنى: رويدك، أقصّر عني، فأنا بصير بالنفوس الصغيرة.

وقال أيضاً:

- ١ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ، أَلَا أَصْبَحِي بِبَمٍّ، وَمَا إِلَّا صَبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَحِ
٢ - عَلَى أَنَّ لِّلْعَيْنَيْنِ فِي الصُّبْحِ رَاحَةً بِطَرْحِهِمَا طَرْفُهُمَا كُلُّ مَطْرَحٍ

(*) القصيدة في ديوان الطرماع المطبوع بترتيب الأصل المخطوط نفسه، ما عدا الأبيات ٧ - ١٦ التي ذهبت لسقوط ورقة من النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان، كما ذكر محققه المستشرق كركوفي الحاشية، وما عدا الأبيات ٢١ - ٢٣ التي ذهبت لخرم أصاب النسخة المخطوطة، والأبيات ٦٣ - ٧٤ التي ذهبت أيضاً لسقوط ورقة أخرى من النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان كما ذكر محققه في الحاشية. والأبيات ٦ - ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٢، ٦٣، ٧٢ في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ - ١٣٦.

(١) البيت والذي يليه في التشبيهات ٢٠٦، والأغاني ١٠/١٤٨، وديوان المعاني ٣٤٦/١، والموشع ٣٢، وزهر الآداب ٧٤٨، والزهرة ٢٩٠، وحماسة ابن الشجري ٢١٦، واللالتي ٢٢٠، والبلدان (بم). والبيت مع البيت ٧ في معجم ما استعجم ٢٧٩/١. والبيت وحده في اللسان (بم). وصدره في المعرب ٧٣، ٢٩٣، واللسان (بم) برواية:

أَلَيْلَتْنَا فِي بَمٍّ كَرْمَانَ أَصْبَحِي

الأصل المخطوط والتشبيهات والأغاني وديوان المعاني والموشع والزهرة وحماسة ابن الشجري واللالتي: الطويل ألا اصبحي، الديوان المطبوع وزهر الآداب ومعجم ما استعجم واللسان: الذي طال أصبحي. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والموشع ومعجم ما استعجم واللالتي واللسان: بيم... فيك، الأغاني وديوان المعاني: بصبح... منك، الزهرة: بصبح... فيك، زهر الآداب: بيوم... فيك، حماسة ابن الشجري: ذميماً... منك.

بم: مدينة جلييلة نبيلة من أعيان مدن أرض كرمان في فارس. اصبحي: أصلها أصبح، فخفض الحاء وألحق فيه الياء صلة. وأروح: من الراحة. ومعنى البيت مأخوذ من قول امرئ القيس في معلقته:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ، أَلَا أَنْجَلِي بَصْبَحَ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

(٢) البيت في الصناعتين ٢٧٤.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والصناعتين والزهرة وحماسة ابن الشجري واللالتي: بطرحهما، الموشع وزهر الآداب والبلدان: لطررحهما، الأغاني وديوان المعاني: بطرحيهما. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات وديوان المعاني وزهر الآداب والزهرة وحماسة ابن الشجري واللالتي والصناعتين: على أن، الأغاني والموشع والبلدان: بلى إن.

وقد أثنى أبو عبيد الله المرزباني على هذا البيت في كتابه الموشع ٣٣، فقال: «فأحسن في قوله وأجمل، وأتى بحق لا يُدفع، وبيّن عن الفرق بين ليله ونهاره. وإنما أجمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كلفهم لقلّة المساعد وفقد المجيب، وتقييد اللحظ عن أقصى مرامي النظر الذي لا بد أن يؤدي إلى القلب بتأمله سبباً يخفف عنه، أو يغلب عليه، فينسى ما سواه». وانظر الزهرة وديوان المعاني وزهر الآداب واللالتي.

- ٣ - كَأَنَّ الدُّجَى، دُونَ الْبِلَادِ، مُوَكَّلٌ
 ٤ - فَيَا صُبْحُ كَمْشُ غَبَرِ اللَّيْلِ مُصْعِدًا
 ٥ - إِذَا صَاحَ لَمْ يُخْذَلْ، وَجَاوَبَ صَوْتُهُ
 ٦ - [وَلَيْسَ بِأَذْمَانَ الثَّنِيَّةِ مُوقِدٌ
 ٧ - لَيْثٌ مَرَفِّي كَرَمَانَ لَيْلِي فَرُبَّمَا
 بِسَمِّ بَجَنْبَي كُلِّ عُلوٍّ وَمِرْزَحٍ
 بِسَمِّ، وَنَبَّهَ ذَا الْعِفَاءِ الْمُوشَّحِ
 حَمَاشُ الشَّوَى، يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحٍ
 وَلَا نَابِحٍ مِنْ آلِ ظَبْيَةٍ يَنْبَحُ
 حَلَا بَيْنَ تَلَيٍّ بِإِبِلٍ فَالْمُضِيحِ

(٣) البيت في الفاخر ١٦٤، واللسان (رزح).

العلو: يريد به المكان العالي هاهنا. والمرزح: ما اطمأن من الأرض. وفي الديوان المطبوع في الشرح: «قال أبو عمرو: لا أقول إلا عُلوً وسِفْلاً، والعلو من سكن فوق البيوت، والسفل من سكن أسفل. ويروى: عُلو».

(٤) البيت والذي يليه في الحيوان ٢٥٤/٢، ٣٤٦، ٥٩/٧، والمعاني ٣٠٢ - ٣٠٣، والمقاييس ٦٠/٤. والبيت وحده في الأساس (كمش). وقسيمه: «نبه ذا العفاء الموشح» في اللسان (وشح).

الأصول: فياصبح... بيم، الأساس: فياليل... بيم، وفيه تصحيف.
 كمش: أي قَلَصَ. وغبر الليل: بقايا ظلامه. ومصعاً: أي مرتفعاً. والعفاء: ما كثر من الريش والوبر، وذو العفاء: يريد به الديك. والموشح: الموشى، يريد توشيح ريش الديك. وتنبه الديك يكون للإيذان بقرب انقضاء الليل وتجلي الصباح.

(٥) لم يخذل أي لم يخذله الدَّيْكة، وإنما تجاوبه بالصباح. والشوى: الأطراف، ويريد بها الأرجل هاهنا. وحماش الشوى: أي دِقاَق الأرجل، يريد الديكة، واحداً حَمَشَ. ويصدحن: يصحن.

(٦) البيت والذي يليه في البلدان (المضيح). وهما أيضاً في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ كما ذكرنا آنفاً في أول القصيدة.

البلدان وذيل الديوان المطبوع: وليس... ينبح، - الأصل المخطوط. البلدان: وليس، ذيل الديوان المطبوع: ليس، وهو غلط في النقل من البلدان.

أدمان الثنية: اسم موضع فيما نرى. والثنية: العقبة المسلوكة في الجبل. وموقد: أي موقد نار. يريد أن هذا الموضع خالٍ من ساكنيه.

وفي البيت، إقواء كما ترى. ولم أجده في مصدر آخر سوى البلدان، ومنه نقله المستشرق كرنكو في ذيل الديوان المطبوع. وأراه دخيلاً في هذه القصيدة. ولكننا أنزلناه هاهنا زيادة في الفائدة.

(٧) البيت مع البيت ١ قبله في معجم ما استعجم ٢٧٩/١، واللسان (مرر).

معجم ما استعجم والبلدان وذيل الديوان المطبوع: فربما، الأصل المخطوط: لربما، اللسان: لطالما.

مر: من المرارة. والمضيح: جبل في ناحية الكوفة.

- ٨ - فَيَاسَلِّمْ لَا تَخْشَى بِكَرْمَانَ أَنْ أَرَى
 ٩ - كَفَى حَزْناً، يَا سَلِّمْ، أَنْ كَانَ ذَاهِباً
 ١٠ - أَنَامُ لِأَلْقَى أُمَّ سَلِّمْ، وَرُبَّمَا
 ١١ - وَيَا سَلِّمْ مَا أُرَبِّحُ إِنْ أَنَا بِعْتُكُمْ
 ١٢ - أَصْمَصَامَ، إِنْ تَشْفَعُ لِأُمِّكَ تَلْقَاهَا
 ١٣ - إِذَا غَبَتْ عَنَّا لَمْ يَغِبْ، غَيْرَ أَنَّهُ
 ١٤ - هَلِ الْحُبُّ إِلَّا أَنَّهُا لَوْ تَجَرَّدَتْ
 ١٥ - وَإِنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَهْلِي مِنَ الْجَنَى
- أَقْسَسُ أَعْرَاجَ السَّوَامِ الْمَرْوَحِ
 بِكَرْمَانَ بِي حَوْلٌ وَلَمْ أَتَسَرَّحِ
 رَمَانِي الْكَرَى بِالزَّائِرِ الْمُتَزَحِّحِ
 بِدُنْيَا، وَكَمْ مِنْ تَاجِرٍ غَيْرِ مُرْبِحِ
 لَهَا شَافِعُ فِي الصَّدْرِ لَمْ يَتَبَرَّحِ
 يَعْزُّ لَنَا فِي كُلِّ لُحْمَى وَمُصْبَحِ
 لِدَبْحِكَ، يَا صَمَصَامَ، قُلْتُ لَهَا: اذْبَحِي
 جَنَى النُّحْلِ أَمْسَى وَإِنَّا بَيْنَ أَجْبَحِ

(٨) البيت في الجمهرة ٩٤/١، ٤٨٠/٣، والمخصص ١٣/١٢، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦.

الأصول: فياسلم... أعراج، الجمهرة ٩٤/١: فياهند... أعجاز.

سلم: هي سَلِيمَة امرأة الطرماع. وقس الرجل ماشيته: إذا رَوَّحَهَا مع العشي إلى مُرَاحِهَا، وهو الموضع الذي تأوي إليه. والأعراج: جمع عَرَج، وهو القطيع الضخم من الإبل. والسوام: الإبل السائمة في المرعى. والمرواح: الإبل التي يروحها أصحابها إلى المُرَاح في العشي.

(٩) الحول: السنة هاهنا. وأتسرح: أمضي وأذهب، وهو يريد التسرح في الرجوع إلى أهله.

(١٠) الكرى: النوم. والمتزحزح: المتباعد هاهنا. وأم سلم: هي سليمة زوجة الطرماع التي ذكرها في البيت السابق، وقال أم سلم، بزيادة كلمة (أم) هاهنا، والطرماع يفعل ذلك. وقد صنع مثل ذلك في القصيدة (٢١: ٣، ١٢) فقال سلمى، ثم قال أم سلمى.

(١٢) البيت مع البيت ١٤ والبيتين ٣١، ٣٢ في عيون الأخبار ٩٣/٣.

عيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع: لم يتبرح، الأصل المخطوط: لم تتبرح، وهو غلط.

صمصام: هو ابن الطرماع صمصامة. والشافع: يريد به حبه لزوجته الذي يكنه في صدره. ولم يتبرح: أي لم يبرح مكانه.

(١٣) لم يغب: أي لم يغب هذا الشافع الذي ذكره في البيت السابق، وهو هو زوجته.

(١٤) الأصل المخطوط: تجردت، عيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع: تعرضت.

تجردت: أي تهأت وجذت في الأمر.

(١٥) البيت في اللسان والتاج (جبع)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦.

الأصل المخطوط: أمسى، المراجع: أضحى.

جنى النحل: العسل. وواتناً: أي مقيماً. والأجبح: مواضع النحل في الجبل تعسل فيها، واحدها جَبْج، يخاطب بهذا البيت ابنة صمصامة.

- ١٦ - لَظْمَانٌ، فِي مَاءٍ أَحَالَتُهُ مُرْنَةً
 ١٧ - كَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ سَلَمَةً خَالِيَاً
 ١٨ - إِذَا أَدْبَرْتُ أَثْتُ، وَإِنْ هِيَ أَقْبَلْتُ
 ١٩ - كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ أَظْفَارِ طَائِرٍ
 ٢٠ - وَذِكْرَاكِ مَا لَمْ تُسْعِفِ الدَّارُ بَيْنَنَا
 ٢١ - أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لِسَلَمَةٍ خَالِيَاً
 ٢٢ - تَمْلَحُ مَا اسْطَاعَتْ، وَ[يَغْدِلِبُ دُونَهَا
 ٢٣ - وَمَا وَصَلَكُمْ بِالرُّثِّ، يَا سَلَمَ، فَانْعِمِي
 بُعِيدَ الْكَرَى فِي مُدْهَنَ بَيْنَ أَطْلَحَ
 عَلَى رَمْلَةٍ مَيْثَاءَ لِلْمُتَبَطِّحِ
 فَرُودُ الْأَعَالِي، شَخْتَةُ الْمُتَوَشِّحِ
 إِذَا سَنَحْتَ ذِكْرَاكِ مِنْ كُلِّ مَسْنَحِ
 تَبَارِيحُ مِنْ عَيْشِ الْحَيَاةِ الْمُبْرَحِ
 وَلَوْ عَرَضْتُ لِي كُلُّ بَيْضَاءَ يَبْدَحِ
 هَوَى لَكَ يُنْسِي مُلْحَةَ الْمُتَمَلِّحِ
 صَبَاحاً، وَلَا بِالْمُسْتَعَارِ الْمُنْحِ

(١٦) المزنة: السحابة. وأحالتها: أي صبته. والمدهن: نفرة في الجبل يستنقع فيها الماء، ويجتمع المطر. والأطلح: نراها جمع طلح، وهو شجر طويل ينبت في الجبل، له ظل يستظل به الناس والإبل، وأغصانه طوال عظام تنادي السماء من طولها؛ ولم تذكر كتب اللغة جمعه على أطلح. يصف ماء في صفاة في ظل الشجر.

(١٧) سلمة: هي سلمة زوجته، فالهاء والياء عنده بمنزلة واحدة، وسماها الزمخشري في الأساس (ملح) سَلِيمَةً. والميثاء: الرملة اللينة الضخمة. والمتبطح: المنبطح.

(١٨) البيت في اللسان والتاج (أثت).

الأصول: فرود الأعالي، رواية في الديوان المطبوع: فهيفا الأعالي. أثت: أي عظمت عجيزتها. ورود الأعالي: أي رخصة الأعالي لينة. والمتوشح: موضع الوشاح من خصرها. وشخنة المتوشح: أي رقيقة دقيقة الخصر.

(١٩) الأصل المخطوط من كل مسنح، الديوان المطبوع: من غير مسنح.

سنحت ذكراك: أي عرضت لي.

(٢٠) تسعف الدار: أي تسعف بالتقريب بيننا. والتباريح: العذاب والألم. والمبرح: المؤلم المؤذي.

(٢١) البيت في المقاييس ٢١٤/١.

المقاييس: بيضاء، الأصل المخطوط: ببداء، وهو تصحيف.

والبيدح: المرأة الباذن الضخمة.

(٢٢) البيت في الأساس (ملح).

تملح: أي تملح، فحذف التاء الأولى، ومعناها تنظرف.

(٢٣) الرث: البالي. فانعمي صباحاً: هذه من تحيات العرب، يقولون: أنعم صباحاً، وعم صباحاً، ومعناها الدعاء بالنعمة والسلام من الآفات. والممنح: المستعار الذي يعطيه الناس منحة.

- ٢٤ - وَيَا سَلَمَ، إِنْ أَرْجَعُ إِلَيْكَ فَرْبَمَا
 ٢٥ - بِلَا قُوَّةَ مِنِّي، وَلَا كَيْسَ حِيلَةٍ،
 ٢٦ - وَإِلَّا فَيَنِي إِنْمَّا أَنَا هَامَةٌ
 ٢٧ - إِذَا مِتُّ فَانْعِنِي لِقَوْمِكَ، وَابْجَحِي
 ٢٨ - بِفَارَسٍ ذِي الْأَذْرَاعِ بَعْلِكَ، فَاذْبِي
 ٢٩ - سَعَى، ثُمَّ أَغْلَتِ بِالْمَعَالِي سُعَاتُهُ،
 ٣٠ - فَأَضْحَى وَمَا يَأْلُو بِصَالِحٍ سَعِيهِمْ
 رَجَعْتُ، وَأَمْرِي لِلْعَدَا غَيْرُ مُفْرِحٍ
 سَوَى فَضْلِ أَيْدِي الْمُسْتَغَاثِ الْمُسَبِّحِ
 عَدَا بَيْنَ أَحْجَارٍ بِبَيْدَاءٍ صَرْدَحٍ
 بِذِكْرِي، وَمِثْلِي نُهْيَةُ الْمُتَبَجِّحِ
 مَنَاقِبَ خِرْقٍ، بِالثَّأْيِ غَيْرُ مُفَدِّحٍ
 وَمَنْ يُغْلِلَ فِي رُبْعِيَةِ الْمَجْدِ يُرْبِحِ
 لِحَاقًا، وَمَنْ لَا يُحْرَمِ النُّجْحُ يُنْجِحِ

(٢٤) المفرح: من الفرح هاهنا. يقول: ربما رجعت إليك من سفري وأنا بخير، وذلك مما يسوء الأعداء.

(٢٥) البيت في الأساس (يدى).
 الديوان المطبوع والأساس: أيدي، رواية في الديوان المطبوع عن الأصمعي: أيدي، وهو بمعنى القوة، الأصل المخطوط: أبداء، وهو تصحيف. الأصول: المستغاث، رواية في الديوان المطبوع: المستأس.
 الكيس: الفطنة. والأيدي: بمعنى النعم هاهنا، يقال: له عنده يدٌ صدق من خير قد صنعه إليه.
 والمستغاث المسبح: هو الله تبارك وتعالى. والمسبح: من التسبيح، وهو الدعاء.

(٢٦) أنا هامة: أي ميت، وأصل الهامة أن العرب في الجاهلية كانوا يقولون: إذا مات الإنسان خرج من رأسه شيء يشبه الطائر يسمى الهامة. وبين أحجار: يريد أحجار القبر. والبيداء: الصحراء الملساء اليابسة. والصردح الواسع الأملس المستوي.

(٢٧) ابجحي بذكري: أي افخري وتبهي. والنهاية: الغاية.

(٢٨) الأصل المخطوط: بفارس، الديوان المطبوع: لفارس، وهو تصحيف.

بفارس: متعلق بقوله «ابجحي» في البيت السابق. وذو الأذراع: كأنه اسم فرس. وبعلك: أي زوجك، وهو بدل من قوله «فارس». فاندبي: أي اذكري وابكي. والمناقب: المحاسن والمزايا. والخرق: الفتى الكريم في سماحة ونجدة. والثأى: الفساد والخلاف بين القوم، وهو متعلق بقوله «غير مفدح». والمفدح: المثقل المغلوب على أمره.

(٢٩) سعى: أي سعى في طلب المعالي. وسعاته: آباؤه وأجداده. وربعية المجد: أوله وما قدام منه. يعني أن آباءه وأجداده أبعدها في طلب المعالي ونيلها، وهو يسعى ليلحق بهم.

(٣٠) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: فأضحى وما يألُو، الديوان المطبوع: فأضحوا فما نالوا، نالوا تصحيف آلاها هنا الأصل المخطوط: ومن لا، الديوان المطبوع: ومن لم.
 ما يألُو: أي ما يقصر. وينجح: ينال النجاح.

- ٣١ - أَحَازِرُ، يَا صَمَّصَامَ، إِنْ مِتُّ أَنْ يَلِي
 ٣٢ - إِذَا صَكَ وَسَطَ الْقَوْمِ رَأْسَكَ صَكَّةً
 ٣٣ - وَنَاصِرُكَ الْأَذْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ
 ٣٤ - مُفَجَّعَةٌ، لَا دَفَعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا
 ٣٥ - إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي بَكَتْ، وَتَذَكَّرْتُ،
 ٣٦ - وَقَدْ أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ عَنْكَ، وَأُسْلِمْتُ
 ٣٧ - صَرِيحَ قَنَاءَ، أَوْ مَيْتًا تَطْرُدُ الصَّبَا
- [تُرَاثِي] وَإِيَّاكَ أَمْرُؤُ غَيْرُ مُصْلِحٍ
 يَقُولُ لَهُ النَّادِي: مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ
 تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرْتَ مِيدَ الْمُرْنَجِ
 سَيَوَى سَفْحَانَ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ
 مَعَ الْحُزْنِ، صَوْلَاتِ أَمْرِيءٍ غَيْرُ زُمَعٍ
 أَبَاكَ الْمَوَالِي لِلْحِمَامِ الْمُجَلِّحِ
 عَلَيْهِ السَّفَا، مِنْ جَانِبِي كُلِّ أَبْطَحٍ

(٣١) البيت مع البيت التالي بعده والبيتين ١٢، ١٤ قبله في عيون الأخبار ٩٣/٣ كما ذكرنا آنفاً.

تراثي وإياك: أي تراثي وتراثك، فعدل بالضمير عن الخفض إلى النصب. وربما كان المعنى: أن يلي تراثي ويليكَ أنت، أي يلي أمرك. وامرؤ غير مصلح: يريد به أنه إذا مات تزوجت امرأته رجلاً غيره، فيأخذ تراثه فيفسده ويؤذي ولده.

(٣٢) الأصل المخطوط: النادي، الديوان المطبوع وعيون الأخبار: الناهي.

صك رأسك: أي ضربه. والنادي: مُجْتَمَعُ القوم في الحي، وهو يريد أهل النادي هاهنا. وأسجح: أي ارفق واعف. وقوله: مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ، مثل للعرب تقوله عند الوصاة بالعفو والصفح عند المقدرة (انظر مجمع الأمثال ٢٨٣/٢).

(٣٣) البيت في المقاييس ٤٤٤/٢، واللسان والتاج (رنح).

الأدنى: الأقرب. وعليه: أي على هذا الرجل، ويريد به زوج أمه. والظعينة: المرأة ويريد بها أمه هاهنا. وتميد: أي تتمايل من الحزن والهم. واستعبرت: أي بكيت، من العبرة. والمرنج: المتمايل من سُكَّر أو غيره، من قولهم: رُنَحَ على فلان.

(٣٤) البيت في اللسان والتاج (سفع).

الضيم: الظلم.

(٣٥) الديوان المطبوع: زمع، الأصل المخطوط: رمح، وهو تصحيف.

امرؤ غير زمع: أي غير ضعيف. يقول: تذكرت صولات أبيك.

(٣٦) أضمرته الأرض: أي دفن فيها، فغيته في بطنها. والموالي: الأصحاب. والحمام: الموت. والمجلح: الذي يأتي جهازاً لا يخاف شيئاً.

(٣٧) الديوان المطبوع: قنأ، الأصل المخطوط: فتى.

صريع قنأ: أي مقتول بالرمح. والقنأ: جمع قنأة، وهي الرمح هاهنا. وتطرد: أي تسوق مرة بعد مرة. والصبا: ريح الصبا. والسفا: التراب الذي تسفيهه الريح. والأبطح: مسيل الوادي العريض، ينبطح فيه الماء.

- ٣٨ - تُرَاوِجُهُ رِيحَانٍ إِذْ تَنْسُجَانِهِ
 ٣٩ - أُتِيحَتْ لَهُ أُمُّ اللّٰهُمِمْ ، وَمَاتَنِي
 ٤٠ - وَهَاجِرَةٌ، يَاسَلَمَ، كَفَنْتُ هَامَتِي
 ٤١ - قَلِيلَ التَّوَانِي، بَيْنَ شَرْخِي مُرْكَنِ
 ٤٢ - نَصَبْتُ لَهَا مِني جَبِينِ ابْنِ حُرَّةٍ
 ٤٣ - يَظَلُّ هَزِيْزُ الرِّيحِ بَيْنَ مَسَامِعِي
- كَمَا اخْتَلَفَتْ كَفَا مُفِيضٍ بِاقْدُحٍ
 عَلَى فَاجِعٍ تَغْدُو إِذَا لَمْ تَبْرُوحِ
 لَهَا وَفِي بِالْأَتْحَمِي الْمَسِيحِ
 وَأَغْبَرَ مَكْرُورِ الْمَاسِرِ مُجْنَحِ
 وَظَلْمَى الْكَرَى لَمَاحَةً كُلَّ مَلْمَحِ
 بِهَا كَالْتَجَاجِ الْمَاتَمِ الْمُتَنَوِّحِ

(٣٨) البيت في الأساس (نسج).

الأصل المخطوط: تراوحيه... إذ تنسجانه، الديوان المطبوع والأساس: تعاوريه... تنسجانه.

الريحان: هما الجنوب والشمال، أو الصبا والدبور، مرة هذه ومرة هذه. وتنسجانه: أي تنسجان السفا على القبر، تأتيان به وتجعلان منه طرائق كالنسيج. والمفيض: الرجل الذي يجيل قدام الميسر عند الضرب بها. والاقْدَح: جمع قَدْح، وهو قَدْح الميسر.

(٣٩) أم اللّهميم: المنيّة، لأنها تلتهم كل شيء. وما تني تغدو: أي ما تزال تأتي. والفاجع: الذي يفجع أقاربه بموته. وتغدو: تأتي في الغداة، وهي الصباح. وتروح: أي تتروح، يعني تأتي في الرواح، وهو العشي.

(٤٠) البيت في الأساس (كفن).

كفنت هامتِي وفي: أي لفقت، وذلك اتقاء وقدة الشمس في الهاجرة أثناء السفر؛ وقال في الأساس: «ومن المجاز: كفنت الجمر بالرماد، وكفنت الخبز بالملّة». والأَتْحَمِي: ضرب من ثياب اليمن. والمسيح: المخطط.

(٤١) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: قليل التواني... مركن، رواية في الديوان المطبوع: قليل التواني... مركز.

التواني: التوقف، من الوَئِي. والمركن: رحل البعير المسوّى المجتمع، الذي جعل بعضه في بعض. وشرخاه: أي مقدم الرحل ومؤخره، وهما العودان اللذان على الرحل. والأغبر: الذي لونه لون التراب، ويريد به الرحل أيضاً. والمَاسِر: جمع مَاسِر وهو الشد هاهنا، من أَسَرَ رحله إذا شده بالإسار. ومكروور المَاسِر: أي قد كُرَّ الجلد في جانبي هذا الرحل وأحكم شده. والمجنح: الذي فيه جنوح، أي ميل، يريد رحله. يقول: أنا على سفر، قليل التوقف، بين أعواد الرحل وجلده الأغبر.

(٤٢) لها: أي للهاجرة التي ذكرها في البيت ٤٠ آنفاً. والحرّة: المرأة الحرّة الكريمة. وظلمى الكرى: أي عين قليلة النوم، ظلمى إليه.

(٤٣) البيت في الأساس (هز).

الأصل المخطوط والأساس: بها، الديوان المطبوع: له.

هزيز الريح: حفيفها حين هبوبها. وبها: أي بالهجرة التي ذكرها في البيت ٤٠. والالتجاج: اختلاط الصوت وارتفاعه. والماتم: جماعة النساء المجتمعات في النوح. والمتنوح: الكثير النوح.

- ٤٤ - وَقَدْ عَقَلَ الْحِرْبَاءُ، وَاصْطَهَرَ اللَّظَى
 ٤٥ - يَشْلَنُ إِذَا اغْرُورَيْنَ مُسْتَوْقِدَ الْحَصَى،
 ٤٦ - يُسْتَرْجَفُ الْأَرْطَى، كَأَنَّ جُرُوسَهُ
 ٤٧ - يُحِيلُ بِهِ الذُّبُّ الْأَحْلَ، وَقُوَّتُهُ
 ٤٨ - إِذَا اسْتَتَرَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ
 جَنَادِبَ يَرْتَحَنَ الْحَصَى كُلَّ مَرْمَحٍ
 وَلَسَنَ عَلَى تَشَوَاهِنٍ يُلْقَحُ
 تَدَاعِي حَجِيجٍ رَجَعُهُ غَيْرُ مُفْصَحٍ
 ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَحٍ
 مِنَ الصَّخْرِ وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

(٤٤) عقل الحرباء: إذا سعد شجرة أو صخرة يَعْقِلُ عليها. واصطهر اللظى: أي اشتد حر لظى الشمس حتى أحرقت الجنادب. والجنادب: الجراد، واحدها جُنْدَب. ويرمحن: يضربن بأرجلهن حين يجدن حر الرمضاء مما يحرقهن.

(٤٥) الأصل المخطوط: مستوقد، الديوان المطبوع: واستوقد. الديوان المطبوع: ولنس.
 تشوالهن، الأصل المخطوط: وليس. تسوالهن، وهما غلط وتصحيف.

يشلن: أي يرفعن أذنابهن، يعني الجنادب. واعرورين: إذا ركن الحصى عرياً، يقال: اعرورى الفرس، إذا ركبه عرياً. واللقح: الإبل الحوامل، والناقاة تشول بذنبها حين تلقح وتحمل. شبه الجنادب بالنوق الحوامل.

(٤٦) الأَرطَى: شجر ينبت بالرمل، ينمو عصباً من أصل واحد يطول قدر قامة، واحدها أَرطاة. ومسترجف الأَرطَى: المكان الذي يسترجف فيه شجر الأَرطَى من الرياح. وجروسه. حفيفه الذي يحدث من هبوب الريح، جمع جَرَس، وهو الصوت الخفي الذي لا يفهم. رجعه: أي رجع تداعي الحجيج. وغير مفصّح: أي غير مفهوم. شبه حفيف شجر الأَرطَى بتنادي الحجيج وأصواتهم المختلفة.

(٤٧) البيت والذي يليه في المعاني ٦٤٥. وهو وحده في اللسان والتاج (حلل)، والصحاح (حلل) منسوباً إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه.

الأصول: يحيل، المعاني: يقيم. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والصحاح واللسان والتاج الأحل، المعاني ورواية في الديوان المطبوع: الأزل. الأصول: المرادي، الصحاح: الهوادي.

يحيل به: أي يقيم الذئب بهذا المكان حولاً. والأحل: الذي في رجله حَلَل، وهو استرخاء في الرجل، وهو محمود في الذئب. والمرادي: الصخور، واحدها مِرَادَة. وذوات المرادي: الضباب؛ والضباب سُمِّيَ الهداية، فإذا حفر لنفسه جحراً حفره عند صخرة ليجعلها علماً له، لأنه لا يأمن أن يغلط فيلج على ظربان أو وبر فيأكله. والمناعي: السُّمان التي بها نَقْي، وهو الشحم، واحدها مُنْقِي ومُنْقِيَة. والرزح: المهازِيل، من رَزَح، إذا لم يستطع القيام هزلاً، واحدها رازح.

(٤٨) البيت في المقاييس ١٠٥/٤، واللسان (عكد).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: استتريت، المعاني والمقاييس ورواية في الديوان المطبوع واللسان: استعكدت.

الكداية: الصخرة. والمسرح: الموضع الذي تسرح فيه، أي ترعى. يقول: يوافي هذا الذئب الضباب في كل موضع تسرح فيه.

- ٤٩ - عَمَلَسُ غَارَاتٍ، كَأَنَّ مَسَافَهُ
 ٥٠ - كَلَوْنُ الْغَرِيِّ الْفَرْدُ أَجْسَدَ رَأْسُهُ
 ٥١ - إِذَا امْتَلَأَ يَهْوِي قُلْتُ: ظِلُّ طَخَاءَةٍ
 ٥٢ - وَإِنْ هُوَ أَقْعَى خِلْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ
 ٥٣ - يَمْتَنَاطُ مَا بَيْنَ النَّيَاطَيْنِ مَوْرَهُ
 ٥٤ - كَأَنَّ رُؤُوسَ الْقَوْمِ عَنْ عُقَبِ السَّرَى
 قَرَى حُنْظَبٍ أَخْلَى لَهُ الْجَوُّ، مُقْمِحٍ
 عَتَائِرُ مَظْلُومٍ الْهَدْيِ الْمَذْبَحِ
 ذَرَا الرِّيحِ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَحٍ
 عَلَى حَالَةٍ، مَا لَمْ يَزُلْ، جِذْمٌ مُسْطَحٍ
 مِنَ الْأَرْضِ، يَغْلُو صَخْصَحًا بَعْدَ صَخْصَحٍ
 بِهَا فِي دَوَادِي لُغْبَةِ الْمُتَرَجِّحِ

(٤٩) البيت مع الأبيات ٥٠ - ٥٣ في المعاني ١٨٩ - ١٩٠.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: غارات. المعاني: دلجات، رواية في الديوان المطبوع: شدات. الأصول: أخلى، رواية في الديوان المطبوع: أخلى، أراد أخلى، وهي لغة طيء.

العملس: الذئب الخفيف الجري الخبيث. ومسافه: أي خرطوم الذي يسوف به، أي يشم به. وقرى حنظب: أي ظهر حنظب، وهو الجعل. شبه خرطوم الذئب لسواد فيه يظهر الجعل الأسود. وأخلى له الجو: أي خلا له الجو، وهو ما اتسع من الأرض. والمقمح: الذي يرفع رأسه، ويغض بصره.

(٥٠) البيت في الحيوان ٥١١/٥.

الغري: الصنم، كانوا يذبحون عنده، ويلطخونه بالدماء في الجاهلية. شبه الذئب به في لونه. وأجسد رأسه: أي ييس الدم على رأسه، وصبغه باللون الأحمر. والعتائر: جمع عتيرة، وهي الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية. والمظلوم من الذبائح: كل ما ذبح منها لغير علة. والهدي: ما كان يُهدى للصنم من الذبائح

(٥١) البيت في الأساس واللسان والتاج (صرح). وانظر المقاييس ٣/٤٨٨.

الأصول: طخاءة، المعاني: طهاءة. الأصول: يهوي، الأساس: يعدو. امتلأ يهوي: أي أسرع يعدو، يريد الذئب. وقلت: بمعنى حسب هاهنا. والطخاءة: السحابة الرقيقة. وذرا الريح: أي ذراه الريح. واليوم المصريح: أي المصححي الذي لا سحاب فيه. شبه الذئب في عدوه في الأرض بظل سحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء تذررها الريح.

(٥٢) الأصل المخطوط: من مكانه على حالة، الديوان المطبوع والمعاني: من أمامه على حاله. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لم يزل... مسطح، المعاني: لم يرم... مسطح.

أقعى: أي جلس على مؤخرته، يريد الذئب. وما لم يزل: أي ما لم يتحول. والجذم: الأصل. والمسطح: صفة عريضة يجعلون حولها جداراً من الحجارة والطين، يستنقع فيها ماء المطر.

(٥٣) النياطان: أقصى الأرض وأدناها بالنسبة لمكان الذئب. ومتنطاط: مكان متنطاط، أي متصل بأقصى الأرض وأدناها، يريد مكان الذئب. والصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار. وموره: أي مور الذئب، وهو حركته واضطرابه وتردده بين الأرضين. يقول: إن تردد هذا الذئب في وسط الأرضين، ينتقل من أرض إلى أرض.

(٥٤) الأصل المخطوط: بها، الديوان المطبوع: به. الديوان المطبوع: دوادي، الأصل المخطوط: دوايري، وهو تصحيف.

- ٥٥ - قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
 ٥٦ - مُقَدَّفَةٍ بِالنَّحْضِ، ذَاتِ سَلَائِقٍ
 ٥٧ - تَرَاهَا، وَقَدْ دَارَتْ يَدَاهَا قَبَاضَةً
 ٥٨ - كَتُومَ التَّشْكِيِّ، مَا تَزَالُ بِرَاكِبٍ
 ٥٩ - إِذَا انْقَدَّ مِنْهُ جَانِبٌ مِنْ أَمَامِهَا
 بِفَتْلَاءٍ مِمْرَانِ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحٍ
 تَضِبُّ نَوَاجِيَهَا، وَصُلْبٌ مُكَدَحٍ
 كَأُوبٍ يَدَيَّ [ذِي] الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّحِ
 تَعُومُ بِرِيْعِ الْقَيْعَةِ الْمُتَضَحِّضِ
 بَدَا جَانِبٌ كَالرَّازِقِيِّ الْمُنْصَحِ

العقب: جمع عُقْبَةٍ، وهي النوبة في الركوب، يقال: جاءت عقبة فلان، أي جاءت نوبته ووقت ركوبه. والسرى: سير الليل. بها: أي بالأرض التي يصفها. والدوادي: جمع دَوْدَاة، وهي الأرجوحة التي يلعب بها الصبيان. والمترجج: الذي يترجح في الأرجوحة. يقول: رؤوس القوم تضطرب من النعاس كأنهم من الأراجيح.

(٥٥) البيت في اللسان (شدح، مور).
 الأصول: معروفها منكراتها، اللسان (شدح): معروفة منكراتها. الأصل المخطوط: بفتلاء ممران، الديوان المطبوع واللسان (شدح): بفتلاء أمرار، اللسان (مر): بأمرار فتلاء. المراجع: شودح، الأصل المخطوط: شودح.

بفتلاء: أي بناقة فتلاء، وهي المفتولة العضد. والممران الذراعين: اللينة الذراعين في السير، من المُرُون. والشودح: الطويلة.

(٥٦) النحض: اللحم. ومقدفة بالنحض: أي سميئة، كأنها رُمِيَتْ باللحم رمياً. والسلائق: آثار الحبال في جسدها، واحدا سليفة. وتضب: تسيل. والمكدح: المعرج، يريد أن ظهرها مجرح من عضه القَتَب، وهو خشب رحل البعير.

(٥٧) عجز البيت في اللسان (رفص).
 الأصل المخطوط: تراها وقد دارت، الديوان المطبوع: يداها وقد زادت، وهما تصحيف شنيع يفسد به المعنى.

والقباضة: السرعة والشد في الجري. وأوب يديها: رجعهما في المشي. والرفصة: النوبة على الماء تكون بين القوم، فيتناوبون على الاستقاء. والمتمتح: الذي يمتح الماء من البئر بالبكرة. شبه رجع يدي الناقة في سيرها بعمل يدي الماتح على البئر في سرعتهما.

(٥٨) كتوم: مفعول قوله «تراها» في البيت السابق. وكتوم التشكي: أي لا ترغب ولا تضع من العناية في السير. بريع: الريع السراب، والباء بمعنى في هاهنا. والقيعة: القاع من الأرض، وهي أرض مستوية حرة الطين. والمتضحضح: الرقيق، وهو صفة ريع. يقول: تسرع هذه الناقة براكبها في السراب كأنها تسبح.

(٥٩) الأصل المخطوط: إذا انقد منه جانب... بدا، الديوان المطبوع: إذا أنفذته جانباً... حبا. انقد منه: أي انقطع من السراب جانب. والرازقي: الكتان. والمنصح: المخيط. شبه السراب بثياب الكتان المخيط.

- ٦٠ - جَمَالِيَّةٌ، يَغْتَالُ فَضْلَ زَمَامِهَا
 ٦١ - إِذَا مَا انْتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ
 ٦٢ - بِخَوْصَاءَ مَلْحُودٍ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ
 ٦٣ - كَانَ المَطَايَا لَيْلَةَ الخُمْسِ عُلِّقَتْ
 شَنَاحٍ كَصَقْبِ الطَّائِفِي المَكْسَحِ
 رَثِيمَ الحَصَى مِنْ مَلِكِهَا المَتَوَضِّعِ
 لَهَا فِي حِجَاجٍ كَالنَّصِيلِ المَصْفَحِ
 بِوَثَابَةٍ حُرْدِ القَوَائِمِ شَحْشَحِ

(٦٠) البيت في اللسان والتاج (كسح).

الأصل المخطوط: زمامها، الديوان المطبوع واللسان والتاج: جديدها. اللسان والتاج: المكسح، الديوان المطبوع ورواية في اللسان والتاج: المكشح، الأصل المخطوط: المشيح.

الناقة الجمالية: الوثيقة، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها. ويعتال فضل زمامها: أي يستغرق زمامها طولَ عنقها. والشناعي: الطويل، يريد به عنقها. والصقب: عمود البيت. والطائفي: النخل المنسوب إلى مدينة الطائف. والمكسح: المقشور المسوي، من كسح العود، إذا قشر لحاءه وسواه.

(٦١) البيت في المخصص ١٣/١٨٥، واللسان والتاج (ملك). وعجزه في اللسان (رثم).

الأصل المخطوط واللسان والتاج: انتحت، الديوان المطبوع والمخصص: امتحت. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمخصص: ترسمت، اللسان والتاج: توسمت. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (رثم): رثيم، المخصص واللسان والتاج (ملك): رثيم.

انتحت أم الطريق: أخذت فيه. وأم الطريق: معظمه ووسطه. وترسمت رثيم الحصى: أي تعمدت الأخذ فيه. وملك الطريق: وسطه، والطريق يذكر ويؤنث. والمتوضح: الواضح البين. والرثيم: المرثوم، وهو المكسور.

(٦٢) بخوصاء: متعلق بقوله «ترسمت» في البيت السابق. وعين خوصاء: أي غائرة ضيقة من التعب وعناء السفر. وملحود: أي محفور، يصف غرور عين الناقة من التعب أيضاً. وحجاج العين: العظم المستدير حول العين، وعليه منبت شعر الحاجب. والنصيل: حجر طويل قدر شبر أو ذراع يندق به. والمصفح: المرقق المحدد كهيئة الصفيحة. شبه صفحة خد الناقة من حجاج العين إلى خرطومها بهذا الحجر المسوي.

(٦٣) البيت مع البيتين التاليين والبيتين ٧٠، ٨٠ في المعاني ٣٢٤ - ٣٢٥. وهو وحده في البيان ٢٧٤/٢، والأساس (علق)، واللسان (شجح).

الأصل المخطوط: جرد القوائم، وجرّد تصحيف، المعاني والأساس: بعد الكلاله، البيان واللسان وذيل الديوان المطبوع: تنضو الرّؤاسم.

الخمس: من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبل الماء يوماً، ثم لا ترد ثلاثة أيام، ثم ترد اليوم الخامس. وعلقت بوثابة: أي أثبتت بها، من قولهم: علّقت مطيتي بمطية فلان (الأساس: علق). والوثة: يريد بها قطة، وهو يعني ناقته على التشبيه بالقطة. والشحشح: الجادّ في الشيء الماضي فيه، يكون للذكر والأنثى. وجرّد القوائم: أي قصيرة القوائم، والقطا توصف بذلك.

- ٦٤ - لَهَا كَضَوَاةُ النَّابِ شُدَّتْ بِلَا عُرَى
 ٦٥ - أُنَامَتْ غَرِيرًا بَيْنَ كِسْرَى تَنْوَفَةٍ
 ٦٦ - أُنَامَتْهُ فِي أَفْحُوصِهَا، ثُمَّ قَلَصَتْ
 ٦٧ - عَدَّتْ مِنْ مَسَارِي طُلُقِ الْكُدْرِ قَبْلَهَا
 ٦٨ - عَلَى الْأَجْنِبِ الْيَسْرَى دُمُوكَا، كَأَنَّهَا
 ٦٩ - سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ
 وَلَا خَرَزٍ كَفَتْ بَيْنَ نَحْرِ وَمَذْبَحٍ
 مِنَ الْأَرْضِ مُصْفَرَّ الصَّلَامِ يُرْشَحُ
 تَقَلَّبُ تِهْوِي فِي قَرَائِنَ جُنَحٍ
 رَوَافِعَ، طَوْرًا تَسْتَقِيمُ، وَتَنْتَجِي
 كُعُوبُ رُدَيْنِيٍّ مِنَ الْخَطِّ مُصْلَحٍ
 بِلَبَائِهَا، مَذْبُوعَةٍ، لَمْ تَمْرَحْ

(٦٤) لها: أي للقطاة. والضواة: ورم يكون في عنق البعير والناقة، شبه به حوصلة القطاة. والناب: الناقة المستنة، قيل لها ذلك حين فطّر نابها.

(٦٥) الغرير: فرخ القطاة الصغير الذي تغره، أي تزقّه. والتنوفة: الأرض القفر البعيدة عن الماء. وكسراها: جانبها. يريد أنها أنامت فرخها في وسط هذه التنوفة. والصلا: عرق، وهما صنوان عن يمين الذنب وشماله. ولم يرشح: لم يأن له أن يرشح للنهوض.

(٦٦) أفحوص القطاة: موضع تفحص عنه التراب وترفع أطرافه وتحثم فيه وتضع بيضها. وقلصت: أي مضت ذاهبةً. تقلب: أي تتقلب، فحذف التاء الأولى، ومعناه تتقلب في الطيران. وتهوي: تسرع. والقرائن: يريد بها قرائنها من القطا التي تمضي معها، واحدها قرينة. والجنح: التي تنجح في طيرانها، أي تميل، واحدها جانح.

(٦٧) المساري: جمع مسرى، من سرى إذا سار ليلاً. والطلق: جمع طالق، وهي الناقة المتوجهة إلى الماء في الأصل، وجعلها للقطا هاهنا، من الطلق، وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان، فالليلة الأولى ليلة الطلق، والثانية ليلة القرب. والكدر: جمع أكدر وكدراء، وهو الذي في لونه غبرة، وكذلك ألوان القطا. والروافع: المسرعة. وتنتحي: أي تميل.

(٦٨) على الأجنب اليسرى: أي تنتحي على الأجنب اليسرى في الطيران. والدموك: الإسراع. والرديني: الرمح، منسوب إلى ردينة، وهي امرأة كانت تصنع الرماح مع زوجها. والخط: ساحل البحرين وعمّان، ينسب إليه الرماح، فيقال رمح خطي. والمصلح: المسوى المقوم. شبه صف القطا في الطيران بكعوب الرمح وهي عقده.

(٦٩) البيت مع بيت آخر بعده من قصيدة أخرى على الخاء في أمالي القالي ٢/٢٦٤ - ٢٦٥، منسوبين إلى الغنوي، والمزهر ٢/٣٨٤، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦ - ١٣٧ نقلاً عنهما. والبيت وحده في الأساس واللسان (مرح) واللالبي ٩٠٤. وقسيمه «مدبوعة لم تمرح» في المعاني ٣٢٥.

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس واللسان والمزهر: سرت، أمالي القالي واللالبي: غدت. الأصول: مدبوعة، أمالي القالي: مربوعة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني والمزهر والأساس واللسان: لم تمرح، أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع واللالبي: لم تمرح، وهو من قلب الحاء خاء.

- ٧٠ - بِمَعْمِيَّةٍ يُمَسِّي الْقَطَا وَهُوَ نُسَسُ
 ٧١ - وَتُصْبِحُ دُونَ الْمَاءِ مِنْ يَوْمٍ خُسِهَا
 ٧٢ - رِفَاقًا تَنَادَى بِالنُّزُولِ، كَأَنَّهَا
 ٧٣ - رَوَايَا فِرَاحٍ، تَنْتَحِي بِأَنُوفِهَا
 بِهَا بَعْدَ وَلَقِيَ لِلْيَلْتَيْنِ الْمَسْمَحِ
 عَصَائِبُ حَسْرَى مِنْ رَذَايَا وَطُلَحِ
 بَقَايَا الثُّوَى، وَسَطَ الدِّيَارِ، الْمُطْرَحِ
 خَرَّاشِي قَيْضِ الْقَفْزَةِ الْمُتَصَيِّحِ

وقال السيوطي في المزهري في فصل (ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف) نقلاً عن أبي بكر الزبيدي في استدرأكه: «وذكر في باب مرح: مَرَحْتُ الجِلْدَ دَهْنَهُ، قال الطرماح: سرت... البيت. وإنما هو مَرَحْتُ الجِلْدَ بالخاء المعجمة. والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة، وبعده:

إِذَا سَرَبَخُ غَطَّتْ مَجَالَ سِرَاتِهِ تَمَطَّتْ، فَحَطَّتْ بَيْنَ أَرْجَاءِ سَرَبَخٍ»

ولسنا نرى هذا من التصحيف، وإنما نراه من القلب، قلب الحاء خاء، أو قلب الخاء حاء، وهو كثير في كلام العرب. والبيت بعدُ من قصيدة على الحاء كما نرى. أما البيت الثاني الذي أورده بعد البيت الطرماح فهو من قصيدة أخرى على الخاء لا ريب. وقد يكون لشاعر آخر، ثم لُقِّقَ مع بيت الطرماح. (وانظر حواشي المعاني ٣٢٤ - ٣٢٥).

سرت: أي سارت ليلاً. والرعل: سرب القطا. والأداوى: جمع إداوة وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء، وهو يريد بها حواصل القطا. ومنوطة: أي معلقة. ولباتها: نحورها. ولم تَمْرَحْ: لم تُثَلِّثْ ولم تُدْهِنْ. (٧٠) البيت مع الأبيات ٦٣ - ٦٥، ٨٠ قبله في المعاني ٣٢٤ - ٣٢٥ كما ذكرنا آنفاً.

الأصل المخطوط: يمسي، المعاني: تمسي. بمعمية: أي في فلاة لا طريق فيها ولا علم. والنسس: العطشى، كأنها يبست من العطش. والولق: سرعة السير. والسَمَح: السهل السريع.

(٧١) في الأصل المخطوط: ردايا، وهو تصحيف. الخمس: من الأظماء، وهو أن ترد الماء يوماً، ثم ترد ثلاثة أيام، وترد في اليوم الخامس. والعصائب: الجماعات، واحداها عصابة. والحسرى: التي قد تعبت وأعييت، واحداها حَسِير. والرذايا: التي قد حسرهما السفر وأهزلها، واحد رَذِيَّة. والطلح: التي أعييت من السفر، واحداها طليح.

(٧٢) البيت مع الأبيات ٧٣ - ٧٧، ٧٩ في المعاني ٣٢٥ - ٣٢٦. وهو وحده في اللسان والتاج (ثوا)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦.

الأصول: رفاقاً، المعاني: زفاقاً. رفاقاً: أي جماعات. والثوى: جمع ثُوَّة، وهي خرقه أو صوفة تلف على رأس الوتد، يوضع عليها السقاء ويمخض، وقاية له لئلا يتخرق. والمطرح: المرمي.

(٧٣) المعاني: روايا... المتصيح، الأصل المخطوط: زوايا... المتصيح، وهما تصحيف. روايا فراخ: يعني أن هذه القطا روايا لفراخها تحمل إليها الماء في حواصلها، واحد الروايا راوية. وتنتحي بأنوفها: أي تنتجه بها. والخراشي: جمع خَرَشَاء، وهي قشرة البيضة الداخلية. والقيض: قشور البيض. والمتصيح: المتكسر. يصف فراخ القطا التي نقفت البيض وخرجت.

- ٧٤ - تَنْتَجُ أُمُوتًا، وتُلْقَحُ بَعْدَمَا [تُمَوَّتُ بِلَا بُضْعٍ مِنَ الْفَحْلِ مُلْقَحٍ
٧٥ - سَمَاوِيَّةٌ زُغْبٌ، كَأَنَّ شِدَّ [كَبِيرَهَا]
٧٦ - تَجُوبُ بَيْنَ التِّيهِ [صَغَوَاءُ شِدَّ] فَهِيَ
٧٧ - مِنَ الْهُوذِ كَدْرَاءُ [السَّرَاةِ] وَبَطْنُهَا
٧٨ - فَلَمَّا تَنَاهَتْ، وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا

(٧٤) الأصل المخطوط: تنتج... تلحق، المعاني: يُتَجَنَّ... يُلْقَحُن.

تنتج أمواتاً: أي تلد وهي أموات، يعني البيض. والبضع: النكاح.

(٧٥) البيت في اللسان (صمليخ).

المعاني واللسان والديوان المطبوع: زغب، الأصل المخطوط: رعب، وهو تصحيف. الأصل

المخطوط والمعاني والديوان المطبوع: المجلخ، اللسان: المجلخ، وهو تصحيف.

سماوية: منسوبة إلى السماوة، وهي موضع بالبادية لبني كلب. يصف فراخ القطا. والزغب: جمع أزغب، وهو الذي نبت زغبه، وهو الريش الناعم. وشكيرها: ريشها الصغير. والنصي: نبت ناعم من المرعى. وصماليخه: ما خرج من رؤوسه بعد رعيه، واحدها صُمْلُوخ. والمعهود: الذي أصابه العهد، وهو أول مطر يصيب الأرض والمجلخ: الذي قد أكلت رؤوسه.

(٧٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: التيه... الفؤاد، المعاني: البيد... الغوار، ونرى

الغوار من التصحيف.

الصغواء: القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها. وشفها: لذع قلبها. والأظماء: أوقات الشرب،

واحدها ظمء. والفؤاد الملوخ: العطشان.

(٧٧) البيت في الجُمهرة ٤١٣/٣، والبارع ٢٢، واللسان (سيح، هوذ، حقط).

الجُمهرة والديوان المطبوع واللسان (حقط): وبطنها، الأصل المخطوط: وصدرها، المعاني والبارع

واللسان (سيح، هوذ): ولونها.

الهُوذ: جمع هُوَذَة، وهي القطاة الأنثى. وكدراء السراة: أي غبراء الظهر. والخصيف: الذي في لونه

سواد وبياض. والحيقطان: ضرب من الطير، وهو ذكر الدُرَّاج. والمسيح: المخطوط.

(٧٨) البيت في اللسان والتاج (صفح).

تناهت: أي انتهت إلى الماء. على حرف سيف: أي من عجلتها. والسيف المصفح: العريض.

- ٧٩ - أَصَابَتْ نَطَافاً وَسَطَ آثَارِ أَذُوبٍ مِنْ اللَّيْلِ فِي جَنْبِي مَدِيٍّ وَمِسْطَحٍ
٨٠ - فَعَبْتُ غَشَاشاً، ثُمَّ جَالَتْ، فَبَادَرْتُ مَعَ الْفَجْرِ وَرَادَ الْعِرَاكِ الْمَصْبَحِ
٨١ - مُوَلِّيَّةٌ، تَهْوِي [هَوِي] جَمِيعاً كَمَا هَوَى مِنْ النَّيْقِ فَهَرُ الْبَصْرَةِ الْمُتَطَحِّطِ

* * *

(٧٩) قسم البيت:

في جنبي مدي ومسطح

في اللسان (سطح).

الأصول: آثار أذوب، رواية في المعاني: أسرار أذوب. الأصول: مدي واللسان: مري، وهو تصنيف. اللسان: مسطح، الأصل المخطوط والمعاني: مسلح، الديوان المطبوع: مسفع. أصابت: جواب قوله «فلما تاهت» في البيت السابق. والنطاف: بقايا الماء، واحدها نطفة. والأذوب: جمع ذئب. والمدى: الحوض الصغير. والمسطح: صفاة ملساء مستوية عند فم الركبة، يُحَوِّط عليها بالحجارة، وتسقى فيها الإبل، شُبَّة الحوض.

(٨٠) البيت مع الأبيات ٦٣ - ٦٥ قبله والبيت ٧٠ بعده في المعاني ٣٢٤ - ٣٢٥.

الديوان المطبوع والمعاني: غشاشاً... المصباح: الأصل المخطوط: عشاشاً... المصباح، وهما تصنيف. الأصل المخطوط والمعاني: مع الفجر، الديوان المطبوع: مع الصبح.

فعبت غشاشاً: أي شربت من الماء على عجلة. فبادرت: أي سبقت صادرة. والعراك: الزحام، يقال: أرسلها عراكاً، أي أرسل إبله جميعاً فازدحمت على الماء. والمصباح: الذي يورد إبله صباحاً باكراً.

(٨١) البيت في البلدان (البصرة).

الأصل المخطوط: مولية، الديوان المطبوع: مؤللة، البلدان: مؤلفة. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فهر البصرة، البلدان: فوق البصرة، وفوق تصنيف هاهنا.

مولية: أي فبادرت مولية. وتهوي: تسرع في الطيران. والنيق: رأس الجبل. والفهر: الحجر. والبصرة: نوع من الحجارة رخوة والمتطحطح: المنحدر إلى أسفل هاهنا.

وقال أيضاً :

- ١ - بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا وَالْدَّارُ تُسْعِفُ بِالْخَلِيطِ وَتُبْعِدُ
٢ - هَاجُوا عَلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ لَوَعَةً بَرَدَ الْغَلِيلُ، وَحَرُّهَا لَا يَبْرُدُ
٣ - لَمَّا رَأَيْتُهُمْ حَزَائِقُ أَجْهَشْتُ نَفْسِي، وَقُلْتُ لَهُمْ: أَلَا لَا تَبْعُدُوا

(*) الأبيات ٣٠ - ٦٣ من هذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ٨٨ - ٩٥. أما الأبيات ١ - ٢٩ منها فقد سقطت لخرم في النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان. وقد جمع ناشر الديوان الأبيات ١، ٣ - ٥، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٨، من المظان المختلفة، وجعلها في ذيل الديوان المطبوع ١٣٩ - ١٤٢ بترتيب يختلف عما هاهنا.

جاء في الأغاني (١٦٦/٥) عن الطرماح أنه قال: «أنشدت حماد الراوية في مسجد الكوفة، وكان أذكى الناس وأحفظهم، قولي:

بان الخليط بسحرة فتبددوا

وهي ستون بيتاً. فسكت ساعة، ولا أدري ما يريد. ثم أقبل عليّ فقال: أهذه لك؟ قلت: نعم. قال: ليس الأمر كما تقول. ثم ردها عليّ كلها وزيادة عشرين بيتاً زادها فيها في وقته. فقلت له: ويحك، إن هذا الشعر قلته منذ أيام، ما اطلع عليه أحد. قال: قد والله قلت أنا هذا الشعر منذ عشرين سنة، وإلا فعليّ وعليّ... وكان أبو عبيدة والأصمعي ينشدان بيتي الطرماح في هذه القصيدة وهما:

مجتاب حلة برجد لسراته قَدْرًا، وَأَخْلَفَ مَا سِوَاهُ الْبَرْجَدُ
يَبْدُو وَتَضْمَرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ سِيفٌ عَلَى شَرْفٍ يَسْلُ وَيَغْمَدُ

(البيتان ٣١، ٤٣). وكانا يقولان: هذا أشعر الناس في هذين».

(١) البيت في الأساس (خلط، سعف).

الخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد. وقد كثر ذكر الخليط في شعر شعراء العرب، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلال، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة. فإذا افرقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك. وتسعف بالخليط: أي تقرب به.

(٣) البيت في الأساس (جهش)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط والأساس: حرائق، ذيل الديوان المطبوع: خرائق، وهو تصحيف.

رأيتهم حرائق: أي جماعات مرتحلين، واحداها حزيقة. وأجهشت نفسي: أي جاشت نفسي وثار، وهممت بالبكاء.

- ٤ - وَجَرَى بِبَيْنِهِمْ، غَدَاةً تَحْمَلُوا
 ٥ - شَنِجُ النِّسَاءِ، أَذَقَ الْجَنَاحَ، كَأَنَّهُ
 ٦ - مَذِلُّ بَغَائِبٍ مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ،
 ٧ - كَصِيَا حُوتِيٍّ، يَظَلُّ، عَلَى ذُرَى
 ٨ - يَا صَاحِبِي بِسَوَاءٍ فَيَفِ مَلِيحَةٍ
- مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ، شَاحِجٌ يَتَفَيَّدُ
 فِي الدَّارِ، بَعْدَ الظَّاعِنِينَ، مُقَيَّدُ
 عَرْدٍ، يُعَسِّرُ بِالصَّيَاحِ، وَيُنْكَدُ
 قَيْدُومَ قَرَوَاءِ السَّرَاةِ، يُنْدَدُ
 مَا بِالثَّنِيَّةِ [بَعْدَ قَوْمِكَ مَقْعَدُ

(٤) البيت والذي يليه في التشبيهات ٢٩٩، والاقتضاب ٣٣٣. والبيت وحده في الأساس (نكد). وهو في ذيل الديوان المطبوع ١٣٩.

الاقتضاب وذيل الديوان المطبوع والتشبيهات: يتفيد، الأصل المخطوط: يتفند، وهو تصحيف، الأساس ورواية في ذيل الديوان المطبوع عن الأساس: يتنكد. الأصول: شاحج، الاقتضاب: سامج، وهو تصحيف.

الأبارق: جمع أبرق، وهو موضع فيه رمل وحصى، وذو الأبارق: موضع. والشاحج: يعني به غراباً، من شَحَجَ الغراب، إذا صاح. ويتفند: يتبختر في مشيه، وقيل: التفيد أن يصيح ويحرك رأسه. (٥) البيت في الحيوان ٢١٥/٥، والمعاني ١٥١، وأدب الكاتب ١٢٢، واللسان (شنج، حرق، دفا).

الأصل المخطوط والحيوان وذيل الديوان المطبوع والتشبيهات واللسان (دفا) ورواية في الاقتضاب: أذق الجناح، المعاني وأدب الكاتب والاقتضاب واللسان (شنج، حرق) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: حرق الجناح، رواية في الاقتضاب وذيل الديوان المطبوع: حرق الجناح. الأصل المخطوط والحيوان: بعد، المعاني وأدب الكاتب والتشبيهات والاقتضاب وذيل الديوان المطبوع واللسان: إثر.

شنج النساء: أي قصير النساء متقبضه، وهو لا يُسَمِّحُ بالمشي، ولذلك يحجل الغراب. والنساء: عرق يستوطن الفخذ. وأدق الجناح: أي طويل الجناح. والظاعنون: الراحلون عن الديار. يريد أن هذا الغراب يألف الديار إذا رحل عنها أهلها، فكأنه مقيد فيها.

(٦) المذل: الضجر القلق بسرّه يفشيهِ ويذيعه. ويجن: أي يخفي. ويعسر بالصياح: أي يصيح في عسر وضيق. وينكد: بمعنى يعسر أيضاً.

(٧) البيت في الأساس (قدم)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط: ذرى، الأساس وذيل الديوان المطبوع: قرا. النوتي: الملاح الذي يعمل في السفينة. وذرى السفينة: أعاليها. وقيدومها: قادمتها. وقرواء السراة: أي شديدة الظهر. ويظل يندد: أي يصيح ويرفع صوته، وكأنني به يريد غناء النوتي على ظهر السفينة. (٨) بسواء: أي بوسط. والفيف: كل أرض واسعة في الأصل. وفيف مليحة: اسم موضع. والثنية: العقبة المسلوكة في الجبل.

- ٩ - فَاطِرْخِ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى أَظْعَانَهُمْ وَالْكَامِيسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَزَرَمَدُ
 ١٠ - طُعْنُ تَجَاسُرٍ بَيْنَ حَزْمِ عَوَارِضٍ وَعُنَيْزَتَيْنِ، رَ[بِ]عُهُنَّ الْأَغْيَدُ
 ١١ - بِأَغْنٍ كَالْحَوْلَاءِ، زَانَ جَنَانَهُ نَوْرُ الدَّكَادِكِ، سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ
 ١٢ - حَتَّى إِذَا صُهِبَ الْجَنَادِبُ وَدَّعَتْ نَوْرَ الرَّيِّعِ، وَلَا حَهْنَ الْجُدُجْدُ
 ١٣ - وَاسْتَحْمَلَ الشَّبَحَ الضُّحَى بَزْهَائِهِ وَأُمَيْتَ دُعْمُوصُ الْغَدِيرِ الْمُثْمِدُ

(٩) البيت في معجم ما استعجم ٣٣٩، والأساس (طرح)، واللسان (طمس) منسوباً فيه إلى الطرماح بن الجهم. وصدره في المعاني ٧٥.

الأصول: فاطرح، اللسان: انظر. الأصل المخطوط ومعجم ما استعجم والمعاني: بطرفك، الأساس واللسان: بعينك. الأساس: والكامسية، اللسان وذيل الديوان المطبوع: فالطامسية، الأصل المخطوط: والكمهسية، معجم ما استعجم: وحزير رامة.

فاطرح بطرفك: أي انظر وأبعد النظر. وأظعانهم: يريد بها حملهم في الرحلة هاهنا. والكامسية وثرمد: موضعان

(١٠) الظعن: حمل الراحلين هاهنا، كالأظعان في البيت السابق. وتجاسر: تتجاسر، فحذف التاء الأولى، ومعناها تسير. والحزم: ما غلظ من الأرض، وكثرت حجارته، وأشرف حتى صار له إقبال، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد. وعوارض وعنيزتان: موضعان. والأغيد: الناعم المتشني من النبات.

(١١) البيت في المخصص ١٧٥/١٠، ١٩٣، واللسان (حول)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٢.

الأصل المخطوط: جنانه، المراجع: جنباه.

بأغن: أي بعشب أغن، وهو الذي تسمع لمرور الريح بين أغصانه غنة. والحولاء من الناقة: غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة، مملوءة ماء، تخرج مع الولد على رأسه، وماؤها شديد الخضرة قريب من لون العشب. والجنان: جمع جنة، وهي روضة العشب ها هنا. والنور: الزهر. والدكادك: جمع دكدك، وهو ما تلبد واستوى من الرمل. وتتخضد: أي تشنى من النعمة والري.

(١٢) البيت في اللسان والتاج (جدد)، وذيل الديوان المطبوع ١٤١.

المراجع: صهب، الأصل المخطوط: هضب، وهو تصحيف.

صهب الجنادب: أي الجنادب ذات اللون الأصهب، والجنادب: جمع جنذب وهو الجراة. ونور الربيع: زهره. والجدجد: الحر هاهنا. ولاهن الجدجد: إذا غيرهن وأضرهن. والبيت كناية عن إقبال الصيف واشتداد الحر.

(١٣) استحمل: أي حمل ورفع. والشبح: الشخص المائل. وزهاء الضحى: ارتفاعه. والمعنى: إذا رفع السراب الأشخاص في ارتفاع الضحى. والد عموص: دوية صغيرة تكون في مستنقع الماء إذا قل. والمثمد: الذي قل عليه الماء، من الثمد، وهو الماء القليل، هذا إذا قرأنا الكلمة بالبناء للفاعل؛ أما إذا قرأناها بالبناء للمفعول فيكون معناها: الذي قل مأوه، صفة للغدير، ويكون في البيت إقواء. والبيت كناية عن شدة الحر وقلة المياه في الصيف.

- ١٤ - وَتَجَدَّلُ الْأَسْرُوعُ، وَأَطْرَدَ السَّفَا
 ١٥ - وَأَنْسَابَ حَيَاتِ الْكَيْبِ، وَأَقْبَلَتْ
 ١٦ - قَرَيْنَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَعُذَا فِرٍ
 ١٧ - غَوْجِ اللَّبَانِ إِذَا اسْتَحَمَّ وَضِيئُهُ،
 ١٨ - يَمْطُو مُحْمَلَجَةَ النَّسُوعِ بِجَهْضَمٍ
 وَجَرَتْ بِجَائِلِهَا [الْحِدَابُ الْقَرْدُدُ]
 أَرْقُ الْفَرَاشِ لِمَا يَشْبُ الْمَوْقَدُ
 كَالْوَقْفِ صَفْرَهُ خَطِيرُ مُلِيدُ
 وَجَرَى حَمِيمُ دُفُوفِهِ الْمُتَقَصِّدُ
 رَحْبَ الْأَضَالِعِ، فَهُوَ مِنْهَا أَكْبَدُ

(١٤) البيت والذي يليه في الحيوان ٢٢٥/٤، ٢٥٦، وذيل الديوان المطبوع ١٤١ نقلًا عن الحيوان.

الأصل المخطوط: تجدل... بجائلها، الحيوان وذيل الديوان المطبوع: تجرد... بجاليها.

وتجدل الأسرود: أي مات، وهو دويبة تنسلخ فتصير فراشة. والسفا: التراب الذي تسفيه الرياح، ويكون ذلك في الصيف حين تجف الأرض؛ واطرده: حملُ الريح السفا دفعة بعد دفعة. والجائل: ما سفرته الرياح من حطام النبت وسواقط ورق الشجر فجالت به. والحداب: جمع حَدَب، وهو ما أشرف من الأرض وغلظ. والقردد: الأرض المرتفعة إلى جانب هدة. والبيت كناية عن إقبال الصيف.

(١٥) الأصل المخطوط: أرق الفراش، الحيوان وذيل الديوان المطبوع: ورق الفراش.

الكيب: تل الرمل ينقاد محدودبًا. وأرق الفراش: أصله وُرْق، فقلبت الواو همزة، وهو جمع أورق، أي الذي لونه لون الرماد.

(١٦) قرين: جواب قوله «حتى إذا...» في البيت ١٢. والنجبية: الناقة الكريمة العتيقة، وتكون خفيفة سريعة. والعذافر: البعير الشديد الصلب. والوقف: السوار من العاج، شبه البعير به في دفته وانضمامه. الخطير أن يخطر البعير بذنبه، أي يرفعه ويحطه، ويضرب به يمينًا وشمالًا، وإنما يفعل ذلك عند الشيع والسمن. والمليد: يريد أن هذا الفحل حين يخطر بذنبه يرش سائر جسده ببوله فيتلبد عليه، ويصفر جلده. وتقريب الناقة والبعير كناية عن نية الرحيل.

(١٧) في الأصل المخطوط: جميم دفوقه المتقصّد، وهي تصحيف.

غوج اللبن: أي عريض الصدر، يصف البعير. واستحَم وضينه: أي بلله العرق. والوضين: بطن منسوج بعضه على بعض من سيور، يشدُّ به الرجل على البعير. والحميم: العرق. ودفوفه: أي جنوبه، واحدها دَف. والمتقصّد: السائل، يقال: تقصّد جبينه عرقًا، إذا سال.

(١٨) يمْطُو: أي يمدّ ويدفع، يعني البعير. ومُحْمَلَجَةُ النَّسُوعِ: يريد رحلاً مقلوباً للنسوع، من حملج الحبل، إذا فتله فتلاً شديداً؛ والنسوع: جمع نَسْع، وهو سَيْرٌ يضفر وتشدُّ به الرحال. والجَهْضَمُ: الوسط الضخم الغليظ؛ يعني وسط البعير، ويقول إنه يحمل رحله بوسط منفتح الجنبين واسع الأضلاع. والأكبد: العظيم الوسط أيضاً.

- ١٩ - مُتَقَاذِفٍ، سَبَطِ الْمَحَالِ، إِذَا غَدَا
 ٢٠ - مِنْ كُلِّ ذَاقِنَةٍ، يَعُومُ زَمَامُهَا
 ٢١ - قُتِلَ مَرَاقِفُهَا، كَأَنَّ خَلِيفَهَا
 ٢٢ - حَرَجَ كَمَجْدَلٍ هَاجِرِي لَزَهُ
 تَبَرِّي لَهُ أَجْدُ الْفَقَارَةِ جَلَعْدُ
 عَوَمَ الْخِشَاشِ عَلَى الصَّفَا يَتَرَأْدُ
 مَكُو، أَبْنَى بِهِ سِبَاعُ، مُلَحْدُ
 بِذَوَاتِ طَبَخِ أُطِيمَةٍ لَا تَحْمُدُ

(١٩) البيت في الأساس (قذف)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط والأساس: المحال، ذيل الديوان المطبوع: المجال، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: إذا غدا، الأساس: إذا عدا. الأصل المخطوط والأساس: تبري له، ذيل الديوان المطبوع: يبرى له، وهو غلط. الأساس وذيل الديوان المطبوع: سبط، الأصل المخطوط: بسط، وهو تصحيف.

متقاذف: أي يقذف بنفسه في السير ويتراعى. وسبط المحال: أي في محاله مرونة ولين. والمحال: جمع محالة، وهي الفقرة من فقار البعير. وتبري له: أي تعارضه. وأجد الفقارة: أي ناقة قوية، متصلة الفقار، تراها كأنها عظم واحد. والجلعد: الناقة الصلبة الشديدة.

(٢٠) البيت في الأساس (عوم)، وذيل الديوان المطبوع ١٣٩ نقلاً عن الأساس.

الأصل المخطوط والأساس: ذاقنة، ذيل الديوان المطبوع: ذي قنة، وهو غلط وتصحيف شنيع يضطرب به وزن البيت.

الذاقنة: الناقة السريعة تميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على سرعة السير. ويعوم زمامها: أي يضطرب من سرعة السير. والخشاش: يريد به الحية هاهنا. والصفاء: الصخر. ويتراء: أي يتثنى. شبه اضطراب زمام الناقة بتثنى الحية في سيرها.

(٢١) قتل مرافقها: أي مرافقها شديدة مفتولة. والخليف في الإبل كالإبط في الإنسان. والمكو: جحر الثعلب والأرنب، شبه به إبط الناقة لسعته. وأبن به: أي أقام به. والملحد: المحفور وسطه كاللحد.

(٢٢) البيت والذي يليه في الشعراء ٢٣٩، والمعرب ٢٥٦، واللسان والتاج (قرمد)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠.

الأصل المخطوط والمعرب وذيل الديوان المطبوع والتاج: حرج، الشعراء واللسان: حرجاً، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعرب والشعراء وذيل الديوان المطبوع: بذوات، اللسان والتاج: تذواب، وهو تصحيف.

الحرج: الجسيمة الطويلة. والمجدل: القصر المشرف. والهاجري: البناء، نسبة إلى هاجر مدينة في البحرين. ولزه: أي شده ووثقه، يريد بناء القصر. وذوات الطبخ: أراد بها الأجر المطبوخ. والأطيمة: موقد النار.

- ٢٣ - عُمِلَتْ عَلَى مِثْلِ، فَهَنْ تَسَوَا[ئِم] شَتَّى، يُلَاحِكُ بَيْنَهُنَّ الْقَرَمَدُ
 ٢٤ - كَمْ دُونَ إِلْفِكَ مِنْ نِيَاطٍ [تَنْدُ]وْفَةٍ قَذَفَ، تَظَلُّ بِهَا الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
 ٢٥ - فِيهَا ابْنٌ بَجْدَتِهَا يَكَا[دُ]يْذِيُهُ وَقَدْ النَّهَارِ [إِذَا] اسْتَذَابَ الصَّيْخُدُ
 ٢٦ - يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجُذُولِ، كَأَنَّهُ خَضَمُ أَبْرَعٍ عَلَى الْخُصُومِ يَلْنَدُ
 ٢٧ - أَوْ مُعْزَبٍ وَحْدٌ، أَضَلُّ أَفَائِلًا لَيْلًا، فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يَنْشُدُ

(٢٣) المراجع: توائم، الأصل المخطوط: قوائم، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: عملت... يلاحك، المراجع: قَدِرَتْ... يلائم.

يلاحك: أي يلائم ويشد. والقرمذ: هو القرميد.

(٢٤) البيت مع الأبيات ٢٤ - ٢٨، ٣٢، ٤١، ٤٣ في الحماسة البصرية [٢٧٨ أ].

الإلف: الحبيب الأليف. والتنوفة: المفازة. ونياط التنوفة: بعد طريقها، كأنها نيطت، أي وُصِلَتْ بتنوفة أخرى لا تكاد تنقطع؛ وإنما قيل لبعدها التنوفة نياط لأنها منوطة بفلاة أخرى تتصل بها. والقذف، بفتحيتين أو بضميتين: البعيدة. والفرائص: جمع فريصة، وهي لحمة بين الجنب والكتف، لا تزال تُرْعَدُ عند الفزع.

(٢٥) البيت في الأساس (ذوب)، وفي مجمع الأمثال ٢٢/١ منسوباً إلى كعب بن زهير، ولم أجده في ديوانه المطبوع. وعجزه في اللسان (صخذ).

الأصول: استذاب، مجمع الأمثال والحماسة البصرية: استنار. الأصول: وقد النهار، اللسان: بعد الهجير.

فيها: أي في التنوفة. وابن بجدتها: يريد به الحرباء؛ يقال للخير بالشئ العالم به: هو ابن بجدته، من بَجَدَ بالمكان إذا أقام به، وَمَنْ أَقَامَ بموضع علم ذلك الموضع وخبره، وقيل للحرباء ابن بجدتها للزومه الفلوات والقفار؛ وأنا ابن بجدتها: مثل للعرب يضرب بهذا المعنى (انظر مجمع الأمثال ٢٢/١). والصيخد: عين الشمس، سميت به لشدة حرها. واستذاب الصيخد: أي اشتد حر الشمس.

(٢٦) البيت في الجمهرة ٢٢٧/٢، وسيرة ابن هشام ١٨٤/٣، واللسان (لدد). وعجزه في كتاب سيبويه ١١٢/٢، ٣١٧.

الأصول: يوفي، اللسان: يضحى. الأصل المخطوط والسيرة والحماسة البصرية: جذم، الجمهرة: جذل، اللسان وذيل الديوان المطبوع: سوق. الأصل المخطوط والحماسة البصرية واللسان وذيل الديوان المطبوع: يلندد، الجمهرة والسيرة وكتاب سيبويه ورواية في ذيل الديوان المطبوع: أَلْنَدَد.

يوفي: أي يشرف. والجذم: القطعة من الشئ. والجذول: الأصول، يريد أصول الشجر، واحدها جذل. أبر على الخصوم: أي غلب عليهم وزاد. واليلندد: الشديد الخصومة، من اللَّدَد.

(٢٧) المعزب: الذي يُعْزَبُ بإبله، أي يبعد بها، في طلب الكلا. والوحد: المنفرد. والأفائل: جمع أفيل، وهو الفصيل من الإبل. والقرن: رابية مشرفة على وهذه صغيرة. وينشد: أي يصيح.

- ٢٨ - فِي تِيهِ مَهْمَةٌ كَأَنَّ صُوبَهَا
 ٢٩ - لَزِمَتْ حَوَالِهَا النُّفُوسَ، فَثَوَّرَتْ
 ٣٠ - يُمَسِّي بِعَقْوَتِهَا الْهَجْفُ كَأَنَّهُ
 ٣١ - مُجْتَابٌ شَمْلَةٌ بُرْجِدٍ لِسَرَاتِهِ
 أَيْدِي مُحَالَةٍ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ
 عُصْبًا، تَقُومُ مِنَ الْحِذَارِ وَتَقْعُدُ
 حَبْشِي حَازِقَةٍ غَدَا يَتَهَبَّدُ
 قَدْرًا، وَأَسْلَمَ مَا سِوَاهَا الْبُرْجُدُ

(٢٨) البيت والذي يليه في المعاني ١١٦٩ - ١١٧٠. والبيت وحده في اللسان والتاج (مهمه).

المهمه والمهمه: المكان القفر. والصوي: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق، واحدها صُوة. والمخالعة: المقامرون، واحدهم مخالغ. وتنهد: أي ترتفع. شبه أعلام المفازة التي ترتفع أمام الشخص ثم تختفي بأيدي المقامرين التي ترتفع ثم تكف.

(٢٩) لزمت: بمعنى تعلقت هاهنا. والحوالس: جمع جلس، وهو قُدْح من قِداح الميسر له أربعة أنصاء. وحوالسها: أي حوالس المقامرين. والنفوس: جمع نafs، وهو من قِداح الميسر أيضاً. وثورت عصباً: أي أثارت جماعات المقامرين وهاجتهم، يعني الحوالس ثورت المقامرين حين ضُمَّت إلى النفوس في الرِّبَابَةِ لِيُضْرَبَ بها عند لعب القمار.

(٣٠) البيت في شروح سقط الزند ١٣١١.

الأصول يسمي، رواية في الديوان المطبوع: يمشي. الأصول: الهجف، الديوان المطبوع: الهجق، وهو تصحيف، وأتى بصحيحاً في الشرح.

الهجف: الظليم الجافي الخلقة. وعقوتها: أي ساحتها وناحتها، يريد ناحية المهمة التي ذكرها في البيت ٢٨. والحبشي: العبد الحبشي هاهنا. والحازقة: الجماعة: ويتهد: أي يجمع الحنظل ليستخرج هَيْبَدَه، وهو حبه. شبه الظليم، وهو ذكر النعام، بالعبد الحبشي.

(٣١) البيت مع البيت ٤٣ في الأغاني ١٥١/١٠. وهو وحده في الحيوان ٤٦٥/٣، والشعراء ٥٧٢، والمعاني ٣٢٨، وديوان المعاني ١٤١/٢، والعمدة ٢٦٧/١، ٩٤/٢.

الأصول: شملة، الأغاني: حلة. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والحيوان والشعراء والمعاني والعمدة ٩٤/٢: قَدْرًا، الأغاني والعمدة ٢٦٧/١: قَدْدًا. الأصول: وأسلم، العمدة ٩٤/٢: فأسلم، الأغاني: فأخلف. الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: سواها، المراجع: سواه.

مجتاب: أي لابس. والبرجد: كساء ضخيم مخطط فيه سواد وبياض، شبه ريش الظليم به. وسراته: ظهره. يقول: هذا الظليم قد اجتنب شملة على قدر ظهره، وترك البرجد ما سوى الظهر من بدن الظليم من العنق والرجلين، فلم يسترها، فدل على بياضها بذلك. وكذلك ريش الظليم يكون على ظهره. أما عنقه ورجلاه فعارية من الريش.

وكان الأصمعي يعجب من بيت الطرماح هذا، ويشني عليه، ويجعله أشعر الشعراء بهذا البيت والبيت ٤٣ من هذه القصيدة، وهو:

يَبْدُو، وَتَضْمُرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ عَلَى شَرْفٍ يُسَلُّ وَيَغْمَدُ

(انظر الأغاني ١٥١/١٠، والشعراء ٥٧٢، والحيوان ٤٦٥/٣، والمعاني ٣٢٨، وديوان المعاني ١٤١/٢).

- ٣٢ - يَعْتَادُ أَذْحِيَّةً بُنِينَ بِقَفْرَةٍ
 ٣٣ - حَبَسَتْ مَنَاجِيهَا السَّفَى، فَكَأَنَّهُ
 ٣٤ - وَالْقَيْضُ أَجْنِبُهُ، كَأَنَّ حُطَامَهُ
 ٣٥ - يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزَّمَارَ، كَمَا اسْتَكَى
 ٣٦ - هَلْ يُذْنِبُكَ مِنْهُمْ ذُو مَصْدَقٍ،
 ٣٧ - كَمَخْفَقِ الْحَشِيِّينَ بَاتَ تَلْفُهُ
- مَيْثَاءُ يَسْكُنُهَا اللَّأَى وَالْفَرْقَدُ
 رُفَةٌ بِنَاجِيَةِ الْمَدَاوِسِ مُسْنَدُ
 فَلَقُ الْحَوَاجِلِ شَافَهُنَّ الْمَوْقِدُ
 أَلَمْ تُجَاوِبُهُ النِّسَاءُ الْعُودُ
 شَجَعٌ، يَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ، وَيَحْصُدُ
 وَطَفَاءُ سَارِيَةٍ، وَهَفٌّ مُبْرَدُ

- (٣٢) الأصل المخطوط: يسكنها اللأى، الحماسة البصرية: مسكنها الآي، وهما تصحيف.
 يعتاد: أي يأتي. والأدحية: جمع أدحي وأدحية، وهو موضع النعامة الذي تضع فيه بيضها، وتفرخ فيه. والميثاء: اللينة. واللأى: بقر الوحش، واحدها لاة. والفرد: ولد البقرة الوحشية.
 (٣٣) الديوان المطبوع: بناحية، الأصل المخطوط: تناجيه، وهو تصحيف.
 مناجيها: أي مناجب الأدحية، وهي أطرافها المرتفعة. والسفى: شوك البهي. والرفة: التبن وحطام النبات. والمداوس: حيث يداس حصيد الزرع، واحدها مداس. ومسند: قد أسند بعضه على بعض، صفة رفة على معنى السفى.
 (٣٤) القيض: قشر البيض. وأجنبه: أي جوانب الأدحية. وتقدير الكلام: وحبت القيض أجنبه. والفلق: القطع. والحواجل: قوارير الزجاج الضخمة، واحدها حوجلة. وشافهن: أي جلاهن. والموقد: صانع القوارير. شبه قشور بيض النعام في الأدحية بقطع قوارير الزجاج التي جلاها صانعها.
 (٣٥) البيت في كتاب الحيوان ٣٨٥/٤، والمعاني ٣٤٣، والجمهرة ٨٥/١.
 الأصل المخطوط والديوان المطبوع والجمهرة: كما اشتكى، الحيوان والمعاني: كأنه. الأصول: تجاوبه، المعاني: يجاوبه.
 العرار: صوت الظليم، وهو الذكر من النعام. والزمار: صوت الأنتى. ويدعو: بمعنى يجيب هاهنا. والعود: اللواتي يعدن المريض الألم، أي يزرنه.
 (٣٦) الديوان المطبوع: عن الكلال، الأصل المخطوط: على الكلال.
 منهم: أي من أحبابه الراحلين يظعنهم والذين ذكرهم في البيت ١٠ وما قبله وذو مصدق: أي يعير صادق السير. والشجع: النشاط، والشجع الشرّة والنشاط في لغة طيء. ويحصد: أي يزداد قوة ونشاطاً.
 (٣٧) عجز البيت في الأزمدة ٧٨/٢.
 الأصل المخطوط والديوان المطبوع: هف، الأزمدة: هيف.
 ومخفق الحشيين: الثور اللطيف الحشى، يخفق من الجوع. والحشيان: الخاصرتان. وتلفه: أي تجعله يجتمع ويتقبض من البرد والمطر. والوطفاء: السحابة الدانية من الأرض الكثيرة الماء. والسارية: التي تأتي وتمطر ليلاً. والهف: الريح الباردة. والمبرد: البارد.

- ٣٨ - ضَاحِي الْمَرَاعِي وَالطَّيَاتِ، كَأَنَّهُ
 ٣٩ - يَقُقُ السَّرَاةَ، كَأَنَّ فِي سَفِلَاتِهِ
 ٤٠ - حُبِسَتْ صَهَارَتُهُ، فَظَلَّ عَثَانُهُ،
 ٤١ - حَتَّى إِذَا هُوَ آلَ، وَاطْرَدَتْ لَهُ
 ٤٢ - أَجَلَتْ يَدَا بَلَوِيَّةٍ عَنْهَا، لَهَا
 بَلَقُ تَعَاوَرَهُ الْبُنَاةُ مُمَدَّدُ
 أَثَرِ النَّوُورِ جَرَى عَلَيْهِ الْإِثْمُ
 فِي سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ، يَتَرَدَّدُ
 شَعْبُ كَأَنَّ وَحِيَّهُنَّ الْمُسْنَدُ
 إِبْرُ تَرَكْنَ قَرَائِحًا لَا تَبْلُدُ

(٣٨) الأصل المخطوط: المراعي، الديوان المطبوع: المراتع.

ضاحي المراعي: بارزها، أي أنه لا يرتعي إلا فيما يبرز من المواضع. والطيات: المواضع التي يكون فيها، واحدها طية، من طوى المكان إلى المكان، إذا جاوزه. والبلق: الخيمة الكبيرة. وتعاوره البناء: أي تداولوه في البناء. والممدد: الطويل.

(٣٩) البيت والذي يليه في المغرب ١٩٣، وشرح ديوان كعب بن زهير ٢٢٢.

الأصول: يقق، شرح ديوان كعب: لهق.

يقق السراة: أي أبيض الظهر، يصف الثور. وسفلاته: قوائمه، واحدها سفلة. والنوور: دخان الشحم، تأخذ المرأة سراجاً، وتضع فيه فتيلاً وشحماً، فإذا التهب النار أكبّت عليه سطلاً، فما اجتمع من دخان الشحم فهو النوور، تجريه المرأة على أسنانها، وتشم به يدها. والإثم: الكحل. يعني أن هذا الثور أبيض الظهر، في قوائمه توليع سواد.

(٤٠) البيت في اللسان والتاج (سطل). وعجزه في الجمهرة ٣٥٤/٣.

المراجع عثانه، الأصل المخطوط: غثاته، وهو تصحيف.

صهارته: أي صهارة الشحم، وهو ما ذاب منه. وعثانه: دخانه. والسيطل: السطل. وكفئت له: أي للدهان.

(٤١) البيت مع البيت ٤٣ وأبيات أخرى من القصيدة سبقت في الحماسة البصرية [٢٧٨ أ] كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ٢٤.

آل: أي اجتمع وصار نووراً، يعني دخان الشحم. واطردت له شعب: أي استقامت له خطوط في اليد، وهي آثار الوشم. والوحي: الخطوط، واحدها وحي، وهو الإشارة والخط، ومنه قيل للكتابة وحي أيضاً. والمسند: الكتابة في الحجر، أو هو خط حمير الذي كانوا يكتبون به. يصف آثار الوشم في يد المرأة، ويشبهها بخطوط الكتابة.

(٤٢) الديوان المطبوع: إبر، الأصل المخطوط: أثر. الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: لا تبدل، الديوان المطبوع: ما تبدل.

أجلت: أقلعت. والبلوية: امرأة من بلي، وهي قبيلة، يريد امرأة بلوية وشمّت ذراع امرأة أخرى. وعنّها: عن الشعب، يعني آثار الوشم. والقرائح: الجروح. ولا تبدل: أي لا تمحى ولا تبلى. يعني أن إبر الواشمة تركت آثاراً لا تذهب في يد الموشومة.

- ٤٣ - يَبْدُو، وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ، كَأَنَّهُ
 ٤٤ - وَكَأَنَّ قَهْزَةَ تَاجِرٍ جَبَّتْ لَهُ
 ٤٥ - هَاجَتْ بِهِ كُسْبٌ، تَلْعَلُ لِلطَّوَى
 ٤٦ - صُعْرُ السَّوَالِفِ بِالْجَرَاءِ، كَأَنَّهَا
 ٤٧ - وَاجْتَبَنَ حَاصِبَهُ، وَوَلَّى يَقْتَرِي
- سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ
 لِفُضُولٍ أَسْفَلِهَا كِفَافٌ أَسْوَدُ
 وَالْجَرَصُ، يَدَّالُ خَلْفَهُنَّ الْمُؤَسِدُ
 خَلَفَ الطَّرَائِدِ خَشْرَمٌ مُتَبَدَّدُ
 فَيَحَانُ، يُسَجِّحُ مَرَّةً وَيُعَرِّدُ

(٤٣) البيت مع البيت ٣١ قبله في الأغاني ١٥١/١٠ كما ذكرنا آنفاً. وهو وحده في الحيوان ٤٦٥/٣، ٢٧٣/٥، والشعر ١٢٣، ٥٧٢، والبدیع ١٢٦، والتشبيهات ٤٣، والصناعتين ٨٥، ٢٥٣، وديوان المعاني ١٣١/٢، والعمدة ٢٦٠/١، وزهر الآداب ٧٠٠، وحماسة ابن الشجري ٢٧٧، والأساس (ضم). يبدو: يعني الثور الوحشي. وتضميره البلاد: تغيبه. وكأنه سيف: أي في بياضه. والشرف: المكان العالي.

وهذا البيت مشهور متداول. وهو من أبيات المعاني الجيدة، والتشبيهات الحسنة التي ذكرها العلماء وأثنوا عليها. وقال ابن قتيبة في الشعراء ١٢٣: «وقد سبق (أي النابغة الذبياني) في صفة الثور إلى معنى لم يحسن فيه، وأحسن فيه غيره. قال يذكره: من وحش وجرة، موشى أكارع، طاوي المصير، كسيف الصيقل الفرد... وأخذ الطرماع فأحسن. قال يذكر الثور: يبدو... البيت. وكان الأصمعي يستحسن قول الطرماع». وانظر الصناعتين ٨٥ أيضاً.

(٤٤) البيت في نظام الغريب ٧٧. نظام الغريب والديوان المطبوع: قهزة، الأصل المخطوط: قهرة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط ونظام الغريب: جبيت له، الديوان المطبوع: جيلت له، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لفضول أسفلها، نظام الغريب فضل لأسفلها. القهزة: ثوب أبيض من حرير. وجبيت له: أي قُطعت له. وكفاف الثوب: حاشيته. يعني أن هذا الثور أبيض الظهر، في قوائمه توليع سواد.

(٤٥) الكسب: كلاب الصيد التي تصيد فتكسب لأصحابها. وتلعلع: أي تلعلع، فحذف التاء الأولى، ومعناها تنضوّر من الجوع. والطوى: الجوع. ويدال: يسرع. والمؤسد: الصائد صاحب الكلاب الذي يؤسدها على الصيد، أي يطلقها ويغريها به.

(٤٦) صعر السوالف: أي مائلة الأعناق في الجري من النشاط، وواحدة السوالف سالفة. والجرأ: الجري. والطرائد: الوحوش التي تطردها الكلاب في الصيد، واحدها طريدة. والخشرم: النحل.

(٤٧) الأصل المخطوط: واجتبَن... يسجج، الديوان المطبوع: فاجتبَن... يسمح. الديوان المطبوع: حاصبه... يعرد، الأصل المخطوط: حاصبة... يغرد، وهما تصحيف.

- ٤٨ - يُذْرِي رَوَائِسَهَا الْأَوَائِلَ مِثْلَ مَا
 ٤٩ - تَتْرَى، وَيُخَصِّفُهَا بِحَرْقِي رَوْقِهِ
 ٥٠ - فَصَدَدَنَّ عَنْهُ، وَقَدْ عَصَفْنَ بِنَعْجَةٍ
 ٥١ - فَالْقَوْمُ أَجْنَبُهَا شَرَائِجُ، مِنْهُمْ
 ٥٢ - وَغَدَا تَشَقُّ يَدَاهُ أَوْسَاطَ الرُّبَى
- يُذْرِي فَرَاشَ [شَبَا] الْحَدِيدِ الْمُبْرَدُ
 شَزْرًا، كَمَا اخْتَصَفَ النَّقَالَ الْمُسْرَدُ
 خَذَلَتْ، وَأَفْرَدَهَا فَرِيرٌ مُفْرَدُ
 طَاهٍ يُحْشُ، وَهَبْهَبِي يَفْأَدُ
 قَسَمَ الْفِئَالِ تَقْدُ أَوْسَطُهُ الْيَدُ

حاصبه: أي حاصب الثور، وهو الغبار والحصى الذي يثيره في ركضه. واجتين حاصبه: أي كلاب الصيد دخلت في حاصب الثور. وولى يقتري: أي مضى يتبع. وفيحان: اسم أرض. ويسجح: أي يرفق ويتمهل ليزود عن نفسه الكلاب. ويعرد: أي يمضي مسرعاً، وذلك حين يخاف أن يدركه الصائد.

(٤٨) الديوان المطبوع: شبا، - الأصل المخطوط (سقط).
 يذري روائسها: أي يفرقها ويرميها. وروائسها: أي خيارها، يريد الكلاب. والفراش: برادة الحديد هاهنا. وشبا الحديد: حدّه.

(٤٩) الأصل المخطوط: تترى، الديوان المطبوع: تبرا، وهو تصحيف. الديوان المطبوع: يخصفها، الأصل المخطوط: يخففها، وهو تصحيف.

تتري: أي الكلاب تتابع خلف الثور. ويخففها: يطعنها. وروقه: قره. وشزراً: أي يطعنها إلى فوق. والنقال: النعال، واحداً نقل. والمسرد: المخرز.

(٥٠) الأصل المخطوط: فصددن، الديوان المطبوع: فصدفن. الديوان المطبوع: فريير، الأصل المخطوط: قرين.

عصفن بنعجة: أي الكلاب أحاطت بها. والنعجة: البقرة الوحشية هاهنا. وخذلت: تأخرت. والفريير: ولد البقرة الوحشية. يعني أن الكلاب صدت عن الثور، وأحاطت بالبقرة التي أخرجها ولدها.

(٥١) أجنبها: منصوب على أنه ظرف مكان، ومعناه: والقوم في أجنبها. القوم شرائج: أي القوم فِرَق وأقسام لإعداد أجنب البقرة الوحشية التي صيدت للطعام. ويحش: أي يوقد النار. والههبي: الخادم الخفيف الخدمة. ويفأد: أي يشوي اللحم.

(٥٢) البيت في الشعراء ١٤٣، والمعاني ١١٩٣.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: تقد أوسطه، الشعراء والمعاني: تشق أوسطه.

غدا: أي الثور الوحشي. وقسم الفئال: أي تشق يد الثور أوساط الربا كما تشق اليد الفئال. والفئال: لعبة للصبيان، وذلك أن يكوم الصبيان تراباً أو رملًا، ويجعلون فيه خبيثاً، ثم يشق اللاعب تلك الكومة نصفين، ويقول في أي النصفين الخبيء.

وقال ابن قتيبة في الشعراء إن الطرماع أخذ هذا المعنى من طرفه، قال: «ومما سبق إليه طريقة فأخذ منه قوله يذكر السفينة:

يشق حباب الماء حيزومها بها

كما قسم الترب المفايل باليد

أخذه لبيد... وأخذه الطرماع فقال: وغدا تشق... البيت».

- ٥٣ - يَقْرُو الْحَمَائِلَ مِنْ جِوَاءٍ [عَوَارِضٍ] وَيَخُوضُ أَسْفَلَهَا خُزَامَى تَمَادُ
 ٥٤ - فَبِذَاكَ أَطْلَعُ الْهُمُومَ [إِذَا دَجَّتْ
 ٥٥ - [قَالَتْ أَمَامَهُ، وَالْهُمُومُ يَعْدُنَنِي
 ٥٦ - أَنَهَا بِحَاجَتِكَ الْأَمِيرُ، وَمَدَّهُ
 ٥٧ - فَأَقْذِفْ بِنَفْسِكَ فِي الْبِلَادِ، فَإِنَّمَا
 ٥٨ - وَأَخُو الْهُمُومِ، إِذَا الْهُمُومُ تَحَضَّرَتْ
 ٥٩ - فَلَبِستُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ ثِيَابَهَا،

(٥٣) الأصل المخطوط: من جواء.. يخوض، الديوان المطبوع: بين حزن.. يسوف. الديوان المطبوع: تماد، الأصل المخطوط: ثماد، وهو تصحيف.

يقرو: أي يتبع. وخزامى تماد: أي تهتز من النعومة والري.

(٥٤) الديوان المطبوع: تخل، الأصل المخطوط: تحل، وهو تصحيف.

فبذاك: أي بالبعير الذي ذكره في البيت ٣٦، ثم شبهه بالثور الوحشي الذي وصفه في الأبيات السابقة. وأطلع الهموم: أدفعها وأتغلب عليها، يقال: قد أطلع حاجته، إذا قدر على قضائها. ودجّت الظلم: إذا تراكت بعضها فوق بعض. والخوالف: زوايا بيوت الأعراب، واحدا خالفة. شبه الظلم بالبيت المنصوب. وتخل: أي تسد بالخلال، وهي الخشبات الصغار التي يخل بها ما بين شقاق البيت. وتؤصد: أي تطبق وتسد. شبه الظلم المتركمة بعضها فوق بعض بالبيت المحكم البناء.

(٥٥) الديوان المطبوع: قالت... المورد، - الأصل المخطوط. الديوان المطبوع. شد، وهو تصحيف.

يعدنني: أي يأتين لعيادتي، وهي الزيارة. والحوائث: الإبل العطاش ترد الماء، واحدا حائمة.

(٥٦) نبا بحاجتك: لم يقضها. ومدّه: أعانه. والكاشحون: الأعداء المبغضون. وأجهدوا: بمعنى جاهدوا، أي جدوا.

(٥٧) البيت في المعاني ١٢٦٦.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فاقذف، المعاني: فاطرح.

يقصر همه: أي يحبس همته، ويقعد عن طلب المعالي والمتبذل: الذي يتردد متحيراً، ولا يهتدي إلى شأن، من البلادة.

(٥٨) البيت في الأساس (حضر)، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٦.

الهموم: الأمور والحاجات التي يفكر المرء في الوصول إليها. وتحضرت: أي حضرت.

(٥٩) البيت مع الأبيات ٦٠ - ٦٢ في الألفاظ ١٦٦.

الحرب العوان: الشديدة الأكل التي كان قبلها حروب.

- ٦٠ - بَالُوا [مَخَافَتَهَا] عَلَى نِيرَانِهِمْ،
 ٦١ - وَرَضُوا الَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ،
 ٦٢ - وَرَجَا مُوَادَعَتِي، وَأَيَقَنَ أَنَّنِي
 ٦٣ - وَرَمَى مَدَى غَرَضِي، فَقَصَرَ دُونَهُ،
 وَاسْتَسَلُّمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ، وَأَخْمَدُوا
 وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ الْمُتَهَدِّدُ
 صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ
 هَيْهَاتُ مِنْكَ مَدَى الْكِرَامِ الْأَبْعَدُ

* * *

(٦٠) البيت مع البيتين ٦١، ٦٣ في حماسة البحري ٢٧ - ٢٨. وهو وحده في اللسان والتاج (خطر).

الديوان المطبوع والألفاظ وحماسة البحري: مخافتها، اللسان والتاج: مخافتهم، - الأصل المخطوط (سقط). الأصل المخطوط: وأخمدوا، المراجع: فأخمدوا.

مخافتها: أي مخافة الحرب. والخطير: التبختر والنشاط عند الوعيد بالحرب. وأخمدوا: أي خمدت حدثهم، وذهب نشاطهم للحرب وصاروا إلى السكون. وإطفاء النيران: لثلاث يراهم أحد، وهذا من الجبن واللؤم.

(٦١) لأول مرة: أي أول مرة، واللام مقحمة.

(٦٢) عجز البيت في اللسان والتاج (صنع).

صنع اليدين: أي ماهر حاذق، تكسر صاده إذا أضيف. والأصيد: البعير الذي به الصيّد، وهو داء يأخذه في رأسه، فيرفع رأسه حتى يُكْوَى، فشبه المتكبر به، لرفعه رأسه تكبراً. يقول: إني ماهر عالم بالأمور، أعرف كيف أذل من يتكبر.

(٦٣) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الكرام، حماسة البحري: الكريم.

المدى الغاية. والغرض: الهدف.

وقال أيضاً*:

- ١ - إِنَّ الْفُؤَادَ هَفَاً لِلْبَائِنِ الْغَرْدِ
 ٢ - وَالْعَيْسُ تَنْقُلُ نَقْلًا، وَهُوَ يَتَّبِعُهَا
 ٣ - وَاسْتَجْمَعَ الْحَيُّ ظَعْنًا، وَاسْتَبَدَّ بِهِمْ
- لَمَّا تَذَيَّلَ خَلْفَ الْعُنْسِ الْخُرْدِ
 يَمْشِي مِنَ الْغَيِّ مَشْيَ النَّابِ بِالرَّبْدِ
 نَاوِيَرَى الْغَيِّ بِالْإِتْبَاعِ كَالرَّشْدِ

(*) الأبيات ١، ٥، ٨، ١٣ - ١٧، ٢٠، ٢٤ - ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٩، من هذه القصيدة في ذيل الديوان المطبوع ١٤٤ - ١٤٥ بترتيب مختلف عما هاهنا. وقد جمعها ناشر الديوان من مظان مختلفة.

ويهجو الطرماح في هذه القصيدة الفرزدق وبيوت بني سعد من تميم. ويعرض بالهجاء لبني أسد أيضاً. فهجا الفرزدق طيئاً والطرماح بقصيدة قال في آخرها:

وَلَمْ يَحْطُ طَيْئًا فِي الْحَرْبِ شَاعِرُهَا وَلَا الْقَوَافِي الَّتِي تَرَوِي وَتَجْتَلِبُ
 إِنْ الطَّرْمَاحُ يَهْجُونِي لِأَرْفَعَهُ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ، عَيْلَتْ دُونَهُ الْقُضْبُ
 كَانَ الطَّرْمَاحُ إِذْ جَدَّ الْجَرَاءُ بِنَا عِلْجًا تَغْطِمُطُهُ مَوْجٌ لَهُ حُدْبُ

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٩٦ - ٩٩. وانظر العمدة ٩١/١، وطبقات الشعراء ٢٧١ - ٢٧٢.

(١) البيت في الأساس (ذيل).

الأصل المخطوط والأساس: الغرد، ذيل الديوان المطبوع: الفرد، وهو تصحيف. الأساس وذيل الديوان المطبوع: تذييل، الأصل المخطوط: تزيل.

البائن: المرحّل، من بان يبين. والبائن الغرد: يريد به المرأة التي رحلت مع الظاعنين. وتذيلت المرأة في مشيها: إذا ماست وجرت أذيالها على الأرض وتبخرت. والعنس: جمع عانس، وهي الفتاة التي لم تتزوج هاهنا. والخرد: جمع خريدة، وهي الفتاة البكر، وقيل: هي الحية الخفرة الخافضة الصوت.

(٢) العيس: الإبل البيض، واحدها أعيس وعيساء. والنقل: ضرب من السير سريع، تنقل فيه الدابة قوائمها نقلاً سريعاً. والغى: بمعنى الحزن والخيبة هاهنا. والناب: الناقة المسنة، قيل لها ذلك حين فطر نابها. والربد: الطين، وهو يعوق سير الدواب.

(٣) في الأصل المخطوط: طعنًا... ناو، وهما تصحيف.

استجمع المحي طعنًا: أي أجمعوا أمرهم على الرحيل. واستبد بهم: أي ذهب بهم. والناوي: الذي أزمع على الرحيل والتحول من موضعه؛ قال الطرماح:

أَذْنُ النَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ ظَلَّتْ مِنْهَا كُمْرِيغُ الْمَدَامِ
 (وانظر اللسان: نوى). والإتباع: إتباع الراحلين.

- ٤ - مُسْتَقْبَلٌ، وَلَدَتْهُ الْجَنُّ، أَوْ ضَرَبَتْ
 ٥ - وَاسْتَطَرَبَتْ طُعْنُهُمْ، لَمَّا أَحْزَالَ بِهِمْ
 ٦ - مَا زِلْتُ أَتَبِعُهُمْ عَيْنًا، مَدَامِعُهَا
 ٧ - حَتَّى اسْمَهُ رَبِّصِيرُ الْعَيْنِ، وَابْتَدَرَتْ
 ٨ - يَا طَيِّءَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مُوْعِدُكُمْ
 ٩ - وَاللَّيْثُ مَنْ يَلْتَمِسُ صَيْدًا بِعَقْوَتِهِ
 فِيهِ الشَّيَاطِينُ، دُو ضِغْنٍ وَدُو حَسَدٍ
 آل الضُّحَى، نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ
 يُحْسِنُ رُ[م]دًا، وَمَا بِالْعَيْنِ مِنْ رَمَدٍ
 أَخْصَامُهَا عِبْرَةً مِنْ لَاعِجِ الْكَمَدِ
 كَالْمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ
 يُعْرِجُ بِحَوْبَائِهِ مِنْ أَحْرَزِ الْجَسَدِ

(٤) مستقبل: أي مستقبل الشباب، وهو مثل مُقْبَل الشاب في المعنى: وولده الجن: أي هو من قوته ونشاطه كأنه ولده الجن.

(٥) البيت في الأساس (دد، طرب)، واللسان (طرب، ددن، ددا)

الأصل المخطوط والأساس واللسان (طرب) وذيل الديوان المطبوع: واستطربت، اللسان (ددن، ددا): واستطرت، وهو تصحيف. الأصول: آل الضحى ناشطًا، اللسان (ددن): مع الضحى ناشط. الأصل المخطوط والأساس (طرب): من داعيات دد، اللسان وذيل الديوان المطبوع: من داعيات دد، الأساس (ددد) ورواية في اللسان (ددن، ددا) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: من داعب ددد، وقال في اللسان: «يجعله نعتاً (أي يجعل كلمة الدد) للداعب، ويكسعه بدال أخرى ليتم النعت، لأن النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف».

استطربت طعنهم ناشطًا: أي سأله أن يغني ويطرب في الحداء. والناشط: هو الهادي هاهنا. واحزأل بهم: أي ارتفع بهم. وآل الضحى: السراب. والدد: اللهو واللعب. ومن داعيات دد: أي هذا الناشط من دواعي الطرب وأسبابه.

(٧) اسمدرت العين: ضعف بصرها، ولم تعد ترى جيداً من البكاء هاهنا. وأخصام العين: زواياها، واحدها خُصم. والكمد اللاعج: المحرق.

(٨) البيت مع الأبيات ٩، ١٠، ٣٢ في حماسة ابن الشجري ١٢٦، وهي أيضاً في ضميمة ديوان الطرماع المطبوع ١٩٠ نقلاً عن حماسة ابن الشجري. والبيت والذي يليه في التشبيهات ٣٦٣. وهو وحده في الكامل ١٨، والجمهرة ٣٣١/٢، ومجموعة المعاني ٨٤، واللسان (زبي). وعجزه في اللسان (عرس).

الأصل المخطوط: كالمبتغي، حماسة ابن الشجري والتشبيهات والكامل ومجموعة المعاني واللسان وذيل الديوان المطبوع وضميمته: كمتبغى، الجمهرة: كطالب. الأصل المخطوط والجمهرة وحماسة ابن الشجري والتشبيهات ومجموعة المعاني واللسان (عرس) وضميمة الديوان المطبوع ورواية في الكامل: في عريسة، الكامل واللسان (زبي) وذيل الديوان المطبوع: أعلى زبية.

والعريسة: الشجر الملتف، ويكون مأوى الأسد يألفه.

(٩) الأصل المخطوط: من أحرز، حماسة ابن الشجري والتشبيهات: من آخر.

عقوته: أي ساحته وموضعه. ويعرج بحوْبائه: أي يُدْهَب بنفسه.

- ١٠ - ضَجَّتْ تَمِيمٌ، وَأَخَزَتْهَا مَثَالِبُهَا،
 ١١ - وَالْقَيْنُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عِنْدَ كِبَرَتِهِ
 ١٢ - أَبْقَيْنَ مِنْهُ وَسَطَ مَحَبَرَةٍ
 ١٣ - لَا عَزْ نَصْرُ أَمْرِيءٍ أَضْحَى لَهُ فَرَسٌ
 ١٤ - إِذَا دَعَا بِشِعَارِ الْأَزْدِ نَفَرَهُمْ
 ١٥ - لَوْحَانَ وَرَدُّ تَمِيمٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا:
 ١٦ - أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا أَنْ يُعَذِّبَهَا،
 ١٧ - وَذَلِكَ أَنْ تَمِيمًا غَادَرَتْ سَلْمًا

(١٠) المثالب: العيوب والقبايح، واحدها مثلبة. ينقلن: أي المثالب ينقلن في أفواه الرواة وأحاديث الناس.

(١١) القين: الحداد، وهو يريد الفرزدق، ويعبره بالصناعة، لأن جده مجاشعاً كان عنده قين، واسم هذا القين أبو رَعَوَان. وولد: هو اسم آخر نسور لقمان. وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفداه إلى الحرم يستسقي لها. فلما أهلكوا خيّر لقمان بين بقاء سبع بعرات سمير، من أظف عُفْر، في جبل وعر، لا يمسها القطر، أو بقاء سبعة أنسر، كلما أهلك نسر، خلف بعده نسر. فاختار النسور. فكان آخر نسوره يسمى بُدَاً (انظر مجمع الأمثال ٤٢٩/١ - ٤٣٠، واللسان: لبد).

(١٢) سقطت كلمة من البيت في الأصل المخطوط أشرنا إلى مكانها بالنقط. المحبرة: من الحَبَر، وهو الأثر من الضربة والجرح، ويريد بها جسم القين وفيه آثار الجروح والحروق.

(١٣) البيت مع الأبيات ١٥، ١٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٢٠ في الشعراء ٥٦٩ - ٥٧٠. وهو مع البيتين ١٥، ١٦ قبله والبيت ٣١ بعده في الأغاني ١٥٢/١٠.

الأصل المخطوط والأغاني: أضحى، الشعراء وذيل الديوان المطبوع: أمسى.
 على تميم: أي يريد النصر على تميم. والنصر: العون هاهنا.
 (١٤) ذيل الديوان المطبوع: الليث، - الأصل المخطوط (بياض).
 الأزد: من قبائل اليمن، ولذلك يفخر بهم الطرماح، وهو طائي، وطئء من اليمن. إذا دعا: أي دعا هذا الرجل الذي يريد النصر على تميم. والنقد: جنس من الغنم صغار.
 (١٦) المراجع: أو أنزل، الأصل المخطوط: وأنزل.

(١٧) ذيل الديوان المطبوع اللبد، الأصل المخطوط: الكبد، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: للأزد، ذيل الديوان المطبوع: للأسد.

سَلْمًا: أي صلحاً بدون قتال، وهو السَّلْمُ والسَّلْم، بفتح السين وكسرهما، وسكون اللام. والكعاب: الفتاة التي كعب ثديها. ووثة اللبد: أي لينة كثيرة اللحم، واللبد: جمع لبدة، وهي باطن الفخذ (التاج: لبد).

- ١٨ - مِثْلِ الْمَهَاةِ إِذَا ابْتُرِزَتْ مَجَاسِدُهَا،
 ١٩ - خَلَّتْ مَحَارِمُهَا لِلْأَزْدِ ضَاحِيَةً،
 ٢٠ - لَا تَأْمَنَنَّ تَمِيمِيًّا عَلَى جَسَدٍ
 ٢١ - لَا يَحْسِبُ الْقَيْنُ أَنَّ الْعَارِبَ يَغْرِسِلُهُ
 ٢٢ - وَالْقَيْنُ إِنْ يَلْقَ مِنْ أَيَّامِهِ عَنَّا
 ٢٣ - كَبَعْضِ مَا كَانَ، مِنْ أَيَّامِ أَوْلِنَا،
 ٢٤ - وَدَارِمٌ قَدْ قَذَفْنَا مِنْهُمْ مَائَةً
- بَغَيْرِ مَهْرٍ أَصَابُوهَا وَلَا صَعَدِ
 وَلَمْ تُعَرَّجْ عَلَى مَالٍ وَلَا وَلَدِ
 قَدْ مَاتَ مَا لَمْ تَزَايِلْ أَعْظَمُ الْجَسَدِ
 عَنْ قَوْمِهِ مَعْجُهُ بِالزُّورِ وَالْفَنَدِ
 يَسْقُطُ بِهِ الْأَمْرُ فِي مُسْتَحْكِمِ الْعَقْدِ
 لَأَقَى بَنُو السَّيِّدِ مِنَّا لَيْلَةَ السَّنَدِ
 فِي جَاحِمِ النَّارِ إِذْ يَنْزَوْنَ فِي الْخُدِّ

(١٨) في الأصل المخطوط: أصوبوها، وهو غلط.
 المهامة: البقرة الوحشية. وابتزت مجاسدها: نُزعت ثيابها، واحدها مُجَسَد، وهو الثوب المصبوغ.
 والصعد: المشقة. يريد أنهم لم يأخذوها بالزواج، وإنما سَبَّوها بدون مشقة.
 (١٩) في الأصل المخطوط: محارمه، وهو غلط.
 ضاحية: أي بارزة في فضاء الأرض.
 (٢٠) تزايل: أي تتباين، ومعناها تفترق، أي تتباين أعظم الجسد بعضها عن بعض.

(٢١) العارب: بمعنى العيب. والمعج: الإسراع والسير في كل وجه، مرة إلى اليمين ومرة إلى الشمال. والزور: الكذب والباطل. والفند: الكذب أيضاً.
 (٢٢) مستحكم العقد: أي العقد الوثيقة، ويعني بها صعاب الأمور.
 (٢٣) بنو السيد: حيّ من قبيلة ضَبَّة بن أدّ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (جمهرة أنساب العرب ٢٠٤، والاشتقاق ١٩٠). والسند: ما ارتفع من الأرض عن سفح الجبل، أو هو أعلى الوادي

(٢٤) البيت مع البيت ٢٥ قبله والبيت ٢٦ بعده في الأغاني ١٩/١٣٠. وهو مع البيت التالي في النقائض ١٠٨٧، والكمال ١٤٧، والخزانة ١٤١/٣.

الأصول: ودارم قد قذفنا، الأغاني: ودارماً قد قتلنا. الأصل المخطوط والكمال والخزانة: ينزون، النقائض والأغاني وذيل الديوان المطبوع: يُلقَوْنَ. الأصل المخطوط والنقائض وذيل الديوان المطبوع: في الخدد، الكامل والأغاني: بالخدد، الخزانة بالجدد.

دارم: هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهم قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٢٨ - ٢٢٩). وجاحم النار: النار المشتعلة. وينزون: يشنون. والخدد: جمع خُدة، وهي الأخدود، حفرة مستطيلة تشق في الأرض.

وخبر البيت أن أسعد بن المنذر بن ماء السماء أخا عمرو بن هند ملك الحيرة كان مُسْتَرْصَعاً في بني دارم في جَحْر حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم. فانصرف ذات يوم من الصيد وبه أثر النبيذ، فرمى ناقة لسويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم، فقتله سويد. فغزاهم عمرو بن هند،

- ٢٥ - يَنْزُونَ بِالْمُسْتَوَى مِنْهَا، وَيُوقِدُهَا
 ٢٦ - [فَاسْأَلْ زُرَّارَةَ] وَالْمَأْمُومَ مَا فَعَلَتْ
 ٢٧ - إِذْ يَرْسِمَانِ خِلَالَ الْجَيْشِ مُحْكَمَةً
 ٢٨ - أَيْتُ ضَبَّةً تَهْجُونِي لِأَهْجُوهَا؟
 ٢٩ - يَا ضَبُّ، إِنَّ تَكْفُرِي أَيَّامَ نِعْمَتِنَا
 ٣٠ - يَوْمًا أَوَّارَةً مِنْ أَيَّامِ نِعْمَتِنَا،
 عَمَرُو، وَلَوْ لَا شُحُومُ الْقَوْمِ لَمْ تَقْدِ
 قَتَلَ أَوَّارَةً مِنْ زُغْوَانٍ وَالْكَدَدِ
 أَرْبَاقُ أُسْرِهَا فِي مُحْكَمِ الْقَدَدِ
 أَفِ لُضْبَةٍ مِنْ مَوْلَى وَمِنْ عَضْدٍ!
 فَقَدْ كَفَرْتَ أَيَّادِي أَنْعَمٍ تُلْدِ
 وَيَوْمَ سَلَمَى يَدُ، يَا ضَبُّ، بَعْدَ يَدِ

فقتلهم يوم القُصْبَةِ ويوم أَوَّارَةَ. ثم أحرق منهم مائة رجل في أخذود احتفره لهم وجحم فيه النار. (انظر النقائض ١٠٨٤ - ١٠٨٧، والكامل ١٤٦ - ١٤٧، والأغاني ١٢٨/١٩ - ١٣٠، والخزانة ١٣٩/٣ - ١٤٣).

(٢٥) المراجع: بالمستوى، الأصل المخطوط: بالمستوى، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والكامل والأغاني والخزانة: شحوم، النقائض وذيل الديوان المطبوع: لحوم.

عمرو: هو عمرو بن ثعلبة بن مَلْقَط الطائي، وكان على مقدمة عمرو بن هند يوم أَوَّارَةَ حين غزا بني دارم (النقائض ١٠٨٧).

(٢٦) الأصل المخطوط: المأموم... زغوان والكدد، الأغاني وذيل الديوان المطبوع: المأمون... رغلان واللَّدَد.

زرارة: هو زرارة بن عُذْس بن زيد بن عبد الله بن دارم. والمأموم: هو المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة (الاشتقاق ٢٣٥ - ٢٣٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٢ - ٢٣٣ واسمه فيها المأمون). وأَوَّارَةَ: يريد يوم أَوَّارَةَ الذي ذكرناه في حواشي البيت ٢٤. وزغوان والكدد: من نواحي أَوَّارَةَ فيما يبدو. وأَوَّارَةَ ماء لبني تميم.

(٢٧) في الأصل المخطوط: القرد، وهو تصحيف. وفيه: نيهان بدل أرباق، ونراه تصحيفاً، وقد استظهرنا ما أثبتناه.

يرسمان: أي يسيران سيراً يترك في الأرض أثراً من شدة الوطء، من رسمت الناقة. والقدد: جمع قَدَّة، وهي السيور المقدودة من جلد غير مدبوغ يُشَدُّ بها الأسير. والأرباق: جمع رِبْقَة، وهي عروة في حل تجل في عنق البهيمة أو يدها، فاستعملها للأسير، مثل قول زهير:

أَغْرُ أبيض فياض، يَفْكَكُكَ عَنْ أَيْدِي الْعُنَا وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا

(٢٨) ضبة: هم بنو ضبة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣، ٤٨٠). والمولى: الصديق والحليف هاهنا. والعضد: بمعنى المعين هاهنا، بمثابة العضد من ذراع الإنسان.

(٢٩) التلد: جمع تالد، وهو القديم الموروث.

(٣٠) أَوَّارَةَ: ماء لبني تميم. وسلمى: أحد جبلي طىء فيما نرى، وهما أجأ وسلمى.

- ٣١ - وَكُلُّ لَوْمٍ يُبِيدُ الدَّهْرُ أَثْلَتَهُ،
 ٣٢ - لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ
 ٣٣ - لَا يَنْفَعُ الْأَسَدِيَّ الدَّهْرُ مَطْعَمُهُ
 ٣٤ - قَوْمٌ أَقَامَ بِدَارِ الذُّلِّ أَوْلَهُمْ
 ٣٥ - أَبَدَتْ فَضَائِحَهَا لِلْأَزْدِ، وَاعْتَذَرَتْ
 ٣٦ - لِكُلِّ حَيٍّ عَلَى الْجَعْرَاءِ، قَدْ عَلِمُوا،
 ٣٧ - وَاسْأَلْ فَقِيرَةً بِالْمَرْوَتِ: هَلْ شَهِدْتُ
- وَلَوْمٌ ضَبَّةٌ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَبِيدِ
 مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدِ
 فِي نَفْسِهِ، وَلَهُ فَضْلٌ عَلَى أَحَدِ
 كَمَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ جَذْمَةُ الْوَتْدِ
 بَعْدَ [الْف] ضِيحَةٍ بِالْبُهْتَانِ وَالْفَنْدِ
 فَضْلٌ، وَلَيْسَ [لَكُمْ] فَضْلٌ عَلَى أَحَدِ
 شَوْطَ [الْحُطَيْتَةِ] بَيْنَ الْكِسْرِ وَالنُّصْدِ؟

(٣١) البيت مع البيتين ٣٢، ٢٤ وأبيات آخر من القصيدة في الشعراء ٥٦٩ - ٥٧٠ كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٣. وهو مع البيتين ٣٢، ٣٤ قبله في التذكرة السعدية [٢٢٠ أ]، والحماسة البصرية [٢٦١ أ].

المراجع: كل لؤم، الأصل المخطوط: كل يوم، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: يبید الدهر، ذيل الديوان المطبوع: أباد الدهر، الشعراء؛ أبان الدهر، التذكرة السعدية: أباد الله، الحماسة البصرية: يبید الله.

أثلة كل شيء: أصله.

(٣٢) البيت مع الأبيات ١٥، ١٦، ١٣ قبله في الأغاني ١٥٢/١٠ كما ذكرنا آنفاً. وهو مع الأبيات ٨، ٩، ١٠ قبله في حماسة ابن الشجري كما ذكرنا في حواشي البيت ٨ آنفاً. وهو مع البيت ٣٣ في الموشح ٢٤٤، وعيار الشعر ٤٥.

الأصول: عنه، الحماسة البصرية: عليه، وهو غلط.

(٣٣) وله فضل: أي ولا له فضل على أحد، فحذف لا لضرورة الوزن.

(٣٤) المراجع: جذمة، الأصل المخطوط: خدمة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والشعراء والموشح وعيار الشعر وذيل الديوان المطبوع: أقامت عليه، الحماسة البصرية والتذكرة السعدية: أقام عليه. جذمة الوتد: قطعة الوتد، وهو يريد الوتد، وإقامته على الذل لأنه ما يزال يضرب رأسه حين يدق في الأرض.

(٣٥) في الأصل المخطوط: للأسد.

البهتان: الافتراء بالباطل. والفند: الكذب.

(٣٦) الجعراء: هم بنو الجعراء فيما نرى، حي من العرب يعبرهم الناس (اللسان: جعر).

(٣٧) البيت مع البيتين التاليين وأبيات من القصيدة قبلها في الشعراء ٥٦٩ - ٥٧٠ كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٣. والبيت مع البيتين التاليين في طبقات الشعراء ٢٧١ - ٢٧٢، والعمدة ٩١/١.

الأصل المخطوط والعمدة: واسأل، طبقات الشعراء والشعراء وذيل الديوان المطبوع: فاسأل. الأصول: فقيرة، العمدة: فقيرة. المراجع: بالمروت، الأصل المخطوط: بالماروت. الأصل المخطوط

- ٣٨ - أَوْ كَانَ فِي غَالِبٍ شِعْرٌ فُشِبَهِهُ شِعْرُ ابْنِهِ، فَيَنَالَ الشُّعْرَ مِنْ صَدْدٍ؟
 ٣٩ - جَاءَتْ بِهِ نُظْفَةٌ مِنْ شَرِّ مَاءٍ صَرَى، سَيَقَتْ إِلَى شَرِّ وَادٍ شَقٌّ فِي بَلَدٍ
 ٤٠ - فِيمَ تَقُولُ تَمِيمٌ؟ يَا ابْنَ قَيْنِهِمْ، وَقَدْ صَدَقْتُ، وَمَا إِنْ قُلْتُ عَنْ فَنَدٍ

والعمدة: شوط، طبقات الشعراء: سوط، الشعراء وذيل الديوان المطبوع: عسب. الأصول: الكسر، طبقات الشعراء: السَّجَف.

قفيرة: هي بنت سكين بن الحارث، وأم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق، وكانت سيئة من قضاة، سبها سلمى بن جندل يوم الحَرَجَات، وكان جرير يعيب الفرزدق بها في هجائه (النقائض ٢١٩، ٧٦٧). والمروت: وادٍ بالعالية بين ديار بني قشير وديار بني تميم. والشوط: الجري إلى غاية، ويريد به فحشاً هاهنا. والكسر: كسر الجباء، وهي الشقة السفلى منه، ولكل بيت كِسْرَان عن يمين وشمال. والتضد: السرير يتضد عليه متاع البيت والثياب.

وخبر البيت كما في طبقات الشعراء ٢٧٠ - ٢٧١: «أخبرني أبو يحيى الضبي قال: لما هرب الفرزدق من زياد، حين استعدى عليه بنو نهشل في هجائه إياهم، أتى سعيد بن العاص، وهو على المدينة أيام معاوية، فاستجاره، فأجاره. وعنده الحطيئة وكعب بن جُعيل التغلبي. فأنشده الفرزدق مدحته إياه التي يقول فيها:

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ غَالَا
 بَنِي عِمِ النَّبِيِّ، وَرَهْطَ عَمْرُو وَعُثْمَانَ الْأَلَى غَلَبُوا فَعَالَا
 قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرُونَ بِهِ هَلَالَا

فقال الحطيئة: هذا والله الشعر، لا ما تُعَلِّلُ به منذ اليوم أيها الأمير. فقال له كعب بن جعيل: فضله على نفسك، ولا تفضله على غيرك. قال: بلى والله، أفضله على نفسي وعلى غيري. يا غلام، أدركت من قبلك، وسبقت من بعدك. ثم قال له الحطيئة: يا غلام، لئن بقيت لتبرزن علينا. يا غلام، أَنْجَدْتَ أَمَكْ؟ (أي هل نزلت نجداً). قال: لا، بل أبي. يريد الحطيئة: إن كانت أَمَكْ أَنْجَدْتَ فإني أصبتهَا فاشبهتني (أي في الشعر). فألفاه لَقْنِ الجواب.

فنعاه عليه الطرماح حين هجاه، فقال: واسأل قفيرة... الأبيات.

(٣٨) الشعراء والعمدة وذيل الديوان المطبوع. ابنه، الأصل المخطوط وطبقات الشعراء: ابنها.

غالب: هو غالب بن صعصعة أبو الفرزدق. والصدد: القرب.

(٣٩) الأصول: ماء صرى سبقت، طبقات الشعراء: ما اتَّسَقَتْ منه. الأصل المخطوط وطبقات

الشعراء والعمدة: في بلد، الشعراء وذيل الديوان المطبوع: في جَدِّ.

الصرى: الماء الذي طال استنقاؤه، وهو يريد ماء الرجل هاهنا. والنطفة: الماء القليل، ويكني بها عن ماء الرجل. والوادي: كناية عن موضع المرأة هاهنا.

(٤٠) في الأصل المخطوط: فيما، وهو غلط.

القين: الحداد، وكان لصعصعة جد الفرزدق عبدٌ قين، وكان جرير يعيره بذلك، فهو قوله «يابن

قَيْنِهِمْ». والفند: الكذب.

- ٤١ - وَمَنْ يَرْمُ طَيْئًا يَوْمًا، إِذَا زَخَرَتْ
 ٤٢ - قَحْطَانُ جِيئَتْ لِكَهْلَانِ الْمُلُوكِ، كَمَا
 ٤٣ - قَوْمٌ لَهُمْ بَعْدَ شَرْقِ الْأَرْضِ مَغْرِبُهَا
 ٤٤ - وَمَنْ يُلَبِّ يُوَافِقُهُ بِبَطْنِ مَنَى،
 ٤٥ - فَفِي تَمِيمٍ تُسَامِيهِمْ؟ وَمَا خُلِقُوا
 ٤٦ - لَوْلَا قُرَيْشٌ وَحَقٌّ فِي الْكِتَابِ لَهَا
 ٤٧ - دِنًا تَمِيماً، كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا
- أَرْفَادُهَا، يَتَوَعَّرُ وَهُوَ فِي الـ[جَدِّ]
 جِيبَ الْقَبَائِلِ مِنْ كَهْلَانٍ عَنْ أَدَدٍ
 إِذَا تَبَاسَقَ أَهْلُ الْأَرْضِ فِي كَبَدٍ
 فَيُضَ الْحَصَى، مِنْ فِجَاجِ الْأَيْمَنِ الْبُعْدِ
 حَتَّى مَضَتْ قِسْمَةُ الْأَحْسَابِ وَالْعَدَدِ
 وَأَنْ طَاعَتَهُمْ تَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ
 دَانَتْ أَوَائِلُهُمْ فِي سَالِفِ الْأَبَدِ

* * *

- (٤١) في الأصل المخطوط: يتوغر، وهو تصحيف.
 أرفادها: يريد بها فروعها التي يرفد بعضها بعضاً، أي يعين ويدعم. ويتوعر: يقع في الوعر من الأرض. والجدد: ما استوى من الأرض، لا وُعْتُ فيه ولا جبل ولا أكمة.
 (٤٢) قحطان: يريد بهم قبائل اليمن، وهو بدل من قوله «أرفادها» في البيت السابق. وجيبت: قُطعت وفُصِلت، يريد أن قبائل كهلان من قحطان، وقبائل أدد من كهلان. ونسب طيء قوم الطرماع في اليمن هو: طيء بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (جمهرة أنساب العرب ٣٢٩ - ٣٣٠، ٣٩٧ - ٣٩٨).
 (٤٣) تباسق أهل الأرض: أي تناولوا وتباروا في الفضل والشرف. وكبد السماء والرمل: وسطهما ومعظمهما، وكأنني به يريد كبد النسب هاهنا، أو هو يريد تباسق الناس في ملك كبد رملة.
 (٤٤) يلي: من التلبية في الحج، وهو قولهم: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وهذا المعنى يوافق قوله «بطن منى»، ومنى من مناسك الحج؛ أو هو من لَبَّبَ: إذا جعل قوسه في عنقه ثم قبض على تلييب نفسه، أي طرف ثوبه عند نحره، وصرخ يستغيث، وهكذا يفعل الصارخ (الأساس: لبب). وفيض الحصى: أي كما يفيض الحصى، أي يكثر. والفجاج: الطرق الواسعة، واحدها فج. والأيمن: أي الطرف الأيمن، يريد أطراف العراق على يمين الخارج من جزيرة العرب.
 (٤٥) تساميهم: أي تناولهم، من السمو. وما خلقت تميم إلا بعد قسمة الأحساب والعدد بين القبائل.
 (٤٧) دنا تميماً: أي أذللناهم واستعبدناهم.

وقال أيضاً:

- ١ - أُخْبِرْتُ ضَبَّةً تَهْجُونِي لِأَهْجُوهَا،
 - ٢ - كَادُوا بِنَصْرِ تَمِيمٍ لِي، لِنُلْجِقَهُمْ
 - ٣ - أَوْ دَلَّهُمْ بَعْضُ مَنْ يَرْتَادُ مَشْتَمَتِي
 - ٤ - كَانُوا عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَرْبَعَةً
 - ٥ - لَا يَكْثُرُونَ وَإِنْ طَالَتْ حَيَاتُهُمْ،
- وَلَوْ حُدُّوا كَحُدَاءِ الْقَيْنِ مَا عَادُوا
فِيهِمْ، فَقَدْ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
عَلَيَّ، فَلْيَحْذَرُوا وَاطْعِمَ الَّذِي ارْتَادُوا
وَقَفَا. فـ[تـ]أ[ن]قَصُوا مِنْهُ، وَلَا زَادُوا
وَلَا تَبِيدُوا مَخَازِيهِمْ إِذَا بَادُوا

* * *

(١) ضبة: هم بنو ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣، ٤٨٠). وحدوا: أي سيقوا ودفعوا. والقين: الحداد، ويريد به الفرزدق هاهنا فيما نرى.

(٢) تميم: هم بنو تميم بن مر بن أد قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٠٦ - ٢٠٨).

(٣) أودلهم: معطوف على قوله «كادوا» في البيت السابق

(٤) ذو القرنين: هو الاسكندر الكبير المقدوني. ووقفا: أي وقفوا عند هذا العدد، وحسبوا عليه لا يزيدون.

(٥) مخازيهم: معائبهم وقبائحهم.

وقال أيضاً*:

- ١ - أَصَاح ، أَلَا [هَلْ] مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ وَرِيحِ الْخُزَامَى غَضَّةً بِالْثَّرَى الْجَعْدِ
- ٢ - [وَهَلْ لِلْيَالِينَا بِذِي الرَّمْثِ رَجْعَةٌ فَتَشْفِي جَوَى الْأَحْشَاءِ مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ
- ٣ - كَأَنَّ لَمْ تَخُذْ بِالْوَصْلِ ، يَا هِنْدُ ، بَيْنَنَا جَلْبَنَاهُ أَسْفَارٍ ، كَجَنْدَلَةِ الصَّمَدِ
- ٤ - بَلَى ، ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدَيْتٍ لَنَا مِنْ كَدَا هِنْدٍ ، عَلَى قَلَّةِ الثَّمَدِ

(*) الأبيات ١ - ٥ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ في ذيل الديوان المطبوع ١٤٢ - ١٤٣ ، وقد جمعها ناشر الديوان المطبوع من مظان مختلفة ، ورتبها بترتيب يختلف عن ترتيب الأصل المخطوط .

وهو يهجو بهذه القصيدة تميماً وشاعرها الفرزدق .

(١) البيت والذي يليه في الأغاني ١٥٦/١٠ .

الأغاني وذيل الديوان المطبوع : هل ، - الأصل المخطوط (ستط) . الأصل المخطوط : هند . . . بالثرى الجعد ، الأغاني وذيل الديوان المطبوع : نجد . . . من ثرى جعد .

أصاح : أصله أصاحي ينادي صاحبه ، فحذفه حذف ترخيم . والثرى الجعد : التراب الندي الذي بلله المطر فتجعد وتعقد .

(٢) الأصل المخطوط : رجعة . . . فتشفي . . . الأحشاء ، الأغاني وذيل الديوان المطبوع : مرجع . . . فيشقى . . . الأحران .

الرمث : شجرة من الحمض تطول دون قامة الرجل ، وهي مرعى من مراعي الإبل ، تحمض بها . ولاعج الوجد : الشوق المحرق .

(٣) البيت في اللسان والتاج (جلب) .

التاج وذيل الديوان المطبوع : لم تخذ ، اللسان : لم تجد ، الأصل المخطوط : لم نجد ، وهو تصحيف . المراجع : جلبناه أسفار ، الأصل المخطوط : جلبناه أسفاراً ، وهو غلط وتصحيف .

لم تخذ : من وَخَدَ البعير ، إذا أسرع ووسع الخطو في السير . والجلباء : الناقة السمينة الصلبة . والجندلة : الصخرة . والصمد : المكان الغليظ المرتفع عن الأرض .

(٤) البيت في اللسان والتاج (كدأ) .

المقادير : جمع مقدار ، وهو بمعنى القدر هاهنا . وسدّيت : أي صُنِعَتْ وجيكت ، من سَدَى الثوب ، إذا جعله سدَى والكدا : المنع . والشم : الوصل والعطاء هنا ؛ استثمه : طلب معروفه ، فثمه : أعطاه .

- ٥ - وَقَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلالِهِ ،
 ٦ - ولي في مُخْصَاتِ الهِجَاءِ عَنِ الْخَنَا
 ٧ - أَجِينُ تَرَاءَتِي مَعْدُ أَمَامَهَا ،
 ٨ - وَجَارَيْتُ ، حَتَّى مَا تُبَالِي حَوَالِي
 ٩ - تَمْنَى سِقَاطِي الْمُقْرِفُونَ ، وَقَدْ بَلَوْا
 ١٠ - فَإِنْ أَنَا لَمْ أَفْطَمْ تَمِيمًا وَعَمَّهَا
 ١١ - وَنُبْتُ أَنْ الْقَيْنَ زَنَى عَجُوزَهُ
- وَحَاذَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ
 مَنَادِيحُ فِي جَوَزٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قَصْدِ
 وَجُرَدْتُ تَجْرِيدَ الْحُسَامِ مِنَ الْغَمْدِ
 أَذَا صَاحِبِ جَارَانِي النَّاسُ أَمْ وَحْدِي
 مَوَاطِنَ لَأَفَانِي الشَّبَابِ وَلَا وَغْدِ
 فَلَا يَحْذَرُ [وَالْأ] مَتَى شَاعِرًا بَعْدِي
 قُفَيْرَةٌ أَمْ [السَّوْءِ] أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكُدِي

(٥) البيت في اللسان والتاج (شيم).

شمت السيف: بمعنى أعمدته هاهنا.

(٦) في الأصل المخطوط: مخصات، وهو تصحيف.

مخصات الهجاء: يريد قصائد الهجاء الممضة، أي الموجعة المؤذية. والخنا: الفحش في القول.

والمناديح: جمع مندوحة، وهي السعة والفسحة.

(٧) تراءتني: أي رأيتني مشهوراً بارزاً أمامها، من تراءاه إذا قابله فراه. ومعد: يريد قبائل معد، وهم

العرب العدنانية، ومنهم بنو تميم

(٨) جاريت: أي باريت وغالبت. وحوالي: أي عروقي؛ وهما حالبان، عرقان يبتدان الكليتين من

ظاهر البطن؛ وهما أيضاً عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن.

(٩) السقاط: العثرة والزلة، مثل السقطة. والمقرفون: بمعنى الأندال هاهنا، وأصل المقرف: الذي

داني الهُجَّة من الفرس وغيره، تكون أمه عربية وأبوه ليس كذلك. والمواطن: مواطن الحرب وعظام

الأموار، وهي مشاهدتها. وقوله «تمنى سقاطي» جواب قوله «أحين تراءتني» في البيت ٧ وقوله «وجاريت» في

البيت ٨. وبلوا: أي جربوا.

(١٠) فإن لم أفطم تميمًا: أي فإن لم أقطع طمعها. وعمها: يريد بني ضبة بن أد، فهم أعمام تميم،

وتميم هو ابن مَر بن أد (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣، ٢٠٦، ٤٨٠). لأمتي: أي على طريقتي وقصدي،

فيما نرى.

(١١) البيت في اللسان والتاج (وكد).

الأصول: عجوزه فقيرة، اللسان: عجوزه فقيرة، وهما غلط وتصحيف.

القين: الحداد، ويريد به الفرزدق. وزنى عجوزه: من الزنا، ونراه بمعنى نسبها إلى الزنا. وقفيرة:

هي بنت سكين بن الحارث، وأم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق، وكانت سبية من قضاة، سبها

سلمى بن جندل يوم الحرجات (النقائض ٢١٩، ٧٦٧). ولم يكد وكدي: أي لم يعمل عملي، ولم يقصد

قصدي، ولم يُغْنِ غَنائي.

- ١٢ - سَأَسْنَحُ فَلْيَسْنَحْ، فَمِيعَادُنَا الْمَدَى
 ١٣ - وَلَمَّا حَبَّتْ عُكْلٌ وَضَبَتْ نَضْرَهَا
 ١٤ - لَقُوا عِنْدَ رَأْسِ الْخَطِّ مَنِيَّ ابْنِ حُرَّةٍ
 ١٥ - فَتَى لَمْ يُسَوِّقْ بَيْنَ كَاطِمَةِ النَّدَى
 ١٦ - وَلَمْ تَنْتَطِقْ بِحَرِيَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ
 ١٧ - فَمَا لَكَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا رَمْلٍ عَالِجٍ
 ١٨ - وَمَا لَكَ مِنْ بَرٍّ الْعِرَاقِ وَبَحْرِهِ
 ١٩ - أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ قَحْطَانُ بِالْقَنَا
- مَدَى الْبُعْدِ [إِنْ يَ] ضَبْرٌ إِلَى غَايَةِ الْبُعْدِ
 تَمِيمًا وَجَدْنَا... مَا أَلَمَ الْجَهْدِ
 بُعِيدَ النَّدَى يَأْوِي إِلَى سَنَدٍ نَهْدٍ
 وَصَحْرَاءِ فَلَجٍ ثَلَّةَ الْحَذَفِ الْقَهْدِ
 عَلَيْهِ، وَلَمْ تَدْعَمْ لَهُ جَانِبَ الْمَهْدِ
 إِلَى مُضَرِّ الْفَجِّ الْمِيَامِنِ مِنْ رُنْدٍ
 سَوَى السَّيْفِ.....
 وَبِالْهُنْدُؤَانِيَّاتِ وَالْقُرْحِ الْجُرْدِ

(١٢) سأسنح: أي سأخرج وأعرض له. ومدى البعد: غاية البعد، وقد فسره في قوله «إلى غاية البعد» في آخر البيت.

(١٣) في الأصل المخطوط: حنت، وهو تصحيف.

عكل: من الرِّبَاب، وهم بنو عكل بن عوف بن عبد مناة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠).

(١٤) الخط: ساحل ما بين عمان إلى البصرة. وبعيد الندى: أي في أخريات الليل حين يسقط الندى. والسند: ما ارتفع من الأرض عن سفح الجبل، أو هو أعلى الوادي. والهند: المرتفع المشرف.

(١٥) لم يسوق: أي لم يسق للرعي. وكاطمة: اسم ماء من مياه بني شيبان، تخرج من البصرة، فتسير إلى كاطمة ثلاثاً. وفلج: موضع في بلاد مازن من تميم، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة. والثلة: قطع الغنم. والحذف: غنم سود صغار ليس لها أذان ولا أذنان يؤتى بها من جُرَشٍ في اليمن. والقهد: ضرب من غنم اليمن قصير الذنب، وهو الحذف نفسه.

(١٦) البيت في الأساس (بحر).

الأصل المخطوط: لم تدعم، الأساس وذيل الديوان المطبوع: لم يُدْعَم.

لم تنتطق عليه: أي لم تشد نطقها عليه، يريد لم تحمله في بطنها. والبحرية: المرأة العظيمة البطن، شُبِّهَتْ بأهل البحرين، وهم مطاحيل عظام البطون. ومجاشع: هم بنو مجاشع بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩ - ٢٣٠).

(١٧) رمل عالج: رمل واسع في شمال جزيرة العرب تسكنه طيء وغطفان. والزند: زند الذراع، ويريد به المعين هاهنا. أي مالك معين ينصرك في هذه المواضع. والفج الميامن: الناحية الآخذة إلى اليمن، ويريد به أطراف العراق على يمين الخارج من جزيرة العرب.

(١٨) مكان النقط بياض في الأصل المخطوط.

(١٩) البيت في الأساس واللسان والتاج (غصص).

أغص عليه الأرض: إذا ضيقها عليه. وقحطان: يريد بهم العرب اليمانية: والقنا: الرماح، واحداها

- ٢٠ - فَكُنْ دُخْسًا فِي الْبَحْرِ، أَوْجُزْ وَرَاءَهُ
 ٢١ - فَإِنْ تَلَقَّهْمَ يَوْمًا عَلَى قَيْدِ فِتْرَةٍ
 ٢٢ - وَمَنْ يَكْ يَهْدِي أَوْ يُضِلُّ أَتْبَاعُهُ
 ٢٣ - هَجَتْنِي تَمِيمٌ أَنْ تَمَنَيْتُ أَنَّهَا،
 ٢٤ - مُقِيمِينَ فِيهَا جِيرَةً، لَيْسَ بَيْنَهُمْ
 ٢٥ - وَهَلْ لِي ذَنْبٌ إِنْ جَلَّتْ مِنْ بِلَادِهَا
 ٢٦ - وَجَاءَتْ لِتَقْضِيَ الْحَقْدَ مِنْ أِبْلَاتِهَا
 ٢٧ - شَأُونَاكَ إِذْ لَا دِينَ نَرْعَى، فَلَمْ تَزَلْ
- إِلَى الْهِنْدِ، إِنْ لَمْ تَلَقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ
 مِنَ الْأَمْرِ تَحْتَرُّ قُرْبَ قَيْسٍ عَلَى الْبُعْدِ
 فَإِنَّ تَمِيمًا لَا تُضِلُّ وَلَا تَهْدِي
 إِذَا حُشِرَتْ، وَالْأَزْدُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
 خَفِيرٌ، وَلَوْ كَانُوا مِنَ الْعَيْشِ فِي رَغْدِ
 تَمِيمٍ، وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيمًا مِنَ الْأَزْدِ
 فَتَنَّتْ لَهَا قَحْطَانُ حَقْدًا عَلَى حَقْدِ
 تَبِيعَا لَنَا، نُجْدِي عَلَيْكَ وَلَا تُجْدِي

قناة. والهندوانيات: السيوف المطبوعة من حديد الهند. والقرح: الخيل القرح، واحدها قارح، وهو الفرس الذي تمت أسنانه، ويكون ذلك إذا دخل في السادسة، واستتم الخامسة من سنيه. والجرد: جمع أجرد وجرداء، وهو الفرس القصير الشعر، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل.

(٢٠) البيت في المسلسل ١١٨، واللسان والتاج (دخس).

المراجع: دخسًا، الأصل المخطوط: دخشًا، وهو تصحيف.

الدخس: دابة من دواب البحر، يقال إنه ينجي الغريق، يمكنه من ظهوره فيعينه على السباحة، ويقال هو الدُّلْفِين.

(٢١) قيد: رُسِمَتْ في الأصل المخطوط قبل، ويمكن أن تكون قيد أو كلمة أخرى.

قيس: يريد بهم قبائل قيس عيلان.

(٢٣) الأزد: من قبائل اليمن، فلذلك يعتد بها الطرماح، وهو طائي، وطىء من اليمن كما عرفنا.

وخبر «أنها» قوله «في جنة الخلد». وتقدير الكلام في الأصل أنها في جنة الخلد والأزد إذا حشرت.

(٢٤) في الأصل المخطوط: خفير، وهو تصحيف.

الخفير: السور الحاجز، من التخفير وهو التسوير والتحصين (اللسان والتاج: خفر). وفي رغد: في

خصب وسعة.

(٢٦) البيت في اللسان والتاج (أبل).

اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: لتقضي الحقد من أبلاتها فتنت، الأصل المخطوط: لمغضى

الحق من أثلاثها فبنت، وهي جميعاً تصحيف.

الأبلات: جمع أبلّة، وهي العداوة والحقد.

(٢٧) شأوناك: أي سبقتك وعلوناك. ولا دين نرعى: أي لا دين نرعى حدوده، يريد الجاهلية قبل

الإسلام.

- ٢٨ - وَجُرِّبْتَ يَوْمَ الْأَزْدِ، وَالَّذِينَ قَدْ دَجَا
 ٢٩ - تُرَادِي بِكَدَانِ الدَّنَا كَهْفَ طُيٍّ،
 ٣٠ - وَنَحْنُ أَجَارَتْ بِالْأَقْيَصِ هَامُنَا
 ٣١ - وَنَحْنُ تَرَعْمَنَا لَقِيْطًا بِعَرْسِهِ
 ٣٢ - جَبَّاتِ الْقَنَا،
 ٣٣ - وَنَحْنُ حَشَوْنَا ابْنِيْ شَهَابِ بْنِ جَعْفَرٍ
 ٣٤ - وَنَحْنُ حَصَدْنَا، يَوْمَ أَحْجَارِ ضَرْغَدٍ،
- عَلَيْكَ، فَلَمْ تَمْنَعَهُمْ خُطَّةَ الضَّهْدِ
 فَأَبْصُرْ أَبَا رَغَلَاتِ صَخْرَةَ مَنْ تَرْدِي
 طَهْيَةَ يَوْمَ الْفَارَعَيْنِ بِلَا عَمْدٍ
 سُلَيْمَى، فَحَلَّتْ بَيْنَ رَمَانَ فَالْفَرْدِ
 وَأَرْدَى أَبَاهُ وَقَعَ أَرْمَاحَنَا الْمُرْدِي
 ضِبَاعَ اللَّوَى مِنْ رَقْدٍ، فَادْعُوا عَلَى رَقْدِ
 بِقُمْرَةِ عَنَزٍ، نَهْشَلًا أَيْمًا حَصْدِ

(٢٨) الذين قد دجا: أي جاء الإسلام وانتشر، وثبتت أركانه. وخطة الضهد: خطة القهر والظلم، ومنه الاضطهاد.

(٢٩) ترادي: أي ترمي، من ردى الشيء بالحجر إذا رماه به، أو ضربه به ليكسره. والكدان: جمع كديد، وهو ما غلظ من الأرض. والدنا موضع في أرض بني تميم بين البصرة واليمامة. وأبو رغلات: نراه أراد به أبا رغال دليل الحيشة إلى مكة، والعرب ترجم قبره، سماه به على طريق الذم (وانظر سيرة ابن هشام ٤٧/١ - ٤٨، واللسان: رغل).

(٣٠) البيت في اللسان والتاج (فرع، هوم).
 الأصول: أجارت، اللسان (هوم): أجازت. الأصل المخطوط: بالأقيصد، المراجع: بالأقيصر.
 الأصول: هامنا، اللسان (فرع): هامنا، وهو تصحيف. المراجع: الفارعين، الأصل المخطوط: القارعين.
 الأصل المخطوط: بلا عمد، المراجع: بلا عقد.

هامنا: أي رؤسائنا وساداتنا، واحداها هامة، وهامة القوم: رئيسهم. والأقيصد والفارعان: موضعان. وطهية: هم بنو طهية بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

(٣١) ترعما: أغضبنا أو أذللنا. ولقيط: هو أبو نهشل لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم من سادات تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٦٧). وعرسه: زوجه. ورمنا: جبال لطىء محفوفة بالرمل. والفرد اسم موضع (اللسان: فرد). والمعنى إننا أذللنا لقيطاً وأغضبناه بسبي عرسه سليمان.

(٣٢) مكان النقط خرم في الأصل المخطوط.

القنا: الرماح، وجباتها: دفعها وإشراعها للطنن، من جبا إذا طلع مفاجأة. وأردى: أهلك.

(٣٣) رقد: اسم جبل لبني أسد. واللوى: لوى الرمل، وهو حيث يلتوي ويرق. والمعنى أننا قتلنا ابني شهاب بن جعفر، فأكلت جثتيهما الضباع، فكأننا حشونا الضباع بهما.

(٣٤) البيت في اللسان والتاج (قم).

الأصل المخطوط: يوم أحجار، ذيل الديوان المطبوع والتاج: يوم لابة، - اللسان (بياض). الأصول والمراجع: صرخد، ونراه تصحيفاً، وقد استظهرنا ما أثبتناه، ويؤيد استظهارنا وروده في قول عامر ابن الطفيل:

فلا بغيكنم قناً وعوارضاً ولأقبلن الخيل لابة ضرغدي

انظر معجم البلدان (ضرغد).

- ٣٥ - وَغَادَرَ زَيْدُ الْخَيْلِ سَلَمَى بْنَ جَنْدَلٍ
 ٣٦ - وَنَحْنُ سَيِّئَاتُ نِسْوَةِ السَّيِّدِ عَنُوَّةَ،
 ٣٧ - وَعِنْدَ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ نِعْمَةٌ
 ٣٨ - فَلَا مِنَّةَ رَبَّوْا، وَلَا بِكُفَى جَزَوْا
 ٣٩ - ضَرَبْنَا بَطُونَ الْخَيْلِ حَتَّى تَدَارَكَتْ
 ٤٠ - [فَقَادَتْ] لَنَا الْمَأْمُومُ فِي الْقَدِّ عَنُوَّةَ
 ٤١ - [فَيَاقِبْ] هَلْ حَدَّثْتَ يَوْمَ ابْنِ مَلْقَطٍ
 بُوْسَعٍ إِنَاءِ قُوْتِهِ مِنْ نَدَى الثَّمَدِ
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِاللَّوَى كَاظِمِي حَرْدٍ
 لَنَا، لَمْ يَرْبُوهَا بِشُكْرِ وَلَا حَمْدٍ
 وَفِي زُهْدِهِ مَا يَرْفِدُنْكَ ذُو الزُّهْدِ
 زُرَّارَةٌ قَسْرَاءَ، وَهِيَ مُصْغِيَةٌ تَرْدِي
 جَنِيْبًا إِلَى ضَا- [بَعِي] مُوَاشِكَةِ الْوَحْدِ
 وَيَوْمَيْكَ لِابْنِ مُضَرِّطِ الْحَجَرِ الصَّلْدِ

ضرغد: جبل، وقيل: حَرَّةٌ في بلاد غطفان. ولابة في قول عامر بن الطفيل بمعنى حَرَّة. وأحجار
 ضرغد: جبل ضرغد أو حرَّته. وقمرة عزز: اسم موضع أيضاً. ونهشل: هم بنو نهشل بن دارم بن مالك ابن
 حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩ - ٢٣٠، والاشتقاق ٢٤٣ - ٢٤٤).

(٣٥) زيد الخيل: هو زيد الخيل من مهلهل بن زيد من بني نيهان من طيء، وهو صحابي، أنى
 عليه الرسول ثناء عالياً، وسماه زيد الخير (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣). وسلمى بن جندل: أحد فرسان
 بني نهشل المشهورين في الجاهلية (الاشتقاق ٢٤٤). والثمد: الماء القليل الذي لا ماء له.

(٣٦) السيد: حي من أحياء بني ضبة، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (جمهرة
 أنساب العرب ٢٠٤، والاشتقاق ١٩٠). واللوى: حيث يلتوي الرمل ويرق. والحدرد: الغضب والغيط.

(٣٧) سعد بن ضبة: هم أكبر أحياء بني ضبة، وفهم البيت والعدد. ولم يربوها: أي لم يحفظوها
 ويراعوها ويؤربوها كما يربي الرجل ولده. وفي الحديث: لك نعمة تربُّها، أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما
 يربي الرجل ولده. (انظر اللسان: ريب).

(٣٨) في الأصل المخطوط: بكفية... يوفدك، ونراهما من الغلط والتصحيف.
 المنة: النعمة التي ذكرها في البيت السابق. والكفى: جمع كُفْيَةٍ، وهي كِفَاءُ النعمة من شُكْرِها
 هاهنا. ويرفدنك: يعينك، من الرَفْد وهو العون.

(٣٩) ضربنا بطون الخيل: أي أجريناها جرياً شديداً بضرب بطونها بأرجلنا. ووزارة: هو وزارة ابن
 عَدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم، من ساداتهم، وفيه كان بيت دارم (جمهرة أنساب العرب
 ٢٣٣). والخيل المصغية: التي تميل برأسها إلى شِقِّ إذا اشتد عدوها. وتردي: تجري.

(٤٠) في الأصل المخطوط: جنياً، وهو تصحيف.
 المأموم: هو المأموم بن شيان بن علقمة بن زرارة من بني دارم من تميم (الاشتقاق ٢٣٥ - ٢٣٦،
 وجمهرة أنساب العرب ٢٣٣). والقدر: السير يُقَدُّ من الجلد الفطير يشدُّ به الأسير وغير ذلك. والجنيب:
 الذي يشدُّ إلى جنب الدابة. ومواشكة الوخذ: أي ناقة أو فرس سريعة الوخذ، وهو ضرب من السير سريع،
 فيه سعة خطو.

(٤١) في الأصل المخطوط: (ويوم ابن) بدل (ويوميك لابن).
 ابن ملقط: هو عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي، وكان على مقدمة عمرو بن هند يوم أواره حين غزا

- ٤٢ - وَلَوْ كُنْتَ حُرّاً لَمْ تَبْتَ لَيْلَةَ النَّقَا
 ٤٣ - كَمَا زَعَمُوا إِذْ أَنْتَ فِي الْبَيْتِ مُطْرِقٌ،
 ٤٤ - وَبِتَّ خِلَافَ الْقَوْمِ تَغْسِلُ ثَوْبَهَا
 ٤٥ - وَبِالْعَفْوِ تَسْعَى، أَوْ بِوَتْرِ وَتَرْتَهُ،
 ٤٦ - أَنَا ابْنُ مُجِيرِ الْمَاءِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ،
 ٤٧ - مَنَعْنَا حِمَى غَوْثٍ، وَقَدْ دَلَفَتْ لَنَا
 ٤٨ - وَكُنَّا إِذَا الْأَحْسَابُ يَوْمًا تَنَازَلَتْ
 ٤٩ - مَلَانَا بِبِلَادِ الْأَرْضِ مَالًا وَأَنْفُسًا
 ٥٠ - لَنَا الْمُلْكُ [مِنْ عَهْدِ الْحَجَا] رَةَ رَطْبَةً،

بني دارم (النقااض ١٠٨٧). وابن مضطر الحجر: هو عمرو بن هند ملك الحيرة، وهند أمه، وأبوه هو المنذر بن ماء السماء الملقب بمضطر الحجارة. واليومان اللذان أشار إليهما هما يوم القُصْبَةِ ويوم أواره، وقد وأوقع فيهما عمرو بن هند ببني دارم (انظر حواشي البيت ٢٣ من القصيدة ٩).

(٤٢) البيت في السان والتاج (كبس).

الأصل المخطوط: لم تب، المراجع: لم تنم.

النقا من الرمل: الكثيب، وهو القطعة منه تنقاد محدودة. وجعثن: أخت الفرزدق. ونهبي: أي يثار منها الغبار لشدة العمل بها (انظر اللسان: كبس). والكباس: الذكر. والورد: ذكر الإنسان أيضاً.

(٤٤) خلاف القوم: أي خلف القوم. والصائك: الدم اليابس اللاصق بثوبها. والورد: الأحمر.

(٤٥) القين: الحداد، ويريد به الفرزدق. والورد: ورد الماء للشرب في الأصل، ويريد به معالجة الأمور هاهنا على التشبيه.

(٤٦) شهر ناجر: كل شهر في صميم الحر فاسمه ناجر، لأن الإبل تنجر فيه، أي يشتد فيه عطشها حتى تيبس جلودها. والنعمان: يريد به ملك الحيرة. والمشرّب البرد: البارد. وانظر البيتين ٦٥، ٦٦ وحواشيهما من القصيدة ٣.

(٤٧) قسيم البيت: وابن سلمى على حرد

في المقاييس ٥١/٢.

حمى غوث: يريد حمى الغوث، وهم من طيء، والطرماح من بني سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ - ٤٠١). ودلفت لنا: أي أتت إلينا. وعلى حرد: أي على غضب.

(٤٨) تنازلت: أي تبارت وتفاخرت. وودقنا: من الودق، وهو المطر الشديد. وخفضنا من البرد والرعد: أي خفضنا من شأن البرق والرعد، فيما نرى.

(٤٩) العزة القعساء: الثابتة المنيعه. والنائل: العطاء.

(٥٠) عهد الحجارة رطبة: يعني الزمن الذي كان العرب تتوهم أن الحجارة كانت فيه رطبة في

- ٥١ - لَنَا سَابِقَاتُ الْعِزِّ وَالشَّعْرِ وَالْحَصَى
 ٥٢ - فَقُلْ مِثْلَهَا، يَا قَيْنُ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا،
 ٥٣ - رَأْسَنَا، وَجَالِدَنَا الْمُلُوكُ، وَأُعْطِيتَ
 ٥٤ - فَأَيُّ ثَنَائِيَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعْ بِهَا
 ٥٥ - وَإِنَّ تَمِيمًا وَافْتِخَارًا بِسَعْدِهَا
 ٥٦ - كَأَمْ حَبِيبٍ، لَمْ يَرِ النَّاسُ غَيْرَهَا،
 وَرَبْعِيَّةُ الْمَجْدِ الْمُقَدَّمِ وَالْحَمْدِ
 وَإِلَّا فَمِنْ أَنَّى تُنِيرُ وَلَا تَسْدِي
 أَوَائِلُنَا فِي الْوَفْدِ مَكْرُمَةَ الْوَفْدِ
 عَلَى رَغْمِ مَنْ لَمْ يَطْلُعْ مِنْبَتِ الْمَجْدِ
 بِمَا لَا يُرَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا نَجْدِ
 وَغَابَ حَبِيبٌ حَيْثُ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ

القديم. وكلمه «عهد» مضافة إلى الجملة الإسمية التالية المرفوعة. والصفاء: الصخر. يقول: لنا الملك من عهد قديم. وانظر لزمن لين الحجاره الكامل ٥٤٩، ومجمع الأمثال ١٤٧/٢ - ١٤٨، واللائلي ٥٣٣ - ٥٣٤، وثمار القلوب ٥١٥ - ٥١٦، والمزهر ٥٠٤/٢ - ٥٠٥.

(٥١) البيت في الأساس (ربع).

الأساس وذيل الديوان المطبوع: العز والشعر، الأصل المخطوط: الشعر والحمد. الأساس وذيل الديوان المطبوع: الحمد، الأصل المخطوط: الجمد، وهو تصحيف.

الحصى: العدد الكثير تشبيهاً بالحصى من الحجاره في الكثرة. وربيعه المجد: أوله، من ربعية إنتاج الإبل، وهو الذي يُنتج في الربيع، ويكون أقوى من الذي يُنتج متأخراً.

(٥٢) مثلها: أي مثل هذه القصيدة. والقين: الحداد، يريد به الفرزدق. وتنير: من أثار الثوب، إذا جعل له نيراً، وهو لحمة الثوب. وتسدي: من سدّى الثوب، إذا خاط سداه. وكل هذا تمثيل، وهو يريد نظم الشعر.

(٥٣) رأسنا: أي كنا رؤساء على الناس. والوفد: القوم الذين يفدون على الملوك لشرفهم وعزهم.

(٥٤) البيت في الأساس (طلع).

الأصل المخطوط: فأَيُّ... بها... منبت، الأساس وذيل الديوان المطبوع: وأَيُّ... لها... منقّب.

الثنائيا: جمع ثنية، وهي الطريق في الجبل، وثنائيا المجد: تمثيل يريد به مراقي المجد كثنائيا الجبل. وأطلع الثنية: علاها، مثل طلع.

(٥٥) سعد تميم: أكبر أحياء بني تميم، وهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥). والغور: ما اطمأن من الأرض وانخفض. والنجد: ما ارتفع من الأرض وغلظ واستوى.

(٥٦) البيت في اللسان (حين).

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: لم ير، اللسان: لم تر. الأصل المخطوط: حيث، اللسان وذيل الديوان المطبوع: حين.

أم حبيب: دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن. وغايت حبيب: يقول هذا لأن أم حبيب لا يرى لها ولد (اللسان). شبه تميمًا وسعدًا بأم حبيب وولدها حبيب، وهو لا يرى أبداً. يهجوهم ويستخف بهم.

وقال أيضاً:

- ١ - طَالٌ فِي رَسْمٍ مَهْدَدٍ رَبْدُهُ وَعَفَا، وَاسْتَوَى بِهِ بَلْدُهُ
- ٢ - وَمَحَاهُ تَهْطَالُ أَسْمِيَّةٌ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرْدُهُ
- ٣ - غَيْرَ حَشْوٍ مِنْ عَرْفَجٍ، غَرَضٌ لِرِيَّاحِ الْمَصِيفِ، تَطْرُدُهُ
- ٤ - وَبَقَايَا مِنْ نُؤْيٍ مُحْتَجِزٍ، وَمَصَامٍ مُشْعَثٍ وَتَدُهُ

(*) هذه القصيدة بأكملها في الديوان المطبوع ١١٠ - ١٢٤، ما عدا البيتين الأخيرين منها.

وهي من الخفيف، إلا أن بعض أبياتها قد دخلها الخَزْمُ، فجاءت على المنسرح. والخزم في الشعر كما جاء في اللسان (خزم): «زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف، من حروف المعاني نحو الواو وهمل وبيل... قال أبو إسحق: وإنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز الخرم، وهو النقصان في أوائل الأبيات. وإنما احتملت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن إنما يستبين في السمع، ويفاهر عَوَارُهُ إذا ذهب في البيت».

(١) البيت في تفسير الطبري ١٩١/١، واللسان (سوى).

الديوان المطبوع: طال في، الأصل المخطوط وتفسير الطبري واللسان: طال على. الأصل المخطوط: ربد، المراجع: أبده.

مههد: اسم امرأة. وربده: إقامته، من رَبَدَ بالمكان، إذا أقام فيه. والرسم: آثار الدار. واستوى به: أي بالرسم. وبلده: موضعه. يعني أن آثار هذه الدار قد عفت، وصارت في حال سواء بما في موضعها.

وقال في اللسان: «وهذا البيت مختلف الوزن، فالمصرع الأول من المنسرح، والثاني من الخفيف». وهذا على رواية اللسان والطبري والأصل المخطوط. وقد أشرنا إلى هذا الاختلاف، وشرحناه في حاشيتنا الأولى تعليقاً على القصيدة. والبيت من الخفيف على رواية الديوان المطبوع.

(٢) البيت في اللسان (سما).

الأسمية: جمع سماء، وهي بمعنى المطر هاهنا.

(٣) الديوان المطبوع: غرض، الأصل المخطوط: عرض.

العرفج: ضرب من النبات سُهْلِي، مثل قعدة الإنسان، سهل الانقياد للريح. وحشو من عرفج: ما تكسر منه؛ ويقال: الحشو ما كانوا يستترون به من شجر أو غير ذلك، يجعلونه على بيوتهم من عرفج وغيره. والغرض: الهدف الذي يُرْمَى. والمصيف: الصيف. وتطرده: تهب به وتسوقه.

(٤) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: محتجز، رواية في الديوان المطبوع محتجر. الديوان

المطبوع: مشعث، الأصل المخطوط: مشعب.

النؤي: الحفير الذي يحفر حول البيت أو الخيمة لحجز مياه المطر. والمحتجز: الرجل الذي يحفر

- ٥ - وَخَصِيفٍ لَدَى مَنَاجِجٍ ظَنَرِيٍّ
٦ - تَرَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهُ شُعْبًا
٧ - وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَطْرُدُ النَّاسَ
٨ - لَا يُرِيشَانِ بِاخْتِلَافِهِمَا الْمَرْءَ
٩ - كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْمِلٌ عِدَّةَ الْعُمُرِ
١٠ - عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَا
- نِ مِنَ الْمَرْخِ، أَتَأَمَّتْ زُنْدَهُ
فَاسْتَمَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ عُقْدُهُ
سِ إِلَى الْيَوْمِ يَوْمُهُ وَغَدُهُ
ءِ، وَإِنْ طَالَ فِيهِمَا أَمَدُهُ
رِ، وَمُودٍ إِذَا انْقَضَى عَدَدُهُ
لِ يُبَاهِي بِهِ، وَيَرْتَفِدُهُ

النَّوِي. والمصام: مقام الخيل ومكانها الذي تقوم فيه من فناء البيت. ومشعت وتده: وصف الوند بالمشعث لأنه ما يزال يدق رأسه مرة بعد مرة، فيتشعث، رأسه لذلك.

(٥) البيت في اللسان والتاج (خصيف).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لدى، اللسان والتاج: للذي. المراجع: أتأمت، الأصل المخطوط: أتأمت، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: زنده، اللسان والتاج: ربه، وهو تصحيف.

الخصيف: الذي فيه لونان سواد وبياض، ويريد به الرماد هاهنا لأن لونه فيه بياض وسواد. والمناجج: مناجج النار، أي مواضع يتأججها، يريد مواقد النار، واحدها منجج. والظنر: الناقة التي تعطف على ولد غيرها وترضعه؛ والظنران: أراد بهما الزندين، وهما العودان اللذان يقدح بهما النار. وأتأمت: ولدت توءماً، أي جاءت بنارين. وزنده: أي زند المرخ، وهو شجر تتخذ منه الزند، واحدها زُند.

وقال في اللسان: «شبه الرماد بالبو». وظنراه: أُتِفِّيتَانِ أوقدت النار بينهما». وليس كما قال، بل المعنى ما شرحناه.

(٦) شعباً: أي متفرقين. واستمرت عقده: أي اشتدت وأحكمت، يعني عقد الدهر.

(٧) هذا البيت مؤخر عن البيت التالي في الأصل المخطوط. والمعنى يقتضي تقديمه، فقدمناه.

الديوان المطبوع: إلى اليوم، الأصل المخطوط: وغايته (؟).

يطرد بالناس: أي يسوقهم ويدفع بهم. إلى اليوم: أي إلى اليوم الأخير من العمر.

(٨) رواية في الديوان المطبوع عن الأصمعي: لا يريشان، الأصل المخطوط ورواية في الديوان

المطبوع: لا يلبشان، الديوان المطبوع: لا يلبشان.

لا يريشان: أي لا يمهلان، يريد اليوم والغد، من الرئث، وهو البطء. وأمده: غايته، يريد مبلغ عمره والغاية التي وصل إليها عدد سنيه.

(٩) البيت في تفسير الطبري ٢٣١/٣، والفاائق ٤٥/١.

المراجع: العمر، الأصل المخطوط: الموت. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: عدده، الفائق

وتفسير الطبري: أمده.

المودي: الهالك. وعدده: أي عدد سني عمره، يعني غاية أجله.

(١٠) الأصل المخطوط: من جامع، الديوان المطبوع والأساس: للجامع، اللسان والتاج: من

واهب.

يرتقده: أي يكتسب المال.

- ١١ - وَيُضِيعُ الَّذِي يَصِيرُهُ الدَّهْرُ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ يَغْتَقِدُهُ
 ١٢ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْمُخَوَّلَ ذَا الثَّرْوَةِ خُلَانَةٌ وَلَا وَلَدُهُ
 ١٣ - ثُمَّ يُؤَقِّ بِهٖ، وَخَصْمَاهُ، وَسَطَ آلِ
 ١٤ - خَاشِعِ الطَّرْفِ، لَيْسَ يَنْفَعُهُ ثَدٌّ
 ١٥ - قُلْ لِّبَاكِي الْأَمْوَاتِ: لَا يَبْلُغُكَ لِلنَّاسِ
 ١٦ - إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرِّ
 ١٧ - وَابْنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أَصْلًا
 مِنْ فَوْزِ حَمِكٍ مَنسُوبَةٍ تُلْدُهُ

(١١) البيت في المقاييس ١٦٨/٤، واللسان والتاج (عهد).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: يصيره... إليه، المقاييس والأساس واللسان والتاج: قد أوجبه... عليه. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فليس يعتقه، اللسان والتاج (رغد): فليس يعتمده، المقاييس والأساس: فليس يعتقه، اللسان والتاج (عهد): وليس يعتقه.

(١٢) المخول: الذي خوله الله المال والخدم. ويريد باليوم يوم القيامة.

(١٣) الأصل المخطوط: ثم يؤتى، الديوان المطبوع: يوم يؤتى.

وخصماه رجله ويده: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٤).

(١٤) الأصل المخطوط: الطرف، الديوان المطبوع: الصوت.

اللد: شدة الخصومة واللجاج.

(١٥) البيت في اللسان (نوع).

رواية في الديوان المطبوع: لا يبك، الأصول: لا تبك.

لا يستنع: من استناع يستنع، إذا تمادى. والفند: الحمق والباطل.

(١٦) البيت في التشبيهات ٢١٦، والمقاييس ٧١/٢، ٢٣٧، والفائق ٣٧٥/١، واللسان (خوم)،

والتاج (خيم).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: إنما الناس، التشبيهات: إنما المرء، المقاييس والفائق واللسان والتاج: إنما نحن. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات: نابتة الزرع متى، المقاييس والفائق واللسان والتاج: خاماة زرع فمتى. الأصول: بأن، رواية في الديوان المطبوع: يَأْبُنُ. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والمقاييس واللسان: محتضده، الفائق والتاج: محتضده.

متى يأن: أي متى يبلغ أوانه، من أنى يأنى.

(١٧) البيت مع الأبيات ١٨ - ٢١، ٢٣ - ٢٥، في المعاني ١١٦٣ - ١١٦٥. وهو مع البيتين

١٨، ٢٣ في الميسر والقداح ١٣٦ - ١٣٨. وهو وحده في اللسان والتاج (فوز، حمك).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (حمك): فوز حمك، المعاني والميسر والقداح

واللسان والتاج (فوز): فوز قدح، رواية في اللسان (حمك): فوز بُحْج.

- ١٨ - لَمْ يَسْتَدِرْ فِي رِبَابَةٍ، وَنَحَا أَصْلَابَهَا، وَشَوَّشَ الْقَرَى، حَشْدُهُ
 ١٩ - دَفَعْتُ فِيهَا ذَا مِيعَةٍ صَخْبًا مَغْلَاقَ قَمَرٍ، يَزِينُهُ أَوْدُهُ
 ٢٠ - لَمْ يَبْقَ مِنْ مَرَسٍ كَفَّ صَاحِبِهِ أَخْلَاقُ سِرْبَالِهِ، وَلَا جُدْدُهُ
 ٢١ - مُوعَبُ لَيْطِ الْقَرَا، بِهِ قُوبٌ سُودٌ، قَلِيلُ اللَّحَاءِ، مُنْجَرِدُهُ
 ٢٢ - يَغْدُو مِنَ الْحَيِّ ضَيْفُهُ دَسِمًا، وَإِنْ أَوَى وَهُوَ ظَاهِرٌ وَبَدُهُ

ابن سبيل: يريد به ضيفاً. وقرئته: أطعمته القَرَى، وهو طعام الضيف. وأصلاً: أي عشيّاً. والحمك: القُدْحُ الحمك، وهو المدمج الداخل بعضه في بعض، فيما نرى. والتلد: جميع تليد، وهو المال القديم الذي يولد عند الرجل، أو يورث من الآباء، ويريد ما فاز به هذا القدح في الميسر من أزمان سابقة. والمنسوبة: المعروفة النسب.

(١٨) لم يستدر في ربابة: أي لم يدر فيها بين القداح فيثبت ولا يخرج، ولكنه خرج من بينها سريعاً لخفته. والربابة: خرقة أو جلدة واسعة تجال فيها القداح. ونحا أصلابها: أي اعتمد أصلاب القداح فجري عليها، حتى خرج من فم الربابة فائزاً. وأصلابها: ظهورها. وشوش القَرَى: أي سريع القَرَى إلى الأضياف. والحشد: الذي يجمع الأضياف ويقوم عليهم. يقول: هذا القدح سريع القَرَى، لا يلبث أن يفوز فيطعم الضيفان اللحم.

(١٩) البيت في الميسر والقداح ٩٦. وصدره فيه أيضاً ١٠٣. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: دفعت، المعاني والميسر والقداح: دافعت. الأصول ورواية في الديوان المطبوع: فيها، الديوان المطبوع: فيهم.

فيها: أي في القداح. وذا مِيعَةٍ: أي ذا سرعة ونشاط، يريد القدح على التشبيه. والصخب: الشديد الصوت، إذا وقع بين القداح حنّ ورنّ كالحديد لصلابته. ومغلاق قمر: أي يغلق الرهن فيفوز به. وأوده: اعوجاجه. وذلك دليل على كرم عوده ولينه، يعوج من كثرة الضرب به.

(٢٠) البيت في الميسر والقداح ٨٠. المرس: المسح هاهنا. وسرباله: ثوبه. والأخلاق: البالية، واحداً خَلَقَ. يقول: لم يبق من ثوب صاحب هذا القدح بالٍ ولا جديد مما يمسحه به لكرامته عليه. ويقال: يعني بالسربال قشر القدح القديم والجديد، والمعنى أنه أملس وليس عليه قشر لكثرة ما يمسحه صاحبه بيده.

(٢١) البيت في الميسر والقداح ٧٨. الليط: القشر الذي تحت القشر الأعلى. والقرا: الظهر. وموعب الليط: أي قد استقصي أخذ قشره عنه. والقوب: الآثار، آثار النار في القدح حين يوسم بها، فهي سود. واللحاء: القشر.

(٢٢) ضيفه: أي ضيف القدح. ويغدو دسماً: أي مما أكل من الدسم من فوزه. وأوى: أي أوى إلى الحي. والويد: الحاجة وسوء الحال. يعني أن ضيف هذا القدح يشبع من الدسم وإن جاء إلى الحي جائعاً سئىء الحال.

- ٢٣ - مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ، مُسْتَلَبٌ خَصَلَ الْجَوَارِي، طَرَائِفُ سَبْدُهُ
 ٢٤ - إِذَا انْتَحَتْ بِالشَّمَالِ سَانِحَةٌ جَالٌ بِرِيحًا، وَاسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهُ
 ٢٥ - نَعَمْ نَجِشُ الْقِرَى، نُهَيِّبُ بِهِ لَيْلًا إِذَا الْبَرْكُ حَارَدَتْ رُفْدُهُ
 ٢٦ - بَانَ الْخَلِيطُ الْغَدَاةَ، فَاسْتَلَبُوا مِنْكَ فُؤَادًا مُصَابَةً كَبِدُهُ

(٢٣) البيت والذي يليه في الميسر والقداح ١٣٨ - ١٣٩. وهو وحده في اللسان والتاج (سبد).
 الخصل: القمّر والرهان. والجواري: القداح، سميت بذلك لما تجري به من الأنصاء، يقال: جرى القداح بكذا، أو لأنها تجري في الأيدي والربابة. وسبده: ماله. والطرائف: الجديد المحدث من المال بالشراء أو غيره، واحداً طريف، ونقيضه التليد، وهو المال القديم. والمعنى أن ماله طريف أبداً لأنه يفوز كل يوم.

(٢٤) البيت في اللسان والتاج (فرد).
 الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني والميسر والقداح: انتحت، اللسان والتاج: انتخت، وهو تصحيف: الأصول: سانحة: اللسان: بارحة، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعاني والميسر والقداح: التاج: جال، الديوان المطبوع واللسان: حال. المراجع: استفردته، الأصل المخطوط: استفردته، وهو تصحيف.

انتحت بالشمال: أي أخذت القداح ناحية الشمال في الربابة. والسانحة: التي تأتي عن شمالك، والبارحة: التي تأتي عن يمينك، والبريح مثل البارح. يقول: إذا تراءت القداح فلم تخرج خالفها هذا القداح، فخرج من بينها فائزاً. واستفردته: أي أخرجه يد الضارب بالقداح فرداً.

وقال ابن قتيبة في الميسر والقداح ١٣٩: «وأخذ الطرماح هذا من قول ابن مقبل وذكر القداح: صريعٌ دريسٌ مسُّه مسٌ بيضة إذا سنحت أَيْدِي المِضْيُضِينَ يِيرُحُ» ديوانه ٢٧. وانظر المعاني ١١٦٥، وفيه: «وأخذه ابن مقبل». والصواب: وأخذه من ابن مقبل، لأن ابن مقبل سابق على الطرماح في الزمن.

(٢٥) البيت في الميسر والقداح ١٠٨.
 الأصول: البرك... رفته، الميسر والقداح: البزل... رقد، وهما تصحيف وغلط. المراجع: نجيش، الأصل المخطوط: نجيش، وهو غلط.

النجيش: الرجل تبعث به يحوش الصيد، شبه به القدح، لأنه يفوز فيأتي بقرى الضيف، وهو طعامه. يهيب به: ندعوه. والبرك: جماعة الإبل الباركة. وحاردت: منعت درّ اللبن، وإنما تحارذ في الشتاء. والرقد: جمع رفود، زهي الناقة الغزيرة اللبن. وحاردت رفته: أي قل لبنها في الشتاء، وهو زمن العسر الضيق، وفيه كانوا يلعبون القمار.

(٢٦) الأصل المخطوط: فاستلبوا، الديوان المطبوع: واستلبوا.
 الخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد؛ وقد كثر وروده في شعر العرب، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك.

- ٢٧ - وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ هَيْفٌ، لَهَا حَدَبٌ تَرْجِي سَيَالِ السَّفَى، وَتَطْرُدُهُ
 ٢٨ - هَاجَتْ نِزَاعاً سَهَواً، مُنَاكِبَةً مِنْ فَجٍّ نَجْرَانٍ، تَغْتَلِي بُرْدُهُ
 ٢٩ - رَفَعْنَ فَوْقَ الْمُخِيسَاتِ، ضُحَى، لِبَيْنٍ لَمَّا تَقَعَّقَعَتْ عَمْدُهُ
 ٣٠ - كُلُّ مُنِيفٍ كَالْقَرِّ، مُعْتَدِلٍ، بَيْنَ فِئَامَيْنِ، سُويْتُ مُهْدُهُ
 ٣١ - مُصْغِيَاتٍ يَرْسِمْنَ فِي عُرْضِ الْآلِ رَسِيماً مُوَاشِكاً حَفْدُهُ
 ٣٢ - فِيهِمْ لَنَا خُلَّةٌ نُوَاصِلُهَا فِي غَيْرِ أَسْبَابٍ نَائِلٍ تَعِدُهُ
 ٣٣ - إِلَّا حَدِيثاً رَسَلاً يَضْلُلُ بَالِدَ عِزْهَاءَ، وَالْمُسْتَنِيعُ فِيهِ دَدُهُ
 ٣٤ - لَمْ تَأْكُلِ الْفَتْ وَالِدُوعَ، وَلَمْ تَنْقُفْ هَبِيداً يُجْنِيهِ مُهْتَبِدُهُ

(٢٧) الديوان المطبوع: تزجي، الأصل المخطوط: يزجي، وهو غلط. الأصل المخطوط: سيال، الديوان المطبوع: نسال.

الهياف: الريح الحارة. والحدب: الارتفاع. وتزجي: تسوق. وسيال السفى: شوكة، والسفى: كل نبات ذي شوك، ويخص به شوك البهمى. وتطرده: أي تهب به وتسوقه.

(٢٨) الديوان المطبوع: مناكبة... تغتلي، الأصل المخطوط: مناكبه... تغتلي. هاجت نزاعاً: أي هاجت شوقاً إلى الأوطان في الظاعنين لما هبت عليهم. وسهواً: أي ليناً. ومناكبة: أي تهب نكباء غير مستقيمة. والفج: الطريق الواسع بين الجبال. ونجران: مدينة معروفة بالحجاز من شق اليمن. وتغتلي: تسرع في السير. والبرد: جمع برید.

(٢٩) الديوان المطبوع: المخيسات، الأصل المخطوط: المحشيات. المخيسات: المذلللات من الإبل لركوب النساء. والبين: الرحيل والبعاد. وتقعقت عمدته: أي صوتت عمد البيت حين تقويضها للرحيل.

(٣٠) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: كالقر، الديوان المطبوع: كالفرو. كل منيف: أي كل هودج منيف، وهو العالي. والقر: مركب أكبر من الهودج. والفئام: عدل واسع الأسفل ضيق الفم. ومهده فرشه، أي فرش الهودج.

(٣١) مصغيات: أي مائلات بأعناقهن، يريد الإبل، وذلك من شدة السير والنشاط. ويرسمن: أي يسرن سير رسيم، وهو ضرب من السير سريع. والآل: السراب. والمواشك: السريع. والحفد: سير سريع أيضاً كالخبب.

(٣٢) الخلّة: الصديقة. ونواصلها: أي بالزيارة. والنائل: الوصل والعطاء. (٣٣) الحديث الرسل: اللين الذي فيه أنس. والعزهة: الذي لا يطرب إلى النساء ولا يحب اللهو؛ فهذا الحديث يضلله ويستهو به لأنسه ولينه. والمستنيع: المتماذي في اللهو. وفيه دده: أي فيه لهوه ولعبه. (٣٤) البيت في الحيوان ٥/٤٤٣، والمعاني ٤٢٥، والأزمنة ٣٠٣/٢، واللسان والتاج (فث).

- ٣٥ - هَلْ تُبَلِّغُنِيهِمْ مُذَكَّرَةً
 ٣٦ - يَبْرُقُ فِي دَفِّهَا سَلَائِقُهَا
 ٣٧ - ذَاتُ شِنْقَارَةٍ إِذَا هَمَّتِ الدَّفُّ
 ٣٨ - كَعِرَاقِ الْأَطْبَةِ السُّودِ، يَسْتَدُ
 ٣٩ - مِثْلَ حَبِّ الْكَبَاثِ، يَحْدُرُهُ اللَّيْثُ
- وَجَنَاءُ، مَضْبُورَةُ الْقَرَا، أَجْدُهُ
 مِنْ بَيْنِ فَذٍّ وَتَوْءَمٍ جُدْدُهُ
 رَى بِمَاءٍ عَصَائِمٍ جَسَدُهُ
 نُّ، كَحَبْلِ يَحُولُ، مُنْفَصِدُهُ
 ت إِذَا مَا اسْتَدَابَهُ نَجْدُهُ

الأصول: لم تأكل، الأزمنة: لم يأكل، وهو غلط. الأصول: الفث، الأصل المخطوط: الفث، وهو تصحيف. الأصول: تنقف... يجنيه، الأزمنة: يتعف... بجنيه، وهو تصحيف.

الفث والدعاع: حب يُجَنِّي ويطحن ويختبز منه خبز أسود يأكله الفقراء في الجذب. والهيبد: حب الحنظل ينقع ويطحن أيضاً عند الضرورة. والمهتبد: الذي يجتنى الهيبد. والمعنى أن هذه المرأة منعمة مرفهة لم تأكل هذه الأشياء.

(٣٥) الديوان المطبوع: تبليغنيهم، الأصل المخطوط: تبليغنيكم. المذكرة: الناقة التي تشبه الجمال في عظم خلقها. والوجناء: الناقة الغليظة التامة الخلق، شبهت بالوجين العارض من الأرض، وهو متن ذو حجارة صغيرة. ومضبورة القرا: شديدة الظهر. وأجده: أي أجده القرا، والمعنى أنها وثيقة الفقار، كأنها عظم واحد.

(٣٦) البيت في التاج (سلق). وصدده في اللسان (سلق). دفها: جنبها. والسلائق: آثار أنساع الرجل في جنب الناقة، واحدها سليفة. والفذ: الفرد. وجدده: طرائقه، واحدها جُدَّة.

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (شنف). المراجع: شنفارة. الأصل المخطوط: سنفاره، وهو تصحيف. وقال في التاج: «ويروى بتشديد الفاء»، أي فاء شنفارة، يريد شِنْقَارَةً، بكسر النون؛ وعلى هذه الرواية يكون في البيت خزم، وهو زيادة حرفين في أوله.

ذات شنفارة: أي ذات حدة ونشاط في السير. وهمت الذفرى بماء: أي سالت بالعرق. والذفرى من البعير: أصل أذنه، وهو أول ما يعرق من البعير، مأخوذة من ذفر العرق. والعصائم: جمع عصيم، وهو أثر العرق كالطريق في سواده. والجسد: اليابس. يصف آثار العرق بالسواد والصفرة. وعرف الإبل يصفر إذا يبس.

(٣٨) العراق: بمعنى صف الخُرَز في طبابة القربة، ويكون على نَسَق واحد، شبه به تتابع قطرات العرق. والطبابة: جلد عريض يجعل على ملتقى طرفي الجلد الأصلي في أسفل القربة ثم يخرز ويستن: يجري، أي منفصد العرق يجري، ويتتابع كالحبل الذي يجول، أي يضطرب. ومنقصده: السائل منه.

(٣٩) الديوان المطبوع: الليث، الأصل المخطوط: الليث، وهو تصحيف. الكباث: ثمر الأراك. والليث: صفحة العنق. واستدابه: أي أجراه من الكثرة. والنجد: العرق من عمل أو كَرْب. يريد إذا كثر العرق جرى على صفحة عنق البعير من شدة السير.

- ٤٠ - حِينَ قَالَ الْيَعْفُورُ، وَاعْتَدَلَ الظُّلُ
 ٤١ - وَأَتَمَّى ابْنُ الْفَلَاةِ فِي طَرْفِ الْجَذِّ
 ٤٢ - فِي مَلِيعٍ، كَأَنَّ حَفَّانَهُ الرُّكْبُ
 ٤٢ - لَمَّا وَرَدَتْ الطُّبُورِيُّ وَالْحَوْضُ كَالصَّ
 ٤٤ - سَافَتْ قَلِيلًا أَعْلَى نَصَائِبِهِ،
 ٤٥ - وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِهَا
- لُ، وَكَانَتْ فُضُولُهُ وَسُدَّهُ
 لِ، وَأَعْيَا عَلَيْهِ مُلْتَحِدُهُ
 بُ إِذَا مَا اللَّطَى جَرَى صَخْدُهُ
 يِرَةً، دَفَنُ الْإِرَاءِ، مُلْتَبِدُهُ
 تُمَّ اسْتَمَرَّتْ فِي طَامِسٍ تَحْدُهُ
 طَلْحُ قَرَاشِيمٍ، شَاحِبُ جَسَدُهُ

(٤٠) قال: من القبلولة، وهي نومة نصف النهار عند اشتداد الحر. واليعفور: الطي. واعتدل الظل: إذا لم يبق في أصل الشجرة إلا ظل رأسها، وذلك حين انتصاف النهار. وفضوله وسده: أي فضول الظل وساد لليعفرور، يعني ليس له ظل إلا ما يضع فيه رأسه، وسائر جسده في الشمس. والوسد: جمع وساد. والبيت كناية عن شدة الحر في الهاجرة.

(٤١) البيت في المعاني ٦٦١، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨٥٩، والمخصص ١٣/٣٠٠. انتهى: ارتفع. وابن الفلاة: الحرباء. والجدل: عود الشجرة أو أصلها. وملتحده: ملجؤه. وأعيا عليه: أي عجز الحرباء، ولم يجد موضعاً يقبل فيه إلا طرف الجدل، فصعد عليه. والبيت كناية عن شدة الحر في الهاجرة.

(٤٢) الديوان المطبوع: مليع، الأصل المخطوط: ميلع، وهو تصحيف. المليع من الأرض: الواسعة المستوية. والحفان: فراخ النعام، واحدتها حَفَّانَةٌ. والركب: جماعة المسافرين راكبي الإبل، شبه فراخ النعام بهم. واللطي: حر الشمس. وجرى صخده: اشتد حره.

(٤٣) البيت مع الأبيات ٤٤ - ٤٦ في الحيوان ٤٣٦/٥. الطوي: البئر المطوية بالحجارة، وطبها بناؤها. والصيرة: حظيرة من حجارة تتخذ للغنم والبقر. ودفن الإزاء: أي مندفن الإزاء، وهو مصب الماء في الحوض. والمتلبد: المتلبد، أي تلبد فيه التراب بعضه على بعض.

(٤٤) الأصل المخطوط: أعلى، الديوان المطبوع والحيوان على. وفي الديوان المطبوع في الشرح: «ويروى: قليلاً على نصائبه»، وكان رواية الأصل كانت (أعلى) كرواية الأصل المخطوط. الديوان المطبوع والحيوان: ثم، الأصل المخطوط: بما، وهو تصحيف.

سافت: شمت. ونصائبه: ما نُصِبَ حول الحوض من الحجارة، وجُعِلَ كالحائط له. واستمرت: أي مرت في سيرها لم تشرب. والطامس. الطريق الذي انطمست آثاره. وتخده: أي تخد فيه، من الوخد، وهو ضرب من السير سريع.

(٤٥) البيت والذي يليه في المعاني ٦٣٠. وهو وحده في اللسان والتاج (طلح، قرشم).

المراجع: قراشيم، الأصل المخطوط: فراشيم، وهو تصحيف، رواية في اللسان (طلح): قراشين.

الطلح: القراد المهزول. والقراشيم: جمع قُرْشُوم، وهو القراد العظيم، وقيل: هي شجرة تأوي إليها

القرَدان.

- ٤٦ - عَلٌّ، طَوِيلُ الطَّوَى، كَبَالِيَّةُ السُّدِّ
 ٤٧ - كَأَنَّمَا خَاضِبٌ غَدَا هَزَجًا،
 ٤٨ - ظَلٌّ يَنْبِذُ التَّنُومَ يَخْذِمُهُ
 ٤٩ - رَاحٌ يَشْقُ الْبِلَادَ مُنْتَخِبًا،
 ٥٠ - حَتَّى تَلَاقَى، وَالشَّمْسُ جَانِحَةٌ،
 ٥١ - بَاتَ يَحْفُ الْأَدْحِيَّ مُتَّخِذًا

(٤٦) الديوان المطبوع والحيوان والمعاني: متى يلق، الأصل المخطوط: يلقى، وفيه سقط وغلط.

العل: القراد الكبير المهزول. والطوى: الجوع. والسفع: السود، ويريد حب الحنظل هاهنا، وهو إذا بلي استبؤ، واحدها أسفع وسفعاء. شبه القراد بحب الحنظل البالي الأسود لهزاله. ويصطعد: أي يصعد في بدن البعير؛ وهو مجزوم في الأصل، وحركه بالضم لضرورة الوزن والقافية.

(٤٧) البيت في شروح سقط الزند ١٣١١.

الأصل المخطوط: يحتصده، الديوان المطبوع وشروح سقط الزند: يختصده.

كانها: أي كأن الناقة. والخاضب: النعام، ويقال له خاضب من أجل الحمرة التي تعتري ساقيه في الربيع حين يأكل العشب. والهزج: الذي يصوت لنشاطه. والشري: شجر الحنظل، ويريد به الحنظل هاهنا. ويحتصده: أي يجمعه. والدنا: اسم موضع.

(٤٨) الأصل المخطوط: يخذه، الديوان المطبوع: يجذمه، رواية في الديوان المطبوع: يخضده.

التنوم: شجر أغبر يأكله النعام والظباء، والنعام يحبه كثيراً. ونبد التنوم: الشيء القليل اليسير منه، مثل الثبدة. ويخذه: يقطعه. وأفده: ذهابه، من أفد الشيء، إذا دنا وحضر، ويريد أفد العشي هاهنا.

(٤٩) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: حمش، رواية في الديوان المطبوع: عاري.

راح: أي راح إلى بيضه. ومتخباً: أي منتخب الفؤاد، وهو الذهاب الفؤاد من الخوف والقلق. والظنابيب: جمع ظنوب، وهو عظم الساق. والحمش: الدقيق. ولبدته: ريشه. وطائراً لبدته: من سرعة الجري.

(٥٠) الديوان المطبوع: أدحي... نضده، الأصل المخطوط: ادجن... نضده، وهما تصحيف.

تلاقى: أي لقي. والشمس جانحة: أي مائلة للمغيب. والأدحي: موضع بيض النعام ومبته. والعمرسان: الذكر الأنثى. والرابي: المرتفع. ونضده: بيضه الذي نضده في الأدحي.

(٥١) البيت في المعاني ٣٣١.

الأصول: متخذاً، رواية في الديوان المطبوع: مُذَرَّعاً.

الكسران: جانباً الكساء للذان يليان الأرض. والبجاد: كساء للأعراب فيه خطوط من سواد وبياض. شبه جناحيه وريشه فوق البيض بشفتي الكساء. ومهتوكة أصده: أي مشقوقة جوانبه. وأصده: ما تطابق بعضه على بعض من شقق الثوب في الأصل، واحدها إصاد.

وهذا البيت مؤخر في الأصل المخطوط على البيت التالي. والمعنى يقتضي تقديمه، فقدمناه.

- ٥٢ - أَذَاكَ أَمْ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ
 ٥٣ - بَاتَ لَدَى نُغْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا،
 ٥٤ - طُوفٌ مُتَلِيٌّ نَذَرٌ عَلَى نُصْبٍ
 ٥٥ - لَمَّا اسْتَبَانَ الشُّبَا، شَبَا جَرِيئًا
 ٥٦ - غَاطَ حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شِيمِ الْأَرْضِ
- جَارِي رَذَاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهُ؟
 فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى [بِهِ] جَرْدُهُ
 [حَوْلَ] دَوَارٍ مُحْمَرَةٍ جُدْدُهُ
 الْمَسُّ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ تَرْدُهُ
 ضَرْبُ سَفَاةٍ مِنْ دُونِهَا ثَأْدُهُ

(٥٢) البيت في اللسان والتاج (وسن).

المراجع: توسنه، الأصل المخطوط: توسده.

أذاك: أي أذاك الظليم الذي وصفه. والناشط: الثور الوحشي الذي يخرج من أرض إلى أرض. وتوسنه: أي أنه ليلاً عند الوَسْن، وهو النوم. والرذاذ: مطر خفيف. ويستن منجرده: أي يجري ما نزل من الرذاذ. يقول: أهذا الظليم يشبه ناقتي أم هذا الثور الوحشي.

(٥٣) البيت مع الأبيات ٥٤، ٥٦، ٥٥ في المعاني ٧٤٥ - ٧٤٦. وهو وحده في اللسان والتاج

(نغض).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني: بات لدى، اللسان والتاج: بات إلى. المعاني: نغضة، الديوان المطبوع واللسان والتاج: نغضة، الأصل المخطوط: بغضة، وهو تصحيف. المعاني واللسان والتاج: يطوف، الأصل المخطوط والديوان المطبوع: يطيف. المراجع: به، - الأصل المخطوط (سقط). المراجع: جرده، الأصل المخطوط: حرده، وهو تصحيف.

النغضة: شجرة من العضا لها شوك. والمتن: المرتفع من الأرض كالجبل الصغير. وأبزى به: رفعه وأظهره، رفع المتن أو الثور الوحشي. وجرده: قلة نباته واستواؤه

(٥٤) الديوان المطبوع والمعاني: متلي نذر، الأصل المخطوط: نذر متلي، وهو غلط بالتقديم والتأخير. الديوان المطبوع: حول، المعاني: نصب، - الأصل المخطوط (سقط).

متلي نذر: الذي يقضي نذراً كان نذره. والنصب: ما ينصبون من شيء يدورون به من صنم أو حجر. ودوار: صنم للعرب. وجدده: طرائقه، واحداً جُدَّة. ومحمرة جدده: أي محمرة من الدم الذي يسفح عليه من الذبائح التي تذبح عنده.

(٥٥) الديوان المطبوع والمعاني: لما، الأصل المخطوط: إذا. الديوان المطبوع والمعاني: جريباء، الأصل المخطوط: الجريباء، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعاني: المس، الديوان المطبوع: المسن، وهو تصحيف.

الشبا: شبا البرد هاهنا، وهو حدّه. والجريباء: ريح الشمال، وتكون باردة. وجريباء المس: أي باردة المس. وشبا جريباء المس: أي برد ريح باردة المس، تلفه من كل جانب.

(٥٦) البيت في اللسان (غوط، شيم)، والتاج (شيم).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (غوط): غاط، المعاني: وغط، ولا لزوم للواو، اللسان

- ٥٧ - طَالَعُ نِصْفُهُ، وَنِصْفُ يُوَارِيهِ هـ حَفِيرٌ، يَحْفُهُ سَنَدُهُ
٥٨ - بَيَّتَتْهُ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لـ بِشَوْبُوبٍ مُهَذَّبٍ بَرْدُهُ
٥٩ - فَهَوَاطِفٍ، يَزِلُّ عَنْ مَتْنِهِ الْقَطْرُ ر، نَقِيٌّ إِهَابُهُ، صَرْدُهُ
٦٠ - وَغَدَا، إِذْ بَدَتْ لَهُ الشَّمْسُ، يَجْتَا ب كَثِيباً خَلَا لَهُ عَقْدُهُ
٦١ - بَيْنَمَا ذَاكَ هَاجَهُ غُدْوَةٌ جَمْعُ ضُرُو، مُقَلَّدٌ قَدْدُهُ
٦٢ - صَائِبَاتُ الصُّدُورِ، يَبْدُو إِذَا أَقْدَعَيْنَ مِنْ كُلِّ مِرْفَقٍ بَدْدُهُ
٦٣ - يَتْتَدِرْنَ الْأَخْرَاجَ كَالثُّوْلِ، وَالْحِرِّ جُ لِرَبِّ الصُّيُودِ يَصْطَفِفُهُ

(شيم) والتاج: غاص. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (شيم) والتاج: استباح، المعاني واللسان (غوط): استشار. الديوان المطبوع والمعاني واللسان (شيم) والتاج: سفاة... ثأده، الأصل المخطوط: سفاة... ثأده، وهما تصحيف، اللسان (غوط): سفاة... ياده، وهما تصحيف أيضاً.

غاط: أدخل رأسه يحفر التراب. واستباح: أخرج. وشيم الأرض: جمع شيمة، وهي الأرض التي لم تحفر من قبل، فهي على الحافر أشد. والسفاة: التراب الذي يخرج من الحفرة. والثأد: الندى.

(٥٧) سنده: سند الحفير الذي حفره الثور، وأوى إليه من البرد، وهو جانبه الذي رفعه من التراب. (٥٨) الديوان المطبوع: مهذب، الأصل المخطوط: مهذب، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: برده، رواية في الديوان المطبوع: ترده.

الشؤبوب: دفعة المطر في أوله. ومهذب برده: أي سريع، من أذهب الإنسان في مشيه والفرس في عدوه والطيائر في طيرانه، إذا أسرع.

(٥٩) الأصل المخطوط: طاف، الديوان المطبوع: طاو. الطافي: الظاهر البارز على وجه الأرض. وإهابه: جلده. وصرده: بارده، أي إهابه بارد. (٦٠) الأصل المخطوط: خلاله، الديوان المطبوع: أخلي له. يجتاب كثيباً: أي يجتاز كثيباً، وهو تل الرمل ينقاد محدودباً. والعقد من الرمل: ما تراكب بعضه على بعض.

(٦١) الأصل المخطوط: فيينما... ضرو... عضده، الديوان المطبوع: بينما... ضراء... قَدْدُهُ. الديوان المطبوع: غدوة، الأصل المخطوط: عدوة، وهو تصحيف. الضرو: كلب الصيد. ومقلد قدده: أي في أعناق الكلاب قلائد من القَدِّ، وهو الجلد. وواحد القدد قَدَّة.

(٦٢) الديوان المطبوع: أقعين، الأصل المخطوط: قَقَيْن. صائبات الصدور: أي مستقيمات الصدور. وأقعى الكلب: جلس على عجزه مفترشاً رجليه، ناصباً يديه. والبدد: تباعد المرفق عن الجنب.

(٦٣) البيت مع البيتين التاليتين والبيت ٦٧ في المعاني ٢٢٧ - ٢٢٨. وهو وحده في الأساس واللسان والتاج (حرج).

- ٦٤ - مُرْعِيَاتٍ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ، سِلْعَا
 ٦٥ - يَضْعُمُ النَّابِيءَ الْمُلَمَّعَ بَيْنَ الرَّ
 ٦٦ - ثُمَّ إِنْ لَمْ يُوَافِهِ الْقَوْمُ لَمْ يُشْد
 ٦٧ - ذَا ضَرِيرٍ، يَصِرُّ مِثْلَ ضَرِيرِ الرَّ
 ٦٨ - مِنْ خِلَالِ الْأَلَاءِ عَايِنَ، فَأَنْقَذَ
 ٦٩ - ثُمَّ آدَتَهُ كِبَرِيَاءٌ عَلَى الْكَ
- م، مُرَّ، مَفْتُولَةٍ عَضْدُهُ
 وَقِ وَالْعَيْنِ، ثُمَّ يَفْتَصِدُهُ
 كِلَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ يَفْتَصِدُهُ
 قَعُو لَهَا أَصَاحُهُ مَسْدُهُ
 ضَّ مَلِيًّا، مَا يَرَعُو زُوْدَهُ
 رَّ، وَحَرْدُ فِي صَدْرِهِ يَجِدُهُ

الأصول: يتدرون، الديوان المطبوع: يستدرون. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الصيد، المعاني والأساس: الضراء، اللسان والتاج: الكلاب.

الأحراج: أنصباء الكلاب من الصيد، مثل البطون وغيرها من السَّقَط، واحدها جُرْج. والثول: جماعة الزنابير، شبه الكلاب بها. والجُرْج: نصيب الصائد من الصيد هاهنا. والصيد: كلاب الصيد، واحدها صَيود. وربها: الرجل الصائد. ويصطفده: أي يأخذه ويدخره لنفسه. يريد أنه يطعم الكلاب نصيبها من الصيد، ويأخذ نصيبه لنفسه.

(٦٤) البيت في اللسان والتاج (خلج، سلعم، رغن).
 الأصل المخطوط: مرعيات، الديوان المطبوع والمعاني واللسان والتاج (سلعم، رغن): مرغيات، اللسان والتاج (خلج): موعبات، وهو تصحيف. الأصول: الشدق، رواية في الديوان المطبوع: الشد.
 مرعيات: أي مصغيات لدعائه مطيعات، من أراحه سمعه، إذا أصغى إليه. وأخلج الشدق: أي كلب واسع الفم. والسلعم: العظيم الخلق. والممر: الشديد المفتول.

(٦٥) الأصل المخطوط والمعاني: النابيء، الديوان المطبوع: النائي، وهو تصحيف.
 يضعم: أي يعض. والنابيء: الثور الوحشي الذي ينبأ من أرض إلى أرض، أي يخرج، كالناشط وهو اسم له أيضاً. والملمع: الذي في أطرافه لُمع سواد وبياض. والروق: القرن. ويقتصده: يقتله.
 (٦٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: يفتصده، في شرح الديوان المطبوع عن الأصمعي: وروى هذا يقتصده، أي يقتنه.

يقتصده: أي يذبحه، من قَصَدَ العرق.
 (٦٧) الديوان المطبوع: ذا ضرير، الأصل المخطوط: ذا ضرير، وهو تصحيف، المعاني: مستنبح.
 ذو ضرير: أي ذو شدة وشرّ وصبر على المكروه. والقعو: البكرة من خشب. وأصاحه: جعله يصوت، أفعل من الصياح. والمسد: جبل من ليف، يريد جبل الدلو. شبه هرب الكلب بصيرير البكرة على البثر.
 (٦٨) الألاء: شجر. وعائِن: عاين الثور الكلاب، أي رآها. وملياً: أي طويلاً، وانقض ملياً: أي جرى طويلاً. ما يرعوي زُوْدَه: أي ما ينقضي خوفه وذعره.
 (٦٩) آدته: أي عطفته. والحدرد: الغيظ والغضب.

- ٧٠ - فَهَوَّانٍ، يَذْوَحُهُنَّ بِرَوْقَةٍ
 ٧١ - ذَا ضَرِيرٍ، يَشْكُ آبَاطَهَا الْقَصْدَ
 ٧٢ - تَتَشَطَّى عَنْهُ الضَّرَاءُ، فَمَا تَذُ
 ٧٣ - فَنَهَى سُبْحَةَ الْيَقِينِ، وَمَا لَا
 ٧٤ - إِذَا أَقَادَتْهُ عَادَةٌ كَانَ يَرْجُو
 ٧٥ - وَغَدَا الثَّورُ يَعْسِفُ الْبَيْدَ، لَا يَكُ
 ٧٦ - فَذَلِكَ شَبَّهْتُ نَاقِي، غَيْرَ مَا
 ٧٠ - مَعاً أَوْ بِطَعْنِهِ عَنَدَهُ
 ٧١ - حَى بِطَعْنٍ يَفُوحُ مُعْتَنَدُهُ
 ٧٢ - بُوْتُ أَعْمَارُهُ وَلَا صِيْدُهُ
 ٧٣ - قَى عِطَافٍ، وَالْمَوْتُ مُحْتَرِدُهُ
 ٧٤ - هَا، فَوَاقَى الْمُنُونُ تَرْتَصِدُهُ
 ٧٥ - تَنْ مِنْ جَرِيهِ، وَيَجْتَهِدُهُ
 ٧٦ - ضَمَّتْ قُتُودَ الْحَادِثِينَ أَوْ عَقَدَهُ

(٧٠) الديوان المطبوع: يذوحهن، الأصل المخطوط: يذوحهن، وهو تصحيف.

فهوئان: ثنى عنقه إلى الكلاب، أي عطفه، يكفهن ويدفعهن. ويذوحهن: يذودهن ويسوقهن. وروقه: قرناه. والعند: الطعن من شيق واعتراض.

(٧١) الديوان المطبوع: معتنده، الأصل المخطوط: معتبه، وهو تصحيف.

ذا ضرير: أي ذا شدة وشرّة وصبر على المكروه. والمعتد: الدم الذي يسيل عانداً، أي يميناً وشمالاً لا يستقيم.

(٧٢) البيت في الأساس (شظي).

الديوان المطبوع والأساس: تشظى... تثبت، الأصل المخطوط: يتشظى... يثبت.

تشظى: أي تفرق. والضراء: كلاب الصيد، واحدها ضِرْو. وأعمارها: أغمار الكلاب، وهي التي لا تحسن الصيد، واحدها غَمَر، وهو الجاهل الغرّ الذي لا تجربة له بالأمور. والصيد: التي تصيد، واحدها صَيود.

(٧٣) الديوان المطبوع: فنهى، الأصل المخطوط: ونهى.

سبحة: اسم كلبة. وعطاف: اسم كلب. ومحترده: أي افترده، من الحرّد، وهو الفرد. يعني: نهى سبحة عن الثور يقينها بالموت حين مات عطاف.

(٧٤) الديوان المطبوع: إذا أقادته، الأصل المخطوط: إذا أفادته، وهما غلط وتصحيف. الديوان المطبوع: يرتصده، الأصل المخطوط: يرتصده.

أقادته: قادت الكلب عطافاً. والعادة: هي عادة الصيد. وترتصده: تنتظره.

(٧٥) يعسف البيد: أي يقطع الصحاري على غير هدى. ولا يكتن من جريه: أي لا يجبس من جريه.

(٧٦) في الأصل المخطوط: الحادي، وهو تصحيف.

القتود: خشب الرّحل، واحدها قَتْد. والحاذان: جانباً ظهر الناقة هاهنا، والحاذ في الأصل: طريقة متن الظهر. عقده: الهاء عائدة إلى القتود، وأفردها وهي جمع لأنها آلة واحدة فهي بمعنى الواحد.

٧٧ - إِذَا غَدَتْ تَمْتَحِي مَعَاجِيلَ خَلٍّ إِذَا مَا انْتَحَتْ بِهِ كُؤُودُ

* * *

(٧٧) في الأصل المخطوط: جلال بدل خل، وهو تصحيف.
تمتحي: أي تقطع وتجاوز؛ امتحى هاهنا بمعنى مَحَا، ولم أجدها بهذا المعنى في كتب اللغة.
والمعاجيل: معاجيل الطرق، وهي مختصراتها. والخل: الطريق النافذ بين الرمال المتركمة. وانتحت به:
أي مالت به. وكؤود الطريق: صعابه ومرتفعاته التي يَشُقُّ ارتقاؤها، كأن واحدها كأد، ولم أجده في كتب
اللغة. يريد: إذا مالت الصعاب والمرتفعات بالطريق، وعدلت به إلى السهل، راحت هذه الناقة تتبع
مختصرات الطريق فترتقيها وتقطعها.

وقال أيضاً*:

- ١ - هَلْ يُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَجَارِعِ وَاسِطٍ أَوْبَاتُ يَعْمَلُهُ الْيَدَيْنِ حِضَارِ
٣ - شَذَاءُ تُصْبِحُ تَشْتِي غِبَّ السَّرَى فِعْلُ الْمُضِلِّ صِيَارُهُ الْبَرَبَارِ
٣ - مِنْ وَحْشٍ خُبَّةً، أَوْدَعَتْهُ نِيَّةً لِلنَّاطِلِيَّةِ مِنْ لَوَى الْبَقَارِ
٤ - طَرَفُ التَّنَائِفِ، مَا يُبْنَى مَبَاءَةً يَوْمَيْنِ، طَيِّبُ نِيَّةِ الْإِنْعَارِ

(*) يمدح الطرماح في هذه القصيدة خالد بن عبد الله القسري عامل هشام بن عبد الملك في العراق.

(١) البيت مع البيت ١١ في العيني ١٨٤/٤، وذيل الديوان المطبوع ١٤٨ نقلاً عن العيني.

الأصل المخطوط: يدنيك، العيني وذيل الديوان المطبوع: تدنيك.
الأجارع: جمع أجرع، وهو الأرض ذات الخشونة، يخالطها رمل. واسط: هي المدينة التي بناها الحجاج في العراق. ويعمله اليدين: الناقة السريعة النجابة المطبوعة على العمل، اسم لها اشتق من العمل. والأوبات: جمع أوبة، وهي سرعة تقليب الناقة يديها في السير. والحضار من الإبل: الأبيض، الجمع والواحد فيه سواء؛ وقيل: حَضَارٌ بوزن فَعَالٍ اسم من الإحضار بمعنى العدو، ومعناها العادية (كتاب فعال ٣٣).

(٢) الشذاء: الواسعة الشَّدَق، وهو الفم. وتشتي: تسرع وتسبق. وغب السرى: بعد السرى، وهو سير الليل. يريد أن هذه الناقة تظل نشيطة، وتسرع في السير بعد سير الليل بطوله. والمضل: يريد به ثور الوحش الذي أضل قطيعه، شبه به ناقته. والصيار: لغة في الصوار، وهو القطيع من بقر الوحش، كما قيل في المسك: الصوار والصيار. والبربار: صفة المضل، فصل بينهما بقوله صياره، وهو بمعنى الكثير الصياح. شبه ناقته في سرعتها بثور الوحش الذي أضل بقراته، فهو يدور عليها ناشطاً صائحاً في نفور وغضب.

(٣) البيت في معجم ما استعجم ١٢٨٨، وذيل الديوان المطبوع ١٤٨.
خبة: اسم ماء. ومن وحش خبة: يريد به الثور الوحشي الذي شبه به ناقته. والناطلية: موضع تلقاء البقار في أداني بلاد طيء. واللوى من الرمل: حيث يرق ويلتوي. والبقار: مل بعالج، في أدنى بلاد طيء إلى بني فزارة.

(٤) التنايف: جمع تنوفة، وهي القفر من الأرض. وطرف التنايف: أي لا يثبت في تنوفة حتى يجوزها إلى أخرى، فهو في حركة دائمة، يصف بذلك الثور الوحشي، من قولهم: رجل طرف، إذا كان لا يثبت على امرأة ولا صاحب. ما بين: أي لا يقيم، من أبى بالمكان إذا أقام فيه. والمباءة: كناس الثور الوحشي هاهنا، وهو الموضع الذي يبيت فيه. والإنعار: الإبعاد في البلاد، من قولهم: نَعَرَ في البلاد إذا ذهب، وقولهم: نية نعور، أي بعيدة.

- ٥ - وَحَدَاهُ مُقْتَنِصٌ، قَرَأَ آثَارَهُ
 ٦ - حَتَّىٰ فَجِئْتُ بِهِ، فَأَجْفَلَ مِنْ مَدَىٰ
 ٧ - شَأَوَاتٍ قَذَفَ جُلَّهُ، ثُمَّ ارْعَوَىٰ
 ٨ - فَنَحَا لِأَوَّلِهَا بِطَعْنَةٍ مُحْفَظٍ
 ٩ - فَصَدَدَنْ، خَوْفًا، عَنْ سِنَانِي بِاسِلٍ
 ١٠ - وَأَفْجَاجٍ مَحْبُورًا، يُفَنِّنُ شَدَّهُ
 ١١ - مِنْ خَالِدٍ، أَهْلَ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَىٰ،
 بَعِيسِلٍ سُجَّحِ الْخُدُودِ ضَوَارِي
 كَثَبٌ، وَهَنَّ دَوَامِجُ الْإِحْضَارِ
 خَطًّا، يَهْرُ كَحَرْبَةِ الْأَسْوَارِ
 تَمَكُّو جَوَانِبُهَا مِنَ الْإِنْهَارِ
 بَطَلٌ، أَشَاحَ عَلَى الْوَعَىٰ، مِغْوَارِ
 بِفَجَاجٍ طَامِسَةِ الصُّوَىٰ مِقْفَارِ
 مَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالِ وَبَارِ

(٥) في الأصل المخطوط: سحج، وهو تصحيف.

حده: طرده وساقه. وقرا آثاره: أي تبعها. والبعيسل: هي كلاب الصيد، واحدها عاسل، من عَسَلَ إذا مضى مسرعاً واضطرب في عدوه، وكان حقه أن يجمع على عواسل (اللسان: عسل)، فما أدري أي لغة أم تصحيف أم جمع عَيْسَل التي لم تذكرها كتب اللغة. والسحج: جمع أسحج، وخد أسحج: سهل طويل قليل اللحم واسع. وبذلك توصف كلاب الصيد. والضواري: الكلاب التي ضُرِبَتْ بالصيد واعتادته.

(٦) فجئت به: أي فجأته. ومن مدى كَثَبٌ: أي من قرب. ودوامج الإحضار: أي سريعة الجري، من دَمَجَتِ الْأَرْنبُ في عدوها إذا أسرعت، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض.

(٧) في الأصل المخطوط: يهر كجربة، وهما تصحيف.

الشأو: الشوط من الجري. وتقاذف: جرى مسرعاً، كأنه يقذف بنفسه. ثم ارعوى: أي كف عن الجري. والخمط: الغاضب الهائج. والأسوار: الفارس المقاتل من فرسان الفرس. شَبَّهَ قرن الثور بحربة الفارس.

(٨) البيت في المعاني ٩٨٣، وتفسير الطبري ٩/٢٤٠.

الأصل المخطوط: لأولها، المعاني وتفسير الطبري: لأولها.

نحا لأولها: أي مال إلى أول الكلاب. والمحفظ: المغضب. وتمكو: أي تصفر، يريد الطعنة، من سيلان الدم. والإنهار: من أنهر الطعنة، إذا وسَّعها.

(٩) عن سناني باسل: يريد قرني الثور؛ شَبَّهَ قرنه بسنان الرمح. وأشاح على الوعى: أي حمل في القتال، وجَدَّ في الحملة والمغوار: الشجاع الذي يشن الغارة.

(١٠) في الأصل المخطوط: أفيج... يفتن، وهما تصحيف.

أفاج: أي مضى مسرعاً. والمجبور: المسرور. والشد: سرعة الجري. ويفنن شده: أي يأتي منه بفن بعد فن. والفجاج: جمع فج، وهو الطريق الواسع. والصوى: الأعلام تقام في الطريق من الحجارة، يهتدي بها المسافرون، واحدها صُوء. وطامسة الصوى: الفلاة البعيدة الأعلام لا ترى من بعد، أو التي غطاها السراب فلا تتبين.

(١١) البيت مع البيت ١ قبله في العيني ٤/١٨٤ كما ذكرنا آنفاً. وهو في ذيل الديوان المطبوع ١٤٨.

قوله من خالد: بدل من قوله «من أجارع» في البيت ١، والمعنى: هل يدنينك من خالد؛ وربما كان

- ١٢ - يَا خَالِدَ، مَا وَجَدَ امْرِئِي مِنْ عُصْبَةٍ
 ١٣ - يَتَعَدُّ مِثْلَ أُبُوَّةٍ لَكَ تِسْعَةَ
 ١٤ - شِقٌّ وَغَمْغَمَةُ الْأَغْرُوعَامِرُ
 ١٥ - وَمُعَوْدُ الْجَفْرَاءِ، رَهْنُ قِسِيِّهِمْ
 ١٦ - وَالْمُنْتَضَى أَسَدٌ، وَكُرْزُ قَبِيلَةٍ،
 ١٧ - وَيَزِيدُ وَابْنُ يَزِيدَ نَالًا مُهَلَّةً
 ١٨ - عِزًّا وَمَكْرَمَةً، أَبًا فَأَبَالَهُ

هناك بيت قد سقط قبل هذا البيت يتعلق به قوله من خالد. وخالد: هو خالد بن عبد الله بن يزيد ابن أسد بن كرز البجلي ثم القسري أمير العراق زمن هشام بن عبد الملك (الكامل لابن الأثير ١٩٢/٤، والمعارف ٣٩٨ - ٣٩٩، والاشتقاق ٥١٨). والندى: الكرم والجود. ووبار: أرض كانت لقوم عاد، وهي في جنوبي بلاد العرب بين اليمن وحضرموت (البلدان: وبار).

(١٢) في الأصل المخطوط: يتعيفون، وهو تصحيف.
 يا خال: أي يا خالد، فحذفه الدال للترخيم. والوجد: الغنى واليسار، وهو يريد العطاء هاهنا. وامرؤ: يريد به نفسه. والعصبة: رفاقه في الرحلة إلى الممدوح. ويتضيفون: أي ينزلون ضيوفاً. والأكوار: جمع كور، وهو الرجل. والقوادم: جمع قادم وقادمة، وهي الخشبة التي في مقدمة رحل البعير.
 (١٣) يعتده: أي يجعله عُدَّةً له، وهي ما يُعَدُّ لحوادث الدهر من المال والسلاح.
 (١٤) في الأصل المخطوط: عمعمة، والمعروف غمغمة (الاشتقاق ٥١٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٨).

شق: هو شق بن صعب بن يشكر بن زُهم بن أفرك بن نذير بن قَسْر كاهن العرب المشهور في الجاهلية (جمهرة أنساب العرب ٣٨٨، والاشتقاق ٥١٨). وشق وغمغمة وعامر من أجداد خالد القسري ممدوح الطرماح، ونسب خالد هو: خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبد الله ابن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق (الاشتقاق ٥١٨). والعمداء: الرؤساء، واحدهم عميد. واللها: بمعنى الأموال هاهنا، واحدها نُهْوَةٌ. والمغار: الغارة والقتال.

(١٥) هكذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط. ولم نعرف من هو معود الجفراء. وربما كانت الجفراء فرساً، ولم نجدها في كتب الخيل. والجرجراد: نراه اسم موضع، ولم نجده في كتب البلدان.
 (١٦) المنتضى: من انتضى السيف من غمده، إذا سلَّه، شبه الرجل بالسيف المسلول. وأسد: هو أسد بن كرز الجد الثاني لخالد القسري (انظر حاشية البيت ١٤ آنفاً). وكُرْز: هو الجد الثالث. والنجار: الأصل والحسب. والضضى: أصل الشيء ومعدنه. وكخير نجار: أي خير نجار، والكاف زائدة.
 (١٧) يزيد: هو يزيد بن أسد الجد الأول لخالد بن عبد الله القسري (انظر حاشية البيت ١٤ آنفاً). وابن يزيد: هو عبد الله بن يزيد أبو خالد بن عبد الله القسري. والمهلة: التقدم في الفضل والشرف. والزند الواري: كناية عن النجاح وإدراك ما يطلب.

- ١٩ - وَصَلَ الْحَدِيثُ لَهُمْ قَدِيمَ فَعَالِهِمْ
 ٢٠ - حَسْبًا تَوَاصَلَ لَيْسَ يَفْرُقُ بَيْنَهُ
 ٢١ - صُدِفُ النَّوَظِرِ عَنْ مَنَاجِرَاتِهِمْ
 ٢٢ - الصَّابِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةٌ
 ٢٣ - أَنْفُ الْحَفَائِظِ، يَسْطُونَ أَكْفَهُمْ
 ٢٤ - يَتَضَمَّنُونَ لَنْ يُجَاوِرُ فِيهِمْ
 ٢٥ - وَالْجَارُ وَسْطُهُمْ يَزِيدُ عَطَاؤُهُ
 ٢٦ - وَلَا أُخْدِثَنَّ لِخَالِدٍ وَلِقَوْمِهِ
 فَجَرَوْا عَلَى لَقَمٍ وَدَعَسَ أَمَارٍ
 جَدُّ أَعْثُ، وَلَا وَشَائِقُ عَارٍ
 حَتَّى يَبِينَ حَوَاصِنَ الْأَسْرَارِ
 وَالْفَائِزُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ نِفَارٍ
 بِنَوَالٍ لَا نَزْرٍ وَلَا إِصْفَارٍ
 رَبِّبَ الزَّمَانِ وَكَبَّةَ الْإِقْتَارِ
 بِتَتَابُعِ الْهَلَكَاتِ وَالْأَحْجَارِ
 مَدْحًا يَغُورُ لَهُ بِكُلِّ مَغَارٍ

(١٩) الفعال: الفعل الحسن من الجود والشجاعة وغيرها. واللقم: وسط الطريق. والأمار: جمع أمارة، وهي العلامة في الطريق تنصب من الحجارة. يقول: ساروا للمجد في وسط طريق سوية معروفة.
 (٢٠) الأغث: الضعيف هاهنا. وشائق العار: ما ينشب في الحسب من سوء وشائبة تشينه وتعيبه، واحدها وشيقة؛ ولم تذكر كتب اللغة الوشيقة والوشائق، وهي من أَوْشَقَ الشيء، إذا نشب في شيء.

(٢١) في الأصل المخطوط: صدق... تبين، وهما تصحيف وغلط.
 صدف النواظر: من صَدَفَ بناظره، إذا مال به، أي لا ينظرون إلى جاراتهم. ومنا جاراتهم: أي منازل جاراتهم، فحذف؛ وهذا مثل قول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان فتقادت بالحسب والسوبان

يريد المنازل (انظر الضرائر ٢٢). وبين: أي يذهبن ويتعدن. وحواصن الأسرار: أي حافظات الأسرار.
 (٢٢) الحفيظة: الغضب لحرمة تُنتهك من حرمت الرجل، أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذويه أو عهد يُنكث. والنفار: المحاكمة في العز والحسب، وذلك أن يفتخر الرجلان كل واحد على صاحبه، ثم يحكما بينهما رجلاً. وبكل: الباء بمعنى في هاهنا.

(٢٣) الأنف: جمع أنوف، وهو السيد الأبى الذي يأنف الضيم. والحفاظ: جمع حفيظة، وقد شرحناها في حواشي البيت السابق. والنوال: العطاء. والنزر: القليل. والإصفار: الإقلال في العطاء هاهنا، وهو الافتقار في الأصل.

(٢٤) يتضمنون: أي يضمنون. وربب الزمان: شدته. والإقتار: الافتقار. وكبة الإقتار: أن يكب الفقر الرجل حتى يلصقه بالتراب.

(٢٥) الهلكات: السُّنُون، أي سنو الجذب لأنها مهلكة. والأحجار: نراها بمعنى الرمال هاهنا (اللسان: حجر)، والرمال ثور، ويعلو الغبار في سني الجذب.

(٢٦) يغور بكل مغار: أي يذهب كل مذهب، من غار الرجل، إذا أتى الغور، وهو ما انخفض من الأرض.

- ٢٧ - وَيَقُونُ إِنْ عَقَدُوا، وَإِنْ أَتَلَوْا حَبَوًا
 ٢٨ - يَا خَالٍ، مَا وَشَحْتَ بِمِثْلِكَ نَاقَةً
 ٢٩ - بَعْدَ ابْنِ أَمْنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 ٣٠ - أُنْدَى يَدًا لِعِشِيرَةٍ مِنْ مَالِهِ
 ٣١ - وَأَسَدٌ بَعْدَ ثَأْنٍ لَوْهِي عَظِيمَةٍ،
 ٣٢ - وَأَعَمَّ مَنْفَعَةً، وَأَعْظَمَ نَائِلًا
 ٣٣ - وَأَصَدَّ عَنْ خَطَلٍ، وَأَحْلَمَ قُدْرَةً
 ٣٤ - وَأَشَدَّ حِمِيَةً، وَأَبْلَغَ صَوْلَةً
 ٣٥ - وَأَدَلَّ فِي عِظَةِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ
- دُونَ التَّلَاءِ بِفَخْمَةٍ مَذْكَارٍ
 مِنْ صَغِي ذِي يَمْنٍ وَجِذْمٍ نِزَارٍ
 خَيْرِ الْأَنَامِ، وَصَفْوَةِ الْجَبَّارِ
 فِي غَيْرِ تَعْتَعَةٍ وَلَا أَقْذِرَارٍ
 وَأَفْكَ فِي قَنَعٍ لِكُلِّ إِسَارٍ
 لِإِخٍ أَسَافٍ وَصَاحِبِ مُحْتَارٍ
 عَنْ كَاشِحٍ يَسْتَنُّ بِالْأَغْوَارِ
 بِالْحَقِّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَعْدَارِ
 أَبَدًا لِيَذْهَبَهُ ذُوو الْأَبْصَارِ

(٢٧) البيت مع البيتين ٤٤، ٤٥ قبله في ضميمة الديوان المطبوع ١٩١ - ١٩٢. وهو وحده في المعاني ٩٥١، ١١١٨.

المعاني وضميمة الديوان المطبوع: أتلوا... التلاء، الأصل المخطوط: أبلوا... البلاء، وهما تصحيف.

عقدوا: أي عاهدوا، والعقد العهد والميثاق. وأتلوا: أجازوا وضمنوا. وحبوا: أي زحفوا للقتال. والفخمة: الكتيبة الضخمة. والمذكور: الكتيبة التي فيها ذكور الخيل.

(٢٨) يا خال: يا خالد، فحذف للترخيم. وما وشحت: أي ما سارت، ولم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى. والصغي: الميل والناحية، من صغى صغيًا، إذا مال. وذويمن: يريد به العرب اليمانية. والجذم: الأصل. ونزار: هو نزار بن معد بن عدنان جد العرب. وجذم نزار: يريد به العرب العدنانية. فهو يفضل ممدوحه على العرب جميعاً.

(٣٠) أُنْدَى يَدًا: أي أكرم يدًا. والتعته: الحركة العنيفة. والاقذ حرار: سوء الخلق وإرادة الشر.

(٣١) في الأصل المخطوط: وأشد، وهو تصحيف.

الثأى: الفساد. والوهي: الضعف والفساد في الشيء. والعظيمة: المصيبة. وفي قنع: أي في قناعة. والإسار: الأسر.

(٣٢) في الأصل المخطوط: مختار.

النائل: العطاء. وأساف الرجل: وقع في ماله السَّوَّاف، وهو الموت.

(٣٣) الخطل: الحمق والطيش. والكاشح: العدو المبغض. ويسنن: أي يسرع. والأغوار: جمع غَوْر، وهو ما انخفاض من الأرض.

(٣٤) المحمية: الحمية. والأعدار: بمعنى الحجج هاهنا.

(٣٥) البيت في الأساس (ذهن)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩. ليذهنه: أي ليعقله.

- ٣٦ - نُظْفًا وَمَنْصَرَةً لِدِينِ مُحَمَّدٍ،
 ٣٧ - وَأَوْدٌ ، بَعْدَ حَذَارٍ ، أَنْ لَا يَرْعَوِي
 ٣٨ - وَأَجْدٌ فِي دَعَاةٍ ، وَأُبْعَدَ غَايَةً
 ٣٩ - وَأَشَدُّ ، إِذْ زَنَا الزَّمَانُ ، تَوَسُّعًا
 ٤٠ - لَوْ لَمْ تَكُنْ رَجُلًا لَكُنْتَ بِمَا تَرَى
 ٤١ - صَقْرٌ ، يَصِيدُ إِذَا غَدَا بِجَنَاحِهِ
 ٤٢ - يُمْضِي الْأُمُورَ ، بِلَا وَتِيرَةٍ فِتْرَةٍ ،
 ٤٣ - كَالسَّيْفِ أَخْلَصَهُ الْجَلَاءُ ، وَصَانَهُ
 ٤٤ - يُمْسِي وَيُصْبِحُ جَوْفُهُ مِنْ قُوَّتِهِ
 ٤٥ - [وَيَبِيتُ جُلُوهُمْ يَكْتُ كَأَنَّهُ
 وَالْحَقُّ ذُو تَبَعٍ وَذُو أَنْصَارٍ
 حَتَّى يُمِيتَ وَرِيدَ كُلِّ حَذَارٍ
 فِي رَوْحَةٍ ، وَأَعَزَّ ذِمَّةَ جَارٍ
 فِي عَيْصٍ كُلِّ شَصِيبَةٍ وَيَسَارٍ
 لِحِمَا تَدِينُ لَهُ الْأَجَادِلُ ضَارِي
 وَيَخْطُمُهُ ، وَيَصِيدُ بِالْأَظْفَارِ
 بِمَا يُلِمُّ بِهِ ، وَلَا اسْتِحْسَارٍ
 تَصْمِيمُهُ بِجَمَاجِمِ الْكُفَّارِ
 وَبِهِ لِمُخْتَلِفِ الْهُمُومِ مَجَارِي
 وَطَبُّ يَكُونُ إِنَاهُ بِالْأَسْحَارِ]

(٣٦) المنصرة: النصرة. والتبع: اسم جمع بمعنى الأتباع.

(٣٧) في الأصل المخطوط: وأرد، وهو تصحيف.

حذار: بمعنى التخويف هاهنا، أي احذر، وهي مبنية على وزن فَعَالٍ. ولا يرعوي: أي لا يكف.

وقد جعل لحذار وريداً على التشبيه.

(٣٩) زنا الزمان: أي ضاق واشتد. والعيص: الأصل. والشصيبة: شدة العيش والجذب. واليسار:

الغنى. يريد أنه يعطي إذا اشتد الزمان، وبذلك يعمل في أصل الفقر بالغنى، فيفنيهما معاً.

(٤٠) اللحم: البازي، سمي بذلك لأن أكله اللحم. وتدين له: أي تخضع. والأجادل: جمع

أجلد، وهو الصقر. والضاري: الذي قد ضري بالصيد واعتاده.

(٤١) الخطم من كل طائر: منقاره.

(٤٢) في الأصل المخطوط: تمضي.

الفترة: بمعنى الفتور والضعف هاهنا. ويلم به: أي يأتيه من الأمور. والاستحسار: الإعياء والكلال

(٤٣) تصميم الصيف: أن يمضي في العظم ويقطعه.

(٤٤) البيت والذي يليه في المعاني ٥٩١. وهما مع البيت ٢٧ بعدهما في ضميمة الديوان المطبوع

١٩١ - ١٩٢.

به لمختلف الهموم مجار: يعني أن هذا الرجل يفكر في أمور كثيرة.

(٤٥) المعاني وضميمة الديوان: ويبت... بالأسحار، - الأصل المخطوط.

جلهم: أي أكثرهم، يريد أكثر الناس. يكت: أي يكت بطنه، أي يصوت مما امتلأ به من الطعام

واللبن. والوطب: قربة اللبن. وإناه: وقته الذي يمحض فيه. يصفهم بكثرة الأكل وقلة الفكرة.

- ٤٦ - مَلِكٌ يُذْغِذُ بِالْمَحَامِدِ مَالَهُ
 ٤٧ - وَإِذَا النُّفُوسُ جَشَانٌ وَقَرَّ خَالِدًا
 ٤٨ - مَنْ كَانَ يَتَّخِذُ الْكُتُورَ فَإِنَّمَا
 ٤٩ - كَنْزَانِ، ذُخْرُهُمَا يُؤْمُكُ نَفْعُهُ
 ٥٠ - وَصَلَاتٍ مَا أَمَرَ إِلَهُ بِوَصْلِهِ
 ٥١ - يَسْتَصْغِرُ الْقُحْمَ الْكِبَارَ مِنَ النَّدَى
 ٥٢ - وَيُضْحِضُحُ اللَّجَجَ الْغِمَارَ بِسَيِّهِ
- وَالْحَمْدُ حِينَ يَغِبُ ذُو أَنْصَارٍ
 ثَبَّتُ الْيَقِينَ بِحَتْمَةِ الْمِقْدَارِ
 كَنْزَاهُ زَرْعُ عَشِيرَةٍ وَعَقَارِ
 عِنْدَ اخْتِلَافِ مَوَاضِعِ الْأَجَارِ
 فِيمَا يُقَالُ يَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ
 مَنْ يَجْتَدِيهِ، وَهَنْ غَيْرُ صَغَارِ
 حَتَّى يَصِرْنَ وَهْنٌ غَيْرُ غِمَارِ

(٤٦) يذغذع ماله: أي يفرقه ويبدده. ويغيب: أي يأتي.
 (٤٧) البيت في الأساس (حتم)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.
 الأصل المخطوط: بحتمة، الأساس وذيل الديوان المطبوع: بحتمه، وهو تصحيف.
 جشان: أي نهضن وارتفعن من الفزع. وقر خالداً: أي ثقله وثبته. والمقدار: بمعنى القدر هاهنا.
 يعني استيقانه بأن ما حتم الله كائن، فلا يجزع.
 (٤٨) العقار: المنزل والأرض والضياع.
 (٤٩) يؤمك نفعه: أي يأتيك. والأجار: نراه جمع الأجر، وهو الجزاء والثواب على المدح وغيره من الأعمال.

(٥٠) وصلات: معطوفة على «اختلاف» في البيت السابق، أي وعند صلوات. ومعنى صدر البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٢). وانظر سورة النساء ٣٦/٤، وسورة النحل ٩٠/١٦، وسورة الإسراء ٢٦/١٧، وسورة الروم ٣٨/٣٠.

ومعنى عجز البيت إشارة إلى قول الرسول ﷺ، عن أنس بن مالك قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَيِّطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

قال النووي: ينسأ: يؤخر. والأثر: الأجل، لأنه تابع للحياة في أثرها. وبسط الرزق: توسيعه وكثرته، وقيل: البركة فيه. وأما التأخير في الأجل ففيه سؤال مشهور، وهو أن الأجل والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وأجاب العلماء بأجوبة، الصحيح منها أن هذه الزيادة بالبركة في عمره، والتوفيق للطاعات، وعمارته أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها عن الضياع في غير ذلك» (صحيح مسلم بشرح النووي ١١٤/١٦).

(٥١) القحمة: الكبار من الإبل، واحداها قحمة وقحمة. والندى: الكرم والعطاء. ويجتديه: يطلب جداه، وهو العطاء.

(٥٢) يضحضح: أي يجعله ضحضاحاً، وهو الماء القليل القريب القعر. والغمار: جمع غمر، وهو الماء الكثير. والسيب: العطاء.

- ٥٣ - لَا الْيَوْمُ يَمْنَعُهُ، إِذَا أَعْطَى بِهِ،
 ٥٤ - إِنِّي أَمْرُؤُكَ، لَا لِغَيْرِكَ، مَا أَنِي
 ٥٥ - أَرْجُو وَأُمَلُّ كُلَّ عَامٍ نَفْحَةً
 ٥٦ - حُرّاً أَمُوتُ، وَلَمْ يَشْنِي مَطْمَعُ،
 ٥٧ - وَلَقَدْ عَرَّتْنِي مِنْكَ جَدَوِي أَنْبَتَ
 ٥٨ - وَسُمِيَّةٌ بَكَرَتْ، وَكَانَ وَلِيُّهَا
 ٥٩ - فَلَيْتَن تَيَمَّمْتُ السُّعُودَ لَهُ الْحَرَى،
 ٦٠ - إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَضِيعُ إِذَا انْتَهَتْ
- جُوداً يَكُونُ غَدًا بِغَيْرِ غَرَارٍ
 مِنْكُمْ أَشِيمُ مَصَاوِبِ الْأَمْطَارِ
 مِنْكُمْ تَدُقُّ خَطَائِرُ الْإِقْتَارِ
 إِنِّي نَقِيٌّ بِطَائِنِ الْإِضْمَارِ
 خُضْرًا إِلَى لَفَفٍ مِنَ الْأَشْجَارِ
 يُرْجَى جَدَاهُ بِدِيَمَةِ مِذْرَارِ
 وَلَيْتَن نَزَعْتُ لَقَدْ وَرَّتْ بِكَ نَارِي
 مِنْكُمْ إِلَيَّ، وَإِنْ أَغْبَ مَزَارِي

- (٥٣) في الأصل المخطوط: اللوم بدل اليوم، وهو تصحيف.
 يؤوم: أي يعظم، من أومه الكلاء، إذا سَمَنَهُ وَعَظَّمْ خَلْقَهُ. وبغير غرار: أي بغير نقصان.
 (٥٤) البيت في الأساس (صوب)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.
 الأساس وذيل الديوان المطبوع: ما أَنِي، الأصل المخطوط: ما أَزَلَّ.
 ما أَنِي: أي ما أزال. وأشيم: أي انظر وأرجو المطر. ومصاوب الأمطار: من صاب المطر الأرض إذا مطرها، واحدها مَصَاب المطر؛ وهو يريد الأعطيات التي تأتيه منه.
 (٥٥) النفحة: العطاء، من نَفَحَ إذا أعطاه. والخطائر: جمع خَطِير وهو بمعنى الوعيد هاهنا، من خَطَرَ البعير بذنبه، إذا ضرب به فخذه عندما يتوعد فحلاً آخر من الخيلاء والنشاط. والإقتار: الفقر. وتدق: تكسر وتقتل.
 (٥٦) لم يشني: أي لم يعنني، من الشَّيْن. ونقي بطائن الإضممار: أي نقي الضمير. والبطائن: جمع بطانة، وهي دخيلة الإنسان هاهنا.
 (٥٧) البيت في الأساس (لفف)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.
 الأساس وذيل الديوان المطبوع: لفف، الأصل المخطوط: لقف، وهو تصحيف.
 عرتني: أصابتنني. والجدوى: العطاء، شبه المطر بها، واللفف من الأشجار: الشجر الكثير الملتف.
 (٥٨) وسمية: أي هذه الجدوى وسمية، وهي أول مطر يصيب الأرض، سمي بذلك لأنه يسيم الأرض، أي يؤثر فيها، أو يسيمها بالنبات. والولي: المطر الذي يلي الوسمي، أي يأتي بعده. وجداه: نفعه. والديمة: المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق، ويدوم طويلاً. والمدرار: الغزير الذي يدر بالمطر.
 (٥٩) تيممت: أي قصدت. والسعود: جمع سَعْد، وهو السعادة. وله الحرى: أي فبالحرى، يعني أنه خليف أن أتيمم له، وهو جواب لئن في أول البيت بحذف الفاء من أوله لضرورة الوزن.
 (٦٠) الصنعة: العطية والكرامة والإحسان. وأغب مزارى: أي تأخرت زيارتي.

- ٦١ - وَلَيْنَ أَرَدْتَ لِأَنْ تَرِي بِكَ زَنْدَتِي لَتَرِنَ زَنْدَةُ مَرْخَةٍ وَعَفَارٍ
 ٦٢ - أَجْدُ الْمَرْوَةِ كُلُّهَا لَوْ مَدَّنِي
 ٦٣ - وَصَنِيْعُ مِثْلِكَ عِنْدَ مِثْلِي ذِكْرُهُ
 ٦٤ - وَمِنْ الصَّنِيْعَةِ مَا يَعُودُ مَعُونَةً
 ٦٥ - رِشٌ نَبْلٌ مَنْ يَرْمِي وَرَاءَكَ جَاهِدًا
 ٦٦ - لَا تَتْرُكَنَّ مُرْطًا، وَنَبْلٌ مَعَاشِيرٍ
 ٦٧ - وَاجْمَعْ سِهَامَكَ، ثُمَّ صُكِّ عَتَاقَهَا
 ٦٨ - لَا تَتْرُكَنَّ سُدَى فَيُعْضِلَ حُلُّهَا،
 ٦٩ - وَاعْبَأْ لِنَبْلِكَ بَارِيًا وَمُرْكَبًا

(٦١) في الأصل المخطوط: زندي بدل زندني، وهو تصحيف. وفيه أيضاً: مرخه، وهو غلط.
 تري: أي تنقد، من وَرَى يَرِي. والزنده: أنثى الزند، وهي السفلى، ويكون الذكر الزند الأعلى،
 وهما الزندان يقتدح بهما النار. وأفضل ما تتخذ منه الزناد شجرتا المرخ والعفار.
 (٦٢) أمد به يدي: أي أمد يدي بالمال. وأمد بالمال عذارى: نراه كناية عن الغواية، من قولهم:
 خلع العذار، إذا انهمك في الغواية. يقول: لو مدني مال لأعطيت وأنفقت وغويت.
 (٦٣) الأصار: جمع إصر، وهو العهد. يقول: إن ذكر صنيعك عهد أخذ به نفسي حين تغيب.
 (٦٤) الكاشحون: الأعداء المبخضون. يقول: من الإحسان ما يعود نفعه إلى الأعداء حين يسيء
 الذي أولي المعروف، ولا يحفظ اليد.
 (٦٥) رش: من راش السهم، إذا ركب عليه الريش. والمناضل: الذي يناضل بالرمي بالسهم، أي
 يباري غيره بالرمي. والأخطار: جمع خطر، وهو الرهن الذي يتبارون عليه من المال. والبيت كناية عن طلب
 الإحسان والمعونة لمن يحفظ العهد، ويصون المعروف.
 (٦٦) لا تتركن: أي لا تتركني، فحذف لضرورة الوزن. والمرط: السهم الذي لا ريش عليه.
 والنسار: جمع نسر، وهو الطائر الجارح المعروف. يقول: لا تتركني بغير عطاء، وتعطي أناساً غيري أحسن
 العطاء.
 (٦٧) صك عتاقها: أي للتجربة ومعرفة صليها والشديد مكسراً من الخوار الضعيف المكسر من
 السهام. والأفدح: جمع قذح، قذح الميسر. والأيسار: جمع اليسر، بفتحين، وهم المقامرون المجتمعون
 على لعب الميسر. يقول: جرب رجالك، واعرف الصادق المخلص من غير المخلص منهم.
 (٦٨) السدى: المَهْمَل، أي لا تتركن مسألة سدى. ويعضل يشكل. وتطيش: أي لا تقصد
 الصواب، ويتفرق عليك الأمر. والأوتار: جمع وتر، وهو الشار. وتحت بالأوتار: أي تطلب الشار، وعدى
 تحت بالباء لأنه بمعنى تطلب.
 (٦٩) أعبا: أي همىء. والباري: الذي يبري السهام ويصنعها. والمركب: الذي يركب النصال
 والريش في السهام. والأرب: الماهر البصير. والأسوار: المقاتل الجيد الرمي بالسهم.

- ٧٠ - يَبْرِي اللَّحَاءَ عَنِ الْعَمِيمِ، وَشَاحِذَاً
 ٧١ - وَاحْزُرْ، وَنَاطِرُ فِي الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ
 ٧٢ - فَهَنَّاكَ تُبْرِزُ وَجْهَ كُلِّ مُنْضَجٍ،
 ٧٣ - وَاسْأَلْ، فَإِنَّ لَنَا مَنَاقِبَ، شَكَّلَهَا
 ٧٤ - وَلِكُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَبَطْتَ بِأَنْعَمٍ
 ٧٥ - حَتَّى تَرَكْتَ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ،
 ٧٦ - وَلَقَدْ قَصَرْتَ عَلَى تَمِيمٍ نِعْمَةً،
 ٧٧ - فَكَفَيْتَ أَيْمَهُمْ مَنَاهَا بِالْغِنَى،
- يَجْلُو الطُّبَا، وَيَسُنُّ كُلَّ غَرَارٍ
 يُبْدِي مَسْمَةً سِرَّ كُلِّ ضِمَارٍ
 وَيُبُوخُ كُلُّ مُنْغَلٍ خَوَارٍ
 سِيٍّ، مَضَتْ لِسَوَالِفِ الْأَعْصَارِ
 تَتْرَى، وَجُدْتَ بِدِيمَةٍ مِذْرَارٍ
 وَرَدَ الثَّرَى، مُتَلَمِّعَ الثِّيْمَارِ
 وَعَمَمْتَ بِالنُّعْمَى عَلَى أُنْمَارٍ
 وَالنَّاكِحِينَ مُؤُونَةَ الْإِصْهَارِ

- (٧٠) في الأصل المخطوط: القميم، ونراه تصحيحاً.
 اللحاء: قشر العود. والعميم: العود الطويل التام هاهنا. والطبا: جمع طَبَّة، وهي حد السيف والسنان والنصل وما أشبه ذلك. والغرار: حد السيف والرمح والسهم.
- (٧١) في الأصل المخطوط: وناظرني الحديث.
 الحزر: عرفان الشيء وتقديره بالحدس. ومسمة السر: غَوْرُهُ، من سَمَّ الْأَمْرَ يَسْمُهُ سَمًّا، إذا سبره ونظر ما غَوْرُهُ، وهو مجاز. والضمار: بمعنى الضمير هاهنا.
- (٧٢) المنضج: بمعنى الرجل النضيج الرأي، أي مُحْكَمُهُ. ويسوخ: أي يسكن وتذهب حدته.
 والمنغل: المفسد النمام، من النَّغْل، وهو الإفساد بين القوم والنيمة. والخوار: الضعيف.
- (٧٣) المناقب: جمع مُنْقَبَةٍ، وهي كريم الفعل مثل النجدة والشجاعة والكرم، وهي ضد المثلبة.
 والسي: المثل والشبه. والأعصار: جمع عَصْر، وهو الحين من الدهر.
- (٧٤) خبطت: أي أعطيت ووصلت. وفي الكلام تقديم وتأخير، وأصله: وقد خبطت لكل قوم بأنعم تترى. والديمة: المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق، ويدوم طويلاً، شبه به العطاء. والمدرار: الغزير الذي يدرّ بالمطر.
- (٧٥) البيت في المخصص ٥/١١، واللسان والتاج (ثمر)، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩.
- المراجع: جنابهم، الأصل المخطوط: حياتهم، وهو تصحيف.
 جنابهم: أي ناحيتهم وما حول مجلّتهم. والورد: الأحمر الذي يضرب إلى صفرة حسنة. ومتلمع الثيمار: أي لامع الثمر من النضارة.
- (٧٦) تميم: هم بنو تميم القبيلة المشهورة. وأنمار: هو أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، قبيلة من اليمن (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٨٧، والاشتقاق ٥١٥).
- (٧٧) الأيم: المرأة التي مات عنها زوجها أو قتل، فمكثت بغير زوج والناكحون: المتزوجون. والإصهار: التزوج.

- ٧٨ - وَفُضُولُ نَيْلٍ بَلٍّ وَكَفُّ سَمَائِهِ
 ٧٩ - مَا نَالَهَا أَحَدٌ مَضَى، وَمُرِيدُهُ
 ٨٠ - أَمْرٌ ذَخِرَتْ لَهُ، وَكَانَ ذَخِيرَةً
 ٨١ - وَإِذَا عَلِقَتْ بِذِمَّةٍ مِنْ خَالِدٍ
 ٨٢ - وَأَمِنْ كَمَا أَمِنْتَ حَمَامَةً أُيْكَةٍ
 ٨٣ - يَا خَالٍ، أَنْتَ سِدَادٌ مَا لَوْ لَمْ تَكُنْ
 ٨٤ - وَالْمُقْتَنَى بِإِيَاءِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
 وَعَبَابُ بَخْرِكَ دَائِمُ التُّيَارِ
 مِنْهُ عَلَى أَثَرٍ مِنَ الْأَثَارِ
 لَكَ إِذْ تُحْطُّ عَوَاقِبُ الْأَقْدَارِ
 فَاقْصِدْ بِسَوْمِكَ ضَارِبَ الْأَصْدَارِ
 بِمَعْنَى نَمَتْ أَصْلًا إِلَى الْأَوْكَارِ
 شَقَّتْ بِوَائِقُهَا عَلَى الْأَمْصَارِ
 فَقَاءَ ذَاتِ دَوَائِرٍ وَخَطَارِ



- (٨٠) في الأصل المخطوط: أمراً ذحرت له، وهما غلط وتصحيف.
 (٨١) السرم: بمعنى المرّ السريع هاهنا. وضارب الأصدار: بمعنى قولهم: جاء فلان يضرب أصدريه، يعني عطفه، أي جاء فارغاً لا شيء في يديه؛ وهما أصدران، وإنما أتى بهما في الجمع لضرورة القافية. يقول: إذا ضمنك خالد فلن تسير ضارباً أصدريك، أي فارغ اليدين.
 (٨٢) نمت: أي ارتفعت. والأصل: جمع أصيل، وهو العتي.
 (٨٣) يا خال: أي يا خالد، فحذف للترخيم. وسداد ما: أي سداد مصيبة، وهو ما تُدْفَعُ به، ويُسَدُّ فسادها. وشقت: صعبت وثقلت. وبوائقها: بلاياها، واحداها بائقة.
 (٨٤) في الأصل المخطوط: ياباه، وهو تصحيف.
 العظيمة: الداهية. والفقهاء: العظيمة، أو هي العوجاء غير المستقيمة. ودوائرها: بلاياها، واحداها دائرة، ومنها قولهم: دارت عليهم الدائرة، أي نزلت بهم الداهية. والخطار: الصَّوْلَةُ والوعيد هاهنا.

وقال أيضاً:

- ١ - لَوْلَا فَوَارِسُ مَذْحِجِ ابْنَةِ مَذْحِجٍ
 - ٢ - وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ، وَلَمْ يَتُوبْ
 - ٣ - وَاسْتَطَلَقَتْ عَقْدُ الْجَمَاعَةِ، وَازْدُرِي
 - ٤ - قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا قُتَيْبَةَ عَنُوءَ
 - ٥ - بِالْمَرْجِ مَرْجِ الصِّينِ، حَيْثُ تَبَيَّنَتْ
 - ٦ - إِذْ حَالَفَتْ جَزْعاً رَبِيعَةَ كُلِّهَا،
- وَالْأَزْدِ زُعْنَغَ وَاسْتُبِيحَ الْعَسْكَرُ
مِنْهُمْ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مُخْبِرُ
أَمْرُ الْخَلِيفَةِ، وَاسْتُجِلَّ الْمُنْكَرُ
وَالْخَيْلُ جَانِحَةٌ، عَلَيْهَا الْعِثِيرُ
مُضَرُّ الْعِرَاقِ مِنَ الْأَعَزِّ الْأَكْثَرُ
فَتَفَرَّقَتْ مُضَرٌّ وَمَنْ يَتَمَضَّرُ

(*) القصيدة في تاريخ الطبري (القسم الثاني) ١٣٠٢ - ١٣٠٣ ما عدا الأبيات ٨، ٩، ١١. وهي في ذيل الديوان المطبوع ١٤٧، ما عدا الأبيات الثلاثة المذكورة، نقلاً عن الطبري.

(١) مذحج: هم بنو مالك بن أد بن زيد بن يثُجُب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، من قبائل اليمن، ومذحج أكمة ولدت عليها أمهم، فُسِمُوا بها، فلذلك قال مذحج ابنة مذحج (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ - ٤٠٦، ٤٧٦ - ٤٧٧، ٤٨٥، الاشتقاق ٣٩٧). والأزد: هم الأزد بن الغوث ابن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، من قبائل اليمن أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٨٤).

(٣) استطلقت عقد الجماعة: أي اختل نظام الجماعة، وانحلت عقدهم وتفرقوا، من التطلق أو الإطلاق، وهو التخلية والإرسال.

(٤) قتيبة: هو قتيبة بن مسلم الباهلي القائد العربي المشهور ووالي الوليد بن عبد الملك على خراسان. وقد قتل في خراسان سنة ٩٦؛ قتله وكيع بن حسان بن أبي سود رأس تميم في خراسان. وكان قتيبة خلع سليمان بن عبد الملك بعد موت الوليد، فلم يطعه وكيع، ولقيه في جموع تميم والأزد فقتله (انظر تاريخ الطبري - القسم الثاني ١٢٨٣ - ١٣٠٤، والاشتقاق ٢٣٠). والعثير: الغبار. والخيل جانحة: أي مائلة على شِقِّ في جريها حين الغارة، وذلك من النشاط.

(٥) تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: بالمرج، الأصل المخطوط: والمرج.

مرج الصين: يريد به بلاد الترك المتاخمة للصين، وهناك قُتِل قتيبة بن مسلم في فرغانة. والأكثر: أي الأكثر عدداً.

(٦) ربيعة: أي قبائل ربيعة، وهم بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٩٢ - ٢٩٣، ٤٨٣ - ٤٨٤).

- ٧ - وَتَنَاقَلْتُ أَرْدُ الْعِرَاقِ وَمَذْجُ
 ٨ - مِنْ مَذْجِ الْأَرْدِ، حِينَ تَجْمَعَتْ
 ٩ - كَفَتِ الَّذِينَ تَغَيَّبُوا مِنْ قَوْمِهِمْ
 ١٠ - وَالْأَرْدُ تَعْلَمُ أَنَّ تَحْتَ لَوَائِهَا
 ١١ - وَالْأَرْدُ تَعْلَمُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدِ
 ١٢ - فَحُطَّانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّ
 ١٣ - فِي عِزَّنَا انْتَصَرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ،
 لِلْمَوْتِ، يَجْمَعُهَا أَبُوهَا الْأَكْبَرُ
 لِلْحَرْبِ، زَمْزَمَةٌ تَغْطُ وَتَهْدِرُ
 مَنْ كَانَ يُعْرِفُ مِنْهُمْ أَوْ يُنْكِرُ
 مُلْكًا قَرَّاسِيَّةً، وَمَوْتُ أَحْمَرُ
 تَحْتَ اللَّوَاءِ، فَتَسْتَحِدُّ وَتَضِيرُ
 وَعَلَى بَصَائِرِهَا، وَإِذَا لَا تُبْصِرُ
 وَبِنَا تَثَبَّتْ فِي دِمَشْقِ الْمَنْبَرِ

* * *

- (٧) في الأصل المخطوط: تناقلت، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: تقدمت.
 تناقلت: أي أسرع، من النَّقْل، وهو سرعة نقل القوائم في السير.
 (٨) الزمزمة: الصوت البعيد تسمع له دويًا. وتغط: من غط البعير، إذا هدر في شقيقته.
 (٩) في الأصل المخطوط: تعيوا، وهو تصحيف.
 كفت الذين تعيوا: أي كفى الذين حضروا القتال من قومهم مَنْ غاب منهم.
 (١٠) البيت في الأساس (قرس).
 ملك قرَّاسية: أي قوي عظيم. وموت أحمر: أي وَثَمَ موت أحمر، رفعه على الابتداء.
 (١١) تستحد: أي تغضب وتثور إلى الحرب، من الجَدَّة.
 (١٢) الأصل المخطوط: متوج وعلى بصائرها وإذ، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: مدجج
 تحمي بصائرها. إذ.
 (١٣) الأصل المخطوط: في عزنا انتصر، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع: فبعزنا نُصِر.
 في عزنا انتصر النبي: إشارة إلى أنصار النبي من الأوس والخزرج الذين نصره على قريش حين هاجر
 إليهم في المدينة، والأوس والخزرج من قبائل اليمن في الأصل. تثبت في دمشق المنبر: أي ثبت ملك
 الأمويين فيها؛ وكانت جيوش الأمويين من قبائل اليمن أهل الشام، ولا سيما بني كلب اليمانيين الضاريين في
 بادية الشام.

وقال أيضاً*:

- ١ - لَقَدْ شَقِيتُ شَقَاءً لَا انْقِطَاعَ لَهُ
 ٢ - وَالنَّارُ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَوْعَاتِهَا أَحَدٌ
 ٣ - [أَوِ الَّذِي سَبَقَتْ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِهِ
 إِنَّ لَمْ أَفُزْ فَوْزَةً تُنْجِي مِنَ النَّارِ
 إِلَّا الْمُنِيبُ بِقَلْبِ الْمُخْلِصِ الشَّارِي
 لَهُ السَّعَادَةُ مِنْ حَل_اقِهَا الْبَارِي]

* * *

(*) الأبيات الثلاثة في الشعراء ٥٧١ - ٥٧٢، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩. ولم يرد البيت الثالث في الأصل المخطوط، فأضفناه.

(٢) المنيب: النائب الراجع إلى ربه. والشاري: الخارجي من الشراة؛ وقد سَمِيَ الخوارج أنفسهم شراة لأنهم شَرَوْا أنفسهم في طاعة الله، أي باعوها؛ وجاء في اللسان (شري): «وَشَرِي فلان غضباً، وَشَرِي الرجل واستشري: غضب وَلَجَّ في الأمر... والشراة: الخوارج، سُمُّوا بذلك لأنهم غضبوا وَلَجُّوا. وَأَمَّا هم فقالوا: نحن الشراة، لقوله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد، وثمنها الجنة».

وقال أيضاً:

- ١ - فَلَوْ كَانَ يَبْكِي الْقَبْرُ مِنْ لُؤْمِ حَشْوِهِ
 - ٢ - أَلَيْسَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ قَتْلِ عَدِيَّهَا
 - ٣ - وَذَانَتْ تَمِيمٌ لِلْعَتِيكِ، وَأَسْلَمَتْ
 - ٤ - فَتَلَقَى [تَمِيمًا]، شَيْخَهَا عِنْدَ بَابِهِ
 - ٥ - تَمِيمٌ تَمْنَى الْحَرْبَ مَا لَمْ تُلَاقِهَا،
 - ٦ - أَلَسْتُ بَنِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ، زَعَمْتُ،
- بَكَتْ مِنْ تَمِيمٍ كُلَّ يَوْمٍ قُبُورُهَا
تَحَيْرَ أَعْمَاهَا، وَتَاءَ بَصِيرُهَا
تَمِيمٌ، وَأَوْدَى خَطَرُهَا وَرَزِيرُهَا
ذَلِيلًا، وَيُعْذَى بِالْهَوَانِ صَغِيرُهَا
وَهُمْ قُصِفُ الْعِيدَانِ فِي الْحَرْبِ خُورُهَا
وَمِنْ غَيْرِكُمْ فِتْيَانُهَا وَصُفُورُهَا

(١) البيت مع البيتين ٥، ٤ قبله في حماسة ابن الشجري ١٢٧، وضميمة الديوان المطبوع ١٦١. الأصل المخطوط: فلو، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: ولو. الأصل المخطوط: حشوه، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان: حشره، وهو تصحيف.

(٢) عدي: هو عدي بن أرطاة عامل يزيد بن عبد الملك في البصرة. وقد حاربه يزيد بن المهلب وانتصر عليه. وكان يزيد سجيناً في حلب بأمر عمر بن عبد العزيز. فلما توفي عمر وولي يزيد ابن عبد الملك هرب يزيد بن المهلب من سجنه إلى واسط في العراق وفيها قبيلته الأزد. وهناك خلع يزيد ابن عبد الملك لميله إلى المضرية، وحارب جيوشه. حتى أناه مسلمة بن عبد الملك في جيوش الشام، وقتله يوم العقر قرب كربلاء سنة ١٠٢. (انظر الكامل لابن الأثير ٤/١٦٠، ١٧٠ - ١٧٢).

(٣) العتيك: من قبائل الأزد، وهم بنو العتيك بن الأزد بن عمران بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد (جمهرة أنساب العرب ٤٧٣، ٤٨٤، والاشتقاق ٤٨٢). وخطرها: أي قوتها ووعيدها وتهديدها، من خَطَرَ البعير بذنبه، إذا ضرب به يميناً وشمالاً يتوعد غيره عند المصاولة.

(٤) الأصل المخطوط: فتلقى، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: وتلقى. حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: تميمًا، - الأصل المخطوط (سقط). الأصل المخطوط: بابه، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: بابها، وهو غلط.

(٥) البيت في الأساس (قصف). وهو مع البيت ١٠ قبله في ذيل الديوان المطبوع ١٤٩ - ١٥٠.

تمنى: أي تمنى، فحذف التاء الأولى. وقصف العيدان: جمع قَصِف، والعود القصف السريع الانكسار. والخور: جمع خَوَار، وهو الضعيف.

(٦) الحرب العوان: الحرب الشديدة الأكل التي كان قبلها حروب تتصل بها.

- ٧ - فَهَلَّا مَنَعْتُمْ جَارَكُمْ وَأَمِيرَكُمْ بِأَسْيَافِكُمْ، وَالْخَيْلُ تَذْمَى نُحُورَهَا
 ٨ - وَلَمَّا رَأَتْ بَكَرَ الْعِرَاقِ بَنَ وَائِلٍ
 ٩ - رَجَتْ أَنْ تَنَالَ النُّصْفَ بِالصُّلْحِ بَعْدَمَا
 ١٠ - يَزِيدُ غَدَا فِي عَارِضٍ مُتَأَلِّقٍ
 وَأَزْدَ عُمَانَ ضَلَّ عَنْهَا سَجِيرَهَا
 أَدَارَ رَحَى الْحَرْبِ الْعَوَانَ مُدِيرَهَا
 مَرَّتَهُ الصَّبَا، وَاسْتَنْصَتَتْهُ دُبُورَهَا

* * *

(٧) الخيل تدمى نحورها: كناية عن شدة القتال. جاركم وأميركم: يريد به عدي بن أرطاة عامل يزيد بن عبد الملك ورئيس المضربة في العراق.

(٨) في الأصل المخطوط: صل، وهو تصحيف.
 رأت: أي رأت بنو تميم. والسجير: الصديق والصفي. وبكر بن وائل: من قبائل ربيعة، وكان بين الأزد وربيعه حلف، وكانا يداً واحدة على المضربة. فلذلك ذكرهم الطرماع معاً.

(٩) النصف: الإنصاف.
 (١٠) البيت في الأساس (نصت). وهو مع البيت ٥ بعده في ذيل الديوان المطبوع ١٤٩ - ١٥٠.
 العارض: السحاب الذي تراه معترضاً في السماء؛ شبه الجيش الذي سار فيه يزيد بهذا السحاب. ويزيد: هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. والمتألق: المتألق بالبرق، أي المضيء به. والصبا: ريح الصبا. ومرته: استدرته للمطر. والدبور: الريح المقابلة للصبا، وهي تهب من المغرب، والصبا تقابلها من ناحية المشرق. واستنصتته: أي سألته أن ينصت.

وقال أيضاً يُخاطَبُ الْفَرَزْدَقُ:

- ١ - إِنْ تَخْتَلِفُ مُضَرٌّ تَتَّبِعْ عَدُوَّهُمْ
 - ٢ - فَسَلِّ تَمِيمُكَ: هَلْ لَاقَتْ لِعَاجِمَهَا
 - ٣ - وَقَدْ كَفَرْتُمْ بِحِلْفِ السَّيْفِ ضَاحِيَةً
 - ٤ - أَمَّا كَفَاهَا ابْتِيَاضُ الْأَرْدِ حُرْمَتَهَا
 - ٥ - وَاسْتَجَبَرَ النَّاسُ مَنْ يَأْسُو، إِذَا صَدَحُوا
 - ٦ - وَمَنْ إِذَا اخْتَلَفُوا لَمْ يَجْتَمِعْ أَحَدٌ،
 - ٧ - وَمَا تَبَالَى تَمِيمٌ سَوْءَةً وَقَعَتْ
 - ٨ - قَيْسٌ أَعَزُّ لِدِينِ اللَّهِ مَنْصَرَةً
 - ٩ - وَقَيْسٌ عَيْلَانٌ لَوْلَا حُسْنُ طَاعَتِهِمْ
- أَوْ تَجْتَمِعُ تَنْفِكُكُمْ عَنْ أَرْضِهَا مُضَرٌّ
يَوْمَ ابْنِ أَرْطَاةَ إِذْ أَرَى بِهَا الْخَوْرُ
بِالْمَرْبِذَيْنِ غَدَاةَ اغْرُورَقَ الْبَصْرُ
فِي عُقْرِ دَارِهِمْ أَنْ يُبْعَثَ الْحَجَرُ
صَدَحَ الْمَأْتَمُ، لَا يُوهُونَ مَا جَبَرُوا
وَلَا لَجَمِعِهِمْ يَسْتَجْمِعُ الْبَشَرُ
فِيهَا إِذَا حَالَ دُونَ السَّوَةِ الْعُدْرُ
مِنْكُمْ، وَأَكْرَمُ خُبْرًا حِينَ تُخْتَبَرُ
أَلْوَى بِجِذْمِ تَمِيمٍ حَشْرُ شَطْرُ

(٢) لاقَتْ لعاجمها: أي ثبتت له، من لاق والتاق، وهو لزوم الشيء الشيء ولصوقه به. والعجم: العض بالأضراس، وهو يريد عض الحرب وشدتها هاهنا. وابن أرتاة: هو عدي بن أرتاة عامل يزيد عبد الملك في البصرة. وقد حاربه يزيد بن المهلب، وانتصر عليه (انظر الحاشية ٢ ص ٢٥٤).

(٣) ضاحية: أي جهاراً وعلانية. والمربدان: نراه أراد مرّيد البصرة، وهو سوق الإبل فيها، وإنما ناه لما يتصل به من مجاوره. واغروق البصر: أي من شدة الحرب والبلاء.

(٤) ابتياض حرمتهم: إباحتها عنوة. وفي عقر دارهم: أي في وسط دارهم. وأن يبعث الحجر: هكذا جاء في الأصل المخطوط، ولم أدر ما معناه.

(٥) في الأصل المخطوط: استخبر... يأسو إذا صدعوا صدع المئاثم، ونرى هذا كله من التصحيف، وقد استظهرنا ما أثبتناه.

واستجبر الناس: أي طلبوا من يجبر كسرهم. وصدحوا: أي صاحوا من الفزع. والمأتم: جمع مأتم، وهو جماعة النساء النائحات هاهنا.

(٧) السوءة: الفعل القبيح والفضيحة.

(٨) قيس: أي قبائل قيس، وهم قيس عيلان. والمنصرة: النصر.

(٩) جذم تميم: أي أصلها.. والحشر: جمع حشر، وهو المحدد الدقيق، يريد السيف. والشطر: القواطع، من شطر الشيء، إذا قسمه نصفين.

- ١٠ - عَادَتْ تَمِيمٌ بِأَخْفَى الْحُمْسِ إِذْ لَقِيتْ
 ١١ - فَرَعَا سَبَا، خَلِقُوا إِذْ لَمْ يَكُنْ عَرَبٌ
 ١٢ - قَوْمٌ عَوَادِيٌّ مُلْكِ النَّاسِ كَانَ لَهُمْ
 إِحْدَى الْقَنَاطِرِ لَا يَمْشِي لَهَا الْخَمَرُ
 إِلَّا هُمُ، هُمُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
 وَالشَّمْسُ إِذَا ذَاكَ لَمْ تَطْلُعْ وَلَا الْقَمَرُ

* * *

(١٠) الحمس: جمع أحمس، وهو الشديد الشجاع، ويريد بالحمس قريشاً ومن ولدت قريش، سُموا بذلك لشجاعتهم وتشددهم في الدين. والقناطر: جمع قنطر، وهو الداهية. والخمر: ما يوارى الناس من الشجر والجبل وجرف الوادي وحبل الرمل. ولا يمشى لها الخمر: أي لا يستتر منها لشدتها، من قولهم: مشى له الخمر، إذا ختل صاحبه.

(١١) سبا: هوسبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فحفف الهمزة. وفرعا سبأ: هما كهلان وحمير وقبائلهما من اليمن، وفيهما العدد والجمهرة من بين قبائل اليمن (جمهرة أنساب العرب ٣٢٩).

(١٢) عوادي ملك الناس: نراه بمعنى قديم ملكهم، جمع العادي، وهو الشيء القديم، نُسب إلى عاد؛ وربما كان معنى «عوادي الملك» شواغله التي تشغل أهله، من عداني عنك أمر، أي شغلني. وعجز البيت كناية عن الزمن القديم.

وقال أيضاً:

- ١ - قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتِمَاضِي دَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمِرَاضِ
 ٣ - فَتَطَرَّبْتُ لِلْهَوَى، ثُمَّ أَقْصَرَ تَرْضَاءً بِالتَّقَى، وَذُو الْبِرِّ رَاضِي
 ٣ - وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي، وَقَدْ كُنْتُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ وَاعْتِرَاضِ

(*) القصيدة في الديوان المطبوع ٧٩ - ٨٨، وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ - ١٩٣ بترتيب مختلف، وشرح الكامل للمرصفي ١٨٤/٢ - ١٨٦ نقلاً عن الجمهرة.

وهي ملحمة الطرماح. والملحمة سبع قصائد جيد، اختارها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب، وهي للفزردق وجريز والأخطل وعبيد الراعي وذو الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم.

وملحمة الطرماح هذه من أجود ضاديات قالها العرب.

(١) البيت والذي يليه في اللسان (وقف). وهو وحده في المعرب ٣٣٨، ومعجم ما استعجم ١٣٣٧. وصدره في الكامل ٩٤٥، والموشح ٢٠٨.

الأصول: قل، الموشح: طال. الأصول: هوى، معجم ما استعجم: حب.

النهروان: نهر في العراق قريب من الكوفة، وعنده أوقع علي بن أبي طالب بالخوارج. وفي الموشح: «الأصمعي عن شعبة قال، قلت للطرماح: أين نشأت؟ قال: بالسواد. قال الأصمعي وهو قوله:

طال في شط نهروان اغتماضي»

(٢) البيت في المقاييس ١٣٥/٦، والصحاح والتاج (وقف)، والأساس (طرب).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع:

فتطربت للهوى، ثم أقصرت

جمهرة أشعار العرب:

فتطربت للصباء، ثم أوقفت

الأساس:

وتطربت للهوى، ثم أوقفت

الصحاح والمقاييس واللسان والتاج:

جامعاً في غوايتي، ثم أوقفت

تطربت: بمعنى طربت. وأقصرت: أي كفتف وامتنعت.

(٣) البيت في المقاييس ٢٧٢/٤، واللسان والتاج (عرض).

الأصول: رشدي، التاج: قصدي.

العنجهية: جفاء مع كبر وعظمة. والاعتراض: النشاط والعجب وعدم الانقياد.

- ٤ - غَيْرَ مَا رِيَّةٍ سَوَى رَيْقِ الْغِرِّ
 ٥ - لَاتَ هُنَا ذِكْرِي بُلْهَنِيَّةِ الدَّهْرِ
 ٦ - فَادْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ، خَفَضَ الْحِلْدُ
 ٧ - وَذَهَلْتُ الصَّبَا، وَأَرْشَدَنِي الدُّ
 ٨ - وَجَرَى بِالَّذِي أَخَافُ مِنَ الْيَبْرِ
 ٩ - صَيَّدَجِي الضُّحَى، كَأَنَّ نَسَاءَهُ،
 ٤، ثُمَّ ارْعَوَيْتُ عِنْدَ الْبَيَاضِ
 ٥، وَأَتَى ذِكْرِي السَّنِينَ الْمَوَاضِي
 ٦، عِنَانِي، وَعُرَيْتُ أَنْقَاضِي
 ٧، بِدَهْرِ ذِي مِرَّةٍ وَأَنْتَقَاضِ
 ٨، لَعَيْنٍ يَنْوُضُ كُلَّ مَنَاضٍ
 ٩، حِينَ يَجْتَثُّ رِجْلُهُ، فِي إِبَاضِ

(٤) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: عند، جمهرة الأشعار: بعد.
 غير ما رية: أي من غير رية. وريق كل شيء: أوله. والغرة: غرة الشباب، وهي أوله وجهه قبل
 التجربة والحنكة. والبياض: بياض الشيب. وارعويت: أي رجعت وكففت.
 (٥) البيت في الخزنة ١٥٧/٢.
 الأصول: لات هنا، جمهرة الأشعار: لا تأيا. المراجع: ذكرى السنين، الأصل المخطوط: ذكر
 السنين.

لات هنا: أي ليس هذا وقت ذكرى الماضي. وبلهنية الدهر: رخاؤه ونعمته.
 (٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الحلم، جمهرة الأشعار: الدهر.
 فادهبوا ما إليكم: أي اذهبوا عني وأتركوني. وعناني: أي عنان الجهل. والانقاض: جمع نقض،
 بالكسر، وهو البعير المهزول الذي نقضه السير في الأسفار. وعريت أنقاضي: أي عريت إبلي، فلا أركبها
 في طلب اللهو والجهل
 (٧) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: وذهلت... بدهر، جمهرة الأشعار: وأهلت... لدهر.
 ذهلت الصبا: أي ذهلت عنه وتركته. والصبا: اللهو والغزل هاهنا. ذو مرة: أي ذو قوة وإحكام، وهو
 من إمرار الحبل، أي قتله وإبرامه. وذو مرة وانتقاض: أي يُحْكَم وينقض، يعني يصلح ويفسد.

(٨) البيت والذي يليه في المعاني ٢٦٣.
 الأصول: ينوض، جمهرة الأشعار: تنوض، وهو غلط.
 اللعين: يريد به الغراب هاهنا. وينوض كل مناض: أي يذهب كل مذهب. والبين: البعد والفراق.
 (٩) البيت في شروح سقط الزند ٧٤٩/٤.

الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار وشروح سقط الزند: تجتث، المعاني: يحث، الأصل المخطوط:
 تحتث.

الصيدحي: الكثير الصباح، من صَدَحَ إذا صاح. والنسا: عرق يستبطن الفخذ إلى الكعب. والغراب
 يوصف بشنَج النسا وقصره، فهو يحجل إذا مشى كأنه مأبوض بالإباض، وهو حبل يشد من رسغ البعير إلى
 عضده فيكفه عن المشي. ويجتث رجله: يقلعها عن الأرض.

- ١٠ - سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبْتًا ةُ أَمَارَتٌ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاضِ
١١ - أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا، وَنِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ
١٢ - فَهِيَ قَوْدَاءُ، نُفَجَّتْ عَضْدَاهَا عَنْ زَحَالِيْقِي صَفْصَفٍ ذِي دَحَاضِ

(١٠) البيت والذي يليه في كتاب الإبل ٦٦، والكامل ١٤٣، والجمهرة ٣٦٦/٢، والصحاح (كرض)، واللسان والتاج (نضج، يعر، كرض). وهو وحده في النقاظ ٧، والحيوان ٣٤١/٤، والمقاييس ١٧٠/٥، وإعجاز القرآن ٣٢٧.

الأصول: تدنيك، كتاب الإبل: يدنيك. الأصل المخطوط والديوان المطبوع وكتاب الإبل والجمهرة والصحاح والنقاظ والمقاييس وإعجاز القرآن والتاج واللسان (يعر، كرض): سبتنا، الكامل والحيوان واللسان والتاج (نضج): سبتنا.

السبتنا: الناقة الصلبة الجريئة. وأمارت: أي أسالت وأجالت. والكراض: ماء الفحل، وأمارته: أي أسالته مع البول، فلم تعقد عليه، ولم تحمل فتضعف، وعدم الحمل أقوى للناقة.

(١١) البيت في كتاب الإبل ١٤٠، والشعراء ٣٧٩، والاشتقاق ٤٥٥، والجمهرة ٣٦٣/٢. وقسيمه:

..... ونيلت حين نيلت يعارة في عراضِ

في اللسان (عرض).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع وكتاب الإبل والجمهرة والصحاح واللسان والتاج (كرض) والشعراء والاشتقاق: أضمرت، اللسان والتاج (نضج، يعر): أنضجته، الكامل: نضجته.

أضمرت: أي أضمرت الناقة ماء الفحل في جوفها، ثم ألقت به مع البول. ونيلت: أي نالها الفحل. واليعارة: أن لا يرسل صاحب الناقة الفحل عليها إبقاء لقوتها على السير، إلا أن يفلت فحل من إبل أخرى فيعارضها ويضربها. وفي عراض: أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها كما ذكرنا من غير أن يكون مرسلًا عليها.

وفي كتاب الإبل ٦٦: «قال الراعي:

نجائبٌ لا يُلْقَحْنَ إلا يعارة عراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إلا غواليها

فسمع هذا الطرماح فسرقه، فقال: سوف يدنيك... البيتان». وانظر الشعراء ٣٧٩، والجمهرة ٣٦٣/٢.

(١٢) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: نفجت... زحاليق، جمهرة الأشعار: أنفجت... زحاليق.

القوداء: الناقة الطويلة العنق. ونسجت عضداها: أي نأتا عن كركرتها. والزحاليق: جمع زحلوقة، وهي الموضع المملس الذي يتزحلق عليه الصبيان. والصفصف: المكان الأملس. والدحاض: جمع دَحَضَ، وهو المكان المبلول يكون مزلة لا تثبت عليها لأقدام. يقول: بعد عضداها من إبطها، فهو أملس بمنزلة الزحاليق.

- ١٣ - عَوْسَرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْحِمَمُ
 ١٤ - [و]أَوْتُ بِلَّةُ الْكُطُومِ إِلَى الْفَظِّ
 ١٥ - مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ، شَاخَسَ فَاهُ
 ١٦ - صُنْتُعُ الْحَاجِبِينَ، خَرَطَهُ الْبَقْ
 ١٧ - فَهَوَّجَلُّوْا الْأَعْصَالَ إِلَّا مَنْ الْمَا
 سُسُ نَطَافَ الْفَظِظِ أَيَّ انْتِفَاضِ
 ظً، وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ
 طُولُ كَدَمِ الْقَطَا وَطُولُ الْعِضَاضِ
 لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّيَاضِ
 ءِ وَمَلْهُودٍ بَارِضٍ ذِي انْهِيَاضِ

(١٣١) البيت في اللسان والتاج (عسر).

الأصول: نطاف، اللسان: نفاض. الديوان المطبوع: الفظيظ، جمهرة الأشعار واللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: الفضيض، الأصل المخطوط: القضيض، وهو تصحيف.

العوسرانية: الناقة التي تعسر بذنبها، أي ترفعه نشاطاً وحدة. وانتفض: أي أفنى. والخمس: من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس بعد شربها الأول. والنطاف: بقايا الماء، واحدها نطفة. والفظيظ: ماء الكرش. والمعنى أن هذه الناقة ترفع ذنبها من النشاط، وتعدو مسرعة على الرغم من عطشها وآخر ظمئها في الخمس.

(١٤) الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: وأوت، الأصل المخطوط: أوت، وقد سقطت منه الواو. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: بلة، جمهرة الأشعار: ثلة. الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: وجالت، الأصل المخطوط: وحالت، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الأرباض، جمهرة الأشعار: الأغراض.

أوت: أي رجعت وصارت. والبللة: البلل الذي في بطن الناقة. والكطوم: الناقة التي تجتر. والفظ: ماء الكرش. وجالت: أي اضطربت. والأرباض: السيور التي تشد بها الرحال، واحدها رِبْضٌ. وإنما تجول الأرباض من الضمر والهزال. ومعنى البيت متعلق بالبيت السابق، ومعناه أن هذه الناقة تظل نشيطة على العطش والتعب.

(١٥) البيت والذي يليه في اللسان (صنتع). وهو مع البيت ١٩ في اللسان والتاج (رعم).

الأصول: شاخص، الديوان المطبوع: شاخص، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: كدم القطا، جمهرة الأشعار ورواية في الديوان المطبوع: كدم الغضا، الديوان المطبوع واللسان (صنتع): شِرْسُ اللَّطَى، اللسان والتاج (رعم): شرس القطا. المراجع: العضاض، الأصل المخطوط: الفضااض، وهو تصحيف. العير: حمار الوحش. وشاخص فاه: أي خالف بين أسنانه، فبعضها طويل، وبعضها معوج، وبعضها متكسر. والكدم: العض. والقطا: الأعجاز، يريد أعجاز الأُتُنِ الوحشية التي يكدمها، واحدها قطاة.

(١٦) البيت في الصحاح (صنع، سكك)، واللسان والتاج (صنتع، سكك)، والأساس (سكك).

صنتع الحاجبين: أي ناتىء الحاجبين عريض الجبهة. وخرطه البقل: أي مشى بطنه، وحمار خارط وهو الذي لا يستقر العلف في بطنه. وبدياً: أي أولاً. واستكك الرياض: التفافها بالعشب.

(١٧) البيت في اللسان والتاج (عصل).

الأصول: الأعصال، جمهرة الأشعار: الأغصان، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وجمهرة الأشعار

- ١٨ - وَيَظَلُّ الْمَلِيَّ يُوفِي عَلَى الْقَرِّ
 ١٩ - يَرْعَمُ الشَّمْسُ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الدَّ
 ٢٠ - وَخَوِيَّ سَهْلٍ، يُثِيرُ بِهِ الْقَوَّ
 ٢١ - وَقِلَاصًا لَمْ يَغْذُهِنَّ غُبُوقُ
 نِ عَذُوبًا كَالْحُرْصَةِ الْمُسْتَفَاضِ
 حَبِّءٍ، جَابُ مُقَدَّفٍ بِالنَّحَاضِ
 مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ
 دَائِمَاتِ النَّحِيمِ وَالْإِنْقَاضِ

ورواية في الديوان المطبوع عن الجمهرة: ملهود، اللسان والتاج والديوان المطبوع: ملجود، رواية أخرى في الديوان المطبوع عن كتاب الخيل للأصمعي: ملجود. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج: انهياض، جمهرة الأشعار: نهاض، رواية في الديوان المطبوع عن الجمهرة: انهياض. الأعصال: جمع عَصَل، وهو المَعَى. والملهود: الموطوء. والبارض: أول ما يظهر من نبت الأرض. وذو انهياض: أي يُطْلَقُ البطن.

(١٨) البيت في المعاني ١١٤٩، والميسر والقдах ١٢٩، واللسان والتاج (حرص).

الملي: الوقت الطويل. ويوفي: أي يقوم. والقرن: الرابية. والعذوب: القائم رافعاً رأسه لا يأكل شيئاً. والحرصة: الرجل الذي يجعلونه للضرب بالقдах في الميسر. والمستفاض: الذي أمر أن يفيض بالقдах. شبه العير وهو رافع رأسه بالحرصة، لأنهم يشدون عيني الحرصة عند الإفاضة، ومن طبيعة المشدود العينين أن يرفع رأسه.

(١٩) البيت مع البيت ١٥ قبله في اللسان والتاج (رعم) كما ذكرنا آنفاً.

الأصل المخطوط واللسان والتاج: يرعم، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: يرقب.

يرعم: أي ينظر ويرقب. ويمثل الجبء: أي بعين مثل الجبء، وهو ضرب من الكمأة، شبه به عيني العير لتتوهمها وسوادهما. والجأب: الغليظ، صفة العير الوحشي. والنحاض: جمع نُحْض، وهو اللحم. ومقَدَّفٌ بالنحاض: أي هو سمين كثير اللحم، كأنما رمي باللحم رمياً.

(٢٠) يختلف ترتيب الأبيات بعد هذا البيت في كل من الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار عنه في الأصل المخطوط. وقد اضطرب المعنى في جمهرة الأشعار:

البيت مع البيت ٢٧ في الألفاظ ٥٠. وهو وحده في اللسان والتاج (خوى).

رواية البيت في جمهرة الأشعار:

وحواء منها تبين من العيسن، رِبَاضًا لِلْوَحْشِ أَي رِبَاضِ

وفيه تصحيفات شنيعة ضاع معها المعنى كما ترى.

الخوي: الوادي السهل البعيد. والرباض: البقر التي رَبِضَتْ في كُنْسِهَا، واحدها رِبِضٌ، وهو القطعة من بقر الوحش. والعين: جمع عِئَاء، وهي البقرة الوحشية. يقول: يمر الركبان بالعين في مرابضها فتثيرها منها.

(٢١) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لم يغذهن، جمهرة الأشعار: لم يعدهن، وهو تصحيف.

القلاص: إناث النعام الفتية هاهنا، واحدها قَلُوص. والغبوق: اللبن الذي يشرب في العشي، يريد أنها وحشية لم تشرب اللبن. والنحيم والإنقاض: أصوات قلاص النعام.

- ٢٢ - وَخَارِيجَ مِنْ سَعَارٍ وَغَيْنٍ
 ٢٣ - مُلَبَّسَاتِ الْقَتَامِ ، يُمَسِّي عَلَيْهَا
 ٢٤ - فَتَرَى الْكُدْرَ فِي مَنَاجِبِهَا الْغُبَ
 ٢٥ - كَبَقَايَا الثَّوَى تُبْذَنُ مِنَ الصَّيْدِ
 ٢٦ - أَوْ كَمَجْلُوحٍ جَفْعَيْنِ بَلَّهَ الْقَطْ
- وَعَمَالِيلِ مُدْجَنَاتِ الْغِيَاضِ
 مِثْلُ سَاجِي دَوَاجِنِ الْحَرَاضِ
 رَرْدَايَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِصَاضِ
 فِ جُنُوحاً بِالْجَرِّ ذِي الرُّضْرَاضِ
 ر ، فَأُضْحَى مُودَّسَ الْأَعْرَاضِ

(٢٢) البيت في كتاب الإبل ١١٣ ، واللسان والتاج (غمل). وصدره في الألفاظ ٥٠ في شروح الخطيب التبريزي.

الأصل المخطوط والألفاظ: محاريج، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار واللسان والتاج: محاريج، وهو تصحيف. الأصول: شعار، جمهرة الأشعار: شفار، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج: غين، كتاب الإبل وجمهرة الأشعار: غيل. الأصول: مدجنات، اللسان: مدحيات، وهو تصحيف.

ومحاريج: أي ورب محاريج، وهي أمكنة يكون فيها الشجر، واحدها مَحْرَاج. والشعار: يقال أرض ذات شعار، إذا كانت كثيرة الشجر. والغين: الشجر المتنفس، واحدها غَيْنَاء (الألفاظ ٥٠). والعماليل: جمع عُملول، وهو وادٍ كهيئة السكة في الأرض، ضيق له سَنَدَان، طول السند ذراعان، ينبت شيئاً كثيراً. والمدجنات: المظلمات. والغياض: جمع غيبة، وهي الغابة هاهنا.

(٢٣) الأصل المخطوط: يمسي، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: يضحى. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: دواخن، جمهرة الأشعار: دواجن، وهو تصحيف.

القتام: الظلام والغبار الأسود. الساجي: الساكن الذي يغطي كل شيء مثل ظلام الليل. والدواخن: جمع دخان على غير قياس. والحراض: الذي يحرق الحُرْض ويوقد عليه النار، والحرص الجص.

(٢٤) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٣٢٣.

الأصل المخطوط: فترى، المراجع: وترى.

الكدر: القطا، واحدها كدراء، وهي التي في لونها غبرة، وكذلك ألوان القطا. ومناكبها: أي مناكب الأرض التي يصفها، وهي قوله «ومحاريج» في البيت ٢٢. والرذايا: الضعينة المهزولة من السفر، واحدها رَذِيَّة. والانقضاض: الطيران هاهنا.

(٢٥) الأصل المخطوط والمعاني: نبذن. بالجر، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: يلذن...

كالحزم، وهما تصحيف.

الثوى: جمع ثُوَّة، وهي صوف أو كساء أو خرقة تلف على رأس الوند يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له لئلا يتخرق. والجنوح: الموائل، أي القطا جنوح. والجر: أصل الجبل. والرضراض: الحصا الصعر شبه القطا العطاش المجهودة بالخرق المنبوذة.

(٢٦) البيت في المخصص ٢٠٤/١٠، واللسان (جعثن).

الأصل المخطوط والمعاني والمخصص واللسان: فأضحى، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار:

فامسى.

- ٢٧ - قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَاءٍ كَالْجَنَّةِ
 ٢٨ - إِنَّنَا مَعَشَرٌ، شَمَائِلُنَا الصَّبَبُ
 ٢٩ - نُصْرُ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ
 ٣٠ - لَمْ يَفْتَنَّا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ، وَلِلضَّيِّ
 ٣١ - فِيهِمْ سَطْوَةٌ إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يُقْ
 ٣٢ - مَنْ يَرْمُ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِدَ
- ةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوَفَاضِ
 رُ إِذَا الْخَوْفُ مَالٌ بِالْأَحْفَاضِ
 ي، مَرَائِبُ لِلثَّأْيِ الْمُنْهَاضِ
 م رَجَالٌ يَرْضَوْنَ بِالْإِغْمَاضِ
 بَلْ، وَفِيهِمْ تَجَاوُزٌ وَتَغَاضِي
 حْ حُمَاةٌ لِلْعُزْلِ الْأَحْرَاضِ

المجلوح: النبات الذي قد أكل، ثم نبت مرة أخرى. والجمع: أصول النبات، وأصول الصُّلَيان خاصة. والمودس: النبات الذي اخضر بعد ذهاب فروعه. الأعراض: النواحي.

(٢٧) البيت مع البيت ٢٠ قبله في الألفاظ ٥٠ كما ذكرنا آنفاً. وهو وحده في الأساس (وفض)، واللسان والتاج (هضض، وفض).

الأصول ورواية في حواشي الخطيب التبريزي على الألفاظ: تجاوزتها، الألفاظ: تجاوزته. الأصول: يخفون، جمهرة الأشعار: يهون، وهو تصحيف.

الهضاء: الكنية من الجيش، سميت بذلك لأنها تهضّ الأشياء، أي تكسرها. وتجاوزتها: أي الخوي والمحاريب التي ذكرها في البيتين ٢٠، ٢٢. والوفاض: جمع وَفْضة، وهي جعبة السهام إذا كانت من آدم، لا خشب فيها. يقول: إنهم يمسكون القسيّ أن تقرع الوفاض، لثلا يسمع أعداؤهم، فيندروا بهم، أو لثلا تسمع الوحش فتفتر، فلا يمكنهم صيدها.

(٢٨) الأحفاض: جمع حَفْض، وهو البيت. وإذا الخوف مال بالأحفاض: كناية عن انقضااض البيوت وقت الغارة. ومن معاني الحفض المتاع الذي يحمله البعير، فتكون العبارة كناية عن ميل الأحمال من الإسراع وقت الغارة أيضاً. ومن معاني الحفض الصغير من الإبل، فيجوز أن يكون استعاره للرجل الضعيف.

(٢٩) البيت في الأساس واللسان والتاج (رأب).
 ندوة الحي: مجلس القوم الذي يجتمعون فيه. والمرائب: جمع مرْأب، وهو الرجل المصلح في الأمور، من رأب الصدع، إذا أصلحه. والثأى: الفساد والمنهاض: المنكسر بعد البرء.

(٣٠) البيت في تفسير الطبري ٨٤/٣، والمعاني ٩٨٣.

الوتر: الثار. والإغماض: أي الإغماض على الضيم والتساهل عليه.

(٣١) الأصل المخطوط: فيهم... تغاضي، - الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار.

(٣٢) البيت في الصحاح واللسان (حرض). وقسيمه:

حماة للعزل الأحراض

في المقاييس ٤١/٢.

الأصول: من يرم... الأحراض، - جمهرة الأشعار. الأصول: من يرم، الصحاح: ومن يرم؛ وزيادة الواو من الخزم هاهنا، وهو زيادة حرف أو حرفين أو حروف في أول الجزء (اللسان: خزم).

- ٣٣ - طَيَّبِي أَنْفُسٍ ، إِذَا رَهَبُوا الْغَا
 ٣٤ - فَسَلِ النَّاسَ إِنْ جَهِلْتَ ، وَإِنْ شُدَّ
 ٣٥ - هَلْ عَدْتْنَا ظَعِينَةً تَطْلُبُ الْعِزَّ
 ٣٦ - كَمْ عَدَوْنَا قَرَّاسِيَةَ الْعِزِّ
 ٣٧ - وَجَلَبْنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبَيْ
 ٣٨ - بِجِلَادٍ يَقْرِي الشُّؤُونَ وَطَعْنِ
 ٣٩ - ذِي فُرُوعٍ ، يَظَلُّ مِنْ رَبْدِ الْجَوِّ
 ٤٠ - نَقَبَتْ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ ، فَذَاقُوا

المراجع: مراجيع في الجلم، أي هم حلماء، فيهم أناة ورزانة، واحدهم مِرْجَح ومِرْجَاح. والأحراض: الضعاف الذين لا يقاتلون، واحدهم حَرَض.

(٣٣) الأصل المخطوط: طيبي... القواضي، - الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار.

القواضي: التي تقضي على الحياة، من قضى عليه.

(٣٤) الأصل المخطوط: فسلي، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: فسلي.

(٣٥) الأصل المخطوط: تطلب... الخطوب، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: تبتغي... القرون.

الظعينة: المرأة في اليهودج. والخطوب المواضي: المصائب الشديدة.

(٣٦) البيت في الفائق ١٧٥/٣، والأساس (قرس)، واللسان والتاج (وفض).

الأصول: العز، الفائت: المجد.

عز قراسية: أي عز عظيم. وتركنا: أي تركناه. والأوافاض: جمع وَفَض، وهو الوَضَم الذي يقطع عليه الجزار اللحم، حجر أو خشب.

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (قيض).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: اللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: جنبنا. اقتيض حماهم: أي استُبيح.

(٣٨) الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: شامذات، الأصل المخطوط: ساميات، وهو تصحيف.

الديوان المطبوع: إيزاغ، الأصل المخطوط وجمهرة الأشعار: إيزاغ.

بجلاد: أي يقتال بالسيوف. ويفري: يقطع. والشؤون: شؤون الرأس، وهي مواصل عظام الرأس. والإيزاغ: رمي الناقة ببولها دفعة دفعة. والشامذات: النوق التي لقت، فشالت بأذنانها لترى اللقاح بذلك. والمخاض: النوق الحوامل، وهي توزغ بأبوالها، وكذلك الطعنة توزغ بالدم. شبه تدفق الدم من الطعنة بدفع بول الناقة.

(٣٩) ذو فروغ: أي ذو فتحات وشقوق، مثل فروغ الدلو، وللدلو أربعة فروغ ينصب منها الماء.

- ٤١ - كُلُّ مُسْتَأْنِسٍ إِلَى الْمَوْتِ، قَدْ خَا
 ٤٢ - لَا يَنِي يَحْمِضُ الْعُدُوَّ، وَذُو الْخُلْدِ
 ٤٣ - حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ
 ٤٤ - بِاللَّوَاتِي لَمْ يَتَرَكْنَ عَقَاقاً،
 ٤٥ - تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَّ الْخَصْصُ
- ضَإِلِيهِ بِالسَّيْفِ كُلِّ مَخَاضٍ
 ٤٦ - يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ
 ٤٧ - مِرَاراً يَكُونُ عَذَبُ الْحِيَاضِ
 ٤٨ - وَالْمَذَاكِي يَنْهَضْنَ أَيُّ أَنْتِهَاضِ
 ٤٩ - وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ

* * *

والحماض: نبات من العشب له زهرة حمراء. وثامره: أي ثمره، وهو أحمر أيضاً. شبه دم الطعنة بثمر الحماض لحموته.

(٤١) الأصل المخطوط: مبتاض، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: متناض. الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: العدى، - الأصل المخطوط (سقط).

نقبت: أي ثقبت، يريد وصلت إليهم الحروب، فناضوها وجربوها. ومستأصل العدى: أي حرب شديدة تستأصلهم. والمبتاض: من ابتاض العدو، إذا استباحهم واستأصلهم.

(٤١) البيت في الأساس (أنس).

مستأنس إلى الموت: أي يستأنس إلى الموت، وهو بمعنى يستأنس به (الأساس: أنس).

(٤٢) البيت والذي يليه في حماسة البحري ٤٨. وهو وحده في اللآلي ٧٤، واللسان والتاج (حمض)، واللسان (خلل).

لا يني يحمض العدو: أي لا يفتري يلقيهم في الشر والبلاء. والخلة: ما كان حلواً من نبات المرعى. والإبل إذا ملئت الخلة أحمضها أصحابها، أي نقلوها إلى الحمض، وهو ما كان مالحاً أو حامضاً من نبات المرعى. والصدى: الدماغ هاهنا. والبيت تمثيل. يقول: إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض، كما تحمض الإبل التي ملئت الخلة.

(٤٣) الأصل المخطوط وحماسة البحري: والموت مراراً، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار: فيهم ومراراً.

الشرائع: جمع شريعة، وهي الموضع الذي يُشرع منه إلى الماء، أي ينحدر منها إليه.

(٤٤) اللواتي: يريد الخيل. والعقاق: الجنين. ولم يتركن عقاقاً: أي لم تحمل، وذلك أقوى لها. والمذاكي: جمع المذكي، وهو المسنّ الذي بلغ تمام السنّ من الخيل، وتمام السنّ النهاية في الشباب.

(٤٥) البيت في اللسان والتاج (خصل، حتن).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (خصل): الأغراض. جمهرة الأشعار واللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: الأغراض.

احتتن: أي استوى. والخصل: إصابة المرمى عند التناضل بالسهم. والمدى: مدى الرمي هاهنا، وهو غايته. والأغراض: جمع غرض، وهو الهدف الذي يرمى إليه. والبيت تمثيل في التفاضل بالأحساب والمجد.

قيل : إنه دخل الطَّرمَّاحُ على خالد بن عبد الله القسري*، وبين يديه أكسية كثيرة يفرِّقها. فرأى الطَّرمَّاحُ الناس يأخذونها، غيره، ولم يرَ له فيها نصيباً. فقام، وأنشأ يقول :

١ - وَرَدَّ الْعَفَاةُ الْمُعْطَشُونَ، وَأَصْدَرُوا رِيأً، وَطَابَ لَهُمْ لَدَيْكَ الْمَكْرَعُ
 ٢ - وَوَرَدَتْ حَوْضاً طَامِياً حَافَاتُهُ فَرَدَدْتُ دَلْوِي شَنْهُا يَتَقَعَّقُعُ
 ٣ - وَأَرَاكَ تُطِيرُ جَانِباً عَنْ جَانِبٍ وَجَنَابُ أَرْضِي مِنْ سَمَائِكَ بَلْقَعُ
 ٤ - الْحُسْنِ مَنْزِلَتِي تُؤَخِّرُ حَاجَتِي أَمْ لَيْسَ عِنْدَكَ لِي بِخَيْرٍ مَطْمَعُ

فأمر له بما بقي بين يديه من الأكسية . فأخذها وأنصرف .

* * *

(*) خالد بن عبد الله القسري والي العراق زمن هشام بن عبد الملك الأموي من سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٠.

(١) العفاة: طالبو الخير والمعروف، واحدهم عافٍ. والمعطشون: الذين عطشت مطاياهم. والمكرع: المشرب.

(٢) الطامي: الممتلىء. والشن: الجلد الخلق البالي.

(٣) جناب أرضي: أي ناحية أرضي. والسماء: المطر هاهنا، سُمي بذلك لنزوله من السماء. والبلقع: الخالي المقفر.

(٤) البيت في عيون الأخبار ١٥٠/٣، وذيل الديوان المطبوع ١٥٠ نقلاً عن عيون الأخبار.

وَقَالَ أَيْضاً:

- ١ - بَرْتُ لَكَ حَمَاءَ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ
 - ٢ - وَلُوعٌ وَذِكْرِي أَوْرَثْتُكَ صَبَابَةً
 - ٣ - عَلَى أَنْ سَلِمَى لَا مَنَى مِنْكَ دَارُهَا
 - ٤ - وَلَمْ يُرْمِنَا قَاتِلٌ مِثْلُ عَامِرٍ
 - ٥ - وَظِلًّا بِدَارٍ مِنْ سُلَيْمَى، وَطَالَ مَا
 - ٦ - أَعَامَ، دِنِي إِذْ حُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 - ٧ - فَالَيْتُ الْحَيَّ عَاشِقًا مَا سَرَى الْقَطَا
- وَدَاعَ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ نَزِيعٌ
أَلَا إِنَّمَا الذُّكْرَى هَوَىٌّ وَلُوعٌ
إِذَا مَا نَوَاهَا عَامِرٌ وَمَنْبِيعٌ
وَلَا مِثْلُ سَلَمَى مُشْتَرَى وَمَبِيعٌ
مَضَى بِاللَّوَى صَيْفٌ لَهَا وَرَبِيعٌ
وَالْأَفْهَبُهَا دِمْنَةٌ سَتَضِيعُ
وَأَجْدَرُ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلِيعُ

(*) الأبيات ١، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠ - ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣ - ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٠ - ١٥٥ بترتيب يخالف ترتيب الأصل المخطوط.

(١) البيت في التاج (نزع).

الأصل المخطوط والتاج: برت، ذيل الديوان المطبوع: ندت، الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: خلتيك، التاج: خلتيك، وهو تصحيف.

برت لك: أي عرضت لك. وحماء العلات: أي حمامة سوداء العلات. والعلاط: جمع غُلطة، وهي الرُقمة أو الطوق في صفحتي عنق الحمامة. والخلة: الصديق والصاحب هاهنا. والنزيع: البعيد.

(٢) الولوع: اسم بمعنى الحب والعلاقة. والصبابة: شدة الشوق والهوى.

(٣) منى منك دارها: نراه بمعنى قرب منك دارها، من قولهم: داري منى دارك، أي إزاءها وقبالتها؛ وربما كانت «منى» هاهنا تصحيف «دنا». ونواها: قَصَّدها.

(٥) اللوى من الرمل: حيث يلتوي ويرق، وإنما خَصَّ ملتوى الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية، وأمكن لحفر النوى، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق.

(٦) أعام: أي يا عامر، فحذف للترخيم. ودني: أمر من وَدَى القَتِيل، إذا دفع دَيْتَهُ. والدمنة: نراها بمعنى القُرّة هاهنا.

(٧) البيت في التاج (جدر). وعجزه في اللسان (جدر).

المراجع: وليع، الأصل المخطوط: ضجيع، وهو غلط من الناسخ دعا إليه كون قافية البيت التالي «ضجيع» أيضاً.

- ٨ - أَسْلَمَى الْمَتَّ، أَمْ طَوَارِقُ جِنَّةٍ، هَوَاكَ، إِذَا تَكَرَّى، لَهْنٌ ضَجِيعٌ
 ٩ - وَتَبَذَلُ لِي سَلَمَى إِذَا نَمْتُ حَاجَتِي وَتُلْقَى خِلَالَ النَّبْهِ وَهِيَ مَنُوعٌ
 ١٠ - إِذَا ذُكِرَتْ سَلَمَى لَهُ فَكَأَنَّمَا يُغْلِغُلُ طِفْلٌ فِي أَلْفَوَادٍ وَجِيعٌ
 ١١ - كَأَنَّ الْحَشَاءَ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذَا اعْتَرَى جَنَاحَ حَدَثُهُ الْجَرَبِيَاءَ لَوُوعٌ
 ١٢ - جَنَاحُ قُطَامِي رَأَى الصَّيْدَ بَاكِراً وَقَدْ بَاتَ يَعْرِوهُ طَوَى وَصَقِيعٌ
 ١٣ - فَمَا أَنَسَ مِلْ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ مِيعَةً مِنَ الْعَيْشِ إِذْ أَهْلُ الصَّفَاءِ جَمِيعٌ

آليت: أي أقسمت. وألحي: أي لا ألحي، فحذف لا؛ ومعناه لا ألوم. وما سرى القطا: أي سار ليلاً يطلب الماء، وهذا من صيغ التأييد، لأن القطا ما يزال يسري في طلب الماء. والمعنى أنه لن يلوم عاشقاً أبداً. والوليع: طلع النخل، وأجدر: إذا طلعت رؤوس الطلع وصار حجاباً. ونطاة: اسم وادٍ في خير كثير النخل. وعجز البيت من صيغ التأييد أيضاً.

(٨) الطوارق: من طَرَقَ، إذا أتى ليلاً. وتكرى: أي تنام، من كَرِيَ الرجل، إذا نام.

(٩) النبه: القيام والانتباه من النوم.

(١٠) البيت في الأساس (طفل). وعجزه في شروح سقط الزند ١٨٥٩.

الأصل المخطوط: يغلل، المراجع: تَغْلَل.

يغلل: أي يسرع في فؤاده. والطفل من النار: السَّقَط منها أو الجمرة. والوجيع: الموضع، فاعيل بمعنى فاعل.

(١١) حدثه: أي دفعته. والجربياء: ريح الشمال الباردة. واللموع: السريع، من فولهم: عقاب لموع، أي سريعة الاختطاف. شبه حشاه عند ذكر سلمى بجناح سريع الخفقان في الطيران.

(١٢) عجز البيت في اللسان والتاج (أزا).

الأصل المخطوط: يعروه طوى، المراجع: يأزوه ندى.

القطامي: الصقر. والطوى: الجوع. والصقر الجائع أشد ما يكون انقضاضاً على الصيد. يريد أن حشاه شديد الخفقان لذكر سلمى مثل جناح الصقر الجائع الذي ينقض على الصيد.

(١٣) البيت مع البيتين ١٤، ١٧ في حماسة ابن الشجري ١٥٤ - ١٥٥، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٢ نقلاً عن ابن الشجري.

الأصل المخطوط: فما أنس مل أشياء، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان الطبع: وما تنسني الأيام.

مِيعَة العيش والشباب: أوله وأحسنه وأنشطه. والصفاء: نرجح أن يكون اسم موضع بعينه. وجميع: أي مجتمعون.

- ١٤ - وَإِذْ دَهَرْنَا فِيهِ أَغْتَرَارٌ، وَطَيْرُنَا
 ١٥ .. كَأَنَّ لَمْ تَقْطُ سَلْمَى عَلَى الْعَمْرِ قَيْطَةً
 ١٦ - بَلَى، قَدْ رَأَيْنَا ذَاكَ إِذْ نَحْنُ حَيْرَةٌ
 ١٧ - كَأَنَّ لَمْ يَرُعَكَ الظَّاعِنُونَ، أَلَا بَلَى!
 ١٨ - غَدَاوًا وَغَدَتْ غَزْلَانُهُمْ وَكَأَنَّهَا
 ١٩ - خَوَاشِعُ كَالْهَيْمَى يَمْدَنَ مِنَ الْهَوَى
 ٢٠ - يُرَاقِبْنَ أَبْصَارَ الْغِيَارَى بِأَعْيُنٍ
 ٢١ - وَيُحَدِّثُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ شَفَاعَةً
- سَوَاكِنُ فِي أَوْكَارِهِنَّ وَفُوعُ
 وَلَمْ يَنْقَطِعْ مِنْهَا بِفَيْدٍ رَبِيعُ
 وَلَكِنَّ سَلْمَى لِلْوَصَالِ قَطُوعُ
 وَمِثْلُ فِرَاقِ الظَّاعِنِينَ يَرُوعُ
 ضَوَامِنُ غُرْمٍ [مَا] لَهُنَّ تَبِيعُ
 وَذُو الْبَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشُوعُ
 غَوَارِزَ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ
 لَهُنَّ، وَمَالِي عِنْدَهُنَّ شَفِيعُ

(١٤) البيت في الأساس ٨٧/٢.

المراجع: اغترار، الأصل المخطوط: اعتزاز.

فيه اغترار: أي هو غافل عنا، من الغفرة، وهي الغفلة وقلة التجربة. وطيرنا سواكن: كناية عن السكينة والاطمئنان، أي نحن قازون مطمئنون في عيشنا.

(١٥) الأصل المخطوط: بعيد بدل يفيد، بدون إعجام الباء والياء.

لم تقط: من قاط يقيط، إذا قضى وقت القَيْط، وهو وقت اشتداد الحر. والغمر: ماء بأرض فيد. وفيد أرض في بلاد طيء شرقي جبل سلمى، وهو أحد جبلي طيء أجأ وسلمى.

(١٧) البيت مع البيت ٢٠ في كتاب الزهرة ٩٥، ١٨٩.

الأصل المخطوط وحامسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: ألا بلى، ومثل فراق، الزهرة ٨٩: بينهم، بلى إن بين، الزهرة ١٨٩: بينهم، بلى مثل فقد.

الظاعنون: المرتحلون، ويريد أهل المرأة التي ينسب بها.

(١٨) غزلانهم: أي نساؤهم، شبههن بالغزلان. وضوامن غرم: يريد أنهن ساكنات حزينات للفراق، كأنهن قد ضُمَّنَّ غرماً عليهن تأديته. والتبيع: الغريم. يقول: هن ضوامن غرم ولكن ليس لهن غريم. ويكون التبيع بمعنى النصير أيضاً، فيكون المعنى: ليس لهن نصير على أداء الغرم.

(١٩) عجز البيت في اللسان والتاج (كلل).

خواشع: يريد النساء الظاعنات، أي ساكنات حزينات فيهن خشوع. والهيمى: النوق العطاش، من الهيام، وهو أشد العطش. ويمدن: أي يملن ولا يثبتن. والبث: الحزن والغم. والكلّة: الضعف والانكسار، وهو من كلّة السيف والبصر، إذا ذهب حدّتهما.

(٢٠) البيت في الأساس (غرز).

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس: غوارز، الزهرة ٩٥ حواذر، الزهرة ١٨٩: عواذر.

الغيارى: أي الغيارى من رجالهن وأهلهن. والعيون الغوارز: الجوامد، لا تسيل لهن دموع.

- ٢٢ - فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بِصَحْرَاءِ دَارَةٍ إِلَى وَارِدَاتِ الْأَرَمِينَ رُبُوعٌ
 ٢٣ - وَهَلْ بِخَلِيفِ الْخَلِّ يَمُنُّ عَهْدُهُ بِهِ غَيْرُ أَحَدَانِ النَّوَاشِطِ رُوعٌ
 ٢٤ - وَهَلْ لِلْيَالِينَا يَنْفَعِي مُلِيحَةٍ وَأَيَّامُهُنَّ الصَّالِحَاتِ رُجُوعٌ
 ٢٥ - وَلَسْتُ بِرَاءٍ مِنْ مَرُورَةِ بُرْقَةٍ بِهَا آلُ سَلَمَى وَالْجَنَابِ مَرِيعٌ
 ٢٦ - وَلَا مُنْشِدًا، مَا أَبْرَمَ الطَّلُحُ، سَامِرًا وَقَدْ مَالَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ
 ٢٧ - كَوَاعِبَ أَتْرَابًا، تَرَاحَى بِهَا الْهُوَى، وَأَخْلَى لَهَا مِنْ ذِي السُّدَيْرِ بَقِيعٌ

(٢٢) البيت مع معجم ما استعجم ١/١٤٥، والبلدان (دائرة).
 الأصول: فياليت... الأريمين، البلدان: ألا ليت... الأرتمين. وقال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم: «هكذا وقع في شعر الطرماع باتفاق من الروايات، وأنا أظنه الأرتمين، بالنون، تشية أُرْتَم المتقدم الذكر، فإن ذلك غير مرتاب به، ولا ممتري في صحته. ولم أر الأريمين، بالياء، إلا في شعر الطرماع». الدارة: كل جُوزة بين الجبال، في حَزْن كان ذلك أو سَهْل. وواردات الأريمين: موضع.
 (٢٣) البيت في تفسير الطبري ١٧/٣٠.
 الأصل المخطوط: بخليف الخل، ذيل الديوان المطبوع، بخليف الخيل، تفسير الطبري: تحليف الخيل، وتحليف هاهنا تصحيف بخليف.
 خليف الخل: موضع، والخَلِيف بمعنى الطريق. وأحدان: جمع أحد. والنواشط: يريد بها بقر الوحش، سميت بذلك لأنها تنشط من موضع إلى موضع، واحدها ناشط وناشطة. وروع: جمع أروع، وهو الذي يروع بعثقه وجماله.
 (٢٤) النعف: السفح ينحدر من حزونة الجبل، ويرتفع عن منحدر الوادي، ونعف الرملة: مقدمة وما استترق منها. ومليجة: موضع من منازل بني يربوع.
 (٢٥) البيت في البلدان (برقة المروارة).
 المروارة: موضع، جبل أو فلاة. والبرفة: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل. وجناب القوم: مَجَلَّتْهُمْ وناحيَّتْهُمْ. والمريع: المخصب.
 (٢٦) الطلح: شجر طويل، لها أغصان تنادي السماء من طولها، لها ظل، يستظل بها الناس والإبل. وأبرم: أثمر، والبُرْمَة ثمر الطلح ولبل التمام، بالكسر لا غير: أطول ما يكون من الليل في الشتاء، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها. والهزيع: صَدْر من الليل نحو ثلثه وربعه. وقوله «ما أبرم الطلح» من صيغ التأييد، أي لست براء ولست منشداً ما دام الطلح يثمر، يعني أبداً. والسامر: السمار هاهنا، اسم للجمع.
 (٢٧) كواعب: بدل من قوله «سامراً» في البيت السابق. والكواعب: جمع كاعب، وهي الفتاة التي كعب ثديها. والأتراب: النساء من سنٍّ واحدة، واحدها تَرْب. وترأخى بها الهوى: أي فترها وجعلها تتكاسل فيما نرى. وأخلى لها: أي خلا. وذو السدير: موضع. والبقيع: المتسع من الأرض فيه أروم شجر من ضروب شتى.

- ٢٨ - قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً
 ٢٩ - فَجِثْتُ أَنْسِلَالَ السَّيْلِ أَقْتَارُ غِرَّةً
 ٣٠ - جَرَى صَبِيًّا أَدَّى الْأَمَانَةَ بَعْدَمَا
 ٣١ - فَبَاتَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عُكْفًا
 ٣٢ - عَفَائِفُ إِلَّا ذَاكَ، أَوْ أَنْ يَصُورَهَا
 ٣٣ - وَمَا جَلَسَ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرَحِهَا
 ٣٤ - عِشَارٍ وَعُوذٍ أَشْبَعَتْ طَرَفَاتِهَا
 فَهِنَّ إِلَى لَمَوْ الْحَدِيثِ خُضُوعُ
 لَهْنٌ، وَلِي مِنْ أَنْ أَعِنَ ذَرِيعُ
 أَشَاعَ بِلَوْمَاهُ عَلَيَّ مُشِيعُ
 عُكُوفَ الْبَوَاكِي بَيْنَهُنَّ صَرِيعُ
 هَوَى، وَالْهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ
 جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشُوعُ
 أَصُولُ لَهَا مُسْتَكَّةٌ وَفُرُوعُ

(٢٨) البيت في اللسان والتاج (طرد، عيف).

عياف والطريدة لعبتان لصبيان الأعراب. وخضوع: أي مائلات بأعناقهن. يصف هذه الجواري بأنهن قد شببن وأدركن، فترفعن عن لعب الصغار والأحداث، وملن إلى حديث الرجال.

(٢٩) أقتار: أي أحتل وأحاول أن أستمكن. والغرة: الغفلة. وأعن: أي أظهر. والذريع والذريعة: الوسيلة، وأصله جمل يُحْتَلُّ به الصيد، يمشي الصيد إلى جنبه، فيستر به ويرمي الصيد إذا أمكنه.

(٣٠) ذيل الديوان المطبوع: صبيًا، الأصل المخطوط: صبا، وهو تصحيف.

جرى صبيًا: أي جرى منصبا في انحدار. واللومي: اللوم.

(٣١) البيت في تفسير الطبري ١٠١/٢.

الأصل المخطوط: فباتت، المراجع: فبات.

الصريع: القتيل.

(٣٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ٣٨، وأضداد أبي الطيب ٤١٩.

يصورها: أي يعطفها ويميلها.

(٣٣) البيت في الخصائص ١٧٠/٣، واللسان والتاج (جلس، وشع).

وقال في الخصائص: «قيل فيه قولان: وَشُوع، أي كثير. . . وقيل: إنها واو العطف، والشُوع: ضرب من النبات». وقال في اللسان (وشع): «قيل: وَشُوع كثير. وقيل: إن الواو للعطف، والشُوع: شجر البان، الواحدة شُوعة. ويروى: وَشُوع، بضم الواو. فمن رواه بفتح الواو وَشُوع فالواو واو النسق. ومن رواه وَشُوع فهو جمع وَشَع وهو زهر البقول. والوشع: شجر البان، والجمع الوشوع».

الجلس: العسل، والأبكار: يريد بها أبكار النحل، وهي صغارها وأحداثها. وسرحها: جماعتها التي تسرح. وأطاع لسرحها: أي دنا وانقاد له.

(٣٤) البيت في المخصص ١٨٨/١٠.

الأصل المخطوط: أشبعت، المخصص وذيل الديوان المطبوع: شيعت، وهو تصحيف.

العشار: النوق الحوامل التي مضى لحملها عشرة أشهر، واحدا عشرًا. والعود: النوق الحديثة الولادة، واحدا عائد. شبه النحل بالنوق العشار والعود. والطرفات: النوق التي تستطرف المرعى هنا وهنا. ولها: أي للثمر الذي ذكره في البيت السابق، ويريد أصول شجره وفروعه. والمستكة: الملتفة.

- ٣٥ - يَرْعَنَ لِمِسْرَابِ الضُّحَى، مُتَأَنِّفٍ ضَوَاحِي رُبَاً، تَحْنُوْلُهُنَّ ضُلُوعُ
 ٣٦ - إِذَا مَا تَأَوْتُ بِالْخَلِيِّ بَنَتْ بِهِ شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتِرِي وَتَتِيْعُ
 ٣٧ - إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَغِيًّا تَطَرَّقْتُ شَمَارِيخَ لَمْ يَنْعَقْ بِهِنَّ مُشِيْعُ
 ٣٨ - مَتَى مَا تَرُدُّهَا لَا تَنْلُهَا وَدُونَهَا دُرُوءَ تَرُدُّ الْعِفْرَ وَهَوْرَجِيْعُ
 ٣٩ - تَرَى بَدَنَ الْأَرَوَى بِهَا كُلَّ شَارِقٍ لَهُ كُنُنٌ مِنْ دُونِهَا وَسُلُوعُ
 ٤٠ - يَحْكُ صَلَاةَ عَقْرَبَاهُ، وَيَقْتَرِي مَسَائِلَ خُضْرًا بَيْنَهُنَّ وَقِيْعُ

(٣٥) يرعن: أي يرجعن ويتبعن، يريد جماعة النحل. ومسراب الضحى: الذي يسرب في الضحى، أي يخرج ويمضي للرعي، يريد اليعسوب، وهو أمير النحل وذكرها. والمتأنف: الذي يتأنف النبات والمرعى، أي يطلب أنف الرعي، أي أوله، أو أنف الكلاء، وهو الذي لم يرعه أحد. وضواحي الربا: الظاهرة البارزة للشمس.

(٣٦) البيت في اللسان والتاج (أرى)، واللسان (خلا). الأصل المخطوط ورواية في ذيل الديوان المطبوع عن التكملة: تأوت، المراجع: تأرت. ذيل الديوان المطبوع واللسان (أرى) والتاج: بنت به، اللسان (خلا): ابنت به، الأصل المخطوط: بنت له. المراجع: شريحين، الأصل المخطوط: شريحين.

تأوت: أي أوت. والخلي: خلية النحل. وشريحان: أي ضربان، يعني من الشهد والعسل. وتأتری: أي تعسل. وتتيع: أي تخرج العسل من فيها.

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (شيع). الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: تطرقت، اللسان والتاج: تطوقت.

تطرقت: بمعنى طرقت، أي أتت. والشماريخ: رؤوس الجبال، واحدها شِمْرَاخ. ولم ينق: لم يَصْحُ. والمشيع: من أشاع الراعي بالابل، إذا صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها. يعني أنها تذهب إلى مواضع لم يطرقها أحد.

(٣٨) الدروء: جمع دُرء، وهو التوء البارز من الجبل. والعفر: الرجل النافذ في الأمل مع خبث ودهاء.

(٣٩) الأروى: وعول الجبال، اسم جمع لها، واحدها أَرْوِيَّةٌ للذكر والأنثى. وكل شارق: أي كل صباح. والكنن: جمع كَنٍّ وكِنَّةٌ، وهو ما يستتر به الأروى هاهنا؛ ولم تذكر كتب اللغة هذا الجمع، وقال سيبويه: ولم يكسروه على فَعْل كراهية التضعيف (اللسان: كنن). والسلوع: جمع سَلْع، وهو شق في الجبل على هيئة الصدع. يعني أن الأروى يأوي إلى هذه الشقوق ويختبئ فيها.

(٤٠) في الأصل المخطوط: عقوياء ويفتري، وهما تصحيف.

صلاه: وسط ظهره. وعقرباه: يريد قرنيه المعقوفين فيما نرى، تشبيهاً لقرن الأروى بالعقرب؛ والعقربة: حديدة نحو الكلاب، تشبيهاً بالعقرب أيضاً فيما نرى. ويفتري: أي يتبع، يخرج من أرض إلى أرض. والوقيع: مناقع الماء؛ قال أبو حنيفة: الوقيع من الأرض الغليظ الذي لا ينشف الماء ولا يثبت (اللسان).

- ٤١ - إِذَا مَارَ جُلُ الْيَوْمِ رَاحَتْ وَبَعْضُهَا إِلَى الْحَيِّ بَعْضاً كَالصَّلَالِ يَصُوعُ
 ٤٢ - تَبَيْتُ بِأَجْبَاحٍ لَدَى الْحَيِّ شَتْنَةٍ وَتُضْجِي بِجَرِّ الْهَضْبِ وَهِيَ رُتُوعُ
 ٤٣ - مُخَضَّرَةُ الْأَوْسَاطِ، عَارِيَّةُ الشُّوَى
 ٤٤ - بِمَاءِ سَمَاءٍ غَادَرَتْهُ سَحَابَةٌ
 ٤٥ - بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا مَا تَقَلَّبْتُ
 ٤٦ - وَمُسْتَأْنَسٍ بِالْقَفْرِ رَاحَ تَلْفُهُ
 ٤٧ - تُشَفُّ أَوْشَالُ النَّطَافِ، وَدُونَهَا كُلى عَجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكَيْعُ

(٤١) مار: أي دار ومضى. وجل اليوم: معظمه. وراحت: أي رجعت عائدة، يريد جماعة النحل التي رجع إلى وصفها. والحي: المواضع التي تقيم فيها. والصلال: الحيات، واحدها صِل. ويصوع: أي يدفع ويحوز.

(٤٢) في الأصل المخطوط: بأجباح، وهو تصحيف. الأجباح: جمع جَبَج، وهو المكان الذي تُعَسَّلُ فيه النحل إذا كان غير مصنوع. وشتنة: أي خشنه غليظة. والهضب: الجبال. وجر الهضب: أصول الجبال وأسافلها. ورتوع: أي ترعى ناعمة في الخصب، من رَتَعَ، إذا نعم في الخصب.

(٤٣) البيت في الفاخر ١٦٢، والتاج (شنع). وعجزه في اللسان (شنع). الشوى: الأطراف، واحدها شواة. والهام: الرؤوس، واحدها هامة. وبالهام منها نظرة: أي قبح. والشنوع: الفظاعة والقبح. يصف النحل التي ذكرها في البيت ٣٣ بالقبح والشناعة.

(٤٤) البيت في الأساس (صنع). بماء سماء: متعلق بقوله «وما جلس أبكار» في البيت ٣٣، أي جلس أبكار ممزوج بماء سماء. واليماني: السيف اليماني المصنوع في اليمن. ومته: صفحته. والسيف الصنيع: الذي يُتَعَهَّدُ بالجلء.

(٤٥) بأطيب من فيها: خبرق قوله «وما جلس أبكار» في البيت ٣٣، أي ما جلس أبكار ممزوج بماء سماء بأطيب من فيها. ووسنى: من الوسن، وهو النعاس. وهجوع: أي نيام، واحدها هاجع.

(٤٦) البيت في اللسان والتاج (طبخ). الأصل المخطوط: راح... شمس، المراجع: باتت... حر. ومستأنس بالقفز: يريد به الصائد الذي يعيش في القفر. وطبايح الشمس: سمائها وحرها في الهواجر. واحدها طبيخة. والسفوع: من سفعته الشمس والسوم، إذا لفحته فغيرت لون بشرته وسودته.

(٤٧) البيت في اللسان والتاج (وكم، عجل). وعجزه في الصحاح (وكم، عجل). الأصول: أوشال، التاج (وكم): أشوال، وهو تصحيف. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج (وكم): ودونها، اللسان والتاج (عجل): بطبخها. الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج (وكم):

- ٤٨ - يَظَلُّ يُسَامِيهَا إِذَا وَقَدَ الْحَصَى وَقَادَ مَلِيعٌ طَرْفَهُ وَمَلِيعٌ
٤٩ - يَيْلُ بِعَفْصُورٍ جَنَاحِي ضَيْيَلَةٍ أَفَاوِيقَ، مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ
٥٠ - كَمَا بَلَّ مِثْنَى طَفِيَةٍ نَضَحَ عَائِطُ يُزَيِّنُهَا كِنْ لَهَا وَسُفُوعٌ
٥١ - وَمَنْزِلَةٌ تَغْدُو بِهَا الشَّمْسُ حَاسِرًا إِذَا [ذَرَّ] مِنْهَا بِالْغَدَاةِ طُلُوعٌ
٥٢ - كَأَنَّ الصُّوَى فِيهَا إِذَا مَا اسْتَخَلَّتْهَا عَقِيرٌ بِمُسْتَنِّ السَّرَابِ يَكُوعٌ

كلى عجل مكتوبهن وكيغ

الصحاح واللسان والتاج (عجل) ورواية في اللسان والتاج (وكع) وذيل الديوان المطبوع عن الصحاح:

على أن مكتوب العجل وكيغ

الأوشال: جمع وشَل، وهو الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة قطرة قطرة. والنطاف: جمع نُطفة، وهي الماء القليل. والكلى: جمع كلية، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة، وقد حُرِزَت مع الأديم تحت عروة مزادة الماء. والعجل: جمع عَجَلَة، وهي قربة الماء. ومكتوبهن: أي خرزهن، من كتب المزادة إذا خرزها. والوكيع: الغليظ المتين.

(٤٨) يسامياها: أي يغالبها. والمليع: الفسيح الواسع من الأرض في بعد واستواء.

(٤٩) البيت في اللسان (جنع، عصر)، والتاج (عصر).

المعصور: اللسان اليابس عطشاً. والجناحان: يريد بهما الشفتين، ويقال أراد بهما جناحي اللهاة والحلق (اللسان: جنع). والضئيلة: الصغيرة هاهنا، وأراد بها فمه أو لهاته. والأفاويق: جمع فيقة، وهي ما يجتمع من اللبن في ضرع الناقة بين الحلبتين، ودفعة المطر التي تأتي بعد دفعة منه. والمعنى أنه يشرب ويبل فمه مرة بعد مرة. والهلة: من هلَّ المطر، إذا صبَّ الماء صباً شديداً. والنقوع: نقوع العطش، وهو ذهابه وسكونه بعد الشرب.

(٥٠) البيت في المخصص ١٠٠/٤، واللسان التاج (سفع).

الأصل المخطوط والمخصص: مثنى، الديوان المطبوع واللسان والتاج: مثنى. الأصول: نضح، المخصص: نضخ. المراجع: سفوع، الأصل المخطوط: نقيع، وهو تصحيف.

الطفية: خوصة شجر المُقْل، وهي ورقه وأغصانه. والعائط: الجارية التي لم تحمل. والكن: السَّتر الذي تقيم فيه الجارية. والسفوع: جمع سَفْع، وهو الثوب. ومثنى طفية: أي بيت مبني بالأغصان. يعني أن الصائد يبل فمه بالماء كما تبلل هذه الجارية جذران بيتها لتبريده.

(٥١) ومنزلة: أي ورب منزلة، أي موضع. وتغدو الشمس حاسراً: أي كاشفة لا يحجبها شيء.

(٥٢) الصوى: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها، واحدها صُوة واستخلتها: نظرت إليها. والعقير: البعير الجريح هنا. ومستن السراب: موضع جريه، من استن الرجل إذا مضى مسرعاً على وجهه، كأن السراب يستن فيه عدواً. ويكوع: أي يمشي على كوعه حين عُقِر، لأنه لا يقدر على القيام شبه أعلام الطريق وهي تضطرب في السراب بالبعير العقير الذي يكوع في سيره.

- ٥٣ - تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مَنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
٥٤ - تَقَمُّعٌ فِي أَظْلَالٍ مُحْزِنَةٍ الْجَنَى
٥٥ - تُلَاوِذُ مَنْ حَرَّ يَكَادُ أَوْرَاهُ
٥٦ - إِذَا اخْتَلَطَ الرِّتَاكُ مَالَتْ سَرَاتُهُ
٥٧ - تَقَلُّقٌ شَهْرًا دَائِمًا كُلَّ لَيْلَةٍ
- إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغِيْضَاتِ وَهِيَ هُكُوعُ
صِحَاحَ الْمَآقِي، مَا بَيْنَ قُمُوعِ
يُذِيبُ دِمَاعَ الضُّبِّ وَهُوَ خَدُوعُ
عَلَى يَسَرَاتٍ أَوْبُهُنَّ ذَرِيعُ
تَضُمُّ بَوَانِيهِ عُرَى وَنُسُوعُ

(٥٣) البيت في اللسان والتاج (هكع).

اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: الغيضا وهى، رواية في اللسان وذيل الديوان المطبوع: الغيضا وهن، الأصل المخطوط: العضا وهو، وهما تصحيف وغلط.

العين: يريد بها بقر الوحش، واحداثها عيناء، سميت بذلك لسعة حدقتها وجمالها. ومتع الضحى: أي ارتفع. والغيضا: مواضع الشجر الملفت كالغابة، واحداها غيضة. وهكوع: أي ساكنة مطمئنة تحت الشجر، مستظلة من شدة الحر.

(٥٤) البيت في المخصص ٩/١١، والتاج (قمع).

الأصول: الجنى، التاج: الخبا، وهو تصحيف.

تقمع: أي تتقمع، فحذف التاء، ومعناه تطرد عنها القمعة، وهو ضرب من الذبان أزرق يعتري بقر الوحش والإبل إذا اشتد الحر، فيلسعها ويؤذيها، واحداثها قمعة. ومحنطة الجنى: شجر الرمث الذي أحبط، أي أدرك ثمره. والقموع: فساد في موق العين واحمرار.

(٥٥) البيت في الأساس واللسان (لوذ)، والتاج (ختع، خدع).

الأصل المخطوط واللسان: يلاوذ، وهو غلط، الأساس والتاج وذيل الديوان المطبوع: يلاوذن. الأصل المخطوط والأساس واللسان والتاج (خدع): يكاد، التاج (ختع) وذيل الديوان المطبوع: كان الأساس والتاج (خدع): خدوع، التاج (ختع) وذيل الديوان المطبوع: ختوع، الأصل المخطوط: خدوع، وهو تصحيف، اللسان: جدوع، وهو تصحيف.

تلاوذ: أي تلوذ. وأوار الحر: شدة حر الشمس ولفحه. والخدوع: الضب إذا دخل جحره ولم يخرج، فيقال: خدع الضب.

(٥٦) الرتاك: نراه بمعنى السير السريع في مقاربة خطوها هنا. وسراته: ظهره، أي ظهر البعير العقير الذي وصفه في البيت ٥٢. واليسرات: القوائم اللينة في السير. وأوبهن: رجعهن والذريع: بمعنى السريع هاهنا.

(٥٧) البيت في الأساس (حصص).

الأساس وذيل الديوان المطبوع: «شهرًا، الأصل المخطوط: سهوًا، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: بوانيه، الأساس وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط: حَصِيرِيَّة. الأصل المخطوط والأساس: نسوع، ذيل الديوان المطبوع: تسوع، وهو تصحيف.

تقلقل: أي سار خفيفاً سريعاً. والبواني: أضلاع الصدر. والنسوع: جمع نسع، وهو سَيْر يضفر من جلد، تُشدُّ به الرحال

- ٥٨ - وَقَدْ آلَ مِنْ أَشْرَافِهِ، وَتَجَرَّمَتْ
 ٥٩ - فَعَرَّسْتُ لَمَّا اسْتَسَلَمْتُ بَعْدَ شَأُوهِ
 ٦٠ - تَأَوَّبَنِي فِيهَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
 ٦١ - مِنَ الزَّلِّ هَزْلَاجٌ، كَانَ بِرِجْلِهِ
 ٦٢ - كَذِي الظَّنِّ لَا يَنْفَكُ عَوْضُ كَأَنَّهُ
 ٦٣ - فَأَلْقَيْتُ رَحْلِي، وَاحْزَأَلْ كَأَنَّهُ
 مِنَ الضَّمِّ أَنْسَاءَ لَهُ وَبَضِيعُ
 تَنَائِفُ مَا نَجَاهِنَّ هَجُوعُ
 أَخَوْ قَفْرَةَ يَضْحَى بِهَا وَيَجُوعُ
 شِكَالاً مِنَ الْإِقْعَاءِ وَهُوَ مَلُوعُ
 أَخَوْ جَهْرَةَ بِالْعَيْنِ وَهُوَ خَدُوعُ
 شَفَا مُجْنَحُ، فِي مُنْحَنَاهُ ضُجُوعُ

(٥٨) في الأصل المخطوط: إشراقه. . وضيع، وهما تصحيف.
 آل من أشرافه: أي نقص. والأشراف: جمع شرف، وهو سنام البعير هاهنا. وتجرمت: أي برزت
 وبان جزمها. والأنساء: جمع نساء، وهو عرق يخرج من الورك، فيستبطن الفخذ، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ
 الحافر. والبضيع: ما انماز وبرز من لحم الفخذ. يصف البعير بالهزال والضمير من عناء السفر.

(٥٩) في الأصل المخطوط: فعرشت، وهو تصحيف.
 عرست: أي نزلت من آخر الليل للاستراحة. والشأو: الشوط والطلق في السير والجري، ويريد شأو
 البعير هاهنا. والتناف: جمع تنوفة، وهي القفر من الأرض. والهجوع: الرجل الغافل الأحمق، من الهجوع
 وهو النوم، ولم تذكر كتب اللغة الهجوع، وإنما ذكرت هُجَعَةً وَهَجَعًا وَهَجَعًا وَهَجِيعًا بهذا المعنى.

(٦٠) في الأصل المخطوط: فقرة، وهو تصحيف.
 تأوبني: أي أتاني ليلاً. وأخو قفرة: يريد ذئباً أتاه. ويضحى: أي يبرز إلى الشمس، والمعنى أنه لا
 يستظل، وإنما يعاني وقد الهواجر ويطمأ.

(٦١) الزل: جمع أزل، وهو الخفيف في صفات الذئب. والذئب الهزلج: السريع الخفيف.
 والشكال: الحيل الذي تشد به قوائم الدابة. والإقعاء: جلوس الذئب مفترشاً رجليه وناصباً يديه. والملوع:
 الخفيف السريع.

(٦٢) البيت في التاج (خدع).
 الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع: الظن، التاج: الطن، وهو تصحيف. الأصل المخطوط:
 عوض، التاج وذيل الديوان المطبوع: عوضاً، وهو غلط. الأصل المخطوط: جهرة، التاج وذيل الديوان
 المطبوع: حجرة.

عوض: الدهر، معرفة علم بغير تنوين، وهو ظرف للمستقبل من الزمان كما أن قط للماضي من
 الزمان، تقول: عوض لا أفارقك، تريد لا أفارقك أبداً. وأخو جهرة بالعين: نراه بمعنى اليقظان المنتبه
 كالرجل المرتاب.

(٦٣) احزأل: أي جلس مجتمعاً بضعه إلى بعض. والشفا: حَرَفُ الشيء وحده، وهو يريد شفا
 الوادي أو الجرف هاهنا، شبه الذئب به. والمجنح: المائل. والضجوع: الميل والانخفاض هاهنا.

- ٦٤ - فَقُلْتُ: تَعَلَّمْ يَا ذُوَال، وَلَا تَحْنُ وَلَا تَنْخَنِعَ لِلَّيْلِ، وَهُوَ خَنْوُعٌ
 ٦٥ - وَلَا تَعْوِ وَاسْتَحْرِزْ، وَإِنْ تَعْوَعِيَّةٌ تُصَادِفُ قَرَى الظَّلْمَاءِ وَهُوَ شَيْعٌ
 ٦٦ - فَلَمَّا عَوَى لِفَتْ الشَّمَالِ سَبْعَتُهُ كَمَا أَنَا أَحْيَانًا هُنَّ سَبُوعٌ
 ٦٧ - دَفَعْتُ إِلَيْهِ سَلَجَمَ اللَّحْيِ، نَصْلُهُ كَبَادِرَةِ الْحَوَاءِ، وَهُوَ وَقِيعٌ
 ٦٨ - تَزَلْزَلٌ عَنْ فَرْعٍ كَأَنَّ مُتُونَهَا بِهَامِنْ عَبِيطِ الزُّعْفَرَانِ رُدُوعٌ
 ٦٩ - مِنَ الْمُرْزَمَاتِ الْمُلْسِ لَمْ تُكْسَ جُلْبَةٌ وَلَكِنْ لَهَا إِطْنَابَةٌ وَرَصِيعٌ

(٦٤) ذُوَال: أصله ذُوَالَة، فحذف للترخيم، وهو اسم للذئب معرفة لا ينصرف، سَمِيَ به لخفته في عدوه، من ذَالَ. وتعلم: أي اعلَمْ. والخنوع: الغادر. ولا تنخع: أي لا تتق به، وكن منه على شك وريبة؛ وانخع الفعل من خَنَعَ به إذا غدر، والخنعة: الريبة.

(٦٥) البيت في الأساس (حرز)، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٢ نقلًا عن الأساس.

واستحرز: أي تحصَّن، من استحرز إذا حصل في الجرز. والقرى: طعام الضيف، وهو يريد السهم القاتل الذي يهدد الذئب به إن عوى؛ وعواء الذئب يجمع الذئاب إليه. والظلماء: الليل المظلم هاهنا.

(٦٦) البيت في الفاخر ١٦٣، والتاج (سبع).

الأصل المخطوط والفاخر: الشمال سبعته، التاج وذيل الديوان المطبوع: الشمالي سبعة، وهما تصحيف.

لفت الشمال: أي شَقَّ الشمال، يعني أنه عوى إلى جهة الشمال. وسبعته: أي رميته بسهم. ولهن: يريد الذئاب أو السباع.

(٦٧) في الأصل المخطوط: نصلة، وهو تصحيف.

السلجم: السهم الطويل. ولحيه: أراد به جانبه. والحواء: نبت يشبه لون الذئب، يسمو من وسطه قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل، وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها. ونراه شبه نصل السهم ببرعوم هذا النبت الطويل. والنصل الوقيع: المسنون المحدد الطرف.

(٦٨) تزلزل عن فرع: أي انطلق هذا السهم من قوس أُتخذت من فرع شجرة. ومتونها: جوانبها، أي جوانب القوس، فلذلك أنث الضمير. وعبيط الزعفران: الطريّ الجيد منه، شبه بالدم العبيط، وهو الطري. والردوع: جمع رَدْع، وردع الزعفران: أثره ولطخه. وصف القوس بالصفرة، وهي لون الزعفران، وذلك من علامات عتقها.

(٦٩) في الأصل المخطوط: رضيع، وهو تصحيف.

المرزومات: القَيْبِي التي لها صوت ورنين عند الرمي بها، من الرَزَمَة، وهي حنين الناقة. والجلبة: الجلدة التي تُغشَى بها القوس، فتكون أمسك لها. والإطنابة: السَّيْر الذي على رأس الوتر من القوس. والرصيع: عروة من سَيْر مضافور تعمل للقوس وحماثل السيوف والمصاحف.

- ٧٠ - فِرَاغٌ، عَوَارِي اللَّيْطِ، تُكْسَى ظُبَاتُهَا
 ٧١ - هَتُوفٌ، عَوَى مِنْ جَانِبَيْهَا مُحْدَرَجٌ
 ٧٢ - إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتٌ كَأَنَّهَا
 ٧٣ - أُرْنَتْ رَيْنًا يَذِلُّ السَّهْمَ حَفْزُهَا
 ٧٤ - وَإِنْ عَادَ فِيهَا النَّزْعُ تَابَ بِصُلْبِهَا
 ٧٥ - يُؤَلَّفُ بَيْنَ الْقَوْمِ بَعْضِي، وَمَا لَهُمْ
 ٧٦ - عَدُوٌّ عَدُوُّ الْأَصْلِ، وَالْأَصْلُ بَعْضُهُمْ
 ٧٧ - وَمَا بِي مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِي مِنْهُمْ
- سَبَائِبٌ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ
 مُرٌّ، كَحُلُقُومِ الْقَطَاةِ، بَدِيعٌ
 صُدُورُ عَرَاقٍ، مَا بَيْنَ قُطُوعٍ
 إِذَا حَانَ مِنْهُ بِالرَّمِيِّ وَقُوعٌ
 وَتُقْبَلُ مِنْ أَقْطَارِهَا فَتُطِيعُ
 سِوَى فَرْطٍ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعٍ
 عَلَيَّ لِبَعْضٍ فِي الْأُمُورِ ضُلُوعٌ
 وَلَا جَزَعٌ، إِنِّي إِذَا لَجَزُوعٌ

(٧٠) البيت في اللسان (جسد، فرغ)، والتاج (جسد). وقسيمه:

منها جاسد ونجيع

في الصحاح (جسد)، والمقاييس ٤٥٧/١.

الفراغ: جمع فَرِيع، وهو العريض. والليط: القشر، أي قشر العود الذي أتخذ منه القوس. والظبات: نصال السهام، وهو يريد السهام هاهنا، واحداً ظَبَّةً. والسبائب: طرائق الدم، واحداً سَبِيبَةً والجاسد: الدم اليابس. والنجيع: الدم الطري هاهنا.

(٧١) البيت في الأساس (طوف).

الأصل المخطوط: جانيبها، الأساس وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط: طائفها.

هتوف: أي هذه القوس هتوف، وهي التي يسمع لها صوت خفي عند الرمي بها. والمحدرج: الوتر المفتول المحكم الفتل. والممر: المفتول الجيد الفتل أيضاً. والوتر البديع: الجديد كالحبل البديع. يصف وتر القوس، ويشبه رنينها بالعواء.

(٧٢) اختلجتها: أي جذبتها عند الرمي بها. والمنجيات: السهام لأنها تُنْجَى من الشجرة، أي تقطع، والنجا: العود، وربما أراد بها أوتار القوس. والعراقي: جمع عَرَقُوة، وهما عرقوتان، خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب. والقطوع: جمع قِطْع، وهو اسم ما يقطع، يعني أنه ليس فيها سهام عُيِلَتْ من كسور موصولة؛ والقُطْع أيضاً السهم القصير.

(٧٣) أرنت: أي صَوَّت. ويدلق: أي يدفع دفعاً شديداً. وحفزها: أي دفع القوس السهم حين انطلاقه. والرمي: الحيوان المَرْمَى.

(٧٤) النزع: رمي السهام عن القوس. والصلب: الظهر، وصلبها: يريد به وسطها هاهنا. والمعنى أن وسطها قوي شديد. وأقطارها: أطرافها. ويريد أن أطراف القوس لينة تطيع فتشني عند الرمي بها.

(٧٥) البيت مع البيت ٧٧ بعده في حماسة البحري ٣٩٥.

(٧٦) في البيت تقديم وتأخير تقديره: بعضهم ضلوع لبعض عليّ، أي ضلّع بعضهم لبعض عليّ، أي ميلهم. يريد أن بعضهم يعين بعضاً عليه.

- ٧٨ - وَلَكِنْ أَرَى مِنْهُمْ أُمُورًا تُرِيبُنِي
٧٩ - وَمَوْلَى رَمَيْنَا نَحْوَهُ، وَهُوَ مُدْغَلٌ
٨٠ - إِذَا مَا رَأْنَا شَدًّا لِلْقَوْمِ صَوْتُهُ
٨١ - أَخَذْنَا لَهُ مِنْ أَمْنَعِ الْحَيِّ بَعْدَنَا
٨٢ - أَرَى حَسْبِي لَا يَسْتَطِيعُ كِفَاءَهُ
٨٣ - أُسَايِرُهُ، لَا يَأْتِسُ مِنْ جِاعِهِ
٨٤ - وَشَيْبَنِي أَنْ لَا أَزَالَ مُنَاهِضًا
- بِهِمْ، وَلَهُمْ مَنَدُوحَةٌ وَدَسِيعٌ
بِأَعْرَاضِنَا، وَالْمُنْدِيَّاتُ شُرُوعٌ
وَالْأَمَدُخُولُ الْغَنَاءُ قَدُوعٌ
ظِلَامَتُهُ، فَانْسَاحَ وَهُوَ مَنِيعٌ
عَلَى أَنِّي أَهْفُو لَهُ وَأَرِيعُ
وَلَا لِمَسَاعٍ مِنْ بِنَاهُ مُضِيعُ
بَغَيْرِ ثَرٍّ أَثَرُو بِهِ وَأُبُوعُ

(٧٨) في الأصل المخطوط: به.

المندوحة: سعة وفسحة ومذهب في الأرض واسع عريض. والدسيع: الواسع، أي مذهب واسع.
(٧٩) المولى: بمعنى الصاحب والصديق هاهنا. والمدغل: الرجل المخادع المفسد، من الدغل، وهو الفساد مثل الدخل. والمندييات: الكلمات والأفعال السيئة التي يندى لها الجبين، أي يعرف. والشروع: الدانية القريبة، كأن واحدها شارع. يصف صديقاً له مرائياً، يظهر غير ما يبطن.

(٨٠) البيت في التاج (قدع). وعجزه في اللسان (قدع).

الأصل المخطوط: الغناء، المراجع: الفناء، وهو تصحيف.

شد للقوم صوته: أي أظهر أنه معنا. وإلا: أي وإن لم يرنا. والغناء: النفع. ومدخول: أي يُرتاب في نفعه لأنه فاسد. والقُدوع: بمعنى المقدوع هاهنا، فعول بمعنى مفعول، ومعناه اللئيم؛ وأصله من الفحل المقدوع، وهو أن يكون غير كريم، فإذا أراد ركس سوب الناقة الكريمة قُدِعَ، أي ضُرِبَ أنفه بالرمح أو غيره.

(٨١) أَمْنَعُ الْحَيِّ: أي أقوى القبيلة وأشدّها. وانساح: أي ذهب ومضى لشأنه وهو قوي لا يخشى شيئاً.

(٨٢) في الأصل المخطوط: لا أستطيع، وهو غلط.

كفأؤه: أي نظيره ومثله. وأهفوله: أي أميل إليه، من هفا الفؤاد، إذا ذهب في إثر الشيء. وأريع: أي أرجع وأعود عليه، وأصون ودّه. ولا يستطيع كفاءه: أي أن هذا الرجل دوني في الحسب، لا يبلغ مبلغه فيه.

(٨٣) جماعه: أي اجتماعه وتركه الخلاف.

(٨٤) البيت مع البيتين ٨٥، ٨٩ في البيان ٣/٢٠٠، والأغاني ١٠/١٥٢٣ وديوان المعاني ٢/٢٣٨ والبيت مع البيت ٨٩ في البيان ٣/٣٤١. والبيت وحده في اللسان والتاج (بوع).

الأصول:

وشيبني أن لا أزال مناهضاً

اللسان والتاج:

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل

- ٨٥ - وَأَنْ ذَوِي الْأَمْوَالِ أَضْحَوْا وَمَا لَهُمْ
 ٨٦ - وَيَتْرَكَ أُمَثَالِي، عَلَى أَنْ سَعَيْنَا
 ٨٧ - أَبْ نَابِهْ، أَوْعَمْ صِدْقِي إِذَا غَدَا
 ٨٨ - تَكَارَهْ أَعْدَاءُ الْعَشِيرَةِ رُؤْيَتِي
 ٨٩ - ائْتَحَرِمِي رَبِّبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَنْلُ
 لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ
 سَنَا الْأَصْلِ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ رَفُوعُ
 دَفُوعُ لِأَبْوَابِ [الْمُلُوكِ] قَرُوعُ
 وَبِالْكَفِّ عَنْ مَسِّ الْخِشَاشِ كُنُوعُ
 مِنْ الْمَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وَأُطِيعُ

الأصل المخطوط والبيان وديوان المعاني: أن لا، الأغاني وذيل الديوان المطبوع: مالا. الأصل المخطوط والبيان ٣/٣٤١ ورواية في ذيل الديوان المطبوع: بغير ثرا، الأغاني وديوان المعاني وذيل الديوان المطبوع: بغير غنى، البيان ٣/٢٠٠: بغير قوى، اللسان والتاج: من المال ما. رواية في ذيل الديوان المطبوع عن البيان: أثروبه، البيان ٣/٣٤١: أسروبه، رواية في ذيل الديوان المطبوع أيضاً: أنزوبه، البيان ٣/٢٠٠: أنزوبها، الأغاني وديوان المعاني وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج: أسمو به، الأصل المخطوط: أندو له.

الثرا: الغنى مثل الثراء. وأثرو به: أي أستغني. وأبوع: أي أبسط باعي بالمال في المكارم ومناهضاً: أي ساعياً.

(٨٥) الأصل المخطوط: ذوي الأموال، المراجع: رجال المال. وفي البيت تقديم وتأخير، وتقديره: وما لهم شفيع لهم عند أبواب الملوك.
 (٨٦) سنا الأصل: رفعته، وأصله سناء. والمضلعات: الأمور المثقلة، كأنها تثقل الأضلاع. وفي البيت تقديم وتأخير، تقديره: رفوع سنا الأصل عند المضلعات.
 (٨٧) قروع: أي قروع لأبواب الملوك أيضاً. والمعنى أن عمه شريف الأصل، يقرع أبواب الملوك ويفد عليهم ويدخل قصورهم.

(٨٨) البيت في الجمهرة ١/١١٣، والأساس (كره). وعجزه في الإبدال ٢/٣٢٤.
 الإبدال والأساس وذيل الديوان المطبوع. مس، الجمهرة: لمس. الأصل المخطوط: متن. الأصل المخطوط: كنوع، المراجع: كعوع.
 تكاره: أي تكره؛ وأصله تتكاره، فحذف التاء الأولى. والخشاش: حية منكرة معروفة بهذا الاسم. والكنوع: التقبض والتشنج.

(٨٩) البيت مع البيتين ٨٤، ٨٥ قبله في البيان ٣/٢٠٠، والأغاني ١٠/١٥٢، وديوان المعاني ٢/٢٣٨ كما ذكرنا آنفاً. وهو مع البيت ٨٤ في البيان ٣/٣٤١، كما ذكرنا آنفاً.

المراجع: أعصى، الأصل المخطوط: أغضي، وهو تصحيف.
 اخترمته المنون: أخذته. والمنون: الموت.
 وذكر أبو هلال العسكري في ديوان المعاني بسند إلى يونس بن حبيب: «... دخل الطرماح ابن حكيم على خالد بن عبد الله القسري، فقال له: أنشدني بعض شعرك. فأنشده قوله:
 وشيبي أن لا أزال مناهضاً... (الآيات الثلاثة).
 فأمر له بعشرين ألفاً، وقال له: اعص بها الآن، وأطع إذا شئت». وانظر الأغاني ١٠/١٥٢.

- ٩٠ - وَمَنْ يَفْتَرِقْ فِي الْأَمْرِ يُغْضِرْ عَلَى قَدَى
وَيُكْفِ بِبَعْضِ الضَّيْمِ وَهُوَ قَنْوَعُ
٩١ - أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
إِذَا جَعَلْتَ خُورَ الرُّجَالِ تَهْيِيعُ
٩٢ - بَنُو الْحَرْبِ، لَا يُلْفَى بِنَبْعَةٍ عُوْدِهِمْ،
إِذَا امْتَرَسَتْ بِهَا الْأَكْفُ، صُدُوعُ

* * *

(٩٠) القذى: ما يسقط في العين فيؤذيها. وبغضي على قذى: أي يقبل بالضيم. والقنوع: القنوع
لذله هاهنا.

(٩١) البيت في السيرة ٨٠/٣، والإصلاح ٣٨١، والمقاييس ٢٢٨/٢، ٢٥/٦، واللسان والتاج
(خور، هيع).

المراجع: المجد، الأصل المخطوط: الغوث. الأصل المخطوط: في كل موطن، المراجع: من آل
مالك.

كل موطن أي كل موطن من مواطن القتال والمكارم. والخور: جمع خوار، وهو الضعيف من الرجال.
وتهيع: أي تجبن وتفزع.

(٩٢) النبع: شجر من أشجار الجبال، أصفر العود رزينه ثقله في اليد، شبه به أصلهم. وامترست:
أي أخذت بها واحتكت بها. والصدوع: جمع صدع، وهو الشق في الشيء الصلب.

وقال أيضاً:

- ١ - أَهَاجَكَ بِاللَّا دِمَنْ عَوَافِي
- ٢ - تَعَاوَرَهُنَّ بَعْدَ مُضِيِّ حَوْلٍ
- ٣ - فَعَيْنَاهُ، لَصَرْمٍ جِبَالٍ سَلَمَى
- ٤ - كَغَرْبِي شَنَّةٍ خَلَقَيْنِ مَجَا
- ٥ - لَعَمْرُكَ، يَوْمَ بَيْنِ الْحَيِّ، إِنِّي
- ٦ - عَلَى صُعْدَاءَ مِنْ زَفَرَاتِ شَوْقٍ
- ٧ - فَمَهْلًا بَعْضَ وَجْدِكَ، كُلُّ أَمْرٍ

(١) الملا: اسم موضع هاهنا. والدمن: جمع دمنة، وهي ما يبقى في أرض الديار من آثار كالرماد وغيره. والعوافي: من عفا يعفو، إذا درس وأمحي. والآي: جمع الآية من آيات القرآن. والعجاف: جمع أعجف، وهو الضعيف الهزيل في الأصل، ويريد به الرفيع الدقيق في الخط هاهنا. شبه آثار الديار بخط المصحف الدقيق.

(٢٢) تعاورهن: أي تداولهن، هذا مرة وهذا مرة. والمصايف: يريد بها الرياح التي تأتي في الصيف، وهو آخر الربيع قبل زمن القيظ عند العرب. والسافي: التراب السافي، وهو الذي تسفيهه الرياح، أي ترفعه وتذروه، فاعل بمعنى مفعول.

(٣) الصرم: القطع. وحيال سلمى: شبه وصالها بالحيال الموصولة.

(٤) في الأصل المخطوط: سنة حلقان... عريض... خزر، وهي جميعاً تصحيف.

الغرب: الدلو العظيمة. والشنة: الجلد اليابس. والخلقان: الباليان. وغريض الماء واللحم وغيره: الطري الجديد منه. والأشافي: جمع إشفى، بكسر الألف، وهي المثقب، تثقب به الأشافي والمزاد والقرب ونحوها عند الخرز. شبه سيلان الدمع من عينيه بسيلان الماء من خرز دلوين باليتين.

(٥) الاعتراف: الصبر هاهنا، من اعترف للأمر، إذا صبر عليه واحتمله إذا حبل عليه.

(٦) في الأصل المخطوط: عزوها... الشعاف، وهما تصحيف.

على صعداء: أي مع صعداء؛ والصعداء: النفس الطويل الممدود. وعروها: من عراه الأمر يعروه، إذا غشيته وأصابه. والشعاف: غلاف القلب.

(٧) أحّم الأمر: إذا لزم وأهم.

- ٨ - كَذَاكَ الدَّارُ تُسْقَبُ بَعْدَ نَائِيٍّ
٩ - وَمَا صَهْبَاءُ، فِي حَافَاتِ جَوْنٍ
١٠ - مَضَتْ حَجَجُهَا فِي الدَّنِّ تِسْعُ
١١ - فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطِّينُ فَاحَتْ
١٢ - بِأَطْيَبِ نَكْهَةٍ مِنْ أُمَّ سَلْمَى
١٣ - أَنَا ابْنُ الْمَانِعِينَ سَنَامَ نَجْدٍ
١٤ - إِلَى وَادِي الْقُرَى، فَرِمَالٍ حَبَّتِ،
- وَبَعْدَ شَتَاتٍ أَمْرٍ وَاعْتِرَافٍ
بِعَانَةٍ، مِنْ خَرَاطِيمِ السُّلَافِ
وَعَامٌ بَعْدَ مَرِّ التَّسْعِ وَافِي
وَصَرَّحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافِي
إِذَا مَا السَّلِيلُ آذَنَ بِانْتِصَافِ
إِلَى الْجَبَلَيْنِ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ
فَأَمَوَاهِ الدَّنَا، فَلَوَى جُفَافٍ

(٨) الدار تسقب: أي تقرب. والاعتراف: من اعترف للأمر، إذا صبر عليه، واحتمله إذا حُمِلَ عليه.
(٩) الصهباء: الخمر البيضاء المعصورة من العنب الأبيض. والجون: الأسود هاهنا، وهو يريد دَنَ الخمر الأسود. وعانة: بلد على شط الفرات في العراق. والخرطوم: من أسماء الخمر. والسلاف من الخمر: أول ما عُصِرَ منها، أو ما سال من غير عصر.

(١٠) الحجج: جمع حَجَّة، وهي بمعنى السنة. والعام الوافي: التام.
(١١) البيت في اللسان والتاج (حجر، جرد، حجر)، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦.
الأصول: أجرد، اللسان والتاج (حجر): أجود، وهو تصحيف. الأصل المخطوط واللسان (جرّد) والتاج: الحجرات، اللسان (حجر) وذيل الديوان المطبوع: الحجران، وهو تصحيف.
الطين: أي الطين الذي يُخْتَمُ به فَم الدن. وصرح: انكشف. والأجرد: الخمر التي صفت وتجردت من الثُّقُل. والحجرات: النواحي، واحدها حَجْرَة؛ استعار الحجرات للخمر لأنها جوهر سيال كالماء.
(١٢) النكهة: رائحة الفم. وقوله بأطيب نكهة: خبر قوله «وما صهباء» في البيت ٩. وصف فمها بالطيب والعذوبة في منتصف الليل حين تفسد رائحة الأفواه من النوم.

(١٣) في الأصل المخطوط: الحفاف، وهو تصحيف.
سنام نجد: أرفع مكان في نجد. والجبلان: جبلا طيء، وهما أجأ وسلمى في شمال بلاد العرب. والبيض: السيف.

(١٤) البيت في معجم ما استعجم ٣٨٦/٢، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦.
في الأصل المخطوط: خفاف، وهو تصحيف.
وادي القرى: وادٍ بين المدينة والشام كثير القرى، وهو من أعمال المدينة. وخبث: موضع في ديار كلب. والدنا: موضع في أرض كلب هاهنا. واللوى: منقطع الرمل حيث يلتوي ويرق. وجفاف: أرض لاسد وحظلة تألفها الطير. وهذه المواضع كلها في شمال بلاد العرب، قرية من جبلي طيء قوم الطرماح.

- ١٥ - فِدَى لِفَوَارِسِ الْحَيِّينِ غَوْثٍ
 ١٦ - هُمْ تَرَكُوا الْقَبَائِلَ مِنْ مَعَدٍّ
 ١٧ - وَهُمْ قَادُوا الْجِيَادَ عَلَيَّ فَوْجاً
 ١٨ - يُنَازِعْنَ الْمَطِيَّ بِكُلِّ فَجٍّ
 ١٩ - عَوَارِفَ لِسُرَى، مُتَحَنِّيَاتٍ
 ٢٠ - شَوَازِبَ، أُذِجَتْ مِنْ غَيْرِ ضُمُرٍ،
 ٢١ - وَأُكْبِيتَ الْحَوَافِرُ، وَاحْزَلَّتْ
 ٢٢ - تَجَنَّبَهَا الْكُمَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
- فَرَوْمَانَ التَّلَادُ مَعَ الطَّرَافِ
 لِمَا شَاءُوا قَلِيلَاتِ الْعِيَافِ
 إِلَى الْأَعْدَاءِ كَالْحِدَاِ الْهَوَافِي
 كَجِيدِ الرَّأْلِ، مُتَفَسِّحِ الْمَسَافِ
 مَعَ الرُّكْبَانِ، أَعْيُنُهَا طَوَافِي
 وَمُخْلِجَ مِنْ مَعَاقِدِهَا اللَّطَافِ
 دَوَائِرُ قَلَّصَتْ بَعْدَ الْجَفَافِ
 مَرِيضِ الشَّمْسِ، مُخَمَّرِ الْخَوَافِي

(١٥) البيت في اللسان والتاج (طرف)، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧.

المراجع: التلاد، الأصل المخطوط: البلاد، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: فرومان، المراجع: وزمان، ونراه تصحيفاً، إذ ليس في طي زمان.

الغوث: هم الغوث بن طيء بن أد، وهم أحد قبيلي طيء (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٧٦). ورومان: هم بنو رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء بن أد (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٨ - ٣٩٩). والتلاد: جمع تلید، وهو المال القديم الموروث عن الآباء. والطراف: جمع طريف، وهو المال المستحدث المستفاد بالشراء أو غيره.

(١٦) العياف: كره الشيء وتركه، من عاف الشيء يعافه. وفي البيت تقديم وتأخير تقديره: قليلات العياف لما شاءوا. والمعنى أنهم قهروا القبائل من معد وغلبوهم، فأطاعوهم ولم يعافوا ما يريدون منهم.

(١٧) الحدأ: جمع جدأ، وهي طائر من الجوارح. والهوافي: المصرة، من هفا يهفو، إذا أسرع.

(١٨) في الأصل المخطوط: الدال بدل الرأل، وهو تصحيف.

الفج: الطريق الواسع بين جبلين. والرأل: الحولي من ولد النعام. وتشبيه الطريق بجيد الرأل لارتفاعه وتصعيده، فيما نرى. ومنفح المساف: معناه طويل ممتد. والمساف: المسافة.

(١٩) السرى: سير الليل. ومتحنيات: أي منعطفات من الإعياء. وأعينها طوافي: أي ناتئة بارزة.

(٢٠) الشوازب من الخيل: المضممرات، واحدها شازب. وحملج: أي طوي وأدمج.

(٢١) في الأصل المخطوط: اخزالت، وهو تصحيف.

أكبيت الحوافر: أي قليت على الأرض، وهو يريد سعة حوافر هذه الخيل. واحزالت: أي ارتفعت واجتمعت. والدوائر. يريد بها دوائر الفرس، وفي الفرس دوائر كثيرة، وقال أبو عبيدة: دوائر الفرس ثمانى عشرة دائرة (اللسان: دور). يصف ضمير الخيل وشدها ويسها.

(٢٢) البيت في اللسان والتاج (حيف)، والوساطة ٣٩٣، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧.

المراجع: الحوافي، الأصل المخطوط: الخواني، وهو تصحيف. الأصول تجنبها، الوساطة: تحيها.

- ٢٣ - إِذَا [نَصَبَتْ مَسَامِعَهَا لِذُعْرِ
٢٤ - أَلَا أَبْلُغُ دَعِيَّ بَنِي حَرَامٍ
٢٥ - أَتَهْجُوا مَنْ رَوَى، جَزَعاً وَلَوْماً،
٢٦ - فَلَا تَجْزَعُ مِنَ النِّقَمَاتِ، وَاتْرُكْ
٢٧ - أَتَحْسَبُ يَابْنَ يَشْكُرُ أَنَّ شِعْرِي
٢٨ - رُوَيْدَكَ تَسْتَغِيبُ، فَإِنَّ فِيهَا
- فَقَالَ لَهَا الْحَمَاءُ: [فَلَا تُخَافِي
قَوَاضِي مَنْطِقٍ بَعْدَ اغْتِسَافِ
كَسَاقِي اللَّيْلِ مِنْ كَدَرٍ وَصَافِي
رُؤَاةِ الشُّعْرِ تَطَرُّدُ الْقَوَافِي
كَلَّفَتِ الْمُزْتَدِي طَرْفَ الْعِطَافِ
دِمَاءَ ذُرَارِحِ السُّمِّ الدُّعَافِ

تجنبها الكماة: أي تجنبوا الخيل التي ذكرها في البيت ١٧ آنفاً، وهو يريد الفرسان. والكماة: جمع كمي، وهو الفارس الشاكي السلاح. ومريض الشمس: يقال للشمس إذا لم تكن منجلية صافية: مريضة؛ وهي مريضة هاهنا من الغبار المرتفع من حوافر الخيل في ساحة القتال. والحوافي: فُسْرُ بانه جمع حافة، وقال في اللسان: «ولا أدري وجه هذا إلا أن تجمع حافة على حوائف، كما جمعوا حاجة على حوائج، وهو نادر عزيز، ثم تُقْلَبُ»، أي تقلب إلى حواف. ومحمر الحوافي: أي من شدة القتال وكثرة الدماء، وهذا على المجاز.

(٢٣) في الأصل المخطوط: الجمانى بدل الحماة، وهو تصحيف. وفيه: لا تخافي.

الفاء في قوله «فقال» زائدة.

(٢٤) الدعي: الملتصق بالقوم ليس منهم. وبنو حرام: نراهم بني حرام بن جُشَم بن سعد بن زيد مائة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥)، وانظر البيت ٣٦ الآتي. وقواضي المنطق: أي التي تقضي وتفصل بالحق هاهنا. والاعتساف: الظلم والجور.

(٢٥) البيت مع البيت ٢٩ في المعاني ٨٠٨، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٣.

يقول: تترك من يقول الشعر فلا تهجوه، وتهجو من رواه لغيره، جزعاً منك ولَوْماً. ثم شبه راوية الشعر، من غير أن يقوله، بهذا الذي يسقي بالليل، ولا يدري أصافٍ ما يسقي أم كدير.

(٢٦) تطرد القوافي: أي ترويه وتنقلها من بلد إلى بلد.

(٢٧) العطف: الرداء. ويشكر: هم يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط من قبائل ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ - ٣٠٨، ٤٦٩)؛ وقد ذكر في البيت ٤٠ الآتي أنهم من بكر. وابن يشكر: هو حميد اليشكري الذي كان الطرماح يهاجيه (الأغاني ١٥١/١٠)، ويصفه بدعي بني حرام.

(٢٨) رويدك: أي تمهل. وتستغيب: أي لا تستغيب، فحذف لا؛ وهو من الغَبِّ بمعنى الورد، وهو أن تَرَدَّ الإبل الماء يوماً فتشرب، وترعى يوماً؛ ولم تذكر كتب اللغة استغيب. والذرايح: جمع دُرْخَرَح، وهو دَوْبِيَّة أعظم من الذباب شيئاً، مجزَع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة، وله جناحان يطير بهما، وهو سم قاتل. والذعاف: السم القاتل. وفيها: أي في قصائد الشعر، فيما نرى. جعل شعره كالماء المورود، وحذر من وروده لأنه سم قاتل يميت من يرده. والمعنى كله تحذير من يعرض لهجائه.

- ٢٩ - تَنَحَّلُ مَا اسْتَطَعَتْ، فَإِنْ شِعْرِي
 ٣٠ - وَفِيٍّ، إِذَا تَرَادَفَتِ الْمَوَالِي
 ٣١ - نَزَلْنَا فِي التَّعَزُّزِ مِنْ مَعَدٍّ
 ٣٢ - وَيَشْكُرُ كَانَ مَنْزِلُهَا قَدِيمًا
 ٣٣ - وَيَشْكُرُ لَا أَخْوَكْرَمَ فَيُخْتَى،
 ٣٤ - قُبَيْلَةَ أَذَلٍّ مِنَ السَّوَانِي،
 ٣٥ - خِصَافِ النَّعْلِ إِذْ يَمْشِي عَلَيْهَا
 ٣٦ - أَضَافَتْكَ الْحَرَامُ، وَهُمْ عَبِيدُ،
 ٣٧ - أَتَفْخَرُ بِشُكْرِ بَنِي لُجَيْمٍ

(٢٩) الأصل المخطوط: شعري، المعاني: حربي.

تنحل الشعر: أغار عليه وادعاه لنفسه. والكشاف: أن تحمل الناقة سنتين متواليتين أو سنين متوالية من غير أن تَجَمَّ؛ والناقة كُشُوف. وقد ضرب الكشوف مثلاً لشعره. والمعنى: تنحل أنت الشعر فإن قصائدي تأتيك تترى متوالية كما تلد الناقة الكشوف سنين متوالية.

(٣٠) المنجيات: المسرعات، من النجاء، وهو السرعة؛ وربما كانت من النجاء، وهو القطع؛ ومنجيات الشتم: نراها بمعنى قصائد الهجاء.

(٣١) التعزز: العزة والمنعة هاهنا. والأثافي: الحجارة الثلاث التي يوضع عليها القدر، واحداً منها أثفية، وأثبت ما تكون القدر على الوسط من الأثافي.

(٣٣) في الأصل المخطوط: مستحفر... بالجار، وهما تصحيف.

ولا متحف بالجار: أي لا يبالي به ولا يكرمه؛ ومتحف مثل محتفل، ولم تذكره كتب اللغة.

(٣٤) البيت في مجمع الأمثال ٢٨٣/١، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧.

السواني: جمع سانية، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء من البئر. والخصاف: جمع خَصَفَ وخَصَفَ، وهي قطعة الجلد التي تُخَصَف، أي تحرز، وتصنع منها النعل. ومن أمثال العرب: أذل من بعير سانية (مجمع الأمثال ٢٨٣/١).

(٣٦) أضافتك الحرام: أي ألحقك بنو حرام بنسبهم. والحرام: هم بنو حرام، ونراهم بني حرام ابن جُشَم بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥)، وانظر البيت ٢٤ آنفاً.

(٣٧) في الأصل المخطوط: لحيم، وهو تصحيف.

يشكر: هم يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط من قبائل ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ - ٣٠٨، ٤٦٩). ولجيم: هم بنو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من قبائل ربيعة ابن نزار أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٣٠٩). وخلافاً: أي من خَلَف. يعني أن بني يشكر قبيلة ضعيفة وليست من القبائل المقدمة المشهورة، فهي تفخر من خلاف، ولكن بقبيلة ضعيفة أيضاً وهي بنو لجيم. والبيت التالي يوضح ذلك أكثر.

- ٣٨ - كَفَاخِرَةَ لِرَبِّتِهَا بِحَدَجٍ ضَعِيفِ الْأَسْرِ، مُنْقَطِعِ السَّنَافِ
 ٣٩ - أَبِي لَكَ أَنَّ يَشْكُرَ وَسَطَ سَعْدٍ بِمَنْزِلَةِ الزَّمِيلِ مِنَ الرَّدَافِ
 ٤٠ - وَتَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَشْرَافُ بَكْرِ، وَمَنْ جَعَلَ الْقَوَادِمَ كَالْخَوَافِ
 ٤١ - أُولُوبَصْرٍ بِأَبْوَابِ الْمَخَازِي، وَعُمِّي الرَّأْيِ عَنْ سُبُلِ الْعَفَافِ

* * *

(٣٨) كفاخرة: أي كامة فاخرة. والحدج: مركب من مراكب النساء، يشبه المحقة، تركبه نساء الأعراب على الإبل. وضعيف الأسر: أي ضعيف الشد، لم يحسن صنعه وشدّه. والسناف: حبل يُشد من تصدير الرجل إلى خلف كِرْكِرَةِ البعير لكي يثبت التصدير في موضعه. وقوله لربتها بحدج: أي بحدج لربتها. (٣٩) أبي لك: أي أبي لك الفخر. وسعد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، ومنهم بنو حرام الذين ألحق بهم الطرماح هذا الرجل الذي يهجو، وانظر البيتين ٢٤، ٣٦ وحواشيهما. والزميل: الرجل يَرْدَف على البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع، يُعْدَل به الحمل. والرَداف: جمع رَدِيف، وهو الرجل يَرْدَف الراكب، أي يركب خلفه.

(٤٠) بكر: هم بكر بن وائل بن قاسط، فرع كبير من فروع ربيعة بن نزار، ومنهم بنو يشكر ابن بكر بن وائل (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ - ٣٠٨). والقوادم: الريشات التي في مقدم جناح الطائر، وهي كبيرة طويلة، واحدها قادمة. والخوافي: الريشات الصغار التي تحت القوادم في جناح الطائر، واحدها خافية. وقوله: من جعل القوادم كالخوافي، من أمثال العرب (اللسان: قدم).

وقال أيضاً*:

- ١ - [وَإِنِّي لَمُقْتَادُ جَوَادِي، وَقَازِفُ بِهِ وَبِنَفْسِي الْعَامَ إِحْدَى الْمَقَازِفِ]
- ٢ - [لَاكُسِبَ مَالاً، أَوْ أُؤُولَ إِلَى غِنَى مِنْ اللَّهِ يَكْفِينِي عُدَاةَ الْخَلَائِفِ]
- ٣ - [مَخَافَةَ دُنْيَا رَثَّةٍ أَنْ تُمِيلَنِي كَمَا مَالَ فِيهَا أَهْلُكَ الْمُتَجَانِفُ]
- ٤ - فَيَارَبُّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تُكُنْ عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلَى بِدُكْنِ الْمَطَارِفِ

(*) الأبيات ١، ٢، ٤، ٩، ٥، ٦، ٧ في الأغاني ١٥٢/١٠ - ١٥٣. والأبيات ١، ٣، ٤، ٥، ٧ في مقاتل الطالبين ٦٣٢ - ٦٣٣. والأبيات ٤ - ٩ في الشعراء ٥٧٠ - ٥٧١، وعيون الأخبار ٣٠٧/٢. والأبيات ٤، ٥، ٧ - ٩ في العقد الفريد ٢٤٥/٣. والبيتان ٤ - ٥ في المخصص ١٢٢/١٢، واللسان (خوف). والبيت ١ وحده في الأساس (قذف). والبيت ٩ وحده في اللسان (عيف). وعجز البيت ٥ في التاج (خوف).

والأبيات ما عدا البيت ٣ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٥ - ١٥٦ نقلاً عن هذه المظان ما عدا مقاتل الطالبين، إذ لم يره ناشره. وقد زاد فيها ناشر الديوان بيتاً آخر نقلاً من معجم ما استعجم ٦٢٤، وهو: هُمْ مَنَعُوا النُّعْمَانَ يَوْمَ رُؤْيَا من الماء في نَجْمٍ من القَيْظِ حَانِفٍ وليس هذا البيت من هذه القصيدة، وفي قافيته تصحيف، وإنما هو «حاتن». وهو من قصيدة للطرماح ستأتي. وجعل ناشر الديوان البيت ٦ بيتين اثنتين بروايتين مختلفتين، والرواية الثانية هي:

فَوَارِسُ مِنْ شَيْبَانَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ تَقَى اللَّهَ، نَزَالُونَ عِنْدَ التَّرَاجِفِ

وهي رواية الأغاني. وفيها تصحيف انظر تصحيحه في حاشية البيت ٦ الآتية.

(١) الأصول: لمقتاد، مقاتل الطالبين: لمرتاد. الأصول: وقاذف، الأساس: فقاذف.

المقاذف: المهالك، يقال: قذفت بنا المفازة المقاذف.

(٢) العداة: جمع العادي، وهو العدو. والخلائف: جمع خليفة، وهو بمعنى السلطان هاهنا. وعداة

الخلائف: من إضافة الصفة إلى الموصوف؛ وأصله: الخلائف العداة.

(٣) الرثة: البالية الخسيسة. وتميلني: أي تميلني إلى سوء الفعل. والمتجانف: من تجانف لإثم،

إذا مال إليه. وفي البيت إقواء كما ترى.

(٤) الأصل المخطوط والشعراء والأغاني ومقاتل الطالبين والعقد الفريد وعيون الأخبار: فيارب،

المخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع: أذا العرش. الأصل المخطوط والأغاني ومقاتل الطالبين

والمخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع: إن حانت... فلا تكن، الشعراء: لا تجعل... إن دنت،

عيون الأخبار والعقد الفريد: لا تجعل... إن أتت. المراجع: يعلى، الأصل المخطوط: ييلي، وهو

تصحيف. الأصل المخطوط والشعراء وعيون الأخبار: بدكن، الأغاني والعقد ومقاتل الطالبين والمخصص

واللسان وذيل الديوان المطبوع: بخضر.

- ٥ - وَلَكِنْ أَحْنُ يَوْمِي شَهِيداً وَعُقْبَةً يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ
٦ - [عَصَائِبُ مِنْ شَتَى، يُؤْلَفُ بَيْنَهُمْ هُدًى اللَّهُ، نَزَالُونَ عِنْدَ الْمَوَاقِفِ]
٧ - إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَدَى وَصَارُوا إِلَى مَوْعُودٍ مَا فِي الْمَصَاحِفِ

الشرح: السرير يحمل عليه الميت، وهو النعش. والمطارف: جمع مُطَرَف، وهو ثوب مربع من خَز. والدكن: جمع أدكن، وهو الذي لونه يضرب الغبرة بين الحمرة والسواد كلون الخَز.
(٥) الشعراء:

ولكن أحن يومي شهيداً بعصبة

عيون الأخبار:

ولكن أجز يومي شهيداً وعصبة

الأصل المخطوط:

ولكن أحنم يومي شهيداً وعصبة

المخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع:

ولكن أحن يومي سعيد بعصبة

الأغاني:

وأمني شهيداً ثاوياً في عصابة

العقد الفريد:

ولكن شهيداً ثاوياً في عصابة

مقاتل الطالبيين:

ولكن قتيلاً شاهداً لعصابة

أحن: من أحن يحين، وهو أفعل من حان يحين، إذا أتى. ويومي: أي يوم وفاتي. والفج: الطريق الواسع بين جبلين. وخائف: أي مخوف، أي يخاف فيه، وهو فاعل بمعنى مفعول.

(٦) المراجع:

عصائب من شتى يؤلف بينهم هدى الله، نزالون عند المواقف

الأغاني:

فوارس من شيبان أُلّف بينهم تقى الله، نزالون عند التراجم

والتراجم تصحيف التراجم فيما نرى.

العصائب: جمع عصابة، وهي الجماعة. والمواقف: أي مواقف القتال.

(٧) المراجع: صاروا، الأصل المخطوط: عادوا. الأصل المخطوط والشعراء وعيون الأخبار والعقد

الفريد: موعود، الأغاني ومقاتل الطالبيين: ميعاد. الأصول: المصاحف، العقد الفريد: الصحائف.

موعود ما في المصاحف: يريد الجنة التي وعد الله بها المتقين.

- ٨ - [فَأَقْتَلَ قَعَصًا، ثُمَّ يُرْمَى بِأَعْظَمِي
 ٩ - وَيُضْبَحُ قَبْرِي بَطْنِ نَسْرِ مَقِيلُهُ
 كَضِغَتْ الْخَلَى بَيْنَ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفِ]
 بِجَوِّ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ

* * *

(٨) الأصول:

كضغت الخلى بين الرياح العواصف

العقد الفريد:

مفرقة أوصالها في التناثف

القعص: الموت السريع، يقال: مات فلان قعصاً، إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه. والخلى: الرطب من الحشيش. وضغت الخلى: القبضه منه.

(٩) الأصل المخطوط: ويصبح قبري، الأغاني ورواية في ذيل الديوان المطبوع: ولكن قبري، الشعراء والعقد الفريد وعيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع: ويصبح لحمي، اللسان ويصبح لي من، وعليه تقرأ مقيله (مَقِيلَةً). الأصل المخطوط والعقد الفريد والأغاني: بجو، الشعراء وعيون الأخبار واللسان: دُوِّنَ. مقيله: أي مكانه هاهنا، وهو من قال يقلل. والعوائف: الطير التي تحوم على الماء وعلى الجيف، وتتردد ولا تمضي، تريد الوقوع، من عافت الطير تعيف.

وقال أيضاً*:

- ١ - لَحَى اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا يَوْمَ بَابِلَ
- ٢ - فَتَى كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَكْرَمَ مِنْهُمْ
- ٣ - وَأَغِيرَ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ إِذَا بَدَتْ
- ٤ - فَقَائِلَةٌ تَنْعَى يَزِيدَ وَقَائِلٌ:
- ٥ - فَلَمَّا نَعَى النَّاعِي يَزِيدَ تَزَلَزَلَتْ
- ٦ - فَلَا حَمَلَتْ أَرْذِيَّةَ بَعْدَ مَوْتِهِ

* * *

(*) هذه الأبيات في رثاء أبي خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة القائد العربي المشهور. وانظر الحاشية التالية.

(١) الأبيات ١ - ٣، ٦ في حماسة ابن الشجري ٨٠، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٣ نقلًا عن ابن الشجري.

لحى الله قوماً: أي قبحهم ولعنهم. ويوم بابل: هو يوم عَقَرُ بابل في العراق بين واسط وبغداد؛ وفيه قُتِلَ أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي يرثيه الطرماح في هذه الأبيات. وكان خرج على يزيد بن عبد الملك الأموي؛ فقتله مسلمة بن عبد الملك، وكان على الجيش الأموي (انظر معجم ما استعجم ٩٥٠، والكامل لابن الأثير ١٧٠/٤ - ١٧٣).

(٢) الأصل المخطوط: أكرم، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: أصبر.

الحفاظ: الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو وحمايتها عند الحروب.

(٣) الأصل المخطوط: النطاق، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: المناطق.

أغير: أي أغير في الدفاع عن المحصنات. والبرى: جمع بُرة، وهي الخلخال. وبدت براهن: كناية عن تشمير النساء عن سوقهن للهرب عند الغارة والفرز، فتبدو براهن في أرجلهن. والنطاق: جمع النطاق الذي تشده المرأة في وسطها. والعبارة كناية عن العجلة في الهرب أيضاً.

(٤) جزل السيب: أي عظيم العطاء. وعف الخلائق: أي عفيف الطباع، يعني يزيد.

(٦) البيت في الأساس (غدق)، وذيل الديوان المطبوع ١٥٨.

حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: أزدية، الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع: بصرية. الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع: موته. . سيب الغواقي، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: فقده. . . شيب الغرائق.

أزدية: قال أزدية لأن يزيد بن المهلب من الأزد. والسيب: العطاء، وهو يريد المطر والخصب هاهنا. والغواقي: السحاب الكثير الماء. شُبَّ عطاياه بمطر السحاب الغواقي.

وقال أيضاً*:

- ١ - نَبِيتٌ تَمِيمًا تَجْتَدِي حَرْبَ طَيْءٍ،
 - ٢ - وَمَا خَلِقتُ تَيْمٌ وَزَيْدٌ مَنَايَا
 - ٣ - عَرَاقِبُ صَمِّ الدُّلِّ وَاللُّؤْمُ بَيْنَهُم
 - ٤ - لَهُمْ نَفَرٌ سُودُ الْوُجُوهِ، وَنَسْوَةٌ
- تَبَارَكَتْ يَا رَبَّ الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ!
وَضَبَّةٌ إِلَّا بَعْدَ خَلْقِ الْقَبَائِلِ
كَمَا انْضَمَّ شَخْصُ الْخَارِئِ الْمُتَضَائِلِ
قَبَاحُ الْأَعَالِي، مُحْمَشَاتُ الْأَسَافِلِ

(*) الأبيات ٢، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٢ - ٢٤، ٢٩ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٨ - ١٥٩.

(١) في الأصل المخطوط: تيماً، وهو تصحيف.
نبيت: أي نبتت بمعنى أخبرت. تجتدي: أي تطلب.
(٢) البيت مع الأبيات ٣، ١٤، ٩، ٢٢ في حماسة ابن الشجري ١٢٦، وضميمة الديوان المطبوع ١٢٦. والبيت وحده في العمدة ١٦٥/٢.

وقد جاء في الأصل المخطوط والمراجع «تيم». ولم أدر كيف هذا، وما علاقة تيم بزيد مناة، وهي من تميم؟ إنما ينبغي له أن يكون «تميم» بدل «تيم»، ولا سيما أن القصيدة كلها في هجاء تميم. ولكن وزن البيت يضطرب بذلك. فهل اضطرب الوزن الطرماع إلى أن يقول «تيم» بدل «تميم»؟
زيد مناة: هم بنو زيد مناة بن تميم بن مر بن أد (جمهرة أنساب العرب ٢١٣). وضبة: هم بنو ضبة بن أد (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣).

وقال ابن رشيق في العمدة: «ومن الاستحقار والاستخفاف قول زياد الأعجم:

فقم صاغراً يا شيخ جَرَمٍ فإنما	يقال لشيخ الصدق: قم غير صاغِرٍ
فمن أنتم؟ إنا نسينا مَنْ أَنْتُمْ	وريحكم من أي ربح الأعاصِرِ
أأنتم أولى جِئْتُمْ مع النمل والدُّبَا	فطار، وهذا شيخكم غير طائرٍ
قضى الله خلق الناس، ثم خلقتُمْ	بقية خلق الله آخِرَ آخِرٍ
فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم	ولم تدركوا إلا مَدَقَّ الحوافِرِ

(٣) حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: الخارِئ، الأصل المخطوط: الخازي، وهو تصحيف.

العراقِب: جمع عُرقوب، وهو في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها؛ وعرقوب الفرس: ما ضم ملتقى الوظيف والساق. شبه هؤلاء الذين يهجوهم بعراقِب الدابة في الذل وقلة الشأن.
(٤) لهم نفر: أي رجال. ومحمشات الأسافل: أي دقيقات الأسافل. وذلك عيب في النساء عند العرب.

- ٥ - عَلَى عَهْدِ عَادٍ سَامَتِ الذُّلُّ طَيْئٌ
 ٦ - يَدِينُونَهُمْ أَنْ يَسْتَبُوا أُمَهَاتِهِمْ
 ٧ - إِذَا الْجَبَلَانِ اسْتَحَقَبَا دَيْنَ مَعْشَرٍ
 ٨ - وَلَا دَيْنَ لِلطَّائِي يُلَوَّى قَضَاؤُهُ
 ٩ - وَمَنْ يَلْتَمِسُ مِنْ طَيْئٍ بَرَّةً لَهُ
 ١٠ - فَإِنْ يَقْتُلُوا عَدْلِي تَمِيمٍ بِغَرَّةٍ
 ١١ - فَإِنَّا تَرَكْنَا ابْنِي شِهَابٍ بَنِي جَعْفَرٍ
 ١٢ - تَوْهَنُ مِنْهُ الْمَضْرَجِيَّةُ بَعْدَمَا
- تَمِيمًا، وَعَادَتْ كُلُّ جَنٍّ وَخَابِلٍ
 وَأَنْ يَمْنَعُوا مِنْهُمْ خِدَامَ الْحَلَائِلِ
 مِنَ النَّاسِ صَارَ الدَّيْنُ أَحْلَامَ بَاطِلٍ
 إِذَا طَيْئٌ أَلْقَتْ جَفُونَ الْمَنَاصِلِ
 تَكُنْ كَالثَّرِيَاءِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَازِلِ
 إِهَابَةً وَابْنُ الْجَوْنِ يَوْمَ الْأَجَاوِلِ
 وَجَنَاءَةُ الثَّوَابِي بِصَحْرَاءِ عَاقِلِ
 مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلْقَعِي وَعَامِلِ

(٥) في الأصل المخطوط: عاذت، وهو تصحيف.

الخابل: ضرب من الجن أيضاً، اسم جمع لهم.

(٦) يدينونهم: أي يحكمونهم. والخدام: جمع خدمة، وهي الخلخال. والحلائل: جمع حليلة، وهي زوجة الرجل التي تجل له. والمعنى أنهم يحكمونهم، فيستبون أمهاتهم، ويمنعون عنهم نساءهم حين يشاءون.

(٧) البيت في المعاني ١٠٢١، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤.

الأصل المخطوط: استحقبا، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: استتليا.

الجبَلَانِ: أراد بهما جبلي طيء، وهما أجا وسلمي. واستحقبا: أي احتويا. ودين معشر: يريد به دماً يُطْلَبُ به. والمعنى: صار ذلك الدم باطلاً، أي مطلولاً، بعز طيء وامتناعها على من يطلبها.

(٨) يلوى قضاؤه: أي يؤخر قضاء الدين. والمناصل: جمع مُنْصَل، وهو السيف. والجفون: جمع جفن، وهو غمد السيف هاهنا. وألقت جفون المناصل: أي استلت السيوف من جفونها للقتال.

(٩) البيت مع الأبيات ٢، ٣، ١٤ قبله والبيت ٢٢ بعده في حماسة ابن الشجري ١٢٦، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤.

الأصل المخطوط: من، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: في. الأصل المخطوط:

تكن، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: يكن، وهو غلط.

الترّة: الثّار.

(١٠) في الأصل المخطوط: يقتلوا، الياء لم تعجم، ويمكن أن تقرأ: تقتلوا أيضاً. وفيه أهاب به ابن، وهو غلط، وقد استظهرنا ما أثبتناه.

العدل، بكسر العين وفتحها: المثل والنظير. والغرة: الغفلة. والأجاوِل: موضع فيه روضة.

(١٢) البيت والذي يليه في المعاني ١٠٩٩، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٥. وهو وحده في الأساس (أذن)، واللسان والتاج (بلقع).

- ١٣ - سَحَا لَيْطَ حَمْرَاءِ الْقَرَّاجِينَ أَكْرَهَتْ
 ١٤ - وَيُوعِدُنِي الْأَقْيَانُ مِنْ آلِ دَارِمٍ
 ١٥ - لِنَرْفَعَ مِنْهُمْ مَا أَبَى اللَّهُ رَفْعَهُ
 ١٦ - لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي
 ١٧ - إِذَا مَا رَأَيْتَ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
 بِهِ، وَالْعَوَالِي مُضْجَعَاتُ السَّوَافِلِ
 وَكُلُّ لَيْثِمٍ مِنْ مَعَدٍّ وَخَامِلٍ
 وَقَدْ وَطَّئُوا بِي وَطْأَةَ الْمُتَشَاكِلِ
 بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلِ
 وَبَيْنِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس واللسان والتاج: توهن، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: توهز. الأصل المخطوط: منه، المراجع: فيه. الأصول ورواية في ذيل الديوان المطبوع: عامل، ذيل الديوان المطبوع: عاصل. المراجع: بلقي، الأصل المخطوط: بلعقي، وهو تصحيف. توهن: أي تضعف عن النهوض لامتلاء أجوافها مما أكلت من هذا القتل والمضرحية: النسور، واحدها مضرحي. والبلقي: السنان الصافي هاهنا. وأذناه: جانباه. والعامل: صدر الرمح الذي يلي السنان.

(١٣) الأصل المخطوط: السوافل، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: الأسافل.

سحاً: قشر. والليط: قشر الشجرة والقناة. والقرا: الظهر؛ وحمراء القرا: يريد قناة حمراء المتن: وأكرهت به. أي دُفِعَتْ هذه القناة، وحُمِلَ عليها حين طُعِن بها هذا القتل. والعوالي: الرماح، جمع عالية، وهي صدر القناة الذي يلي السنان في الأصل. والسوافل: جمع سافلة، وهي أسفل القناة.

(١٤) البيت مع البيتين ٢، ٣ قبله والبيتين ٩، ٢٢ بعده في حماسة ابن الشجري ١٢٦، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤.

الأصل المخطوط: يوعدني، ضميمة الديوان المطبوع: توعدني، حماسة ابن الشجري: توعدنا. الأصل المخطوط: وكل، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: بكل.

الأقيان: جمع قَيْن، وهو الحداد صانع السيوف. وآل دارم: هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مائة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩، ٤٦٧)، ومنهم الفرزدق الشاعر. وهو يريد بالأقيان رهط الفرزدق، لأن جده كان عنده قين اسمه أبو رَعْوَان يصنع السيوف.

(١٦) الأبيات ١٦ - ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٩ في الحماسة البصرية [١٥ ب - ١٦ آ]. والأبيات ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣ في حماسة البحرني ٣٩٦. والأبيات ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ في الشعراء ٥٧٠. والأبيات ١٦، ١٩، ١٧، ١٨ حماسية، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٢٧ - ٢٢٨. والأبيات ١٦، ١٩، ١٧ في الأغاني ١٠/١٥٠. والأبيات ١٦، ١٧، ١٨ في الحيوان ٣/١١٢، والتشبيهات ٢٤٥. والبيتان ١٩، ١٦ في الوساطة ٢٤٧، وشرح ديوان المتنبي ٣/٢٦٠، والتمثيل والمحاضرة ٦٧. والبيت ١٦ وحده في الاقتضاب ١٧.

المراجع: زادني، الأصل المخطوط: زادني، وهو تصحيف. غير طائل: أي خسيس لا فضل له ولا قيمة.

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا،
 ١٩ - [وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللُّثَامِ ، وَلَا تَرَى
 ٢٠ - فَذُونَكَ، إِنِّي مَن تَعَرَّفْتُ، فَانْتَحِ
 ٢١ - إِذَا مَا رَأَهُ الْكَاشِحُونَ تَرْمَزُوا
 ٢٢ - أَكُلُّ أَمْرِيءِ أَلْفَى أَبَاهُ مُقْصَرًّا
 ٢٣ - إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاءَ وَإِلَيْهِ اضْطَنَّا
 ٢٤ - لَنَا الْعَصْدُ الشَّدَى عَلَى النَّاسِ ، وَالْأَتَى
 مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ، كِفَّةُ حَابِلٍ
 شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ]
 بِعَيْنِكَ مِنْ عَطْفِ أَمْرِيءٍ غَيْرِ وَاصِلٍ
 حِذَارًا، وَأَوْمُوا كُلَّهُمْ بِالْأَنَامِلِ
 مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَائِلِ
 وَمَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
 عَلَى كُلِّ خَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلِ

- (١٨) البيت في شروح سقط الزند ١٠٧٥.
 ملأت عليه الأرض: أي ضيقها عليه. وكفة الحابل: الشبكة التي يقال لها الجبالة. والحابل: الصائد الذي ينصب الجبالة؛ ويقال: حبل الصيد، واحتبله.
 (١٩) المراجع وحاشية الأصل المخطوط بخط مغاير: وأني... الشمائيل، - الأصل المخطوط.
 الشمائيل: الطباع، واحدها شَمَال.
 (٢٠) في الأصل المخطوط: فانتحت، ونراه تصحيفاً.
 تعرفت: أي عرفت. وفانتح بعينك: أي اصرف عينك. والعطف: الجانب والشق هاهنا. وغير واصل: أي غير واصل بمودته.
 (٢١) البيت في الأساس (رمز).
 الكاشحون: الأعداء المبغضون. وترمزوا: أي اضطربوا وتحركوا؛ وتكون بمعنى تغامزوا أيضاً.
 وأوموا: أي أومؤوا، فخفف الهزمة.
 (٢٢) البيت والذي يليه مع أبيات من القصيدة في الحماسة البصرية وحماسة البحري كما ذكرنا في حواشي البيت ١٦ وهو مع أبيات آخر في حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع كما ذكرنا في حواشي البيت ١٤.
 الأصول: أكل، حماسة البحري: كل. الأصول: معاذ، الحماسة البصرية: معاذ، وهو تصحيف.
 (٢٣) البيت في اللسان والتاج (ضناً).
 الأصول: اضطننا... يضطني، حماسة البحري: استحي... يستحي، رواية في اللسان: ولا يُضْطَنَّا.
 الأصل المخطوط ورواية في التاج: وما، المراجع: ولا. الحماسة البصرية واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط بخط مغاير: شتم، حماسة البحري: عيب، رواية في اللسان والتاج: فعل، الأصل المخطوط: ذكر.
 اضطننا: أي استحي وانقبض، من ضناً؛ وقال في اللسان: «أراد اضطننا فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذي هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه».
 (٢٤) البيت في اللسان والتاج (أتى).
 الشدى: الشديدة القوية، مؤنث الأشد. والأنى: جمع إتاوة، وهي الرشوة والخراج.

- ٢٥ - عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، حَتَّى تَتَابَعَتْ
 ٢٦ - وَلَوْلَا قُرَيْشٌ، وَالْحَقُّوقُ الَّتِي لَهَا
 ٢٧ - وَدِنًا مَعْدًا مِثْلَ مَا كَانَ تَبْعُ
 ٢٨ - لَنَا [مَ]عْقِلٌ لَمْ يَدْخُلِ الذُّلُّ جَوْفَهُ
 ٢٩ - وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ، وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا
 عَلَى سَنَنِ الْإِسْلَامِ صَيْدُ الْمَقَاوِلِ
 عَلَيْنَا، أَقَمْنَا الدَّرَّاءَ مِنْ كُلِّ مَائِلِ
 يَدِينُهُمْ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
 إِذَا ذَكَرَ الْأَقْوَامُ عِزَّ الْمَعَاوِلِ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَّا وَالْقَنَابِلِ

* * *

- (٢٥) ذو القرنين: هو الإسكندر الكبير المقدوني. وسنن الإسلام: طريقة الإسلام ونهجه. والصيد: جمع أصيد، وهو العزيز الذي يرفع رأسه كبراً وعزاً. والمقاويل: جمع مقول، وهو الملك من ملوك اليمن.
 (٢٦) الدراء: الميل والاعوجاج والنشوز.
 (٢٧) دِنًا: أي حكمنا. وتبع: لقب ملوك اليمن في الجاهلية.
 (٢٨) المعقل: الحصن والملجأ، ويريد به جبلي طيء، وهما أجأ وسلمي.
 (٢٩) البيت مع أبيات آخر من القصيدة في الحماسة البصرية كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٦.
 الأهل المخطوط: وما، الحماسة البصرية: ولا.
 القنا: الرماح، واحدها قناة. والقنابل: جمع قنبلة، وهي الطائفة من الناس أو الخيل.

وقال أيضاً*:

- ١ - أَعْرِفْتَ رَبْعاً غَيْرَ أَهْلٍ قَفَرَ الرُّسُومِ بِبَطْنِ حَائِلٍ
- ٢ - أَقْوَى، وَغَيْرُهُ اخْتِلَا فَتَنَاسَخِ الْحِجَجِ النَّوَاسِلُ
- ٣ - خَلْقاً، كَأَنَّ تُرَابَ مَدًى رَجَتْيهِ يُنْخَلُ بِالنَّاحِلِ
- ٤ - وَكَأَنَّما بَسَطَ الشُّوَا طَبُّ بَيْنَهَا حُصْرُ الرُّوَامِلِ
- ٥ - بَانَ الْخَلِيطُ مِنَ الْخَلِيدِ طِ لِدَاعِيِّي بَيْنٍ مُعَاجِلِ
- ٦ - وَخَلَا الْقَرِينُ مِنَ الْقَرِيرِ نِ مِنَ الْقَوَى وَمِنْ الْحَبَائِلِ

(*) الأبيات ٧، ٩، ١٧، ٢١، ٣٢، ٣٧، ٧٣، ٧٤، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠٠ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٩ - ١٦٠.

والطرماع يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي في هذه القصيدة.

(١) في الأصل المخطوط: جائل، وهو تصحيف.

الربع: المنزل. والرسوم: ما لُطِئ بالأرض من آثار الديار مثل الرماد وغيره. وبطن حائل: بطن وإد بالقرب من أجا، وأجا أحد جبلَي طيء (معجم ما استعجم ٤١٥).

(٢) أقوى: أي خلا. والحجج: جمع حجة، وهي السنة. وتناسخ الحجج: انتقالها وتتابعها، تمضي حجة وتتلوها حجة أخرى. والنواسل: المسرعة في المضي، من نَسَلَ إذا أسرع.

(٣) الخلق: البالي الدارس. ومدرجتا الدار: موضعا الذهاب والمجيء عن يمين وشمال.

(٤) في الأصل المخطوط: حضر، وهو تصحيف.

الشواطب: النساء اللواتي يشتغلن في عمل الحُصْر، يشققن الخوص، ويقشرن العشب، ثم يلقينها إلى المُنْقِيَات، فتأخذ المنقية كل شيء على الجريد بسكينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه ثانية إلى الشاطبة، فتزمله هذه وتنسجه. والروامل: النساء اللواتي يزملن الحصير، أي ينسجه، واحدتهم راملة.

(٥) بان: افترق وبعد. والخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد؛ وقد كثر ذكر الخليط في شعر شعراء العرب، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك (انظر اللسان: خلط). والبين: البعد والفراق.

(٦) خلا: بمعنى افترق هاهنا. والقرين: الصديق والصاحب. والقوى: جمع قُوَّة، وهي الطاقة من طاقات الحبل. والحبال: الجبال هاهنا، واحداها جبالة. شبه العلاقة بين القرين والقرين بالحبال.

- ٧ - وَصَلُوا الْعَشِيَّ إِلَى الْجَوَا شِنْ، وَالْغَدُوَّ إِلَى الْأَصَائِلِ
 ٨ - بِالْعَيْسِ مُضْغِيَّةَ الْخُدُو دِ لِأَزْمَلِ الْحَادِي الْمَوَائِلِ
 ٩ - قُوداً، تَجَاسَرُ بِالْخُدُو جِ بِشَاطِئِ الشَّرَفِ الْمُقَابِلِ
 ١٠ - فَمَضَوْا، وَصَحْبِي قَائِلُو نَ بِظِلِّ أَهَيْفَ ذِي غَحَائِلِ
 ١١ - قَلْبِي لِأَفْنَانِ الرِّيَا حِ، لِإِلَاقِحِ مِنْهَا وَحَائِلِ
 ١٢ - مِنْ بَيْنِ مُغْتَدِلِ الْبِنَا ءِ وَبَيْنَ ضَاحِي الظِّلِّ [مَائِلِ]

(٧) البيت في الأساس (جوش).

وصلوا: أي في السير في ارتحالهم. والجواشن: جمع جَوْشَن، وهو القطعة من الليل، يقال: مضى جوشن من الليل، أي صدر منه. والغدو: الصباح. والأصائل: جمع أصيل، وهو العشي.

(٨) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. ومضغية الخدود: أي مائلة الخدود، يعني رؤوسها. والأزمل: الصوت. والموائل: المبادر المسرع في السير هاهنا.

(٩) البيت في الأساس (جسر).

الأساس وذيل الديوان المطبوع: قوداً تجامر، الأصل المخطوط: قود تحابس؛ وتحابس هاهنا تصحيف.

القود: جمع أقود، وهو الطويل العنق والظهر من الإبل. وتجاسر: أي تتجاسر، فحذف التاء الأولى، ومعناه تمضي وتعبر. والحدوج: جمع جذج، بكسر الحاء، وهو مركب من مراكب النساء، يشبه المحفّة، تركبه نساء الأعراب على الإبل. والشرف: المكان المرتفع.

(١٠) فمضوا: أي الظاعنون مضوا. وقائلون: من القيلولة، وهي نومة نصف النهار، يقال: قال يَئِيلُ. وأهيف: يريد به برداً أهيف، وهو الرقيق هاهنا. والمخايل: جمع مَخِيلَة، ونراه بمعنى الزينة هاهنا، يقال: اختالت الأرض بالنبات: ازدانت. يصف برداً مدّه على أصحابه في الشمس يستظلون به.

(١١) البيت في غريب القرآن ٢٣٦، والأنواء ١٦٣، والأزمنة ٣٤١/٢.

أفنان الرياح: ضروبها وأنواعها، واحدها فَن. وقلق: يصف البرد أنه يضطرب ويخفق لضرب الرياح. واللاقح: الحامل من إناث الحيوان. واللاقح من الرياح: الجنوب لأنها تلقح السحاب؛ وإنما جعلوا الريح لاقحاً، أي حاملاً، لأنها تحمل السحاب وتقبله وتصرّفه، حتى ينزل المطر، فهي على هذا الحامل. والحائل: التي لم تحمل من إناث الحيوان. والحائل من الرياح عندهم: ريح الشمال، لأنها لا تنشيء سحاباً.

(١٢) الضاحي: الظاهر البارز للشمس. وضاحي الظل: يريد أن البرد حين تميله الريح يتقلص ظله ويقل، فكان ظله يضحي للشمس. والمعنى أن البرد يعتدل أحياناً، وتميله الرياح أحياناً أخرى.

- ١٣ - أَوْتَادُهُ وَرُكُّ الرِّحَا لِ مُطْنَبَاتٍ بِالْحَمَائِلِ
 ١٤ - وَعِمَادُ أَوْسَطِهِ عَتَا قُ صَفَائِحِ الْيَمَنِ الْفَوَاصِلُ
 ١٥ - وَسَمًا عَلَيْهِ مِنْ بُرُو دِ الْأَتْحَمِيَّةِ وَالْمَرَاوِلُ
 ١٦ - حَتَّى إِذَا صَغَتِ الظَّلَا لُ بُعَيْدَ هَرْوَلَةِ الْعَسَاوِلِ
 ١٧ - وَأَنْجَبْنَ عَنْ حَدَبِ الْإِكَا مِ وَعَنْ جَمَاعِيرِ الْجَرَاوِلِ
 ١٨ - وَصَغَا الْعَشِيُّ، وَبَانَ أَلْ حَوَانُ الْمِسَاحِ مِنَ الْأَعَابِلِ
 ١٩ - مِنْ بَيْنِ رُيْعِهَا الضُّوَا بَعِ أَوْ شَوَامِذِهَا الشُّوَائِلِ

(١٣) أوتاده: أي أوتاد هذا الثوب الأهيف الذي أظلم به أصحابه. والورك: جمع وراك، وهو بمعنى قادمة الرجل هاهنا. والحمائل: جمع حمالة، وهي حمالة السيف. ومطنبات بالحمائل: أي جعلوا حمائل سيوفهم أطناً بشدوها إلى هذه الأوتاد؛ والأطناب: حبل الخباء، واحدها طُنْب.

(١٤) عماد أوسطه: العمود الذي يدعم أوسطه. والعناق: جمع عتيق، وهو النفيس الكريم هاهنا. والصفائح: جمع صفيحة، وهي السيف. والفواصل: القواطع، واحدها فاصل، من فَصَلَ إذا قطع. (١٥) سما عليه: أي صار فوقه. والبرود: جمع بُرد، وهو الثوب. والأتحمية: ثياب من ثياب اليمن. والمراجل: ضرب من ثياب اليمن أيضاً.

(١٦) البيت في الأساس (هرول). صغت الظلال: أي مالت وامتدت. والعساقل: قَطَعَ السراب، كأن واحدها عَسَقْل. وهرولة السراب: إسرعه، وهو مجاز هاهنا. وجواب قوله «حتى إذا» في البيت ٢١.

(١٧) البيت في اللسان والتاج (جمع). انجن: أي انكشفن، يريد العساقل. والجماعير: جمع جَمْعَرَة، وهي الأرض الغليظة المرتفعة، والقارة المشرفة الغليظة. والجراول: الحجارة، واحدها جَرَوَل.

(١٨) في الأصل المخطوط: الأعائل، وهو تصحيف. صفا: مال؛ وصفا العشي: أي دنا، كأنه مال. والمساح: نراه جمع أمسح ومسحاء، وهي الأرض المستوية ذات الحصى الصغار، جرداء لا نبات فيها. والأعابل: جمع أعْبَل، وهو المكان ذو الحجارة البيض. يصف وقت العشي حين تمتد الظلال، وتستبين ألوان الأرضين المستوية والمرتفعة.

(١٩) من بين ريعها: متعلق بقوله «بالعيس» في البيت ٨. والريع: نراه جمع رُوع، وهي الناقة الحديدية النواد. والضوابع: المسرعة التي تمدَّ ضَبْعُهَا في السير، أي ذراعها. والشوامذ: النوق التي ترفع أذنانها، تُرَى بذلك أنها لاقح، وربما فعلت ذلك مرحاً ونشاطاً. والشوائل: النوق التي ترفع أذنانها أيضاً، واحدها شائل. عاد إلى وصف أظعان الراحلين في هذا البيت. وحق هذا البيت والذي يليه أن يجيئا بعد البيت ٩.

٢٠ - مَعْكُوسَةً بِعُورَى الْحَزَا	يُسْمِ الْأَزِمَةَ بِالْجَدَائِلِ
٢١ - فَتَرَوْ النَّجَائِبَ حِينَ رُدَّ	ت بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ
٢٢ - بِاللَّيْسِ وَالْحَصْرِ الْجَيَا	د يَزِينُهَا رَقْمُ الْعَثَاكِلِ
٢٣ - حَتَّى مَرَزْنَ بِنَا يَخْدُ	نَ خِلَالَ ذِي قَطْنٍ فَحَامِلُ
٢٤ - يَسْمُونُ لِسَلَفِ الْمُقَدِّ	مِ ذِي الْبَهَاءِ وَذِي التَّهَاوُلِ
٢٥ - فَنفَرْنَ حِينَ عَرَفْنَ شَخْ	صِي مَائِلًا دُونَ الرَّوَاغِلِ
٢٦ - نَظَرَ الطَّبَّاءِ سَمِعْنَ صَو	تَ مُكَلِّبٍ أَوْ صَوْتَ حَابِلِ
٢٧ - مَا زِلْتُ أَفْتَرِضُ الْحَدِيدِ	تَ لَهْنٌ مِنْ حَقِّ وَبَاطِلِ

(٢٠) معكوسة: أي الإبل مكفوفة بالأزمة، من عكس الدابة، إذا جذب رأسها إليه لتكف من نشاطها. والحزائم: جمع حزام وحزامه، وهو اسم ما حُزِمَ به. والجدائل: جمع جَدِيل، وهو الزمام المجدول من آدم.

(٢١) البيت في اللسان والتاج (رحل). الأصول: فتروا، ذيل الديوان المطبوع: فبروا، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: حين ردت، المراجع: عند ذلك.

فتروا: أي كفوا من نشاطها وسكنوها، من الفتور. والنجائب: جمع نجبية، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة. والرحال: جمع الرُّحْل، رَحْلُ البعير. والرحائل: جمع رحالة، وهي مركب أكبر من السرج، تغشى بالجلود، وتكون للخيول والنجائب.

(٢٢) الميس: الرحل هاهنا، وهو في الأصل شجر تعمل منه الرحال، أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنع الرحال، فلما كثر ذلك قالت العرب: الميسُ الرحل. والرقم: النقش والوشى من الزينة. والعناكل: ما علّق على الهوداج من ثوب أو صوف أو قطن ملون بأزينة تتذبذب في الهواء، واحدها عُكُولٌ وعُكُولَةٌ.

(٢٣) مررن: أي الظعائن مررن، وهنّ النساء في الهوداج. ويخدن: من الوَخْد، وهو ضرب من سير الإبل سريع، فيه سعة خطو. وذو قطن وحامل: موضعان.

(٢٤) يسمون: أي يرفعن رؤوسهن وينظرن. والسلف المقدم: هو الفحل الذي يتقدم الأظعان حين الارتحال. والتهاول: ما علّق على رحله من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر للزينة، واحدها تَهْوِيلٌ وَتَهْوَالٌ.

(٢٥) نفرن: أي النساء اللواتي في الهوداج فزعن. والرواحل: جمع راحلة، وهي الناقة التي يُرَحَّل عليها هاهنا.

(٢٦) في الأصل المخطوط: حائل، وهو تصحيف.

المكلب: الصائد صاحب الكلاب. والحابل: هو الصائد الذي يأخذ الصيد بالجمالة.

(٢٧) أفترض الحديث: أي أقتطعه لهن شيئاً فشيئاً.

- ٢٨ - وَأَجِدُّ، ثُمَّ أَقُولُ فِي أَذَنَ مُهَازِلَةِ الْمُهَازِلِ
 ٢٩ - قَوْلًا يَكَادُ يُنَزِّلُ الـ أَرَوَى مِنَ الشُّعْفِ الْعَوَاقِلِ
 ٣٠ - وَأَصْبُهُنَّ مِنَ الْأَيَا مِنْ مَرَّةٍ وَعَنِ الشَّمَائِلِ
 ٣١ - فِعْلَ الْمَدِيرِ، إِذَا أَدَا رَبِغْرَةَ الصَّيْدِ، الْمُخَاتِلِ
 ٣٢ - حَتَّى ارْغَوَيْنَ إِلَى حَدِيدِ شَيْءٍ بَعْدَ إِرْعَادِ الْخَصَائِلِ
 ٣٣ - وَخَضَعْنَ لِي بَعْضُ الْخُضُو عَنِ التَّنَازِحِ وَالتَّحَاوُلِ
 ٣٤ - وَرَنَوْنَ مِنْ خَلَلِ الْخُدُو رِ بِأَعْيُنِ الْبَقَرِ الْخَوَازِلِ
 ٣٥ - مِنْ كُلِّ ذِي ذَنْبٍ يُرَى بِخُدُودِهِ وَشُمُ الْأَنَامِلِ
 ٣٦ - كُمِتْ تُشَبِّهَهَا عَتَا قِ قَرَائِنِ السَّبَبِ الْعَوَاطِلِ

(٢٩) في الأصل المخطوط: فدلًا، وهو تصحيف.

الأروى: وعول الجبال، اسم جمع لها، واحدها أَرْوِيَّةٌ للذكر والأنثى. والشعف: رؤوس الجبال، واحدها شُعْفَةٌ. والعواقل: الحصينة المنيعه، من عَقَلَ إذا تحصن وامتنع.

(٣٠) أصبهن: أي أشوقهن وأستميلهن إلى اللهو والغزل. والشمائيل: جمع الشُّمَالِ ضد اليمين. يريد آتيهن مرة من اليمين ومرة من الشمال، أداورهن وأداريهن.

(٣١) المدير: الصائد الذي يدير للصيد يريد صيده. والغرة: الغفلة. والمخاتل: المخادع، صفة للمدير، من الخَتَلِ، وهو الخداع.

(٣٢) البيت في اللسان (خصل).

ارغوين إلى حديثي: أي زال فزعهن وبلن إلى حديثي. والخصائل: جمع خَصِيْلَةٍ، وهي كل لحم من عَصَبَةٍ. وإرعاد الخصائل: إرعادها واضطرابها من الفزع.

(٣٣) في الأصل المخطوط: المتنازع، وهو تصحيف.

خضعن لي: أي ملن وانقدن بعد نفور. والتنازع: التباعد. والتحول: وهو التباعد أيضاً.

(٣٤) رنن: أي نظرن. والخدور: يريد بها الهوداج هاهنا، واحدها خَدْرٌ. والبقر: بقر الوحش، وهي مشهورة بسعة العيون وجمالها. والخواذل: جمع خاذل، وهي البقرة التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها، وتقيم على ولدها وتنفرد به.

(٣٥) أخذ في وصف الخدور التي ذكرها في البيت السابق. والذنب: يريد به الفضلة التي تُرْخَى وراء الرَّحْلِ هاهنا؛ شَبَّهَهَا بِالذَّنْبِ. ووشم الأنامل: النقش والزينة التي تعملها النساء بأناملهن على الهوداج والخدور.

(٣٦) البيت في المعاني ٤٩٢، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤ نقلًا عنه.

الكميت: جمع كُمَيْتٌ، وهو الأحمر الداكن. والعناق: جمع عَنَاقٍ، وهو النفيس الكريم. والسبت:

- ٣٧ - لَامٌ تَحْنُ بِهِ مَزَا مِيرُ الْجَنَائِبِ وَالْأَشَامِلُ
 ٣٨ - وَكَأَنَّمَا يُذْرِي الْهَبَا ءَ بِهِ مَرَاوِيحُ الْمَجَادِلُ
 ٣٩ - صَلَّتِ الْعَوَارِضُ، لَبَسَتْ هُ سُدُوهَا أَيْدِي السَّوَادِلُ
 ٤٠ - فَكَأَنَّ نَائِسَهُ الْعَرَا رُ عَرَارُ بُطْنَانِ الْخَمَائِلُ
 ٤١ - لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُ نِ، إِذَا شَزَزْنَ، وَقِيلُ قَائِلُ
 ٤٢ - وَخَافَةُ لِنَبَا الْمَقَا لَةِ فِي الْمَقَامَةِ وَالْحَافِلُ
 ٤٣ - وَتَيَقَّنُ الْخَبَرَ الْمَرْجَّ مِ ذِي الْمَشَاكِلَةِ الْمَشَاكِلُ

جلد البقر المدبوغ بالقرظ، تصنع منه نعال نفيسة لينة يلبسها الأشراف من أهل النعمة والسعة. وقرائن السبب: النعال، كل نعلين منها قرينان. والعواطل: النعال التي لا شُرْك عليها، وهي السيور التي تشدُّ بها. (وانظر المعاني ٤٩٢).

(٣٧) البيت في اللسان (شمل). وقسيمه:

مير الجنائب والأشامل مزا

في التاج (شمل) أيضاً.

الأصل المخطوط واللسان: تحن به، ذيل الديوان المطبوع: يحن به.

اللام: الشديد الصلب. والجنائب: جمع الجنوب، وهي ربيع الجنوب. والأشامل: جمع الشَّمْل، وهي ربيع الشمال؛ وقال في اللسان: «قال ابن سيده: أراه جمع شَمْلًا على أَشْمَل، ثم جمع أَشْمَلًا على أَشَامِل».

(٣٨) الهباء: الغبار الناعم. والمراويح: جمع مِرْوَحَة، وهي الآلة التي يَتَرَوَّجُ بها في الحر. والمجادل: جمع مَجْدَل، وهي القصر المشرف. يصف الغبار الذي يثور حول الهودج من سير الإبل. (٣٩) الصلت: الأملس الصلب. والعوارض: خشب الهودج، واحدها عارضة. والسدول: الستور. والسوادل: النساء اللواتي سدلن الستور على الهودج حين تهيئته.

(٤٠) نائسه: ما ينوس من الهودج من أطراف الستور والثياب وما عُلق عليه من الصوف الملون. والعرار: النرجس البري، وهو نبت طيب الريح. والبطنان: جمع بطن، وهو بطن الوادي هاهنا. (٤١) شزرن: أي نظرن شَزْرًا، وهو استراق النظر بجانب العين عن يمين أو شمال من البغض أو الهية.

(٤٢) لنبا: أي لنبا، فخفض الهمزة. والمقامة: المجلس هاهنا. والمحافل: جمع مَحْفِل، وهو الموضع الذي يجتمع فيه الناس.

(٤٣) في الأصل المخطوط: والمشاكل، ولا لزوم للواو. الخبر المَرْجَم: المكذوب المظنون الذي يُحْكى بالظن والحدس. وذو المشاكلة المشاكل: الذي فيه شبهة وإشكال.

- ٤٤ - وَتَنْظُرِي لِغَدٍ، وَمَا
 ٤٥ - بَعْدَ الْقَصَاءِ، لَقَدْ شَفِئُ
 ٤٦ - مِنِّي وَمِنْكَ، عَلَى جِذَا
 ٤٧ - هَيْهَاتَ! أَخْلَقَ مَا لَدَيْ
 ٤٨ - وَارْتَثَ حَبْلُكَ، إِذْ نَأَى
 ٤٩ - وَطَوَيْتَ كَشْحاً لِلصَّرِيحِ
 ٥٠ - بِقِرَانٍ جَاذِبَةٍ تُنَسِّ
 ٥١ - حَتَامَ أَنْتَ تَهِيمُ، لَا
 ٥٢ - لَا تَسْتَفِيقُ، وَلَا تُفِي
 ٥٣ - وَذَكَرْتَ أَهْلَ رُوَيْمَتَيْ
- أَعْنَى بِهِ مِنْ فَرْطِ قَائِلِ
 تُ الْحَائِمَاتِ مِنَ الْغَلَائِلِ
 رِ رَدَى الْمَصَادِرِ وَالْمَنَاهِلِ
 كِ مِنَ الْعَلَائِقِ وَالْوَسَائِلِ
 تِ، بِمَا يَرِثُ مِنَ الْحَبَائِلِ
 مَةٍ فِي مُجَامَلَةِ الْمُجَامِلِ
 ي عَهْدِي الْوَصْلِ [الْمُوَاصِلِ]
 حَتَامَ، بِالْأُنْسِ الْمَزَائِلِ
 قُ، وَلَا تَرِيعُ إِلَى الْعَوَازِلِ
 نِ تَوْهُماً ذَكَرَ الْمَمَائِلِ

(٤٤) وتنظري: أي انتظاري وترقي. وأعنى: من الغناء، وهو التعب والشقاء. وفراط قائل: ما يُفْرط منه من قول ويسبق.

(٤٥) في الأصل المخطوط: القضاء... سقيت.

القضاء: البعد. والحائِمَات: الطير أو الإبل العطاش التي تحوم على الماء من العطش؛ هذا في الأصل، وهو يريد هنا ما بنفسه من حُرْقِ الشوق والهوى. والغلائل: جمع غليل، وهو شدة العطش وحرارته.

(٤٦) المصادر: مصادر المياه، من صَدَرَ عن الماء، إذا خرج بعدما شرب منه. والمناهل: المشارب، واحدها منهل. يريد مداخل الأمور، على المجاز.

(٤٧) هيهات: أي هيهات شفاء غليل الحب الذي ذكره في البيت ٤٥. وأخلق: أي بلي. والعلائق: علائق الهوى.

(٤٨) ارتث: أي رث وبلي. وحبلك: أي وصلك. والحبال: جمع حبال، وهي الحبل هاهنا، يريد الوصل أيضاً.

(٤٩) الصريمة: القطيعة. وطويت كشحاً للصريمة: أي أضمرت في نفسك القطيعة. والكشح في الأصل: الخاصرة من الجسم.

(٥٠) القران: المصاحبة هاهنا. والجاذبة: الناقة التي ذهب لبنها، جذبت لبنها من ضرعها، فذهب صاعداً؛ وذهب لبن الناقة أقوى لها. يقول أنت نويت قطيعتي بالرحلة على ناقة جاذبة قوية.

(٥١) المزاييل: المفارق.

(٥٢) في الأصل المخطوط: تريع، لم تعجم التاء والياء.

لا تريع إلى العوازل: أي لا ترجع إلى أقوالهم، ولا تعيرها اهتماماً.

(٥٣) رويمتان: اسم موضع.

- ٥٤ - شَمَّ الْعَلُوقَ مِنْ الْهَجَا نِ نَقِيٍّ أَجْلَادٍ قَوَاحِلُ
٥٥ - [و] مُغْمَضٌ أَشْبُ نَحْو فِي رَدَى الْأَعَالِي وَالْأَسَافِلُ
٥٦ - [قَدْ] بِ[ت] أَذَابُهُ إِلَيَّ لَكَ بِغَيْهَبٍ هَدَبٍ الْغَيَاطِلُ
٥٧ - أَجْتَابُ ظَلَمْتَهُ بِضَخْ مِ مَجَامِعِ الدَّيَّاتِ بَازِلُ
٥٨ - كَمْ كَدَمٍ، لَمْ يُبْقِ قَا نَصُّهُ لَهُ غَيْرَ الْحَبَائِلُ
٥٩ - يَكْسُونَهُ عِنْدَ اللَّقَا حِ نِطَافٍ ذِي خَضَلٍ شَلَاشِلُ
٦٠ - مِنْ مُعْجَلٍ مَهْوٍ رَذِيذِ مِ أَوْ كُمَيْتِ اللَّوْنِ آيِلُ

(٥٤) شمَّ العلقوق: أي كشم العلقوق. والعلقوق: الناقة التي تعطف على ولد غيرها، فترامه بأنفها وتشمه، ولكنها لا تدر، فهي تظهر بشمها الرأم والعطف ولم ترامة. والهجان من الإبل: البيض الكرام العتاق، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع. والأجلاد: جمع جَلَد، وهو جلد ولد الناقة إذا مات، يُسْلَخ ويحشى ثاماً أو غيره من الشجر، وتعطف عليه أمه فترامه. والقواحل: الأجلاد اليابسة هاهنا.

(٥٥) في الأصل المخطوط: معمض، وهو تصحيف. المعمض: الخفي الغامض، يريد غابة غامضة خفية. وموضع أشب: كثير الشجر ملتفه حتى لا مجاز فيه. والمخوف: الذي يخاف فيه، فعول بمعنى فاعل.

(٥٦) أذابه: أي أذاب فيه، أسعى فيه. والغيب: الليل الغيب، وهو المظلم الشديد السواد. والغياطل: الظلمات المتراكمة، واحدها غيطلة. والهدب: الكثير المتدلي، يصف الظلام بالكثرة والتراكم كان له أهداباً امتدت وتدلّت كأهداب الثوب. وإليك: يريد به الممدوح، وهو هاهنا يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي.

(٥٧) أجتاب: أي أقطع. والدأيات: ضلوع الصدر، واحدها دأبة. يصف بغيراً له بالضخامة. والبازل: البعير الذي يَزَل نابه، أي شقّ وطلع، وذلك حين يستكمل الثامنة ويدخل في التاسعة من سنه، وهو حين كمال قوته وشده وتجربته.

(٥٨) والمكدم: حمار الوحش المكدم، وهو الذي به أثر الكدم، أي العض. شبه بغيره به. والحبائل: نراه أراد الحبالي فقلب. يعني أن الصائد لم يترك لهذا الحمار غير الحبالي من أثنه.

(٥٩) النطاف: جمع نِطَافَة، وهي الماء القليل مثل النُطْفَة. والخضل: البلل. والشلاشل: الماء الذي يقطر ويسيل.

(٦٠) المعجل: الماء السريع الجريان هاهنا. والمهوى: الرقيق. والرذيم: الذي يقطر ويسيل، ولم تذكره كتب اللغة وإنما ذكرت الرذوم. وكُمَيْت اللون: أحمر اللون داكن. والآيل: المتغير اللون، من آل يؤول.

- ٦١ - مِنْ طَيِّ مُنْجَذِبِ الْفِرَا رِ ضُرُوعُهَا مِثْلُ الْمَكَاحِلِ
 ٦٢ - حُقْبُ تَفَرَّقَتِ الرَّيْبِ عَ مِنْ الرُّبَا وَمِنْ الْمَسَائِلِ
 ٦٣ - حَتَّى إِذَا بُهَمَى الْمَتَا نِ جَرَتْ، وَكَانَتْ كَالنَّسَائِلِ
 ٦٤ - وَرَمَى مَنَاخِرَهَا السَّفَى مِنْهُ بِمَرْكُوزٍ وَذَائِلِ
 ٦٥ - ذَكَرَ الثَّمَادَ، وَفِي الثَّمَا دِ، وَقَدْ ذَوَى بَاقِي الثَّمَائِلِ
 ٦٦ - أَوْشَالُ أَنْطَقَةٍ بَقِي نَ بِحَوْمٍ أَرْخَافٍ قَلَائِلِ
 ٦٧ - بِيضُ، يَلْحَنُ كَأَنَّهُ نَ مُتُونُ أَسْيَافٍ فَوَاصِلِ
 ٦٨ - فَاَنْصَاعَ يَطْرُدُهَا، وَيَحْدِ مِلْهَا عَلَى غَيْبِ الْمَحَامِلِ

(٦١) في الأصل المخطوط: الغرار، ونراه تصحيفاً.

الطي: طي الأرض هاهنا، أي قطعها وتجاوزها. ومنجذب الفرار: سريع الفرار، يريد حمار الوحش. وضرووعها مثل المكاحل: أي صغيره سوداء مثل المكاحل.

(٦٢) في الأصل المخطوط: تغرقت، ونراه تصحيفاً.

الحقب: جمع حقباء، وهي الأتان البيضاء البطن.

(٦٣) في الأصل المخطوط: المتاق، وهو تصحيف.

البهمى: نبت من المرعى يرتفع نحو الشبر، والغنم تجذ به وَجْداً شديداً ما زال أخضر، وهو من أنجع المرعى، ويخرج لها إذا ييست شوك مثل شوك السنبل، يقع في أنوف الدواب فيؤذيها، ويسمى السفى. والمتان: جمع متن، وهو ما ارتفع واستوى من الأرض. وجرت: أي ييست وتساقطت على الأرض، وجرت مع الريح. والنسائل: جمع نسيلة، وهي الفتيلة.

(٦٤) مناخرها: أي مناخر الأتُن الوحشية. والسفى: شوك نبات البهمى والسنبل وكل شيء له شوك، الواحدة سفاة؛ وهو يقع في أنوف الدواب عند الرعي فيؤذيها؛ وانظر حواشي البيت السابق. ومنه: أي من البهمى. والمركوز: الذي ما زال قائماً على ساقه.

(٦٥) ذكر: أي حمار الوحش الذي وصفه في البيت ٥٨. والثماد: جمع ثمد، وهو حفرة يجتمع فيها ماء المطر. والثمائل: جمع ثميلة، وهي بقية الماء في الحوض.

(٦٦) في الأصل المخطوط: ارحاف، وهو تصحيف.

الأوشال: جمع وشل، وهو الماء القليل. والأنطقة: جمع نُطقة، وهي الماء القليل أيضاً. والحوم: معظم الشيء كالبحر والماء والرمل، ويريد معظم الطين هاهنا. والأرخاف: جمع رَخَف، وهو الطين الرقيق هاهنا.

(٦٧) في الأصل المخطوط: نواصل، وهو تصحيف.

متون الأسياف: صفحاتها. والفواصل: الفواضع التي تُفصل، أي تقطع.

(٦٨) في الأصل المخطوط: عيب، ونراه تصحيفاً.

انصاع: أي انطلق وذهب سريعاً، يريد حمار الوحش. ويطردها: أي يسوق أثنه. وغيب المحامل: الطرق المجهولة، يعني أنه يحمل أثنه على السير في طرق مجهولة.

- ٦٩ - يَرْعَى هَوَادِيَهَا، وَيُنْ
٧٠ - كَالْكُرْمُ نَكِفَتْ الْقَرَى
٧١ - يَقْلُونَ قَلَوًا، وَهُوَ يَزْ
٧٢ - ضَرِمُ الشَّدَاةَ عَلَى الْحَمِي
٧٣ - إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا زَيْدِ
٧٤ - أَرْجُو نَوَافِلَ مَنْ يَدِي
٧٥ - بِزَوْرَةٍ تَمْطُو النُّسُو
٧٦ - أَيَزِيدُ، يَابْنَ ذَرَا الْحَوَا
- حَقُّ بَالِي الْخُذَلِ الزَّوَامِلُ
وَالْأَعْصَالُ.....
مُلْ زَمَلْ مِرْخَاءٍ مُوَاعِلْ
رِ إِذَا غَدَا، صَخْبُ الصَّلَاصِلْ
دُ، وَنَعَمَ مُعْتَمَدُ الْوَسَائِلْ
كَ، وَأَنْتَ مَبْسُوطُ النَّوَافِلْ
عَ بِنَا مَطَا صُلْبٍ وَكَاهِلْ
صَنِ وَالْعَقَائِلِ لِلْعَقَائِلْ

(٦٩) الهوادي: المتقدمات، واحدها هادية. ويلحق: أي يدرك المتخلفات من الآن ويلحقها بالقطيع. وبالي: الضعيف المتعب الذي أبلاه السير، أي أضعفه وأتعبه؛ وهو يرد الآن التي أبلأها الجري. والخذل: المتخلفات، واحدها خاذل وخاذلة، من خَذَلَ إذا تخلف هاهنا. والزوامل: الآن التي تَزُمَلُ في عدوها، أي تعتمد على أحد شقيها غير متمكنة، كأنها تَظْلَعُ.

(٧٠) كذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط، وفيه غلط وبياض لم ندر ما هو.

الكر: الجبل الغليظ، كأنه شبه به الحمار الوحشي لدقته وانضمام بعضه على بعض. والقرى: الظهر. ومنكفت القرى: أي منضم القرى مجتمعه، من انكفت إذا رجع. والأعصال: الأمعاء، واحدها عَصَلْ.

(٧١) يقلون: أي يتقدمون في سرعة، يريد أن الوحش. ويزمل: أي يسرع في نشاط ومرح هاهنا. والمرخاء: الفرس السريع في لين. والمواعل: السريع في السير الممعن فيه.

(٧٢) البيت في الأساس (شذو).

الشداة: الشر والأذى. وضرم الشداة: أي شديد الأذاة على الحمر الأخرى. والصلاصل: جمع صَلَصلَة، وهي الصوت الحاد.

(٧٣) البيت والذي يليه في العيني ١١/٤ - ١٢.

الأصل المخطوط: ونعم، العيني وذيل الديوان المطبوع: فنعم.

(٧٤) النوافل: العطايا، واحدها نافلة. ومبسوط النوافل: أي مبذول النوافل كثيرها.

(٧٥) الزورة: الناقة الشديدة. وتمطو: أي تمد. والنسوع: جمع نسع، وهو سير مضفور تشد به الرحال. وتمطو النسوع بنا: يريد تسير بنا وتمد في السير فتمطو النسوع. والصلب: الظهر. والكاهل: مقدم أعلى الظهر بين الكتفين من الناقة هاهنا.

(٧٦) يزيد: هو أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي يمدحه الطرماع في هذه القصيدة. والذرا: الذرية والنسل هاهنا. والحواسن: جمع حاصن، وهي المرأة العفيفة. والعقائل: جمع عقيلة، وهي المرأة الكريمة المخدرة. والعقائل للعقائل: أي العقائل المنسوبة للعقائل.

- ٧٧ - وابن المتوجِّ لِمُتَوِّ ج، والحَلَّاحِلِ لِلْحَلَّاحِلِ
 ٧٨ - وابن القَمَاقِمَةِ الْقَمَا مَسَةِ الخَلَّاجَةِ المَقَاوِلِ
 ٧٩ - والأَقْدَمِينَ الأولي
 ٨٠ - والخِضْرَمِينَ الْمُخْصِمِ مَنَ الأطْوَلِينَ لَدَى التَّطَاوُلِ
 ٨١ - والدَّافِعِينَ النَّافِعِ مَنَ لِكُلِّ مُخْتَبِطٍ وَسَائِلِ
 ٨٢ - والأَطْيَبِينَ الأَكْرَمِ مَنَ الأَفْضَلِينَ لَدَى التَّفَاضُلِ
 ٨٣ - وابنَ الأَغَرِّ [يَنَ] الكِرَا مِ ذَوِي المَآئِرِ الأوَّائِلِ
 ٨٤ - وابنَ الهُمَامِ ابْنِ الخِيَا رِ ذَوِي المَآئِرِ والمَآكِلِ
 ٨٥ - إِنَّ الأَغَرَّ ابْنَ الكِرَا مِ لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مُخَايِلِ

(٧٧) المتوج: الملك الذي على رأسه التاج، وتيجان العرب عمائمها. والمتوج للمتوج: أي المتوج المنسوب للمتوج. والحلال: السيد في عشيرته، الشجاع الركين في مجلسه. والحلال للحلال: أي الحلال المنسوب للحلال.

(٧٨) القماقة: جمع قماقم، وهو السيد الكثير الخير الواسع الفضل والقمامسة: جمع قمس، وهو الملك الشريف، والسيد. والخلاجة: جمع خلج، وهو الجسم العظيم من الرجال. والمقاوِل: جمع مقول، وهو الملك من ملوك اليمن.

(٨٠) الخضرم: الجواد الكثير العطية، شُبَّهَ بالبحر الخضرم، وهو الكثير الماء. والمخضمون: الذين يُخْصَمُونَ خصومهم، أي يغلبونهم، من خاصمه فأخصمه، إذا غلبه؛ ولم تذكر كتب اللغة أخصم، وإنما ذكرت خاصمه فخصمه. والتطاول: التغالب.

(٨١) الدافعون: أي للشر والسدة. والمختبط: المحتاج الذي يخطب المعروف، أي يطلبه. والسائل: الذي يسأل المعروف أيضاً.

(٨٣) الأغر: الأبيض. والمائير: المفخرة والمكارم التي تؤثر من جيل إلى جيل أي تذكر، واحدها مأثور.

(٨٤) مأثر العرب: مفخرة ومكارمها التي تؤثر، أي تذكر، مثل المائير، واحدها مأثرة ومأثرة، بضم الثاء وفتح. والمآكل: أي مآكل الضيفان والمحتاجين.

(٨٥) الأغر: الأبيض. والبطريق: القائد العظيم. والمخايل: الذي يباري غيره ويفاخره. ولكل بطريق: أي منسوب لكل بطريق.

- ٨٦ - سَامَى جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ، فَنَالَهَا عِنْدَ التَّنَاوُلِ
 ٨٧ - وَإِذَا تَنَزَّاهُتِ الْمَنَا
 ٨٨ - لَا [ذَتْ] بِهِ أَهْلُ الْعِرَا
 ٨٩ - وَتَرَى لَدَيْهِ مِنَ الرَّفَا
 ٩٠ - مِنْ بَيْنِ وَارِدَةٍ يُمَا
 ٩١ - نِعْمَ [الْمَنَاخُ] إِلَيْهِ أَنْ
 ٩٢ - تُعْطِيَ الرَّغَائِبَ حِينَ يُحْ
 ٩٣ - وَتُجُودُ مِنْ عَيْنِ ضَفُوفِ
 ٩٤ - لَا التَّمْدُ يُنْقِصُهَا، وَلَا
- ر، فَنَالَهَا عِنْدَ التَّنَاوُلِ
 كِبُ فِي الرَّخَاءِ فِي الزَّلَازِلِ
 ق، بِلَا أَلْفَ وَلَا مُوَإِئِلَ
 قِ وَحَضَرَ جُمَاعِ الْقَبَائِلِ
 حُهَا، وَصَادِرَةٌ نَوَاهِلُ
 تَ لِدَفْعِ ضَيْمٍ أَوْ لِنَازِلِ
 لِفُ مَا يُؤْمَلُ كُلُّ أَمِلِ
 فِي الْغَرْبِ، مُتْرَعَةَ الْجَدَاوِلِ
 عِلْلُ الدِّخَالِ مِنَ الْمَدَاخِلِ

(٨٦) سامي جسيمات الأمور: أي سما إلى معالي الأمور وطاولها. والجملة خبر «إن» في البيت السابق.

(٨٧) في الزلازل: أي في الشدائد والأهوال التي يقع الخوف فيها.
 (٨٨) الألف: الرجل الثقيل البطيء، الكثير لحم الفخذين، وهو عيب في الرجال، والأنثى لَفَاء، وهو مدح في النساء. والمواكل: الرجل البليد البطيء، لا تجده نافذاً خفيفاً في الأمور.
 (٨٩) الرفاق: الرفقة المسافرين معاً في عمل أو طلب معروف. والحضر: الحاضرون، كأنه اسم جمع لهم مثل السُّقْرِ والشُّرْب. وجماع القبائل: أخلاط وجماعات من قبائل شتى متفرقة.
 (٩٠) الواردة: الآتية، وأصله من ورود الماء. ويماح لها: أي تعطي، من المَيْح، وهو العطاء ها هنا. والصادرة: الذاهبة، وأصله من الصدور عن الماء. والنواهل: التي أخذت العطايا، وأصله من النَهْل، وهو الشرب والرِّي من الماء.
 (٩١) المناخ إليه: أي الذي ينيخ إليه الضيفان والمحتاجون، أي ينزلون عنده. والنازل: المصيبة والأمر الشديد ينزل بالقوم.

(٩٢) الرغائب: جمع رغبة، وهي ما يُرَغَّب فيه من العطاء الواسع.
 (٩٣) البيت في اللسان والتاج (ضفف).
 المراجع: ضفوف، الأصل المخطوط: ضفوق، وهو تصحيف.
 عين ضفوف: كثيرة الماء. والغرب: بمعنى الماء ها هنا ومترعة الجداول: أي مملوءة المجاري.
 (٩٤) التمد: مسيل يُجري من العين ها هنا، يشرب منه الناس. والعلل: الشرب الثاني بعد الأول، والشرب الأول النهل. والدخال في ورد الإبل: إذا سقيت الإبل قطعاً قطعاً، حتى إذا ما شربت جميعاً حُمِلَتْ على الحوض ثانية لتستوفي شربها، فذلك الدخال.

- ٩٥ - أَيْزِيدُ، عَمَّ الْمَجْدُ مِنْ كَ الْمُحْتَفِينَ وَكُلَّ نَاعِلٍ
 ٩٦ - مَلِكٌ، تَدِينُ لَهُ الْمُلُ كُ، أَشْمُ عَصَاءُ الْعَوَازِلِ
 ٩٧ - تَرَاكُ أُنْدِيَّةُ السَّفَا ه، وَقَائِلُ لِلْخَيْرِ فَاهِلُ
 ٩٨ - عَمْرُ الْبَدِيَّةِ بِالنَّوَا لَ إِذَا غَدَا، سَبْطُ الْأَنَامِلِ
 ٩٩ - نَطَقُ الْمَقَالَةِ، قَائِلُ لِمُسْتَكِنَاتِ الْمَفَاصِلِ
 ١٠٠ - نَحْتُ الْمَغْمُضَةِ الْعَمَا سَ مِنْ الْمَخَارِجِ وَالْمَدَاخِلِ

(٩٥) المحتفي: الحافي القدمين ها هنا، ضد الناعل.

(٩٦) البيت في اللسان والتاج (نزل)، والأساس (عصى). الأصل المخطوط والأساس:

أشْمُ عصاء العوازل

اللسان والتاج:

ولا يجائيه المناضل

وقد جعل ناشر الديوان المطبوع هذا البيت بيتين اثنين في ذيل الديوان المطبوع حسب روايته الواردة في المراجع.

الأشم: السيد ذو الأنفة. وعصاء العوازل: أي يعصي العوازل اللواتي يَعْدُلْنَهُ، أي يلمنه في الجود والكرم.

(٩٧) في الأصل المخطوط: نزال بدل تراك، وهو تصحيف.

الأندية: جمع النادي، وهو مجلس القوم ومكان اجتماعهم. والسفاه: خفة العقل وقلة الجلم مع الطيش والجهل.

(٩٨) البيت في الأساس والتاج (غمر).

الأساس والتاج وذيل الديوان المطبوع: غمر، الأصل المخطوط: عم، وهو تصحيف.

البديهة: بمعنى المفاجأة ها هنا. والغمر: الكثير الواسع. وغمر البديهة بالنوال: أي يفاجيء بالعطاء الواسع. والسبط: اللين المسترسل، يقال: شعر سبط. وسبط الأنامل: أي سخي سمح اليدين بالعطاء.

(٩٩) نطق المقالة: أي بليغ فصيح اللسان يحسن القول. والمستكنات: الأقوال والآراء الصائبة التي لا يأتي بها كل الناس، كأنها مستكنة عنهم، أي مستورة. والمفاصل: جمع مفصل، وهو القول الفصل الذي يفصل بين الحق والباطل.

(١٠٠) المغمضة: الأمر العظيم الشديد، يركبه الرجل وهو يعرفه، كأنه يغمض عينيه عنه تعامياً عن شدته وهو يصورها. والعماس: الشديد، يقال: حرب عماس. ومن المخارج والمداخل: أي مخارج الأمور ومداخلها.

- ١٠١ - أَزْرَى بِخَفْضِكَ يَا زَيْدُ دُ أَوَانُ تَجْرِيدِ الْمَنَاصِلِ
١٠٢ - فِي مُسْتَحِيرِ رَدَى الْمُنُو نِ، وَمُلْتَقَى الْأَسْلِ النَّوَاهِلِ
١٠٣ - خَلَطَ الْعَسَاكِرَ بِالْعَسَا كِرِ، وَالْقَنَابِلَ بِالْقَنَابِلِ
١٠٤ - فِي كُلِّ أَرْعَنَ ذِي بَوَا رَقَ بِالْعَشِيِّ وَذِي هَوَاطِلِ
١٠٥ - مُتَجَدِّدِ الْأَثَارِ، ذِي لَجِبٍ، كَثِيرِ وَحَى الصَّوَاهِلِ
١٠٦ - كَوَعَى الْقَطَا، مَا يَسْتَبِي نُ بِهِ الْمُحَدَّثُ قِيلَ قَائِلِ
١٠٧ - مَا زِلْتَ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأُ سِكَ رَايَةً فِي رَأْسِ عَامِلِ

(١٠١) أزرى بخفضك: أي قصر به وعابه. والخفض: لين العيش وسعته مع الدعة. والمناسل: جمع مُنصل، بضم الصاد وفتحها، وهو السيف. وأوان تجريد المناسل: زمن الحرب. يريد أن انشغاله بالحرب قصر بخفض عيشه ولينه.

(١٠٢) البيت في اللسان والتاج (حير).

المستحير: يقال لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتحير. والمنون: الموت. ومستحير ردى المنون: الموضع الذي يستحير فيه الموت، أي يثبت، فلا يبرح. والأسل: الرماح؛ وهو في الأصل نبات ينبت قصباً دقاًفاً محددة الأطراف، ليس لها ورق ولا شوك؛ ويقال للرماح الأسل على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه. والنواهل: العطاش؛ وقال في اللسان (نهل) في شرح بيت آخر: «جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم فإذا شرعت فيه رويت. وقال أبو عبيد: هوها هنا الشارب، وإن شئت العطشان، أي يروى منه العطشان. وقال أبو الوليد: ينهل يشرب منه الأسل الشارب». والكلام جميعاً كناية عن موطن القتال.

(١٠٣) في الأصل المخطوط: للقنابل.

القنابل: جمع قنبلة، وهي الجماعة من الناس والخيول.

(١٠٤) الأرعن: الجيش العظيم، له فضول كرعان الجبال، شُبّه بالرعن من الجبل، وهو الأنف العظيم منه تراه متقدماً. والبوارق: يريد بها البرق. والهواطل: يريد بها السحاب والمطر. لما شُبّه الجيش بالرعن جعل له بوارق وهواطل. يصف عظم الجيش.

(١٠٥) متجدد الآثار: يريد أن هذا الجيش كثير العدد، تتجدد آثاره دائماً. واللجب: الصياح والجلبة. وذو لجب: أي كثير العدد، ترتفع فيه الأصوات وتختلط. والوحى: الصوت. والصواهل: الخيل، من صَهَل صهيلاً، وهو صوت الخيل.

(١٠٦) الوغى: الصوت.

(١٠٧) العامل: عامل الرمح، وهو صدره دون السنان. يقول: رايتك مرفوعة في الرمح. والمعنى أنه ما يزال في ميادين القتال، تخفق فوق رأسه رايات الحرب.

- ١٠٨ - تَغْشَى بِحَزَقِهَا الْمَنَّا لِفَ ذَاتَ دُفَاعٍ وَوَابِلَ
 ١٠٩ - تَذُرُ الْإِكَامَ فُضَاءً، وَتَجْ هَرُمًا وَرَدَّتْ مِنَ الْمَنَاهِلِ
 ١١٠ - بِمَقَانِبٍ فِيهَا الْمَنَّا يَا بَيْنَ أَثْنَاءِ الْقَسَاطِلِ
 ١١١ - فِيهَا سَفَاسِيقُ الدِّمَاءِ ءِ يَلْحَنَ مِنْ جَسَدٍ وَسَائِلِ
 ١١٢ - [و]لَقَدْ صَبَرْتَ عَنِ الْمَسِي ءِ، وَعَنْ مُكَايَلَةِ الْمُكَايِلِ
 ١١٣ - فَخَرَجْتَ مُبْتَدِئًا نَفْسُ ذَ سَوَابِقِ الْعُصْبِ الْأَوَائِلِ
 ١١٤ - [و]ا[حْتَلَّ يَتُّكَ، حَيْثُ حَ لَ، بِذِرْوَةِ الْقُحْمِ الْأَطَاوِلِ
 ١١٥ - [وَنَ]زَلْتَ عَنْ عَرَضِ الذَّلِيلِ لَ بِمَنْزِلِ أَشْبِ الْمَعَاوِلِ

(١٠٨) في الأصل المخطوط: بحرقتها، وهو تصحيف.

الحزق: الجماعة من الناس والطير وغير ذلك؛ ويريد بحزقيها طائفتي العسكر من جانب الراية. وذات دفاع: أي المتالف ذات دفاع، وهو دفعة السيل العظيم والموج. والوايل: المطر الشديد الضخم القطر.

(١٠٩) الإكام: جمع أكمة، وهي التل المرتفع المشرف. وفضا: أي فضاء، فَقَصَرَهُ. يقول: لعظم جيشك وكثرة عدده فانت تجعل الإكام به فضاء مستويا من وطئه، وهذه مبالغة. وجهر البثر: نزح ماءها. والمناهل: الآبار والمشارب، واحدها مَنْهَلٌ. يقول: أنت تنزف مياه المناهل بجيشك لكثرة عدده.

(١١٠) المقانب: جمع مَقْنَب، وهو جماعة الخيل والفرسان. وبمقانب متعلق بتذر وتجهز في البيت السابق. والقساطل: جمع قَسْطَل، وهو الغبار الساطع، يثور من ركض الخيل في القتال.

(١١١) في الأصل المخطوط: سفاسق، وهو تصحيف.

سفاسيق الدماء: أي طرائق الدماء، واحدها سِفْصِقة. والجسد: الدم اليابس.

(١١٢) في الأصل المخطوط: من المئين ومن، وهي جميعاً تصحيف.

المكايلة: المقابلة بالقول والفعل، وهو يريد المكايلة بالسوء وترك الإغضاء والإحتمال.

(١١٣) في الأصل المخطوط: نفوداً، وهو تصحيف وغلط.

خرجت مبتدئاً: أي خرجت السابق، وكنت الأول بين أقرانك. والسوابق: الخيل السوابق. والعصب: جمع عصبة، وهي جماعة الخيل ها هنا. شَبَّهَ بسوابق الخيل.

(١١٤) القحمة: بمعنى المواضع العالية الشاقة الصعبة المرتقى ها هنا، واحدها قَحْمة. وهو يريد شرفه وحسبه على المجاز.

(١١٥) نزلت عن عرض الذليل: أي نزلت بعيداً عن عرض الذليل. وأشب المعازل: أي صعب المعازل؛ والأشب: الشجر الملفف حتى لا مجاز فيه في الأصل. والمعنى أن عرضك موفور ليس بعرض الذليل.

- ١١٦ - وَأَبَتْ صَفَاتُكَ أَنْ يُؤَيَّدَ سَ صَفَحَهَا وَقَعُ الْمَعَاوِلُ
١١٧ - وَبَلَغْتَ أَفْضَلَ مَا تُرِيدُ دُ مِنْ الْمَكَارِمِ وَالْفَضَائِلِ
١١٨ - وَأَخَذْتَ قَمَرَكَ بِالْيَمِينِ نِ بِفَوْزِ خَصَلَاتِ الْمَنَاضِلِ



(١١٦) الصفاة: الصخرة الملساء، وتكون شديدة صلبة؛ وصفاتك: يريد بها عزه ومجده. ويؤيس: أي يلين. وصفحها: جنبها.

(١١٨) القمر: الفوز في القمار؛ يقال: قمرْتُ الرجل قمرًا، إذا لاعبته فيه فغلَبته. والخصلات: جمع خَصْلَة، وهي إصابة المرمى في النضال، وهو التباري في الرمي بالنبال والمناضل: المتباري بالنبال، من النضال. والبيت تمثيل أيضاً، يريد فوزه وبلوغه المعالي وسبقه أقرانه إليها.

وقال أيضاً:

- ١ - نَزَلْتُ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ، وَفَرَزْدَقُ
 ٢ - [وَمَا] كَثُرَتْ عَلَيَا تَمِيمٌ فَتُسْقَى
 ٣ - فَمَالِكَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا رَمْلٍ عَالِجٍ
 ٤ - وَقَدْ سُدَّ مَجْرَى الْبَوْلِ مِنْ بَطْنِ جَعْنٍ
- بِأَسْفَلِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَسِيلُهَا
 وَلَا طَابَ مِنْ سُفْلِ تَمِيمٍ قَلِيلُهَا
 مَقِيلُ مَهَاةٍ، فَاَنْظُرْنَ مَا مَقِيلُهَا
 بِعَقْفَاءَ تَسْقِيهَا إِذَا اخْتَلَّ ثِيلُهَا

* * *

(١) التلعة: أرض مرتفعة غليظة، يجري فيها السيل، ثم يدفع ويسيل إلى أسفل منها. والفرزدق: هو همام بن غالب الدارمي التميمي، الشاعر الأموي المشهور. يقول: أنا شريف عالي النسب والفرزدق خامل وضع النسب.

(٢) في الأصل المخطوط: كبرت، وهو تصحيف.

(٣) رمل عالج: رمل مشهور في ديار كلب في شمال جزيرة العرب يتصل بصحراء الدهناء، وهي جبال. ومقيل مهاة: أي موضع مهاة تقيل فيه. والمهاة: البقرة الوحشية.

(٤) في الأصل المخطوط: بقتقاء يسفها، وفيه تصحيف وغلط. جعن: هي أخت الفرزدق الشاعر.

وقال أيضاً:

- ١ - شَتُّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْيَتَامِ وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ الْمَقَامِ
- ٢ - حَسَرْتُ عَنْهُ الرِّيَّاحَ، فَأُبَدْتُ مُنْتَأَى كَالْقُرُورِ هَنْ أَنْيْلَامِ
- ٣ - وَخَصِيفَ اللَّوْنِ جَادَتْ بِهِ مَرْخَةً مِنْ تُخْدَجٍ أَوْ تَمَامِ
- ٤ - بَيْنَ أَظَارٍ بِمَظْلُومَةٍ، كَسْرَةِ السَّاقِ سَاقِ الْحَمَامِ
- ٥ - مَنْزِلًا كَانَ لَنَا مَرَّةً وَطَنًا نَحْتُلُهُ كُلَّ عَامِ

(*) القصيدة في ديوان الطرمح المطبوع ٩٥ - ١١٠، ما عدا الأبيات ٦٩ - ٧٧.

(١) البيت في هاشميات الكمي ٥٠، والمقاييس ١٧٨/٣، وشروح سقط الزند ١٧٣١/٤، والاساس واللسان والتاج (شعب). وصدرة في شرح المفضليات ٣٩٥، والمقاييس ١٩٢/٣، والصحاح (شعب).

الأصل المخطوط واللسان والتاج: الربع، الهاشميات والمقاييس وشروح سقط والزند والاساس: اليوم.

شت: أي تفرق. وشعب الحي: أي إجتماعهم؛ يقال: إلتأم شعبهم: إذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شعبهم، إذا تفرقوا بعد اجتماع. وشجأك: أي حزنك. والربع: المنزل.

(٢) عجز البيت في اللسان (قرا، نأى)، والتاج (قرا).

حسرت عنه: أي كشت. والمتأى: موضع النوى، وهو الحفرة التي تحفر حول الخباء لرد مياه السيل والمطر. والإنثلام: التهدم.

(٣) وخصيف اللون: الرماد الذي في لونه سواد وبياض. والمرخ: شجر سريع الانقاد، يتخذ منه الزند الذي يقدح به النار. والمخدج: الولد الذي تلقىه الناقة لغير تمام في الأصل، وهو ما هنا المعجل الذي لم يحترق تماماً من الحطب، ولم يصير رماداً كله. والتمام: ما تم احتراقه وصار رماداً، وهو في الأصل الولد الذي تلده الناقة لتمام حملها.

(٤) البيت في الحيوان ٢٤٣/٣، وأمالى الزجاجي ٨٢، وأضداد أبي الطيب ٤٨٠.

بين أظار: أي هذا الرماد الذي ذكره في البيت السابق هو بين أظار، وهي النوق التي تعطف على الولد، واحدها ظئر. شبه الأثافي، وهي ثلاث أحجار تنصب عليها القدر، بالنوق العواطف، وشبه الرماد بين الأظار بحوار تعطف عليه هذه النوق. والمظلومة: أي الأرض المظلومة، وهي التي لم تحفر قط ثم حُفرت. وسراة الشيء: ظهره ووسطه. والساق: بمعنى الذكر من الحمام ها هنا، ولذلك فسره بقوله: ساق الحمام. شبه الرماد بظهر الحمامة في لونه.

- ٦ - كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍّ وَحَشِيَّةٍ قِيضَ فِي مُنْتَثِلٍ أَوْ شِيَامٍ
٧ - إِنَّمَا ذِكْرُكَ مَا قَدْ مَضَى ضَلَّةً مِثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ
٨ - حَبْدًا الزُّورُ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا لَمَحَةٌ عَنْ لِمَا [م]
٩ - مِثْلُ مَا عَايَنْتَ قَبْلَ الشَّفَا وَاضِحَ الْعُصْمَةِ، أَحْوَى الْخِذَا [م]

(٦) البيت مع البيتين ١٣، ١٤ بعده في مجالس ثعلب ٥٣٦. وهو وحده في المعاني ٣٦٢،
والصاحح (مكا)، واللسان والتاج (مكا، شيم)، والتاج (مكا). وصدره في المقاييس ٣٤٤/٥، واللسان
(مكا).

الأصل المخطوط ومجالس ثعلب والديوان المطبوع واللسان والتاج (مكا، شيم): مكء، المقاييس
والصاحح واللسان والتاج (مكا) ورواية في المعاني: مكو، المعاني: مكن. الأصل المخطوط ومجالس
ثعلب والديوان المطبوع واللسان والتاج (مكا، شيم): قِيض، الصحاح والتاج (مكا): قِيط. الأصل
المخطوط ومجالس ثعلب واللسان والتاج (شيم) واللسان (شيم) والتاج (شيم، مكا): شِيَام، اللسان
والتاج (مكا): هَيَام.

المكء: الجحر. وقِيض: أي حُفِر. والمُنْتَثِل: مكان كان محفوراً فاندفن ثم خُفِر وأُخرج ما فيه.
والشِيَام: الأرض التي لم يحفر فيها قبل ثم حُفِرَت.

وقال في اللسان (شيم): «قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح: أَوْ شِيَامَ، بفتح الشين،
وقال: هي الأرض السهلة. قال أبو سعيد: وهو عندي شِيَام، بكسر الشين، وهو الكناس، سُمِّي شِيَاماً لأن
الوحش ينشام فيه، أي يدخل. قال: والمُنْتَثِل الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى انتثاله، أي استخراج ترابه.
والشِيَام الذي لم يندفن، ولا يحتاج إلى انتثاله، فهو ينشام فيه».

(٨) البيت في الكامل ٦٦٥، واللسان (زور)، والعيني ١٥/٤.
الأصل المخطوط:

حبذا الزور الذي لم يزرني

لم يزرني، تصحيف لم يُر، فيما نرى. المراجع:

حُبُّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى

الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لَمَحَةٌ عَنْ، الكامل واللسان: صفحة عن، العيني: صفحة أو.
الزور: الذي يزورك، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، لأنه مصدر. واللمام:
اللقاء اليسير في الأحيان.

(٩) البيت والذي يليه في المعاني ٧٠٤.

الأصل المخطوط والمعاني: واضح، الديوان المطبوع: واضحة، وهو غلط.

عَايَنْتَ: أي رأيت. والشفا: دنو الشمس للمغيب، يريد المساء، وأحسن ما تكون الظبية في ذلك
الوقت، لأن الشمس لا تغلب على لونها. واضح العصمة: أي ظبي واضح العصمة، أي أبيض الذراعين؛
والعصمة: بياض في ذراع الظباء والوعول. وأحوى الخدام: أي أسود الرجلين. والأحوى: الأسود اللون
إلى الخضرة. والخدام جمع خَدَمَة، وهي الخلخل، ويريد بها هنا البياض في ساق الظبي، لأنه كالخدمة
في سواد ساقه، وكذلك الظباء.

- ١٠ - بَادَرَ السَّيِّءُ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ نُبَهَ فَيَقَاتِ الْعُرُوقَ النَّيَامِ
 ١١ - فِي شَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
 ١٢ - ثُمَّ وَلَّى بَيْنَ عَيْطٍ، بِهَا تَلَحُّسُ الْأَرْوَى زِمَارَ الْبِهَامِ
 ١٣ - نَظْرَةً، مَا أَنْتِ مِنْ نَظْرَةٍ أَوْغَلْتَ مِنْ بَيْنِ سِجْفَيِ قِرَامِ
 ١٤ - مِثْلَ مَاكَافَحْتَ تَخْرُوفَةً نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامِ

(١٠) البيت في الشعراء ٩٥.

الأصول: العروق، الشعراء: العيون.

السيء: اللين في الضرع قبل أن يدِر. والنبه: الإنباه من النوم في الأصل، ويريد به تحرك عروق الضرع للدرور. والفيقة: أن تترك الدابة بعد الحلب ساعة ثم يعاد عليها بالحلب فتلك الساعة بين الحلبتين فيقة. يصف هذا الظبي بصغر السن، ويقول: لم ينتظر عروق الضرع أن تدر باللبن ويادر الرضاع.

(١١) البيت مع الأبيات ١٢، ١٤ - ١٦ في المعاني ٧٠٥ - ٧٠٦. وهو وحده في الفاخر ٦٧، والحيوان ٣٤٨/٢، والجمهرة ٨٤/١، ٥٩/٣، ٨٩، ١٦٧، والمقاييس ١٢٢/١، ٣٤/٤، والصحاح (شنظ، أقن)، والمخصص ١٢٩/٨، واللسان (شنظ، أقن، قنا)، والتاج (شنظ، قنا).

الأصل المخطوط واللسان والتاج (شنظ) واللسان (أقن): في شَنَاظِي، اللسان والتاج (قنا): في مقاني. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني والفاخر والحيوان والجمهرة والمقاييس والمخصص واللسان (أقن، قنا، والتاج (قنا): بينها، الصحاح واللسان والتاج (شنظ): دونها.

الشنَاطِي: أطراف الجبال ونواحيها، واحداثها شُنُطُوة. والأقن: حفر تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر، واحداثها أَقْنَة. وعرة الطير: ذرقه. وصوم النعام: ذرقه أيضاً.

(١٢) العيط: الجبال الطوال ها هنا، واحداثها عَيْطَاء. والأروى: وعول الجبال، إسم جمع لها، ويريد بها الإناث ها هنا. والبهام: أولادها، واحداثها بَهْمَة. وزمار البهائم: القليلة الشعر من البهائم من الصغر، واحداثها زَمْرَة.

(١٣) البيت مع البيت ٦ قبله والبيت ١٤ بعده في مجالس ثعلب ٥٣٦ كما ذكرنا آنفاً.

نظرة: أي يا نظرة. وأوغلت: أي نفذت ودخلت. والسجف، بكسر السين وفتحها: الستار. والقرام: ضرب من السطور فيه رَقَم ونقوش.

(١٤) البيت في الموشح ٢٣٦، ٣٢٢، ونقد الشعر ١٤١، والصناعتين ٤٥٠، واللسان (خرف)، أمم)، والتاج (خرف).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع ومجالس ثعلب والمعاني واللسان والتاج: كافحت، الموشح ونقد الشعر والصناعتين: عاينت. الأصول: مخروفة، اللسان (أمم): محزوبة، وهو تصحيف.

كافحت: أي فاجأت وواجهت. والمخروفة: أي الطيبة المخروفة، وهي التي أصابها الخريف، أي المطر الذي ينزل في الخريف، فرعت العشب الذي نبت عنه. ونصها: أي رفعها، يريد جعلها تمد عنقها وترفع رأسها. والذاعر: الذي يَدْعُر، من الدُّعُر. والروع: الفزع. والمؤام: اليسير غير الشديد، من الأمم، وهو القصد. شبه المرأة التي رآها بين السجفين بظبية مذعورة، وهي أحسن ما تكون إذا مدت عنقها من روع يسير، إذ تبدو للعين محاسنها.

- ١٥ - مُغْزِلًا تَحْنُو لِمُسْتَوْسِينَ مَائِلٌ لَوْنُ الْقَضِيمِ التَّهَامِ
 ١٦ - أَوْ كَأَسْبَادِ النُّصِيَّةِ لَمْ تَجْتَذِلَ فِي حَاجِرٍ مُسْتَنَامِ
 ١٧ - مُطْرِقٍ، تَعْتَادُهُ عَوْهَجُ بَيْنَ أَحْجَارٍ كَضِفَتْ الثُّمَامِ
 ١٨ - تَجْتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُؤَامِ
 ١٩ - وَتَنْمَى كُلَّمَا آنَسَتْ نَبَاةً، وَالْمُؤْنِسُ الرُّوعُ نَامِ

(١٥) الديوان المطبوع والمعاني: تحنو... القضيم، الأصل المخطوط: تحنو... الفضيم، وهما تصحيف.

المغزل: الظبية التي معها غزالها، أي والدها. والمستوسن: النائم، من الوَسَن. والمائل: اللاطيء بالأرض ها هنا، وهو في الأصل المتصب، من الأضداد. والقضيم: الصحيفة البيضاء. والتهام: المنسوب إلى تهامة، يقال: تهامي، وتهام على غير قياس. شبه الغزال في بياضه بالصحيفة البيضاء.

(١٦) البيت في المخصص ١٨٦/١٠، واللسان (سيد).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني: تجتذل، المخصص واللسان: تجتدل. الأصول: حاجر، الديوان المطبوع: حاجر.

أسباد النصية: رؤوسها أول ما تبت وقبل أن تنتشر، واحدا سَبَد. والنصية: نبت سبط أبيض ناعم. ولم تجتذل: أي لم ترتفع بعد ولم تقو، من الجَذَل، وهو أصل الشيء. والحاجر: المكان الذي يستنقع فيه الماء. والمستنام: المنخفض المظمن، صفة الحاجر. شبه الغزال الصغير وهو لاطيء بالأرض نائم بنصية في أول نباتها.

(١٧) المطروق: الساكن الذي لا يتحرك، يصف الغزال. وتعتاده: تأتبه. والعوهج: الظبية الطويلة العنق، يريد أم الغزال الذي يصفه. والضفت: الحزمة من الحشيش. والشمام: نبت في البادية ضعيف قصير لا يطول. شبه الغزال بحزمة الشمام.

(١٨) البيت في الصحاح والتاج (جدد)، والمقاييس ٤٠٩/١، والمخصص ٥/١١، والبلدان (جداد)، واللسان (جدد، ثمر). وصدرة في المخصص ٦/١١.

الأصول: تجتنى... برم، البلدان: يجتنى... ترم، وهما غلط وتصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع والصحاح والمقاييس والمخصص واللسان والتاج (جدد): من، البلدان واللسان (ثمر): بين، وهو تصحيف؛ وقال في اللسان (ثمر): «وقد أخطأ في هذه الرواية، لأنه قال: بين فرادى، فجعل النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريع».

الثامر: بمعنى الثمر ها هنا. والجداد: صغار شجر الطلح. والبرم: ثمر شجر الطلح. والتؤام: التوأم، أي اثنين اثنين.

(١٩) تنمى: أي تنمى، فحذف التاء الأولى، ومعناه تتناول وترفع رأسها. وآنست: بمعنى سمعت ها هنا. والنباة: الصوت الخفي. والمؤنس: المستمع أو المبصر. والروع: الفزع. ونام: أي نام، وهو بمعنى رافع رأسه.

- ٢٠ - حَذْرًا، وَالسَّرْبُ أَكْنَافُهَا مُسْتَظَلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ
 ٢١ - تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَذْرِيَّةٍ كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ
 ٢٢ - آذَنَ النَّاوي بِبَيْنُونَةٍ ظَلْتُ مِنْهَا كَصَرِيعِ الْمَدَامِ
 ٢٣ - إِذْ أَشَالَ الْحَيُّ أَيْلِيَّةً ذَابَتْهَا نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامِ

(٢٠) البيت في اللسان والتاج (سلم).

الأصول: السَّلَام، رواية في الديوان المطبوع: السَّلَام.
 حذراً: أي تَتَّقِي حذراً. والسرب: سرب الضباء. وأكنافها: أي حولها، جمع كَنَف، وهو الطرف والناحية. والسلام: شجر يظل أخضر دائماً، لا يأكله شيء، والطباء تلزمه تستظل به، ولا تستكن فيه.

(٢١) البيت في المعاني ٧٦٤، ٧٩١، والجمهرة ٢/٢٨، والمعرب ٩٢، واللسان (تلم).
 الديوان المطبوع والجمهرة والمعرب واللسان: تتقي، الأصل المخطوط والمعاني: يتقي، وهو غلط.
 الأصول ورواية في اللسان: التلام، اللسان: التلامي. الأصول: كالحماليج، الجمهرة، مثل الحماليج، وهو غلط.

وجاء في اللسان عن أبي منصور الجواليقي «التلام: اسم أعجمي ويراد به الصاغة، وقيل: غلمان الصاغة يقال: هو بالكسر يقرأ بإثبات الياء في القافية. ورواه بعضهم: بأيدي التلام. فمن رواه التلامي، بفتح التاء وإثبات الياء، أراد التلاميذ، يعني تلاميذ الصاغة. قال: هكذا رواه أبو عمرو، وقال: حذف الذال من آخرها. . . ومن رواه: بأيدي التلام، بكسر التاء، فإن أبا سعيد قال: التَّلَمُ الغلام، قال: وكل غلام تَلَم، تلميذاً كان أو غير تلميذ، والجمع التلام. ابن الأعرابي: التلام الصاغة، والتلام الأكرة. قال أبو منصور: قال الليث إن بعضهم قال: التلاميذ الحماليج التي يُنْفَخ فيها، قال: وهذا باطل ما قاله أحد.

المدرية: القرن؛ والطباء تتقي حر الشمس بقرونها. والحماليج: منافع الصاغة الحديدية الطوال، واحدها جَمَلَج وَحْمُلُوج. والتلام: اسم أعجمي يراد به الصاغة، وقيل: غلمان الصاغة. (وانظر الفقرة السابقة من هذه الحاشية).

(٢٢) البيت في اللسان (نوى)، والتاج (بين، نوى). وصدره في اللسان (بين).
 الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج. (نوى): آذن الناوي، اللسان والتاج (بين): آذن الثاوي، وهما غلط وتصحيف. الأصول: كصريع، اللسان (نوى): كمرغ، وهو تصحيف.
 آذن: أي أعلم وأخبر. والناوي: الذي نوى الرحيل وأزمع على التحول من مكانه. والبينونة: الفراق. وظلت: أي ظَلِلْتُ، وهي لغة طيء، ومنهم الطرماع.

(٢٣) عجز البيت مع صدر البيت التالي ملفقين في بيت واحد في اللسان (ذاب).
 الأصل المخطوط: ذابته، الديوان المطبوع: ذاءبته، اللسان: ذابته.
 أشال: أي رفع. والأيلية: الهودج المنسوبة إلى أَيْلَة، وهي بلد، كأنها مصنوعة فيها. وذابته: أي سوتها؛ ويقال للمرأة التي تسوي مركبتها: ما أحسن ما ذابته. وجدام: قبيلة من اليمن.

- ٢٤ - كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ، قَانِيءُ اللَّوْنِ، حَدِيثِ الدِّمَامِ
 ٢٥ - يَمْنَحُ الْجَلْسَ عُكَاطِيَّةً رُكِبَتْ فِي ظَلِفَاتِ جِسَامِ
 ٢٦ - فَرَشَتْ كُلُّ مُنِيفِ الْقَرَى فَوْقَ مَتْنِي كُلِّ خَاطِيِ الْفِثَامِ
 ٢٧ - ذَاتَ أَوْضَانٍ حِجَازِيَّةٍ زَانَ الْحِيَهَا أَحْمَرَارُ الْعِظَامِ
 ٢٨ - قَنَّعَ الْأَنْصَافُ مِنْهَا الْعُلَى، فَهِيَ غُرٌّ، بِالْخَنِيفِ الشَّامِ
 ٢٩ - وَأَدِيرَتْ حُقْفُ تَحْتَهَا مِثْلُ قُسْطَانِيٍّ دَجَنِ الْغَمَامِ

(٢٤) البيت في اللسان (عصفر، دم). وصدره في المقاييس ٣٦٩/٤ الديوان المطبوع واللسان (دمم): الدمام، الأصل المخطوط واللسان (عصفر): الزمام، وهو تصحيف.

كُلٌّ: بدل من قوله «أيلية» في البيت السابق. وكل مشكوك: أي كل هودج مشكوك. والعصفور: خشبة في الهودج تجمع أطراف خشبات فيه. ومشكوك عصافيره: أي قد شُكَّتْ عصافيره، يعني أدخل بعضها في بعض عند صنع الهودج. وقانيء اللون: أي أحمر اللون. والدمام: الطلاء، وهو الطلاء بالحمرة على الأغلب حتى يصير كلون الدم. يصف ألوان الهودج.

(٢٥) يمنح: أي الناي الذي ذكره في البيت ٢٢ يمنح، أو الهودج الذي وصفه هو الذي يمنح. والجلس: الناقة الشديدة الطويلة. والعكاظية: الأدم التي تكون على الرحال، منسوبة إلى عكاظ، وهي موضع قرب مكة، كأنها مصنوعة فيها. والظلفات: الخشبات التي تلي جنب البعير من الرحل.

(٢٦) الديوان المطبوع: متني... خاطي، الأصل المخطوط: متني... خاطي، وهما تصحيف.

فرشت: أي النسوة اللواتي ذكرهن في البيت ٢٣ فرشن. وكل منيف القرا: أي كل رحل طويل الظهر. والخاطي: الممتلىء المكتنز. والفثام: شيء مثل الجوالق صغير الفم يغطى به مركب المرأة في الهودج، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب. يريد فوق متني كل بعير خاطي الفثام.

(٢٧) ذات أوضان مفعول ثان لقوله «فرشت» في البيت السابق؛ والمعنى: هودج ذات أوضان. والأوضان: سيور من جلد تنسج عريضة، وتشد بها الهودج على الإبل، واحدها وُضِين. والحِيَهَا: عراها، أي عرى الأوضان، واحدها لَحْي. والعظام: ما أصاب بطن البعير من حقب الرحل، وهو الحزام الذي يشد به الرحل في بطن البعير، يصف ألوان الوضين والحزام حين شدت الرحال على الإبل، ثم وضعت فوقها الهودج، وشدت بالأوضان.

(٢٨) الأصل المخطوط: فهي غر، الديوان المطبوع: غُرٌّ غَرٌّ، وفيه تصحيف، وقد وردت صحيحة بعد ذلك في الشرح.

قنع: أي غطي وألبس. ومنها: من الهودج، أي الأنصاف العليا من الهودج. والخنيف: ثياب من الكتان. والشَّام: المنسوب إلى الشام، كأنه مصنوع فيها. وفي غر: أي الهودج بيض، واحدها غَر.

(٢٩) البيت في اللسان والتاج (قسط). المراجع: حقف، الأصل المخطوط: حقف، وهو تصحيف.

الحقف: جمع حفاف، وهو ما يحفون به الهودج ها هنا. والقسطاني: قوس قُزَح. والدجن: المطر. والغمام: السحاب. شبه ألوان الثياب الملونة التي يحفون بها الهودج بالوان قوس قزح.

- ٣٠ - وَعَلَى الْأَحْدَاجِ أَغْزَلَةٌ
 ٣١ - بِخُدُودٍ كَالْوَذَائِلِ، لَمْ
 ٣٢ - كُلُّ مِكْسَالٍ، رَقُودٍ الضَّحَى،
 ٣٣ - حُرَّةٍ، شَبَّهْتُ عَرْنِيْنَهَا،
 ٣٤ - وَفَلَاةٍ يَسْتَفِزُّ الْحَشَا
 ٣٥ - نَفْجًا الذُّئْبَ بِهَاقَائِمًا
 كُنُسٌ، سَدَّتْ خَصَاصَ الْخِيَامِ
 يُخْتَزَنُ عَنْهَا وَرِي السَّنَامِ
 وَغَثَّةٍ، مَيْسَانٍ لَيْلِ التَّمَامِ
 حِينَ تَرْنُو سَافِرًا، عِرْقَ سَامِ
 مِنْ صَوَاهَا ضَبْحُ بُومٍ وَهَامِ
 أَبْرَقَ اللَّوْنِ، أَحَمَّ اللَّثَامِ

(٣٠) الأحداج: جمع جدج، بكسر الحاء، وهو مركب من مراكب النساء. والأغزلة: يريد بها النساء، شبههن بالغزلان. والكنس: اللواتي كنسن في هوداجهن، أي دخلن وجلسن فيها. والخصاص: جمع خصاصة، وهي الفرجة. شبه الهوداج بالخيام.

(٣١) البيت في الفائق ١٨٧/٢، واللسان والتاج (وذل).

الأصول: بخدود، الفائق: بوجه.

بخدود: أي سدت خصاص الخيام بخدود، والوذائل: سبائك الفضة، واحدها وذيلة. ووري السنام: سمينه. يقول يُطْعَمُ السنام، ولا يُذْخِرُ عَنْهُنَّ، فهن منعمات صحيحات الأبدان.

(٣٢) البيت في الألفاظ ٣٢٧، ٦٢٩، واللسان والتاج (وسن).

المكسال: المرأة التي تكسل عن العمل لنعمتها ورطوبة بدنها. ورقود الضحى: أي ترقد في الضحى، وتتاخر في النوم لأنها مكفّية عندها من يخدمها، والوعثة: الكثيرة اللحم اللينة. وامرأة ميسان: أي كثيرة الوسن، وهو النوم، وليل التمام، بالكسر لا غير: أطول ما يكون من الليل في الشتاء. يقول: هن منعمات كثيرات النوم حتى في ليل التمام.

(٣٣) الحرة: الكريمة. وعرنينها: أنفها. وترنو: أي تنظر. والسافر: التي كشفت النقاب عن وجهها. وعرق سام: أي عرق فضة.

(٣٤) يستفز الحشا: أي يستخفها ويجعلها تضطرب من الذعر والفرع. والصوى: أعلام من حجارة تنصب في الفلاة يستدل بها المسافرون على الطريق، واحدها صوة. والضبح: الصياح. والهام: جمع هامة، وهو طائر كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل إذا لم يُدْرَكْ بثأره، ويزقو عند قبره.

(٣٥) البيت في الأساس (لثم).

الأصل المخطوط: نفجاً، الديوان المطبوع والأساس: يفجاً، وهو غلط. الأصل المخطوط: اللون، الديوان المطبوع والأساس: النحر.

أبرق اللون: في لونه بياض وسواد. وأحمّ اللثام: أي أسود الفم.

- ٣٦ - كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ فُرْعُ بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ
 ٣٧ - قَدْ تَبَطَّنَتْ بِهَلْوَاعَةٍ، عُبْرَاسْفَارٍ، كَتُومِ الْبَغَا[م]
 ٣٨ - مُحْلِفِ الطَّرَاقِ، مَجْهُولَةٍ، تُحَدِّثُ بَعْدَ طَرَاقِ اللَّوَا[م]
 ٣٩ - عَنَسَلٍ تُلَوِي، إِذَا أَبْشَرَتْ، بِخَوَافِي أَخْدَرِي سَخَا[م]
 ٤٠ - أَوْبِشْمَلٍ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ جُرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِمَامِ

(٣٦) البيت في المعاني ١٩٠، واللسان (ريس، فرع، غري).

المراجع: أجسدت رأسه، الأصل المخطوط: أحسدت وانسة، وهما تصحيف. الأصول: رياس، رواية في المعاني: رؤوس.

الغري: نُصِبَ كانوا يذبحون عليه الذبائح ويطلونه بالدم. وأجسدت رأسه: أي صبغت رأسه بالدم حتى ييس عليه من كثرتة. والفرع: جمع فَرْعَ وَفَرْعَةٍ، وهو أول نتاج الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم تبرعاً يتركون بذلك؛ وهو أيضاً بعير كان يذبح إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها. والرياس: يقال إنه ذبح الأم التي تلد للصنم، ويقال إنها الناقة تُشَقُّ أذنها ليكون لبنها للرجال دون النساء، ويكون للأضياف أيضاً. والحامي: الفحل إذا نَجَّحَ له عشر إناث متتابعات ليس منهن ذكر، قيل: حمى ظهره، فلم يُركب ولم يُجَزَّ وبره، وخُلِّي في الإبل يضرب فيها، ولم يمنع من ماء ولا مرعى.

(٣٧) البيت في المقاييس ٢٠٧/٤، واللسان والتاج (هلع، كتم).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمقاييس واللسان والتاج (كتم): عبر، اللسان والتاج (هلع): غبر.

تبطنت: أي ركبته، يريد أنه ركب الفلاة التي ذكرها في البيت ٣٣. والهلواعة: الناقة السريعة الشهمة الفؤاد، تخاف السوط. وعبر أسفار: أي يسافر عليها كثيراً. والبغام: صوت الناقة. وكتوم البغام: أي لا ترغو من الضجر حين الركوب.

(٣٨) البيت في اللسان (طرق).

المخلف: الناقة التي لا تُلْقَح، وذلك أقوى لها. والطراق: جمع طارق، وهو الفحل الذي يطرق الناقة، أي يلقيها. والمجهولة: الناقة التي لم تحلب قط. والمحدث: الناقة التي تُحَدِّثُ لِقَاحاً بعد الإخلاف. والطراق: ضراب الفحل الناقة. واللؤام: الفحل الذي يلائمها. يصف الناقة بالقوة والكرم.

(٣٩) البيت في اللسان والتاج (بشر).

العنسل: الناقة السريعة. وتلوي: تشير، يريد ترفع بذنبها عند اللقاح. وأبشرت: أي لَقِحت، فكانها بشرت باللقاح. والخوافي: الريشات الصغار في جناح الطائر، واحدها خافية. والأخدري: العقاب. والسخام: الريش اللين الأسود. وصف ذنب الناقة، وشبه شعره بخوافي العقاب.

(٤٠) البيت في اللسان والتاج (شمل).

الأصول: أو بشمل، رواية في الديوان المطبوع: أو شِمْلٍ.

المراجع: جردت، الأصل المخطوط: جرزت، وهو تصحيف.

الشمل: عَذَقَ النخلة، شبه ذنب الناقة به في سعته وكثرة هُلْبِهِ. وشال: أي ارتفع. والخصبة: النخلة الطويلة ها هنا. والكمام: جمع كُمَّ، وهو الغطاء الذي يُجْعَلُ على عنق النخلة.

- ٤١ - أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بِأَلْذِي قَدْ أَنَى إِذْ حَانَ جِئْنُ الصَّرَامِ
٤٢ - كَعَقِيلِ الْحَرِّ، فِي لَوْنِهِ لَمَعُ كَالشَّامِ مِنْ غَيْرِ شَا[م]
٤٣ - خَلَطُ وَشِيٍّ، مِثْلَ مَا هَلَهَتْ ذَاتُ أَصْدَافٍ نَوُورِ الْوِشَامِ
٤٤ - يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمُغْنُونِسٍ مِثْلَ [مِثْلَةٍ] النَّيَاحِ الْفَنَامِ
٤٥ - بَيَّتْنَهُ، وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ يَبْتَنِي مَأْوَى لِأَدْنَى مَقَامِ

(٤١) البيت في اللسان (لعب، لحق).

الأصول: قد أنى، التاج (لعب): قد آن، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (لحق): حين، اللسان والتاج (لعب): وقت.

الحقت: أي ألحقت هذه النخلة طلماً جديداً غريضاً بالحمل الأول. واستلعبت النخلة: أطلعت طلماً جديداً وفيها بقية من حملها الأول، كأنها لعبت به إذا أطلعت في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تطلع في الربيع، فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له ينغ فكانها غير جادة فيما أطلعت. وأنى: أي بلغ ونضج. والصرام: قطع ثمر النخل وجنيه.

(٤٢) البيت مع البيت التالي في المعاني ٧٣٦.

العقيل: ثور الوحش ها هنا. والحر: الرمل الحر، وهو الجيد من الرمل الطيب الذي لا طين فيه. واللمع: لمع السواد والياض. والشام: جمع شامة.

(٤٣) خلط وشي: أي في هذه اللمع خلط وشي. وهلهت: أزلت، وكل رقيق مهلهل. وذات أصداف: أي امرأة ذات أصداف تجعل فيها النور، والنور: دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر؛ تؤثر المرأة في معصم الجارية أو ذراعها بالإبر ثم تحشو الجروح بالنور، فيخضر موضعه أو يزرق؛ وكانت النساء في الجاهلية يتشمن بالنور، وما زالت البدويات يفعلن ذلك إلى اليوم.

(٤٤) البيت في المعاني ٧٥٨، والموشح ٢٠٩ والمقاييس ١٥٥/٤، والموشح ٢٠٩، واللسان والتاج (عنس).

الأصول: مثلاً، - الأصل المخطوط. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: الفنام، المعاني والموشح والمقاييس واللسان والتاج: القيام. الأصول: يمسح، الموشح: تمسح، وهو غلط.

المعنونس: الذنب الطويل الوافر الهلب. والمثلاة: خرقه تكون بيد النائحة تشير بها إذا ناحت. والنياح: جمع نوح، وهو جماعة النساء اللواتي ينحن. والفنام: الجماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.

وقد أنكر أبو عبيد الله المرزباني هذا البيت على الطرماح في كتابه الموشح، فقال: وأنكر على الطرماح قوله يصف ناقة (والحق أنه يصف ثوراً): تمسح الأرض... البيت. فأفصح بأن الذنب يمس الأرض. وأساء في التشبيه أيضاً.

(٤٥) الديوان المطبوع: بيته، الأصل المخطوط: بيته، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: مسترسل، رواية في الديوان المطبوع: مستوهل.

بيته: فاجأته ودهمته. وهو مسترسل: أي غافل ساكن. والمقام: الإقامة ها هنا. ولأدنى مقام: أي لأقل مقام، لأنه يقيم فيه ليلته ثم يرحل عنه.

- ٤٦ - لَيْلَةٌ هَاجَتْ جُمَادِيَّةُ ذَاتُ صِرٍّ جَرِيَاءُ النَّسَامِ
٤٧ - وَرْدَةٌ إِذْ لَجَّ صَنْبَرُهَا نَحْتُ شَفَانٍ شَبَاذِي سِجَامِ
٤٨ - بَاتَ يَسْتَنْ النَّدَى فَوْقَهُ ضَيْفَ أَرْطَاةٍ بِحَقْفِ هَيَامِ
٤٩ - يَسْتَبِيثُ التُّرْبَ عَنْ مُنْحَى كُلُّ غُسْلُوجٍ كَمَثْنِ الزَّمَامِ
٥٠ - ثُمَّ أَضْحَى يَقْتَرِي حَبَّةً بَيْنَ أَكْنَافٍ كَثِيبِ رُكَامِ
٥١ - بَيْنَمَا ذَلِكَ هَاجَتْ بِهِ أَكْلُبُ مِثْلُ حِظَاءِ الْغُلَامِ

(٤٦) البيت والذي يليه في اللسان (شبا). وهو وحده في اللسان والتاج (جمد).

المراجع: جرياء، الأصل المخطوط: الجرياء، وهو غلط. الأصول: النسام، اللسان (شبا): النشام، وهو تصحيف.

ليلة جمادية: أي ليلة شتوية، لأن جمادي عند العرب الشتاء لجمود الماء فيه. والصر: شدة البرد. والجرياء: ريح الشمال الباردة. والنسام: الريح اللينة، وكأنه جمع نسيم. يريد أن رياح هذه الليلة شمالية باردة.

(٤٧) البيت في المخصص ١٥١/٦.

الأصل المخطوط: أذْلَجُ، الديوان المطبوع: إذ هاج، المخصص واللسان: أذلج.

وردة: أي حمراء، يريد ليلة حمراء في سنة شديدة، لاحمرار السماء والأفاق فيها. والصنبر: البرد. والشفان: الريح الباردة البليلة كأنها تنضج بالماء. والشبا: البرد. وذو سجام: أي مطر يسجم، أي يسيل.

(٤٨) البيت في الأساس (ضيف).

بات: أي بات الثور الوحشي. ويستن الندى فوقه: أي يجري الندى عليه. والأرطاة: شجرة تنبت بالرمل، تنمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة. والحقف: ما اعوج من الرمل واستطال. والهيام: الرمل الذي ينهار ولا يتماسك.

(٤٩) يستبيث التراب: أي يثبته ويخرجه مما يحفره بقرنيه. والعسلوج: العرق، عرق الأرطاه ها هنا، وعروق الأرطاة طوال حمراء في ثرى الرمال الممطرة في الشتاء، تراها إذا استخرجت من الثرى حمراً ريانة مكتنزة ترف يقطر منها الماء، والظباء وبقر الوحش تجيء إليها فتستثيرها من مساربها وترشف ماءها. وكمتن الزمام: شبه العرق لريته واكتنازه بزمام مصفور من آدم.

(٥٠) يقتري: أي يتبع. والحبة: ما تكسر من يبيس الكلال وتراكم. والأكناف: الجوانب والنواحي، واحدها كنَفٌ. والكثيب: تل الرمل. والركام: المتراكم بعضه على بعض.

(٥١) عجز البيت في البيان ٥٠/٣.

الأصل المخطوط: مثل حظاء، البيان: كحظاء، الديوان المطبوع: مثل خطاء، وهو تصحيف.

هاجت به أكلب: أي هاجت بالثور كلاب، يعني أنه ودهمته. والحظاء: جمع حَظْوَة، وهي السهم الصغير الذي يلعب به الصبيان يتخذ من قضيب نابت في أصل شجرة لم يشتد بعد. شبه الكلاب في ضميرها ودقتها بالسهم الصغيرة.

- ٥٢ - فَتَوَلَّى وَهُوَ مُسْتَوْهِلٌ تَرَعَّمِي أَزْلَامُهُ بِالرَّغَامِ
٥٣ - فَتَلَاَفْتُهُ، فَلَاَثَتْ بِهِ لَعَوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النَّهَامِ
٥٤ - [شَم-]هَدُ، أَطْرَافُ أَنْيَابِهَا كَمَنَاشِيلِ طُهَاءِ اللَّحَامِ
٥٥ - عَوَلَقُ الْحِرْصِ إِذَا أَبْشَرَتْ سَاوَرَتْ فِيهِ سُؤُورَ الْمَسَامِ
٥٦ - ضَغَمَتُهُ، فَتَايَا لَهَا بِقَوِيمِ الْمَتْنِ عَارٍ حُسَامِ

(٥٢) البيت في الأساس (زلم).
تولى: أي ولَّى الثور هارباً. والمستوهل: الفزع. والأزلام: جمع زَلَم، وهو الفُذح، قُدح الميسر؛ وأزلامه: قوائمه وأظلافه، جعلها أزلاماً لصلابتها وقوتها. والرغام: التراب.
(٥٣) البيت في اللسان والتاج (نهم). وعجزه مع صدر البيت ٥٤ ملفقين في بيت واحد في المعاني ٢٢٨.
الأصل المخطوط والديوان المطبوع: فتلافته، اللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع: فتلافته. المراجع: لعوة، الأصل المخطوط: لقوة.
فتلافته: أي أدركته. فلاثت به: أي دارت حوله. واللعة: الكلبة الحريصة على الصيد. وتضج: أي تنبح، والضج الصوت في الأصل. والنهام: اليوم الذكر.
(٥٤) البيت في اللسان والتاج (شمهد)، والتاج (شمهد).
الأصول: شمهد، التاج (شمهد): شمهد.
كلبة شمهد: أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب. والمناشيل: جمع منशल، وهو الحديد التي يُنشل بها اللحم من القدر. واللحام: جمع لحم.
(٥٥) البيت في اللسان (علق). وصدره مع عجز البيت ٥٢ في المعاني ٢٢٨ ملفقين في بيت واحد كما ذكرنا آنفاً.
الأصول: أبشرت... المسام، اللسان: أمشرت... المسامي، وجاء بالمسامي على الأصل ولكنه غلط ها هنا.
العولق: الكلبة الشديدة الحرص لا يفلت منها شيء. وأبشرت: أي باشرت الثور لتأخذه. وساورت فيه: أي وثبت إليه، من السورة، وهي الوثبة. والسؤور: الوثب، مصدر سار يسور إذا وثب. والمسام: أصله المسامي، فحذف الياء ثم أسكن الميم، ومعناه المغالب المطاول.
(٥٦) الأصل المخطوط: فتايا، الديوان المطبوع: فتآبي، وهو تصحيف.
ضغمته: أي عضته. فتايا لها: أي تعمد وقصد إليها. ويقويم المتن: يريد به قرنه المستقيم الظهر. والحسام: القاطع، من حَسَم إذا قطع.

- ٥٧ - فَهَوَتْ لِلْوَجْهِ مَخْذُولَةٌ لَمْ يَصِفْ عَنْهَا قَضَاءُ الْحِمَامِ
٥٨ - وَمَضَى تُشْبِيهِ أَقْرَابُهُ ثَوْبٌ سَخِلَ بَيْنَ أَغْوَادٍ قَامَ
٥٩ - ذَاكَ أَمْ جَيْدَاءُ بَيْدَانَةٍ غَرْبَةُ الْعَيْنِ جَهَادُ الْمَسَامِ
٦٠ - أَكَلَ السُّبُعُ طَلَاهَا، فَمَا تَسْأَلُ الْأَشْبَاحَ غَيْرَ انْهَزَامِ
٦١ - ضَمَّهَا الْخَوْفُ إِلَى شُنْعٍ أَبَدَتْ الْأَضْغَانَ بَعْدَ الْكِتَامِ

(٥٧) البيت في الأساس (صيف).

الأصل المخطوط والأساس: لم يصف، الديوان المطبوع: لم يصف. الديوان المطبوع والأساس: قضاء، الأصل المخطوط: قضاء، وهو تصحيف. لم يصف عنها: أي لم يعدل عنها. والحمام: الموت.

(٥٨) البيت في المعاني ٧٣٦ واللسان والتاج (قوم).

الأصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع: ومضى، اللسان والتاج: ومضى. الأصل والمخطوط واللسان والتاج: تشبه، الديوان المطبوع والمعاني: تحسب. الأصول ورواية في الديوان المطبوع: أقربه، الديوان المطبوع: أقربه. أي خواصره. والسحل: ثوب أبيض. وقام: جمع قامة، وهي البكرة وما عليها من أذاتها. وصف الثور بالبياض.

(٥٩) البيت في اللسان (غرب، جهد، سوم)، والتاج (غرب).

الأصول: المسام، اللسان (جهد): السنام، وهو تصحيف جعل صاحب اللسان يتكلف في شرحه ويقول: «جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ، وإنما هي في الحقيقة للأرض. ألا ترى أنه لو قال: غربة العين جهاد، لم يجز، لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة؟». الأصل المخطوط: جيداء، المراجع: حقباء.

ذاك: أي ذاك الثور الوحشي الذي وصفه. والجيداء: الأتان الطويلة الجيد، وهو العنق. والبيدانة: الأتان التي تسكن البيداء، وهي الصحراء. وغربة العين: الحديدية النظر التي تبصر الشيء من الموضع البعيد. وأرض جهاد: مستوية غليظة. والمسام: اسم الموضع الذي تسوم فيه، أي ترعى، اسم المكان من سامت الدابة.

(٦٠) البيت في الحيوان ٢٤٨/٧.

طلاها: أي ولدها. والأشباح: أشخاص الأشياء. وقوله فما تسأل الأشباح: يريد أنها لا تلتفت إلى شيء مما عراها من الخوف. وغير انهزام: غير أنها تعدو منهزمة.

(٦١) شنع: أي أثن شنع، وهي القبيحات المنظر. والأضغان: جمع ضغن، وهو الحقد. وأبدت الأضغان: أي أبدت الكره والحقد للفحل بعد أن لقيحت منه، وأعرضت عنه. والكتام: اللقاح.

- ٦٢ - أَغْلَقْتُ مِنْ دُونِ أَغْرَاسِهَا حَلَقاً أُرْتَجَنَ بَعْدَ اغْتِصَامِ
 ٦٣ - فَهِيَ مُلْسٌ كَعَجِيمِ النُّوَى تَرْمِي عُرْضَ نَوَاجِي اجِرَامِ
 ٦٤ - أَخْلَقْتُهُنَّ اللَّوَاتِي الْأُولَى بِالْمَقَانِي بَعْدَ حُسْنِ اغْتِمَامِ
 ٦٥ - فَاجْتَرَتْ لِلْمَاءِ يَأْدُو بِهَا مِسْحَلٌ مِقْلَاءُ عُونٍ قَطَامِ
 ٦٦ - ذُو مَزَارِيرٍ، بِأَعْطَافِهِ جُدَرٌ مِنْهَا قَدِيمٌ وَدَامِ
 ٦٧ - هَبَطْتُ شُعْباً، فَظَلْتُ بِهِ رُكْدًا تَبَحْتُ عَهْدَ الْمَصَامِ

(٦٢) الأغراس: جمع غرس، وهو غرس الولد، جلدة رقيقة تخرج مع الولد حين يخرج من بطن أمه. وأغلقت حلقات: أي أغلقت حلقات الرِّجَم بعد أن لقيحت. وأرتجن: أغلقن. والاعتقام: العقم. يعني أن هذه الآن حملت بعد العقم.

(٦٣) فهي ملس: أي ملس من سمنها وصلابتها. وعجيم النوى: النوى الذي عجم، أي مضغ وأكل ثمره. شبه الآن بنوى التمر في ملاسته وصلابته. وتر: أي وثب. والعرض: الناحية. والجرام: ما جرم، أي قطع، من ثمر النخل ما هنا.

(٦٤) البيت في المخصص ١٥٦/١٠.

الأصول: اللواتي، رواية في الديوان المطبوع: اللوايا. الديوان المطبوع والمخصص: بالمقاني... حسن، الأصل المخطوط: بالمفاتي... حبس، وهما تصحيف.

اللواتي: الرياض والغدران التي نصب ماؤها وذهب كلؤها، واحداها لات، من لنا إذا نقص. والمقاني: المواضع التي لا تصيبها الشمس، واحدها مقننة ومقناة. والاعتماد: اعتماد النبات، وهو طوله وازدهاره.

(٦٥) الديوان المطبوع: يأدو بها... قطام، الأصل المخطوط: بارواثها... فطام، وهما تصحيف.

فاجترت للماء: أي جرت إلى الماء. ويأدو بها: أي يسوق بها، ولذلك عداه بالباء، وأصله أدا له إذا خنله. والمسحل: حمار الوحش. والمقلاء: الذي يقلو الآن، أي يسوقها. والعون: جمع عانة، وهي القطيع من حمر الوحش. والقطام: الهائج المغتلم.

(٦٦) الديوان المطبوع ذو مزارير، الأصل المخطوط: ذو مرازين، وهو تصحيف.

المزارير: جمع مزر، وهو موضع العض، من الزر وهو العض. وأعطافه: جوانبه، واحدها عطف. والجدر: القروح والجروح، واحدها جذرة. والدامي: الذي يدمى لأنه جديد.

(٦٧) الديوان المطبوع: عهد، الأصل المخطوط: عقد.

هبطت: أي الآن هبطت. والشعب: بمعنى الوادي أو البطن من الأرض ما هنا. وركداً: أي ساكنة. وعهد المصام: أي موضع المصام. والمصام: مصاد الفرس مقامه وموقفه.

- ٦٨ - فِي تَحَانٍ حَفَرْتَهَا كَمَا حَفَرَ الْقَوْمُ رَكِيًّا اغْتِقَا [م]
 ٦٩ - ثُمَّ رَاحَتْ كَالْمَغَالِي، وَلَمْ تَشْفِ سَوَّارَ غَلِيلِ الْأَوَا [م]
 ٧٠ - يَعْصِفُ الْبَيْدَ بِهَا سَمَحَجٌ مُكْرَبُ الرُّسْغِ، مُبْرُ الْكِدَامِ
 ٧١ - يَسْتَمِي بَيْضَاءَ مَسْجُورَةً فِي قِرَانٍ بَيْنَ صَوْحِي حَوَامٍ
 ٧٢ - عَانَتْ الصَّيْفُ بِمُسْتَوَكِفٍ أَكَلَ الْكِيحَ إِذِ الْجَمُّ طَامَ
 ٧٣ - فَعَلَا الْكِيحَ نَطَافٌ لَهَا مِنْ نَقِيِّ كَبِيرِمِ الرَّهَامِ [هـ]
 ٧٤ - ثُمَّ آلَتْ وَهِيَ مَعْيُونَةٌ، مِنْ بَطِيءِ الضَّهْلِ نَكْرِ الْمَهَامِ

(٦٨) المحاني: جمع مَحْنَة ومَحْنِيَّة، وهي ما انحنى من الوادي. والركي: البئر. والاعتقام: أن يحفروا البئر حتى إذا دنوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه، فإن كان عذباً وسعوا وحفروا بقيتها، وإن لم يكن عذباً تركوها.

(٦٩) في الأصل المخطوط: ثمت، وهو غلط.

المغالي: جمع مَغْلَة، وهي السهم الذي يتخذ لتقدير مدى الأميال والأرض التي يُسْتَبَق إليها. والسوار: الذي يسور في الرأس، أي يأخذه. والغليل: حرقة العطش ها هنا. والأوام: شدة العطش. (٧٠) البید: الصحارى، واحدها بَيْدَاء. ويعصف البید بها: أي يقطع الصحارى بالأتن على غير هدى ولا طريق مسلوك مقصود. والسَمَحَج: الحمار الطويل الظهر الغليظ اللحم. ومكرب الرسغ: أي صلبه قد امتلأ عصباً. والمبر: الغالب. والكدام: العضاض.

(٧١) في الأصل المخطوط: صوحي، وهو تصحيف.

يستمى: بمعنى يقصد ها هنا. وبيضاء: أي عين ماء بيضاء. والمسجورة: المملوءة. وفي قران: أي في مواضع متقابلة متساوية. والصوح: جانب الجبل والوادي. والحوام: أماكن غليظة تنقاد بين الجبال، ولم تذكرها كتب اللغة، وذكرت الحومان، وهو منه فيما نرى.

(٧٢) عانت الصيف: أي هذه العين المسجورة عانت في الصيف، ومعناه كثر ماؤها وطمئت. والمستوكف: الماء الذي يجري، ويريد ها هنا جدولاً يسيل إلى هذه العين. والكيج: سفح الجبل وسنده، وحرف الوادي أيضاً. وأكل الكيج: أي احتفزه في جريه. والجم: كثرة الماء وعظمه. والطامي: الماء الكثير المرتفع.

(٧٣) في الأصل المخطوط: الكيخ نطاق... تقي، وهي جميعاً تصحيف.

النطاف: جمع نُطْفَة، وهي الماء القليل. ومن نقي: أي من ماء نقي. والبريم: الماء الذي يخالط ماء غيره. والرهام: جمع رَهْمَة، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر.

(٧٤) البيت في اللسان (عين).

اللسان: معبونة، الأصل المخطوط: معبوفة، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: المهام، اللسان: المهامي.

- ٧٥ - مِثْلَ مَا دَبَّتْ إِلَى مَا جَلَّ
 ٧٦ - أَوْ كَمَاءٍ ذِي تُبَى أَتَأَقْتُ
 ٧٧ - فَهِيَ تَهْدِيهَا وَأَيَّ خَيْفَقُ
 ٧٨ - وَمُشِيحٌ عَذْوُهُ مُتَأَقُ
 ٧٩ - قَدْ نَحَاهَا، فَهِيَ مَسْعُورَةٌ،
 ٨٠ - صَادَفْتُ طُلُوءًا، طَوِيلَ الطَّوَى،
 مُتَرَصِّصِ الرُّصْفِ عُيُونُ الْكِظَامِ
 غَرَبًا أَيْدِي سُقَاةِ الْهِيَامِ
 ذَاتُ شَغْبٍ لَمْ يَثْرُ مِنْ وَحَامِ
 يَرْعَمُ الْإِيْجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ
 فَوْقَهَا مِثْلُ شُوَاطِ الضَّرَامِ
 حَافِظُ الْعَيْنِ، قَلِيلَ السَّامِ

آلت: أي رجعت هذه العين بعد أن طمت في الصيف. وعين معيونة: أي لها مادة من الماء.
 والضل: الماء القليل القريب القعر مثل الضحل. والنكر: القليل الماء الضيق المجرى. والمهامي:
 جمع مَهْمَى، إسم المكان من هَمَى يَهْمَى، إذا سال في الأرض، وهو يريد مجرى الماء.
 (٧٥) في الأصل المخطوط: مترص، وهو تصحيف.
 دبت: بمعنى جرت ها هنا. والماجل: صهرج الماء الذي يجمع فيه الماء. ومترص الرصف: أي
 محكم البناء. والكظام: جمع كظيمة وكظامة، وهي القناة. شبه المجاري الضحلة التي تمتد العين بالأقنية
 المتصلة بالصهرج.
 (٧٦) الثبي: جمع ثُبَّة، وهي مجتمع الماء ها هنا. وأتأقت: أي ملأت. وغرباً: أي صَباً بالغَرَبِ،
 وهو الدلو العظيمة. والهيام: الإبل العطاش، واحداها هيمان. شبه العين المسجورة التي يصفها بحوض ملأه
 السقا للابل العطاش فهو مأؤه كثير.
 (٧٧) في الأصل المخطوط: لم ينر، وهو تصحيف.
 فهي: أي الأتْن الوحشية، عاد إلى ذكرها بعد أن وصف عين الماء التي قصبتها. والوأي: الأتان
 الوحشية ها هنا. والخيفق: الأتان الْمُخَفَّقَةُ البطن السريعة جداً. والوحام: شهوة الأتان الحمار، وهي مع
 ذلك تَشْغَب وتستعصي عليه مرة وترمحه مرة.
 (٧٨) البيت في اللسان والتاج (رعم). وانظر المقاييس ٤٠٧/٢.
 الديوان المطبوع واللسان والتاج: عذوه، الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: عذره.
 المراجع: متأق، الأصل المخطوط: متاف. المراجع والمقاييس: يرعم، الأصل المخطوط: يزعم، وهو
 تصحيف.
 المشيح: الجاد المشمر في أمره، وهو يريد الحمار الوحشي ها هنا. وعذوه متأق: أي سريع نشيط.
 ويرعم الإيجاب: أي يرقب الشمس وينظر غيابها، من وجبت الشمس إذا غربت.
 (٧٩) نحاها: أي وَجَّه الحمار الوحشي الأتْن نحو الماء. ومسعورة: عطاش قد سَعَرَ أجوافها حر
 العطش، أي أحرقتها. والشواط: لهب النار، شبه حر الشمس به. والضرام: النار.
 (٨٠) البيت مع الأبيات ٨١، ٨٢، ٨٣ في المعاني ٧٨١ - ٧٨٢. وهو وحده في اللسان والتاج
 (طلَى).

- ٨١ - يَلْحَسُ الرُّصْفَ، لَهُ قَصَبَةٌ سَمَحُجُ الْمَتْنِ، هَتُوفُ الْخِطَامِ
 ٨٢ - مُنْطَوِي مُسْتَوِي رُجْبَةٍ كَانِطَوَاءَ الْحَرِّ بَيْنَ السَّلَامِ
 ٨٣ - إِنْ يُصِبْ [ب] صَيْدًا يَكُنْ جُلُّهُ لِعَجَايَا قُوَّتِهِم بِاللَّحَامِ
 ٨٤ - أَوْ يُصَادِفَ خَفَقًا يُصْفِهِم بِعَتِيقِ الْخَشَلِ دُونَ الطَّعَامِ

الأصول ورواية في الديوان المطبوع: طلوأ، الديوان المطبوع: طملاً. الأصول: الطوى، اللسان: القرا.

الطلو: الذئب، وهو يريد صائداً شبيهه بالذئب في لطف جسمه وخفته، والصائد يوصف بذلك. والطوى: الجوع. وحافظ العين: أي يرقب الصيد ولا يغفل. والسآم: السأم.

(٨١) البيت في المعاني ١٠٥٩، واللسان (قضب، سمحج، خطم)، والتاج (قضب، خطم).

الأصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع واللسان والتاج (خطم): الرصف، اللسان (قضب سمحج) والتاج (قضب): الرصف، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني: قصبه، الديوان المطبوع واللسان والتاج: قضبة.

الرصف: جمع رَصْفَةٍ، وهي خيوط وأوتار متخذة من العَقَب، أي العصب، تشد به مداخل أصول النصال في السهام إذا انكسرت. ويلحسها: أي يبلها ليشد بها السهام وذلك أقوى لها وأشد. والقصبه: القوس. وسمحج المتن: أي طويلة الظهر. والهتوف: الذي يصوت عند الرمي به. والخطام: بمعنى وتر القوس ها هنا.

(٨٢) البيت في الصحاح (حرر)، والمخصص ٢٠١/١٣، واللسان والتاج (حرر، دجا).

الديوان المطبوع: مستوى رجبة، الأصل المخطوط: مستوى رجبة، وهو تصحيف. المعاني والمخصص واللسان والتاج: مستوى دجبة، الصحاح واللسان والتاج (حرر): جوف ناموسه.

الرجبة: القُترة التي يختفي فيها الصائد، وهي مثل البيت يبنه لنفسه. ومستوى رجبة: أي وسطها حيث استوت. والحر: حية دقيقة بيضاء، وقيل هو الصقر. والسلام: الحجارة، واحداً سَلِمَةً.

(٨٣) البيت في اللسان (عجا).

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان: إن يصب، المعاني ورواية في الديوان المطبوع: إن ينل.

جله: أي معظمه. والعجايا: أولاد الصائد اليتامى، ماتت أمهم فهم يُرَبَّونَ تربية سيئة قوتهم اللحم. وللحام: جمع لحم.

(٨٤) البيت في الأساس (خفق، صفو).

الخفق: أن لا يصيب شيئاً. ويصفيههم: أي يرضيهم. والبخشل: الياسر من المُقْل، والمقل: ثمر شجر الدوم الذي يشبه النخلة في حالاتها.

- ٨٥ - فَرَمَاهَا وَائْتَقَا أَنَّهُ صَائِدٌ إِنْ أُطْعِمَ الصَّيْدَ رَامٌ
 ٨٦ - فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا، كَمَا زَلَّ بِالسَّاقِي وَشَيْعُ الْمَقَامِ
 ٨٧ - وَمَضَتْ [رَهْ-]وَأَ، تُطِيرُ الْحَصَى بِصَحِيحِ النَّسْرِ، صُلْبِ الْحَوَامِ
 ٨٨ - أَخْلَقَتْ مِنْهُ الْحُزُومَ، كَمَا أَخْلَقَ الْقَهْقَرُ قَذْفَ الْمُرَامِ

* * *

- (٨٥) الديوان المطبوع: فرماها وائتقا، الأصل المخطوط: فرماه واقفاً، وهما غلط وتصحيف.
 (٨٦) البيت في اللسان (وشع).
 الأصل المخطوط واللسان: فأزل، الديوان المطبوع: فأزال.
 فأزل السهم عنها: أي أخطأها ولم يصبها. والوشيع: جذع شجرة توضع على فم البئر إذا كان واسعاً يقوم عليه الساقى.
 (٨٧) مضت رهواً: أي ذهبت سريعة متتابعة. وصحيح النسر: أي حافر صحيح النسر، ونسر الحافر: نحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة. والحوامي: حوامي الحافر، وهي مقدمه وجوانبه وما وراءه.
 (٨٨) الأصل المخطوط: منه، الديوان المطبوع: حده. الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع: القهقر، الديوان المطبوع: الفهر. الأصل المخطوط والديوان المطبوع: المرام، رواية في الديوان المطبوع: الغلام.
 أخلقت منه: أي ثلثت الحافر وأبلته. والحزوم: الأماكن الغليظة، واحدها حَزَم. والقهقر: الحجر الأملس. والمرام: المُرَامِي الذي يرامي بالحجارة؛ وقد حَذَفَ منه الباء لضرورة القافية.

وقال أيضاً:

- ١ - أَلَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا يَجِفُّ سُجُومُهَا
 - ٢ - تُوَافِي غُرُوبَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 - ٣ - يُذَكِّرُنِي لَيْلَى، وَلَيْلَى مُلِيمَةً،
 - ٤ - وَلَيْلَى عَلَى الْعِلَافِ، مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ،
 - ٥ - وَيَسْتَنْ ثَوْبَاهَا عَلَى ظَهْرِ بَيْضَةٍ
- تَأْوِبُهَا حَاجَاتُهَا وَهَمُومُهَا
كَشَنُّ شَعِيبٍ لَمْ تُسَدِّدْ هُزُومُهَا
حَمَائِمُ سَرَاحٍ تَسَامَى خُصُومُهَا
يَدُ الدَّهْرِ مَا يَنْفَكُ يَجْرِي بَرِيْمُهَا
تَكْعَكْعَ مَطُورًا عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا

(*) الأبيات ١ - ١١ من هذه القصيدة مع قسم البيت ١٢:

وفي لخط النهشلي

في الديوان المطبوع ١٢٤ - ١٢٦. أما بقية القصيدة فقد سقطت من الأصل الذي نشر عنه الديوان كما ذكرنا.

(١) الأصل المخطوط: لا يجف، الديوان المطبوع: لا تجف، وهو غلط.

سجومها: أي سيلان الدمع منها، من سَجَمَتِ العين الدمعَ تَسْجِمُهُ. وتأوبها: أي تتأوبها، فحذف التاء الأولى، ومعناه تأتينا ليلاً.

(٢) الديوان المطبوع: كشَن، الأصل المخطوط: كَسَن. الشَّن: الجلد اليابس البالي. والشعيب: مزادة الماء. وهزومها: خروقتها وصدوعها، واحداً هَزَمَ. شَبَّ سيلان الدموع عن عينيه بسيلان الماء من خروق مزادة بالية.

(٣) الأصل المخطوط: يذكرني، الديوان المطبوع: تذكرني.

ليلى مليمة: أي جاءت بما تلام عليه من الصدود عني، من ألَام الرجل. والسرحات: جمع سَرْحَةٍ، وهي شجرة طويلة واسعة يحلّ تحتها الناس في الصيف تنبت في السهل وغلظ الأرض. وتسامى: أي تتسامى، فحذف التاء الأولى، ومعناه ترتفع. وخصومها: أي أصواتها ها هنا.

(٤) على العلات: أي على أحوالها المختلفة من سَعَةٍ وضيق. ومن غير فاقَةٍ: أي من غير حاجة وافتقار. ويد الدهر: أي طوال الدهر. والبريم: خيط تشد به المرأة وسطها. يقول: يجري نطاقها في وسطها لضَمُّ بطنها، ودقة خصرها، وليس ذلك فيها من فقر.

(٥) يستن: أي يجري. وعلى ظهر بيضة: شَبَّ جسد المرأة في ملابسه وبياضه المصفرّ ببيضة النعامة في ملابستها وبياضها المشوب بصفرة. وتكعكع عليها: أي أقام عليها لا يبرح. والظليم: ذكر النعامة.

- ٦ - وَمَا هَيْمَ النَّهْدِيُّ، إِذْ طَالَ سَقْمُهُ
 ٧ - ظَلَّلْنَا بِذَاتِ النَّعْفِ بَيْنَ عَمَايَةِ
 ٨ - نَحْنُ بِأَعْلَى الْمَيْحِ ذِي السِّدْرِ نَاقِي
 ٩ - أَتَانِي عَنِ الْوَضَّاحِ أُمْسِ مَقَالَةٍ
 ١٠ - فَلَا تُلَحِّمَنِي نَهْشَلًا، إِنَّ نَهْشَلًا
 ١١ - وَمَهْلًا فَإِنِّي الْعَامُ إِنَّ أَهْجَ نَهْشَلًا
- بِهَنْدِ الْمَطَالِي، سَاعَةً لَا أَهِيْمُهَا
 وَخَبْرَائِهَا طَلَحِي هَوَى مَا نَرِيْمُهَا
 لِعِرْفَانٍ دَارٍ قَدْ أَحَالَتْ رُ[سُو]مُهَا
 وَفِي نَفْسِهِ مَا كَانَ يُشْفَى سَ[قِيمُ]مُهَا
 بِدَارِ الْغَنَى أَنْ يُسْتَحَلَّ حَرِيْمُهَا
 وَجَدَّكَ لَا يَسْلَمَ عَلَيَّ أَدِيْمُهَا

(٦) الديوان المطبوع: إذ طال، الأصل المخطوط: أخطاك، وهو تصحيف.
 هيم: أي هام، إذا أحب المرأة حباً شديداً، وشُدّد لتوكيد الفعل وتكثيره. والنهدي: هو عبد الله ابن عجلان النهدي الشاعر الجاهلي، وهو من عشاق العرب المشهورين وهند صاحبه. ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩٥ - ٦٩٦، والأغاني ١٩/١٠٢ - ١٠٥، والموشى ٥٤ وسماء عمرو بن عجلان. يقول: ما هام النهدي بهند كما همت أنا بصاحبي هذه.

(٧) الديوان المطبوع: خبرائها، الأصل المخطوط: جيرانها. الديوان المطبوع: نريمها، الأصل المخطوط: يريمها، وهو غلط.

ظللنا: أي أنا وناقي. وذات النعف: إسم مكان؛ والنعف في الأصل السفع ينحدر عن غلط الجبل، ويرتفع عن مجرى السيل. وعماية: إسم جبل. والخبراء: قاع من الأرض، يستتق فيه الماء، وينبت السدر. والطلع: المتعب المعني. وما نريمها: أي ما نبرحها.

(٨) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: نحن، رواية في الديوان المطبوع: فحنت.
 الهيج: بمعنى الأرض التي يكثر فيها شجر السدر والسلم ها هنا. وأحالت رسوماها: أي قد تغيرت رسوماها من القدم. ورسوم الدار: ما لصق بالأرض من آثارها كالرماد وغيره.

(٩) الأصل المخطوط: عن الوضاح، الديوان المطبوع: من الوضاح.
 الوضاح: رجل من بني يشكر كما ورد في الديوان المطبوع. وما: موصولة ها هنا. والمعنى وفي نفسه ما كان يشفى سقيمها به.

(١٠) الديوان المطبوع: تلحمني... الغنى، الأصل المخطوط: تلمحني العنا، وهما تصحيف.
 لا تلحمني نهشلاً: أي لا تجعلني أكل لحومهم، يريد لا تحملني على أن أهجومهم، فجعل الهجاء كأكل لحومهم. وبدار الغنى: أي هم في غنى عن هجائي لهم. ويستحل حريمها: أي بهجائي.

(١١) الديوان المطبوع: فإني العام، الأصل المخطوط: فان العلم، وهما تصحيف. الأصل المخطوط: وحدك، وهو تصحيف، الديوان المطبوع: أصاب الكلمة حرم فسقطت. أديمها: أي جلدها. يقول: لا تسلم مني جلودهم، وإنما أمرقها وأنهشها بهجائي.

- ١٢ - وَفِي لِحَبْطِ النَّهْشَلِيِّ مُنَوَّقٍ إِذَا مَذْجَجٌ حَوْلِي تَسَامَتْ قُرُو [مُهَا]
 ١٣ - مُرَادٌ وَحِيٌّ ابْنُ الْحَصِينِ وَصَعْبُهَا وَمَرَّانٌ يَرْمِي حَوْلَنَا وَحَرَ [عُهَا]
 ١٤ - [وَنَحْنُ بَنُو] حَرْبٍ، وَأَيْسَارُ شَتْوَةٍ إِذَا حَارَدَتْ غُرُّ الْمَتَالِيِّ وَكُومُهَا
 ١٥ - [فَإِنَّكَ إِنْ] تَعْجِمَ قَنَاتِي تَجِدْهَا دُرُوءاً، وَتَلَقَّ الْحَرْبَ بَاقٍ نَسِيمُهَا
 ١٦ - إِذَا مَا اغْوَجَجْنَا لَمْ تُقِمْنَا قَبِيلَهُ وَنَحْنُ إِذَا شِئْنَا رُوَيْدًا نَقِيمُهَا
 ١٧ - أَنَا الشَّمْسُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّبَ لَيْلُهَا وَغَارَتْ فَمَا تَبْدُو لَعِينٍ نُجُومُهَا
 ١٨ - تَرَاهَا عُيُونُ النَّاطِرِينَ إِذَا بَدَتْ قَرِيباً، وَلَا يَسْطِيعُهَا مَنْ يَرُومُهَا
 ١٩ - أَجْرُ خَطَايَ فِي مَعَدٍّ وَطَيَّيٍّ وَأَغْشَمُهَا، فَلَيْسَ نَفْساً حَلِيمُهَا

(١٢) المنوق: المنقح المتقى، يقال في عَذَق النخل، ويريد به لسانه ها هنا. ومذجج: هم بنو مالك بن أدد من قبائل اليمن المشهورة (أنظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥، ٤٧٦ - ٤٧٧). وتسامت: أي تناولت ومشت إلى القتال. وقرومها: رجالها، واحدهم قرم، وهو الفحل من الإبل في الأصل.

(١٣) في الأصل المخطوط: مروان بدل مران، وهو غلط. مراد: من قبائل مذحج، وهم بنو مراد بن مالك بن أدد (جمهرة أنساب العرب ٤٠٦)؛ وهي ابن الحصين: يريد بهم بني الحصين وهم حي من مراد (جمهرة أنساب العرب ٤٠٧) وربما أراد بهم رهط الجراح بن الحصين من بني جُعْفَي بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً، وكان عاملاً لعبد الله ابن الزبير على وادي القرى (جمهرة أنساب العرب ٤٠٩، والاشتقاق ٤٠٧). وصعبها: يريد بهم بني الصعب بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٠٧، ٤١٠). ومران وحريم: حيان من أحياء بني جُعْفَي بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٠٩).

(١٤) الأيسار: المجتمعون على لعب الميسر، جمع يَسَر، يفتحتين. وهم يفخرون بلعب الميسر في الشتاء حين الشدة والضيّق، لأنهم يعودون على ضيفانهم وفقرائهم بلحوم الجُزُر التي يلعبون عليها. وحاردت الإبل: أي انقطعت ألبانها أو قَلَّت. المتتالي: النوق الأمهات تتلوها أولادها، واحدها المتتلية والمتتلي. والكوم: جمع كُوماء، وهي الناقة العظيمة السنام.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين خرم في الأصل المخطوط. عجم الرجل القناة: عَضُ عليها بأسنانه ليختبر صلابتها. والدرء: جمع دَرء، وهو العَوَج في القناة والعصا ونحوهما مما تصلب وتصلب إقامته. يريد أنه قوي عزيز لا يُغَمَز جانبه. ونسيمها: أي ريحها. وباق نسيمها: أي ما تزال شديدة.

(١٧) البيت والذي يليه في الوساطة ٢٦١، وشرح ديوان المتنبي ١١١/١. تغيب ليلها: أي مضى. وغارت: أي غارت الشمس، ومعناه ارتفعت ها هنا. شبه نفسه بالشمس حين ارتفاعها في رابعة النهار.

(١٨) لا يسطيعها: أي لا يستطيع بلوغها لبعدها. ويرومها: أي يريد بها يعني يروم بلوغها.

(١٩) أجر خطاي: أي أمشي مختلاً فخوراً. وأغشمها: أي أظلمها لقوتي وعزتي.

- ٢٠ - [أ] قَادَتْ عَدِيًّا قَيْسُ عَيْلَانَ عَنُوءَ
 ٢١ - وَأَنْتِ تَعَاطَى يَشْكُرُ مَجْدَ طَيِّءٍ
 ٢٢ - عَدَا ابْنُ حُمَيْدٍ طَوْرَهُ وَسَطَ يَشْكُرِ
 ٢٣ - أَيْزَعُمُ أَنْ لَا يَسْتَدِيمَ وَظَهْرُهُ
 ٢٤ - دَعِي حَرَامَ ، وَالْحَرَامُ عِمَارَةَ
 ٢٥ - سَاهِدِي إِلَى الْأَذْنَابِ أَوْلَادِ يَشْكُرِ
 ٢٦ - فَإِنْ يَكْ خَيْرُ ابْنِي رَبِيعَةَ كُلِّهَا
- وَفَاقَتْ قَدِيماً بِالْمَخَازِي تَمِيمُهَا
 وَيَشْكُرُ أَحْسَاسُ صَغِيرُ أَرْوَمُهَا
 وَيَشْكُرُ خَوَّارُ، ذَنْيٌ صَمِيمُهَا
 وَأَقْرَابُهُ قَدْ شَنَجَتْهَا كُلُّوْمُهَا
 مُتَابِعَةٌ مَنْ كَانَ خَسْفاً يَسُومُهَا
 قَوَافِي شِعْرِ لَيْسَ يَنْمِي سَلِيمُهَا
 فَالْأُمُّ أَهْلَ الْأَرْضِ طَرّاً كَرِيمُهَا

* * *

- (٢٠) في الأصل المخطوط: أفادت، ونراه تصحيفاً.
 أفادت قيس عيلان: أي أعطت المقادة وخضعت، كأنه يقال: قاده فأقاد أي انقاد. وعدي هم بنو عدي بن أخزم من طيء ومنهم حاتم طيء الجواد (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢). وقيس عيلان: قبائل قيس عيلان وهم من العدنانية.
- (٢١) تعاطى: أي تعاطى، فحذف التاء الأولى، ومعناه تمارس. ويشكر: هم بنو يشكر حي من بكر بن وائل (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧، ٣٠٨). والأحساس: جمع خسيس وأرومها: أي أصلها.
- (٢٢) في الأصل المخطوط: ابن المهد، وفيه غلط وتصحيف لم نهتد إلى صوابه.
- حميد: هو حميد الشكري الذي هجاه الطرماح. وخوار: أي ضعيف.
- (٢٣) لا يستديم: أي لا يتمهل ولا ينتظر، من استدام الأمر، إذا تأنى فيه. وأقرباه: أي خواصره، واحدها قُرب. وكلومها: أي جروحها، واحدها كُلم.
- (٢٤) في الأصل المخطوط: غمارة، وهو تصحيف.
- حرام: في بني تميم بنو حرام بن كعب (الاشتقاق ٢٥٢، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥)، وكأنه يعينهم ها هنا، لأنه ذكر بني تميم في معرض الهجاء في البيت ٢٠. والعمارة: الحي العظيم من القبيلة وهي فوق البطن من القبيلة، وأولها الشُعْب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. ويسومها خسفاً: أي يظلمها ويذلها.
- (٢٥) قوافي الشعر: يريد قصائد الهجاء. والسليم: اللديغ الذي لدغته الحية، سمّي سليماً تفاؤلاً بنجاته. وليس ينمي سليمها: أي لا ينجو من يصيبه هجائي، ولا يفلح.
- (٢٦) ابنا ربيعة: يريد بهما بكراً وتغلب، وهما ابنا وائل بن قاسط ابن هُب بن أفضى ابن دُعْي بن جديلة بن أسد بن ربيعة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٢ - ٣٠٣).

وقال أيضاً*:

- ١ - يَا دَارُ أَقُوتَ بَعْدَ أَصْرَامِهَا
 - ٢ - هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا
 - ٣ - فِيهَا الْوِلْدَانُ الصَّبَا مَلْعَبُ
 - ٤ - صَحِيفَةٌ رَقْشَهَا كَاتِبُ
 - ٥ - قِفْ صَاحِبِي أَقْضِ بِهَا لَوْعَةً
 - ٦ - أَسْتَخْفِهَا إِذْ نَحْنُ فِيهَا مَعَا
 - ٧ - بَحْرِيَّةٌ إِنْ نَطَقَتْ دُمِيَّةٌ
- عَاماً، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا
تَسْتَنْ فِي جَائِلٍ رَمَرَامِهَا
كَأَنَّمَا آثَارُ أَقْدَامِهَا
لَمْ يَتَقَادَمْ عَهْدُ أَقْلَامِهَا
... عَنَانِي بَعْضُ أَسْقَامِهَا
عَنْ بَعْضِ أَيَّامِي وَأَيَّامِهَا
أَوْ أَفْصَحَتْ مِنْ بَعْدِ إِعْجَامِهَا

(*) الأبيات ١، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٣، ٥٤ في ذيل الديوان المطبوع ١٦٢ - ١٦٣.

والقصيدة في مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

(١) البيت في اللسان والتاج (صرم). وصدده في الفائق ٥٩٣/١.

أقوت: أي خلت. والأصرام: جمع صِرْم، وهم الجماعة من الناس ليسوا بالكثير، ينزلون بأبياتهم ناحية.

(٢) البيت في اللسان (رمم).

اللسان: جائل، الأصل المخطوط: حائل، وهو تصحيف.

تستن: أي تجري وتسرع. والرمرام: حشيش الربيع؛ وجائله: اليابس منه الذي تجول به الريح.

(٤) رقشها: أي كتبها وزينها بالتنقيط.

(٥) مكان النقط سقط في الأصل المخطوط.

بعض أسقامها: أي بعض أسقامي التي تعتريني من رؤية هذه الدار الخالية من أهلها، أي الآلام والأوجاع، واحدها سقم.

(٦) أستخفها: نراه بمعنى أسألها ها هنا، ولم نجده بهذا المعنى في كتب اللغة؛ ونراه مأخوذاً من خَفِيتُ الشيء أظهرته؛ وخفيت الشيء من الأضداد، يكون بمعنى كتمته وسترته وبمعنى أظهرته. وأيامها: يريد المرأة التي وقف على ديارها.

(٧) بحرية: نسبة إلى البحر، وهو من صفات النساء، ومعناها أن هذه المرأة غريبة في حسنها أو هي بيضاء كأنها أتت من البحر.

- ٨ - عَيْنَاكَ غَرَبَا شَنَّةٍ أُرْسَلَتْ
 ٩ - أَفْضَى بِهَا الرَّأْيِي إِلَى خَبْرَةٍ
 ١٠ - إِذْ نَشَأْتُ، غَيْرَفَتِي مَالِكٍ،
 ١١ - كَأَنَّهَا لَمَّا احْزَأَلْتُ ضَحَى
 ١٢ - نَخْلُ الْقَرْيِ شَأَلْتُ مَرَاجِيحُهُ
 ١٣ - لَقَّحَهَا الْأَبَارُ، فَاسْتَوْسَقَتْ
 أُرَوَّاقُهَا مِنْ كَيْنٍ أَخْصَامِهَا
 فَابْتَدَرْتُ أَفْوَاهُ أَهْزَامِهَا
 لِنِيَّةٍ شَأَلْتُ بِأَجْذَامِهَا
 وَأُنْجَدْتُ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِهَا
 بِالْوَقْرِ فَانْزَالْتُ بِأَكْمَامِهَا
 قِنَوْنُهَا مِنْ قَبْلِ إِتْهَامِهَا

(٨) البيت في اللسان والتاج (روق).

الأصل المخطوط: أرسلت، ذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج: أسلبت.

الغرب: الدلو العظيمة. والشنة: الجلد اليابس البالي وأرسلت أرواقها: أي أرسلت الماء وصبته. وأخصام الدلو: أطرافها وزواياها. ومن كين أخصامها: أي من داخلها أو من أسفلها.

(٩) في الأصل المخطوط: جنوة، وهو تصحيف.

الراوي: الذي يستقي الماء من البئر. والخبرة: مزادة الماء العظيمة. وأهزام الدلو: شقوقها وصدوعها، واحدها هزم.

(١٠) نشأت: أي ارتفعت. وقوله إذ نشأت: متعلق بقوله عيناك غربا شنة أرسلت ٨. والنية: الوجه الذي يريده الإنسان وينويه في الذهاب. وشألت: أي ارتفعت وذهبت. وأجذامها: أصولها، واحدها جذم. وكأني به يصف الظعائن التي شألت بالمرأة التي ذكرها في البيتين ٦ و ٧.

(١١) احزألت: أي ارتفعت الإبل عن متن من الأرض في ذهابها. وأنجدت: أي أصعدت في النجد من الأرض، وهو الغليظ المرتفع من الأرض وإتهامها: انحدارها إلى بطون الأرض بعد إنجادها، ولا يريد بهما ها هنا إتيان نجد أو تهامة. يصف الإبل التي شألت بالراحلين وذهبت بهم.

(١٢) البيت في اللسان والتاج (رجح).

المراجع: نخل، الأصل المخطوط: تحل، وهو تصحيف.

نخل القرى: شبه إبل الظاعنين بالنخيل. وشألت مراجيحها: أي ارتفعت أغصانه الموقرة بالثمر. والوقر: حمل الشجرة من الثمر ها هنا. وانزالت بأكمامها: أي تدلت أكمامها حين ثقلت ثمارها. وأكمام النخلة: ما غطى ثمارها من السعف والليف والجذع.

(١٣) في الأصل المخطوط: في بدل من، ونراه تصحيفاً.

الأبار: الرجل الذي يأثر النخل، أي يعمل فيه ويصلحه.

واستوسقت: أي حملت حملاً كثيراً. والقنوان: جمع قنؤ، وهو عذق النخلة، أي عنقود ثمرها.

وإتمامها: أي إتمام النخلة إنضاج ثمرها. يصف النخلة بكثرة الحمل وجودة الثمر.

- ١٤ - تَظَلُّ بِالْأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً
 ١٥ - أَضَحَّتْ قُلُوصِي بَعْدَ إِهْمَالِهَا
 ١٦ - أَزْرَى بِهَا وَرْدُ مِيَاهِ الْفَلَا،
 ١٧ - يَذْمَى أَظْلَاهَا وَقَدْ أَخْلَقَتْ
 ١٨ - إِلَيْكَ يَا بَنَ الْقَرَمِ أَطْوِي بِهَا
 ١٩ - حَتَّى انْطَوَتْ طَيِّ رِذَاءِ الْفَتَى
 ٢٠ - تَوْمٌ مِنْ قَحْطَانٍ أَنْقَى فَتَى
 تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ جُرَامِهَا
 فِي جُزْأَةِ الذَّبْلِ وَتَسْوَامِهَا
 عَافِي مَطَامِيهَا وَأَسْدَامِهَا
 مِنْهَا شَرِيحاً بَعْدَ إِجْـ[ذ]امِهَا
 مَجْهُولٌ أَرْضَ بَعْدَ أَعْلَامِهَا
 وَاسْتَبْدَلَتْ ضُمُراً بِإِجْمَامِهَا
 مِنْ عَارِهَا قِداماً وَمِنْ ذَامِهَا

(١٤) البيت في مجاز القرآن ٤٠٢، واللسان والتاج (كم).

الأصول: جرامها، اللسان: حراسها، وهو تصحيف.

الأكمام: بمعنى ما يغطي ثمار النخلة من السعف والليف والجذع ها هنا. والجرام: الذين يجرمون النخل، أي يجنون ثماره.

(١٥) البيت في معجم ما استعجم ٦٠٩/٢.

القلوص: الفتية من الإبل، وهي بمنزلة الجارية الفتاة من النساء. وإهمالها: أي تركها ترعى بنفسها مهملة ليلاً ونهاراً تذهب أنى شاءت لا يردّها راع. وجاء في معجم ما استعجم في شرح هذا البيت: «قال أبو نصر: الذبل جبل. والجزاة: عين ماء. وقال أبو عمرو: الذبل نبت يُجْزَأُ به. وقال غيره: الذبل النبت كله حين يأخذ في اليبس ويذبل. والجزاة: أن تجزئ بالرطب عن الماء. والصحيح ما قاله أبو نصر». وتسوامها: أي رعيها، من سامت الإبل إذا رعت وسرحت في المرعى،

(١٦) أزرى بها: أي أضرب بها وعابها. وعافي: بدل من قوله مياه، وهو مضاف إلى قوله مطاميهما، فلذلك ثبتت الياء في آخره مع إنه إسم منقوص. ومطاميهما: من طما الماء إذا ارتفع وكثر. وأسدامها: جمع سديم وسدوم، وهو الماء الكثير المتدفق.

(١٧) الأظل: باطن منسم البعير، ومنسمه ظفّره؛ وهو يدمى من شدة السير وضرب الحجارة. وأخلقت: أي أبلت. والشرج: بمعنى النعل الذي يشرح للناقة من الجلد، أي يقطع، لتقوى به على السير في السفر. والإجدام: سرعة السير.

(١٨) القرم: الفعل من الإبل في الأصل، ويريد به السيد من الناس ها هنا. وأعلام الأرض: حجارة تنصب إلى جانبي الطريق يستدل بها المسافرون في الفلوات. وابن القرم: يريد به يزيد بن المهلب الذي يمدحه الطرماع في هذه القصيدة.

(١٩) انطوت: أي من الضعف والهزال. وإجمام الناقة والفرس: إراحتهما؛ ويجوز أن تقرأ بأجمامها، بفتح الهمزة، جمع جمام، وهو الراحة.

(٢٠) في الأصل المخطوط: أنقى، وهو تصحيف.

تؤم: أي تقصد. وقال قحطان لأن يزيد بن المهلب ممدوح الطرماع في هذه القصيدة من الأزد، والأزد من قحطان من اليمن؛ والطرماع نفسه من طيء، وهي أيضاً من قحطان من اليمن. والذام: العيب والمنقصة.

- ٢١ - فَرَعَانَمَاهُ مِنْ عَرَانِيْهَا أَهْلُ مَسَاعِيْهَا وَأَحْلَامُهَا
 ٢٢ - يَسْعَى بِمِقْرَاتِكَ قَوْمٌ حَبَوَا لَمْ يَتَنَاهَوْا دُونَ إِفْعَامِهَا
 ٢٣ - أَصَيْدٌ، مَحْزُومٌ عَلَى ظَهْرِهِ غَلْبُ الْحَمَالَاتِ وَجُرَامِهَا
 ٢٤ - مُشْتَرِكُ الْكَسْبِ، طَوِيلُ الْغِنَى، وَصَّالِ أَسْبَابِ وَجَذَامِهَا
 ٢٥ - حَمَالِ أَشْنَاقِ دِيَاتِ الثَّأْيِ عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَجُشَامِهَا
 ٢٦ - كَأَنَّهُ فِي الْقَوْمِ غَبَّ السَّرَى بَعْدَ وَفَى الْخَيْلِ وَتَسَامِهَا
 ٢٧ - بَازٍ غَدَا يَنْقُضُ عَنْ مَتْنِهِ نَضَحَ سَمَاءٍ غَبَّ إِرْدَامِهَا

(٢١) نماء: أي أنبته ورفعته. وعرانيها: أي ساداتها وأشرافها، واحدها عرّنين، وهو في الأصل أول الأنف تحت مجتمع الحاجبين حيث يكون الشَّمَم. ومساعيا: أي ساعي الخير. والأحلام: جمع حلم، وهو العقل والأناة.

(٢٢) المقرة: الإناء الذي يُقَرى فيه الضيفان، أي يُطعمون. وحبوا: أي زحفوا في مشيهم من ثقل المقرة وامتلائها. وإفعامها: أي ملؤها.

(٢٣) في الأصل المخطوط: مخروم، ونراه تصحيفاً. الأصيد: الذي يرفع رأسه كبيراً، ويشمخ بأنفه، وهو صفة قوله فتى في البيت ٢٠. والغلب: جمع أغلب وغلباء، وهو بمعنى العظيم ها هنا. والحملات: الدِّيَات والغرامات يحملها الرجل الكريم عن قوم أو رجل ويؤديها عنه. وجرامها: أي جرام الحملات؛ وهو جمع جارم، ومعناه الجاني يَجْرِمُ جرماً. والمعنى أنه يحتمل الديات ويدفع الغرامات من ماله عن الجنة.

(٢٤) الأسباب: جمع سَبَب، وهو الحبل في الأصل، ويريد به ها هنا العلائق التي تكون بين الناس. وحذامها: أي قطاعها، من الحِذْم وهو القطع. والمعنى أنه يصل من يصفيه الود، ويجذم علاقة من يجفوه.

(٢٥) البيت في المقاييس ٢٤٦/٤، واللسان والتاج (عدف).

المراجع: حمال، الأصل المخطوط: جمال، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: أشناق... جشامها، المراجع: أثقال... كرامها.

الأشناق: جمع شَنَق، وهو الغرامة ما دون الدية، وذلك أن يسوق ذو الحَمَالَة مائةً من الإبل، وهي الدية كاملة، فإذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية، فتلك هي الأشناق، كأنها متعلقة بالدية العظمى. والثأى: الفساد. والعدف: جمع عِدْفَة، وعدفة كل شيء أصله الذهاب في الأرض. والجشام: جمع جاشم، من جَشِمَ الأمر إذا تكلفه على مشقة؛ يريد الذين يشق عليهم دفع الديات وتحملها من قومه.

(٢٦) غب السرى: أي بعد السرى؛ والسرى: سير الليل في السفر. ووفى الخيل: تعبها.

(٢٧) متنه: أي ظهره. ونضح السماء: أي المطر. والإردام: الفطر والسيلان. شبهه بالبازي في قوته ونشاطه، ووصفه أنه يظل نشيطاً قوياً بعد سرى الليل في السفر وبعد تعب الخيل من الرحلة.

- ٢٨ - أَفْسَمْتُ لَا أُمْدَحُ حَتَّى أَرَى
 ٢٩ - إِلَّا فَتَى لِلْحَمْدِ فِي مَالِهِ
 ٣٠ - يَمْنَعُ مَا شَاءَ، وَيُعْطِي الَّتِي
 ٣١ - مَتَى يَعْدُ يُنْجِزُ، وَلَا يَكْتَبِلُ
 ٣٢ - كَفَّاهُ كَفًّا لَا يُرَى سَبَبُهَا
 ٣٣ - مَبْسُوطَةٌ تَسْتَنُّ أَرْوَاقَهَا
 ٣٤ - وَكَفُّهُ الْأُخْرَى بِهَا يَبْتَغِي
 ٣٥ - إِنْ فَتَقَتْ لَمْ يَلْتَمِمْ فَتْقُهَا
 ٣٦ - فِيهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ عُرْضِيَّةٌ
- فِي ذَاتِ لَحْدٍ رَهْنٌ أَرْجَامُهَا
 قَسْمٌ إِذَا ضَنَّ بِأَقْسَامِهَا
 تَسْمُو إِلَيْهَا عَيْنٌ مُسْتَامِهَا
 مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا
 مُقْسَطًا رَهْبَةً إِعْدَامِهَا
 عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَامِهَا
 نَقْضَ ثَأْنٍ قَوْمٍ وَأَوْ [ذ]َامِهَا
 أَوْ [أ]رَامَتْ عَيْشَ بَارِ آمِهَا
 فِي حَشَّهَا الْحَرْبَ وَإِضْرَامِهَا

(٢٨) ذات لحد: أي حفرة ذات لحد، يريد بها القبر. والأرجام: جمع رَجَمَ، وهي الحجارة التي تنصب على القبر.

(٣٠) مستامها: الذي يطلبها، من استام الشيء إذا طلبه للسُّوم، أي الشراء.

(٣١) البيت في الأساس (كبل)، واللسان (كبل، عتم).

المراجع: يكتب، الأصل المخطوط: يكتب، وهو تصحيف.

يكتبل: أي يحتبس. وإعتامها: أي الإبطاء بها، من عتم القري إذا أخره.

(٣٢) البيت في اللسان والتاج (قسط).

سيبها: أي عطاؤها. والمقسط: القليل المقتر، يقال: قسَطَ على عياله النفقة تقسيطاً إذا قترها.

والرهبة: الخوف. والإعدام: الفقر وقلة ذات اليد.

(٣٣) البيت في اللسان (عيم).

الأصل المخطوط واللسان: يستن. الأصل المخطوط: أرواقها، اللسان: أوراقها، وهو تصحيف.

تستن أرواقها: أي تجري مياهها وتسيل، شبه كفه المبسوطة في الجود والعطاء بالسحابة الماطرة التي

تسيل مياهها. موالها: أي حفاؤها وجيرانها ها هنا. ومعتمها: الذي يختارها، يختارها لطلب العطاء.

(٣٤) الثأى: الفساد والأمر العظيم يكون بين القوم. ونقض الثأى: جعل النقص بمعنى رَأب الفساد

وإصلاح الأمر. والأوذام: جمع وَذَمَة وهي السيور التي بين آذان الدلو وعراقيها تُشَدُّ بها. وهو يكنى بشد الأوذام عن إصلاح الأمر أيضاً.

(٣٥) فتقت: بمعنى جرحت أو أفسدت ها هنا. وأرامت: أي داوت وأصلحت، من أرام الجرح إذا

داواه وعالجه حتى يبرأ.

(٣٦) العرضية: النشاط والصعوبة من القوة والنخوة. وحش الحرب: أي هيجها وأشعلها، وأصله من

حش النار إذا جمع إليها ما تفرق من الحطب.

- ٣٧ - يَفْرِي الْأُمُورَ الْحُذَّذَا إِرْبَةً
 ٣٨ - وَيَجْتَلِي غُرَّةً مَجْهُولَهَا
 ٣٩ - مَاضٍ إِذَا الْأَنْكَاسُ بَعْدَ الْكَرَى
 ٤٠ - وَدَارَ قَوْمٍ أَشْبِ شِعْبُهَا
 ٤١ - شُمُّ الْأَعَالِي، شَائِلٍ، حَوْلَهَا

(٣٧) البيت في اللسان (حذذ).

الأصل المخطوط: يفري، اللسان وذيل الديوان المطبوع: يقري. وقد شرح صاحب اللسان هذه الرواية فقال: «أي يقريها قلباً ذا إربة». اللسان وذيل الديوان المطبوع: الحذذ... ليها، الأصل المخطوط: الجذذ... ليلها، وهما تصحيف.

يفري: أي يقطع. والحذذ: جمع أخذ، والأمر الأحذذ: الشديد المنكر. والإربة: بمعنى البصيرة والدهاء ها هنا. وقوله ذا إربة: حال من قوله يفري. وليها شزراً: أي قتلها إلى اليسار، وهو أشد للقتل؛ استعار قتل الجبل وشدته إلى النظر في الأمور والقطع فيها. وإبرام الأمور: إحكامها، والأصل فيه إبرام قتل الجبل أيضاً، وهو أن يُقتل من طاقين.

(٣٨) البيت في اللسان والتاج (نجم).

الأصل المخطوط: يجتلي، المراجع: تجتلي، وهو غلط الأصل المخطوط: إنجامها، المراجع: أنجامها.

يجتلي: أي يرى ويكشف. وإنجامها: مضيتها وفوتها، من أنجم المطر إذا أفلح.

(٣٩) ماض: أي هذا الرجل ماض في الأمور ينفذها. والأنكاس: جمع نكس، بكسر النون، وهو الرجل الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم. والكرى: النوم. وتباعجت: أي انشقت واتسعت وكثرت. والأحلام: ما يراه النائم في منامه، واحدها حلم، بضم الحاء. يصفه بالنجدة والجد في الأمور على حين ينام غيره من الرجال ويغطون في نومهم.

(٤٠) الشعب: الفرجة بين الجبلين. وأشب شعبيها: أي كثير الشجر ملتفه صعب المسلك. والهبة: الغبار الساطع كالمدخان في الهواء. والإقام: الإطلام من ارتفاع الغبار. يصف دار هؤلاء القوم بالمنفعة وصعوبة المنال. يشيد الطرماح ها هنا بفتوح يزيد بن المهلب في بلاد الترك شرقي بحر قزوين حين ولاه سليمان بن عبد الملك العراق سنة ٩٧.

(٤١) البيت في اللسان والتاج (شعر).

الأصل المخطوط: شائل، المراجع: شائك. المراجع: حولها، الأصل المخطوط، هولها، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: شعراء، المراجع: شعران؛ وقال البكري في معجم ما استعجم: «شعران... على وزن فعلان، وهو جبل بالموصل. هكذا ذكره يعقوب في الإصلاح. وفي رواية ابن ولاد عن أبي عمرو أنه شعراء، ممدود (وانظر إصلاح المنطق ١٧٥).

الشائل: العالي المرتفع. والشعراء: الشجر الملتف. والذرى: أعالي الجبال، واحدها ذروة. وهامها: رؤوسها. وبياضها من أثر الثلج فيها يصف دار هؤلاء القوم بأنها في الجبال، تحيط بها الغابات الملتفة، ويعلو ذراها الثلوج؛ وهو يشير إلى فتوح يزيد وحروبه في طبرستان وبلاد الترك.

- ٤٢ - خَادِعَةِ الْمَسْلَكِ، أَرْضَادُهَا تَمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا
 ٤٣ - طَعَنْتُ بِالْجَيْشِ بِهَا هَادِيًا خَوْفَ مَلَاقِيهَا وَأَهْضَامِهَا
 ٤٤ - قَدَّ التَّهَامِيَّ بِإِزْمِيلِهِ عَنْ قُدْرَةِ مَقْرُوطِ آدَامِهَا
 ٤٥ - حَتَّى إِذَا مَا لَيْلَةٌ أَظْلَمَتْ ثُمَّتَ طَارَتْ بَعْدَ إِظْلَامِهَا
 ٤٦ - كَجُبَّةِ السَّاجِ فَحَافَاتُهَا صُبْحُ جَلَا خُضْرَةَ أَهْدَامِهَا
 ٤٧ - بَثَّ عَلَيْهَا غَارَةً أَكْثَرَتْ عَيْلَ أَيَامَاهَا وَأَيَّتَامِهَا

(٤٢) البيت في اللسان والتاج (خدع).

خادعة المسلك: طريق هذه الدار خادعة، أي مخالفة للقصد لا يُقطن لها، تخدع سالكيها فلا يهتدي. والأرصاد: القوم يرصدون الطرق من المرتفعات كالخرس، كأنه جمع رصد. وكون: أي جالسون من الوكن وهو موقع الطائر. والأرام: الأعلام، وهي حجارة تنصب في الطريق يُهتدى بها، واحدها إرم.

(٤٣) بها: أي بهذه الدار التي ذكرها في البيت ٤٠، والباء بمعنى في ها هنا. وهادياً: نراه إما من الهُدَى بمعنى الكشف والبيان، أي كاشفاً مبيناً، وإما من الهُدَى بمعنى النهار، أي سائراً في النهار. والملاقي: أشرف نواحي أعلى الجبل، لا يزال يمثل عليها الوعل يعتصم بها من الصياد، واحدها ملقى وملقاة. والأهضام: بطون الأرض وأسافل الأودية المخوفة، واحدها هضم وهضم.

(٤٤) القد: القطع: والتهامي: الرجل التهامي، نسبة إلى تهامة، وهي منخفضات الحجاز إلى البحر. وعن قدرة: أي عن تقدير. والمقروط: الأدم المقروط، أي الجلد المدبوغ بالقرظ، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره. والآدام: جمع الأديم، وهو الجلد. شبه هجومه بالجيش وإيغاله في البلاد بشق الأديم في سرعته وانشاققه على تقدير واستقامة.

(٤٥) طارت: أي ذهبت وانقشع ظلامها.

(٤٦) البيت في اللسان (فجا).

الأصل المخطوط: كجبة... فخافاتها، اللسان وذيل الديوان المطبوع: كجبة... فجا بابها، وهما تصحيف؛ ويبدو أن هذا التصحيف قديم جداً، فقد أورد صاحب اللسان: «شمر: فجا بابه يفجوه إذا فتحه، بلغة طيء». قال ابن سيده: قاله أبو عمرو الشيباني، وأنشد للطرماع:

كجبة الساج فجا بابها صبحُ جلا خضرة أهدامها

قال: وقوله فجا بابها يعني الصبح. ولا أرى معنى البيت صحيحاً على هذه الرواية، وأما الشرح الذي أورده صاحب اللسان فمتكلف أيضاً.

الساج: الطيلسان الأخضر الضخم، ونراه يريد النسيج الذي يتخذ منه ها هنا، ولذلك قال كجبة الساج. وأهدامها: أهدام الجبة، أي قطعها ها هنا، واحدها هدم. شبه الليلة المظلمة ثم ذهابها بالجنة الخضراء التي لها حافات من نسيج أبيض، فهي تجلو خضرتها، أي تكشفها، كما يجلو الصبح الظلام.

(٤٧) في الأصل المخطوط: عيلاً، وهو غلط.

بث عليها: أي فرق عليها غارة، يريد دار القوم التي ذكرها في البيت ٤٠. والعيل: الحاجة والافتقار. والأيامى: النساء الأرامل، واحدتهم أيم.

- ٤٨ - بِالْخَيْلِ قَدْ جَفَّتْ مَبَادِينُهَا
 ٤٩ - مِرْدَى حُرُوبٍ، مِثْلُهُ سَاسُهَا،
 ٥٠ - شَاحِبَةُ الْأَفْوَاهِ، تَهْمِي دَمًا
 ٥١ - تُرْنَقُ الطَّيْرُ، إِذَا مَا عَدَتْ
 ٥٢ - يُجَزَّىءُ الْغَنَمَ بِمَحْشُورَةٍ
 ٥٣ - تَجُورُ بِالْأَيْدِي إِذَا اسْتُعْمِلَتْ
- وَالَ مِنْ حِيلَةٍ أَجْرَامِهَا
 مُتْلَفِ أَمْوَالٍ وَغَنَامِهَا
 أَشْدَاقُهَا مِنْ طُولِ إِرْخَامِهَا
 أَنْفَاسُهَا فِي قُبُلِ إِرْخَامِهَا
 خُرْسٍ خَفِيٍّ ضَرَسُ أَعْلَامِهَا
 مِنْهَا عَلَى خِفَةِ أَجْسَامِهَا

(٤٨) في الأصل المخطوط: مبادينها، وهو تصحيف.

المبادين: جمع المبدان، وهو السمين المكتنز اللحم. وجفت مبادينها: أي ضعفت ويست من الهزال والإعياء. والحيلة: بمعنى القوة ها هنا. وآل من حيلة أجرامها: أي رجعت قوة أجرامها إلى الضعف، ومن زائدة ها هنا، والأجرام: الأجسام، واحدها جَرْمٌ.

(٤٩) المردى: حجر يُرمى به وتكسر به الحجارة، ومنه قيل للرجل الشجاع: إنه لَمِرْدَى حُرُوبٍ، أي شجاع صبور عليها. وساسها: أي ساس الحروب، يريد القيام بها وتدبير أمورها. عاد في هذا البيت إلى نعت الرجل الذي يمدحه، وهو يزيد بن المهلب الأزدي. ومتلف الأموال: أي يتلفها في الجود والعطاء. وغنم الأموال: أي يغنمها في الحروب والغارات.

(٥٠) شاحبة الأفواه: أي ذابلة الأفواه من الظم والإعياء. تهمي دمًا: أي تسيل دمًا. وأشدقها: أفاوها، واحدها شِدْقٌ. عاد في هذا البيت إلى صفة الخيل التي ذكرها في البيت ٤٨.

(٥١) في الأصل المخطوط: أرخامها، ونراه تصحيفاً. ترنق الطير أنفاسها: أي تحبس أنفاسها فزعاً من ركض الخيل. وإذا ما عدت: أي إذا ما عدت الخيل. وإرخام الطير: حَصْنُهَا الْبَيْضُ. وقبل إرخامها: أي في أول إرخامها، يقال: كان ذلك في قُبُلِ الشَّاءِ وفي قبل الصيف أي في أوله.

(٥٢) يجزىء الغنم: أي يقسم الغنائم بين أصحابه؛ عاد في هذا البيت إلى نعت الرجل الذي يمدحه. والمحشورة: أي القداح المحشورة، وهي الدقيقة اللطيفة قد بُرِيتَ بُرِيًّا، يستخدمونها في توزيع الغنائم وغير ذلك. والضرس: الأثر والحَزْ في القِدْحِ، يُعْلَمُ الرجل قِدْحَهُ بأن يعضه بأضراسه فيؤثر فيه. والأعلام: بمعنى العلامات ها هنا.

(٥٣) البيت والذي يليه في معجم ما استعجم ١٣٥٨/٤ منسوبين إلى أوس.

الأصل المخطوط: تجور... استعملت منها، معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: تخور... استعجلت عدواً، وتخور ها هنا تصحيف. تجور بالأيدي: أي تميل فيها.

٥٤ - جَوَارَ غَزْلَانِ لَوَى هَيْثِمُ تَذَكَّرْتُ فَيْقَةَ آرَامِهَا

* * *

(٥٤) البيت في البلدان (هيثم)، واللسان (هثم).
الأصل المخطوط: جوار، المراجع: خوار، وهو تصحيف. المراجع: لوى، الأصل المخطوط:
لدى.

الملوى بين الرمل: حيث يلتوي ويرق. وهيثم: موضع ما بين القاع وزباله بطريق مكة؛ هذا في
البلدان، وقال البكري في معجم ما استعجم ١٣٥٨: إنها رملة. والفيقة: اللبن الذي يجتمع في الضرع بين
الحلبتين أو بين الرضعتين. والآرام: جمع ريم، وهو ولد الغزال ها هنا. يريد أن هذه الغزلان أسرعت إلى
أولادها حين تجمع اللبن في ضروعها وتذكرت رضاع أولادها. وهو قد وصف القداح في البيت، وشبهه
سرعة تقلبها وميلها في الأيدي بسرعة الغزلان العائدة لإرضاع أولادها.

وقال أيضاً*:

- ١ - أَتَشْتُمُ أَزْدَ الْقَرَيَتَيْنِ وَطَيْئاً
 - ٢ - وَإِنْ تَهْجُ عَلَيَا طَيْئٍ تَلَقَّ طَيْئاً
 - ٣ - بِهِمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 - ٤ - وَأَنْتَ عَلَى الْجِرَانِ قُنْفُذُ تَلْعَةٍ
 - ٥ - إِذَا خَافَ وَارَى أَنْفَهُ مِنْ عَدُوِّهِ
 - ٦ - لَنَا الْيَمَنُ الْخَضِرَاءُ وَالشَّرْقُ كُلُّهُ
 - ٧ - لَنَا مَعْقِلًا نَجِدُ عَلَى النَّاسِ كُلَّهُمْ
- لَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا كَانَ غَيْرَ مَرُومٍ
إِلَيْهَا تَنَاهَى نَعْتُ كُلِّ كَرِيمٍ
وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
أَزُومُ عَلَى السَّوَوَاتِ وَابْنُ أَزُومٍ
وَإِنْ لَمْ يَخَفْهُ بَاتَ غَيْرَ نَوْومٍ
وَأَحْسَاءُ أُبْلَى، يَابْنَ قَيْنَ تَمِيمٍ
وَنَحْنُ بِنَجْدٍ حِرْزُ كُلِّ مَضِيمٍ

(*) يهجو الطرماع الفرزدق وتيمماً قومه في هذه القصيدة، حين قتل مسلمة بن عبد الملك يزيد ابن المهلب، ومدح الفرزدق مسلمة وهجا يزيد.

(١) في الأصل المخطوط: أنشتم، وهو غلط.

والقريتان: يريد بهما مدينتي البصرة والكوفة.

(٢) في الأصل المخطوط: نهج... نلق، وهما غلط.

(٣) الحادث: بمعنى الجديد ها هنا ضد القديم.

(٤) التلعة: مسيل الماء من أعالي الوديان والجبال إلى بطون الأرض. وأزوم على السووات: أي

يلزمها، من أزم على الشيء إذا واطب عليه ولزمه. والسووات: القبائح.

(٦) في الأصل المخطوط: أيلي، ونراه تصحيفاً.

الأحساء: جمع حسي، وهي حفيرة قريبة القعر يستنقع فيها الماء، ولا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل، فإذا أمطرت نشف الرمل ماء المطر، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته، ومنع الرمل حر الشمس أن ينشف الماء، فإذا اشتد الحر نبت وجه الرمل عن ذلك الماء فنبع بارداً عذباً. وأبلى: جبال على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة، على بطن نخل، وفيها مياه كثيرة (معجم ما استعجم). والقين: الحداد الذي يصنع السيوف. وابن قين تميم: يريد به الفرزدق الشاعر، وجعله ابن قين لأن جد الفرزدق كان عنده قين يصنع السيوف.

(٧) المعقل: الحصن والملجأ. والحرز: الملجأ والمكان الأمين. والمضيم: المظلوم، من الضميم،

وهو الظلم.

- ٨ - تُضَيِّعُ عُقْرَ الْجَعْنِ ابْنَةَ غَالِبٍ
 ٩ - وَتَبْكِي عَلَى أَصْحَابِ لَيْلَةٍ جَعْنِ
 ١٠ - وَمَا أَنْتِ إِلَّا قَرْمًا أُمِّيَّةٌ أَجْهَدًا
 ١١ - بِبَذِي الْعَرْشِ نَالَتْهُمْ أُمِّيَّةٌ بَعْدَمَا
 ١٢ - أَبْعَدَ غَدَاةَ الْأَزْدِ تَطْمَعُ أَنْ تَرَى
 ١٣ - فَإِنْ لَا تَمُتِ حَتَّى تَحْكُكَ عَصَاعِصًا
 وَتَبْكِي لِقَتْلِي مِنْقَرٍ وَصَرِيمٍ
 بُكَاءَ امْرَأَةٍ لِلْمُخْزِيَّاتِ رَوْومٍ
 نُجُومًا مِنَ الْأَزْدَيْنِ بَعْدَ نُجُومٍ
 مَنَحْتُمْ رِمَاحَ الْأَزْدِ كُلَّ حَرِيمٍ
 لِقَوْمِكَ يَوْمًا تَمَّ غَيْرُ ذَمِيمٍ
 نَدِنَ مِثْلَهَا فِي عُقْرِ دَارِ تَمِيمٍ

(٨) العقر: بمعنى المهرها هنا، أو هو دية فرج المرأة إذا غُصِبَتْ فرجها، وهذا أقرب إلى معنى الهجاء. والجعثن ابنة غالب: هي أخت الفرزدق الشاعر واسم الفرزدق همام بن غالب، منقر وصريم: حيان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ فمنقر: هم بنو منقر بن عُبيد بن مقاعس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ وصريم: هم بنو صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم (أنظر جمهرة أنساب العرب ٢١٦، ٢١٨).

(٩) ليلة جعثن: زعم جرير في هجائه الفرزدق إن بني منقر سبوا جعثن، قال جرير:
 بنو منقر جرؤا فتاة مُجَاشِعٍ وشَدَّ ابنَ دَيْسَالٍ، وَخَيْلُكَ وَقَفَ
 فَبَاتَتْ تَسْنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّهَا عَلَى الرُّصْفِ مِنْ جَمْرِ الْكَوَانِينِ تُرْصَفُ
 وَتَحْلِفُ: مَا أَدْمَوْا لَجَعْنَتْنِ مُثْبِرًا وَيَشْهَدُ حُقُوقُ الْمَنْقَرِيِّ الْمَجُوفُ

(أنظر النقائض ٥٩٢، ٦٨٢، ٧٧٨، ٨٠٠، ٨٤٥، ٨٥٥، ١٠٠١)، وإلى ذلك يشير الطرماح بقوله:
 ليلة جعثن. والمخزيات: الأمور الشائنة القبيحة التي تخزي الإنسان، أي تذله وتفضحها، فيخزي منها، أي يستحي ويهون. والرؤوم: الملازم للشيء يألفه ويحبه.

(١٠) القرم: الفحل من الإبل، شبه به السيد الشجاع من الرجال. وقرما أمية: يريد بهما العباس ابن الوليد الأموي ومسلمة بن عبد الملك وهما من كبار القواد، وكان يزيد بن المهلب الأزدي قد خرج على يزيد بن عبد الملك، فقتله مسلمة بن عبد الملك، وكان على الجيش الأموي (يوم عُقْر بَابِل في العراق) بين واسط وبغداد (أنظر معجم ما استعجم ٩٥٠، والكمال لابن الأثير ١٧٠/٢ - ١٧٣) وقد مدح الفرزدق مسلمة وهجا يزيد بن المهلب بعد يوم العقر (أنظر ديوان الفرزدق ٨٠٦ - ٨٠٧ مثلاً، وانظر أيضاً ٥٧٤، ٥٧٥ - ٥٧٧، ٨١٩ - ٨٢٠). والأزدان: نراه أراد بهما أزد شنوءة وأزد عَمَان؛ ويقال في الأزد: أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة (أنظر اللسان: أزد).

(١١) في الأصل المخطوط: الأسد، وهي لغة في الأزد.

(١٢) غداة الأزد: أي غداة حرب الأزد وهزيمتهم في يوم العقر.

(١٣) العصاعص: جمع العَصْعَص، وهو أصل الذنب. وندن مثلها: أي نعود إلى حرب مثلها، نراه من الدّين وهو العادة والشأن ها هنا. وعقر الدار: أصلها، وهو مَجْلَةُ القوم. ومثلها: أي مثل غداة الأزد التي ذكرها في البيت السابق.

- ١٤ - وَقَدْ أَجَلَّتْكَ الْأُرْدُ يَوْمَ لَقَيْتَهَا
 ١٥ - مَعَاشِرُ مِنْ فَتَخَاهُ
 ١٦ - فَإِنْ تَمِيمِيًّا يُسَامِي بِقَوْمِهِ
 ١٧ - وَلَوْ نَفَحْتَكُمْ رِيحُ قَحْطَانٍ نَفْحَةً
 ١٨ - لَقُلْتُ: أَلَا بَالَيْتَ سَعْدًا وَمَالِكًا
 ١٩ - أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الشَّامُ قَحْطَانُ بِالْقَنَا
 ٢٠ - فَإِنْ تَكْ خَيْرَ ابْنِي مَنَاةَ كِلَيْهِمَا
- إِلَى حَسَبِ يَابْنَ الْقُيُونِ لَتِيمِ
 صَمِيمًا، وَمَاهُمْ عِنْدَنَا بِصَمِيمِ
 جَمَاجِمَ مِنْ قَحْطَانٍ غَيْرُ حَلِيمِ
 بِنَكَبَاءَ عَنْ وَجْهِ الرِّيحِ عَقِيمِ
 قَذَى بِاسْتِ شَيْطَانٍ أَصَمَّ رَجِيمِ
 بِأَقْطَارِهَا عَنْ ظَاعِنٍ وَمُقِيمِ
 فَلَا أَمُّ أَهْلِ الْأَرْضِ خَيْرُ تَمِيمِ

* * *

(١٤) القيون: جمع قَيْن، وهو الحداد الذي يصنع السيوف؛ وابن القيون: يريد به الفرزدق الشاعر، وجعله ابن قين لأن جد الفرزدق كان عنده قين يصنع السيوف.

(١٥) هكذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط، وفيه سقط لم نهتد إليه. صميم كل شيء: خالصة وقوام أصله.

(١٦) يسامي: أي يفاخر ويطول. وجماجم من قحطان: أي قبائل من قحطان؛ وجماجم القبائل: القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها. والحليم: العاقل ها هنا، من الجلم، وهو العقل والأناة.

(١٧) نفحتكم: أي لفحتكم وضربتكم. وينكباء: أي بريح نكباء، وهي كل ريح من الرياح الأربع، نَكَبَتْ أي انحرفت ووقعت بين ريحين، وهي تهلك المال، وتحبس القطر. والريح العقيم: هي التي لا تنشيء سحاباً ولا تحمل مطراً، وإنما هي ريح الإهلاك؛ قال الله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾.

(١٨) في الأصل المخطوط: ألا لاليت، وهو غلط.

سعد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، ومالك: هم بنو مالك بن زيد مناة بن تميم (أنظر جمهرة أنساب العرب ٢١٣، ٤٦٩).

(١٩) في الأصل المخطوط: عن ظاعن.

أغصت: بمعنى ضيقت ها هنا. والقنا: الرماح، وأحدثها قناة. والظاعن: المرتحل.

(٢٠) في الأصل المخطوط: فإن يك... فآلم، وهما غلط.

مناة: هوزيد مناة بن تميم؛ وابناه: يريد بهما سعداً ومالكاً ابني زيد مناة بن تميم اللذين ذكرهما في البيت ١٨.

وقال أيضاً:

- ١ - لَا تَسْكُنَنَّ إِلَى سُكُونٍ، إِنَّمَا
 - ٢ - مُسْتَأْنَسًا بِالْأَهْلِ كَيْمَا يُجْتَوَى
 - ٣ - فَتَأَلَّفِ السُّهَادَ فِي طَلَبِ الْعُلَى
 - ٤ - فَالطَّيْرُ لَوْلَا أَنَّهَا جَوَالَةُ
 - ٥ - قَدْ جَاءَ فِي الْأَمْثَالِ قَوْلُ سَائِرُ
 - ٦ - لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ يُجَالِسُ عَرْسَهُ
- عُذْرُ الْفَتَى الْأَيُّرَى مُحْرَنْجِمًا
مُتَوَشِّحًا بِالْفَقْرِ فِيهِمْ مُعْدِمًا
وَاسْتَصْحَبَ السَّيْفَ الْحَسَامَ الْمُخْذَمًا
لَمْ تُلَفِّ فِي أَوْكَارِهِنَّ الْمَطْعَمًا
لِهَذَبِ وَزَنِ الْكَلَامِ وَقَوْمًا
وَيَبِيعُ قُرْطِيهَا إِذَا مَا أَعْدَمًا

* * *

-
- (١) المحرنجم: المتردد الذي يريد أمراً ثم يحجم عنه ويكذب.
(٢) في الأصل المخطوط: يحتوي، وهو تصحيف.
يحتوي: أي يُملّ ويكره مكانه. توشح الرجل بثوبه: إذا لبسه؛ وقوله متوشحاً بالفقر: مجاز وتشبيه بذلك.
(٣) تألف: بمعنى أَلَفَ. والمخْذَم: السيف القاطع.
(٤) عرس الرجل: زوجته. والقرطان: من حُلِيِّ النساء يعلقان في الأذن من ذهب أو فضة أو غيرهما.
وأعدم: أي احتاج وافتقر.

وقال أيضاً:

- ١ - يا فَرَسِي، سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا
- ٢ - وَقَطَّعِي الْأَجَوَازَ وَالْأَعْلَامَا
- ٣ - وَنَابِذِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا
- ٤ - إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَقِيتُ الْعَامَا
- ٥ - جَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطَّغَامَا
- ٧ - أَنْ نَقْتُلَ الصَّافِيَّ وَالْهُمَامَا
- ٧ - وَأَنْ نُزِيلَ مِنْ رِجَالٍ هَامَا

* * *

-
- (١) أمي الشام: أي اقصدي الشام.
- (٢) الأجواز: أي أجواز الفلوات، وهي أوساطها، وَجَوَزَ كل شيء وسطه. والأعلام: أعلام الطريق التي يستدل بها، وهي حجارة منصوبة في أطراف الفلوات يُهْتَدَى بها.
- (٣) نابذي: أي كاشفي بالعداوة وقتلي.
- (٥) الطغام: أرذال الناس وأوغادهم.
- (٦) الصافي: الخالص النسب والنقي العرض.
- والهمام: الملك العظيم الهمة، والسيد الشجاع السخي.
- (٧) الهام: الرؤوس، واحدها هامة.

وقال أيضاً يرثي عَدْبَسَ بن محمد بن هِرَوَامة* :

- ١ - وَلَوْ أَنَّ غَيْرَ الْمَوْتِ لَأَقَى عَدْبَسًا وَجَدَّكَ لَمْ يَسْطِيعْ لَهُ أَبَدًا هَضْمًا
٢ - فَتَى لَمْ يَكُنْ فَقْرٌ يُضْعِضُ مَتْنَهُ وَيُيْدِي الْغِنَى مِنْهُ لَنَا خُلُقًا ضَخْمًا
٣ - فَتَى لَوْ يُصَاغُ الْمَوْتُ صَيْغَ كَمِثْلِهِ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ [فِي] مَسَاجِلِهَا قُدَمًا
٤ - وَلَوْ أَنَّ مَوْتًا كَانَ سَالِمًا، رَهْبَةً مِنَ النَّاسِ، إِنْسَانًا لَكَانَ لَهُ سَلَامًا

* * *

- (*) في الأصل المخطوط: عُدْبَس، بالياء وبصيغة التصغير.
(١) الأبيات ١، ٣، ٤ في أمالي القالي ٦٩/٢ - ٧٠، وذيل الديوان المطبوع ١٦١ نقلًا عنه.
أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع: عَدْبَسًا، الأصل المخطوط: عُدْبَس.
وجدك: قسم يقسم به؛ والجد: الحظ والسعادة والغنى. والهضم: الكسر.
(٢) الفتى: السيد الشجاع. ومتنه: أي ظهره.
(٣) البيت والذي يليه في الحماسة البصرية [١٠٤ ب]. وهو وحده في اللآلي ٧٠٦.
الأصل المخطوط والحماسة البصرية: مساجلها، اللآلي: مساجلها، أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع: تساجلها.
المساحل: جمع مَسَحَل، وهو اللجام، وقيل: فأس اللجام.
(٤) أمالي القالي والحماسة البصرية وذيل الديوان المطبوع: كان سالم، الأصل المخطوط: سالم الناس، وهو غلط، فيه سقط وزيادة.

وقال أيضاً:

- ١ - أَسَاءَكَ تَقْوِيضُ الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ نَعَمْ، وَالنَّوَى قَطَّاعَةٌ لِلْقَرَائِنِ
٣ - وَمَا خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَذَابَتْ نَوَى لَمْ أَخْلُ مَا كَانَ مِنْهَا بِكَائِنِ
٣ - فَمَا لِلنَّوَى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى، وَهَمٌّ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمَرَاهِنِ
٤ - تُفَرِّقُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِمَاعَهُ وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الظَّنَّائِنِ

(١) البيت في الأغاني ١٠/١٤٩، والعيني ٣/٤٦٢.

الأصول: تقويض، ذيل الديوان المطبوع: تقويض، وهو تصحيف، الأصول: الخليط، الأغاني: الخيام.

التقويض: أي تقويض الخيام للرحيل. والخليط: الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد. وقد كثر ذكر الخليط في شعر العرب، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم في حواضرهم ساءهم ذلك (أنظر اللسان: خلط). والمباين: المفارق، من بان وباین إذا فارق. والنوى: البعد والفراق. والقرائن: جمع قرين، وهو صاحب والصديق.

(٢) في الأصل المخطوط: تذابت، وهو تصحيف، ويمكن أن تقرأ تذابت وتذاءبت.

البين: البعد والافتراق. وتذابت: أي أتت من وجوه شتى؛ يقال: تذابت الرياح وتذاءبت: إذا اختلفت وجاءت من هنا مرة ومن هنا مرة كفعل الذئب، لأنه إذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر.

(٣) المراهن: نراه بمعنى المدين الذي أخذ الدين برهان؛ ومعناه أيضاً الذي يراهن على الخيل أو غيرها، أي يسابق عليها برهن.

(٤) البيت في أضداد أبي الطيب اللغوي ٤٧٣، وأضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩، واللسان (بعد)، والوساطة ٣٣٦، وشرح ديوان المتنبي ١/١٧٧.

الأصل المخطوط والأضداد جميعاً: تفرق، اللسان وذيل الديوان المطبوع ورواية في أضداد ابن الأنباري: تباعد. الأصل والمخطوط والأضداد جميعاً: الظنَّان، اللسان والوساطة وشرح ديوان المتنبي وذيل الديوان المطبوع: الضغائن. الظنَّان: التَّهَم، واحدها ظنية.

- ٥ - كَانَ الْعُيُونُ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً
 ٦ - عَوَاسِفَ أَوْسَاطِ الْجُفُونِ يَسْقُنُهُ
 ٧ - مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً
 شَابِيبَ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ
 بِمُكْتَمِنٍ مِنْ لَأَعَجِ الْحَزْنِ وَاتِنِ
 يُحِبُّ بِهَا مُسْتَخْلِفٌ غَيْرُ آيِنِ

(٥) البيت مع البيت ٧ في الشعراء ٣٧٩، والمخصص ١٢٧/١، واللسان والتاج (حتن).
 شَابِيبَ الدَّمْعِ: دَفَعَهُ، واحدها شَوْبُوب. والعبرة: بمعنى البكاء ها هنا. والمتحاتن: المتتابع، من
 تحاتن الدمع إذا جرى دمعتين، وقيل: إذا تتابع.

وجاء في الشعراء بصدد البيتين: «ومما سبق إليه (أي الراعي) فأخذ منه قوله:
 كَانَ الْعُيُونُ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً شَابِيبَ دَمْعٍ لَمْ تَجِدْ مَتَرِدًا
 مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً أَخْبَ بِهَا الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدًا
 أَخَذَهُ الطَّرْمَاحُ فَقَالَ:

كَانَ الْعُيُونُ... مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ... البيتان ٥، ٧.
 (٦) البيت في الأساس (عسف)، واللسان والتاج (كمن).
 الأصل المخطوط: يسقنه، الأساس وذيل الديوان المطبوع: يسقنها، اللسان والتاج: يسقنها، وهو
 تصحيف. المراجع: واتن، الأصل المخطوط: واتن.
 عواسف: أي شَابِيبَ الدَّمْعِ عَوَاسِفٌ؛ يقال: الدمع يعسف الجفون إذا كثر فجرى في غير مجاريه.
 ويسقنه: أي العيون أو الجفون يسقن الدمع فيجري. والمكتمن: الخفي: المضمهر، يريد الحزن. ولأعج
 الحزن: المحرق منه. والواتن: المقيم الدائم.

(٧) البيت في الخصائص ٣٢٨/١. وصدده فيه أيضاً ١٤٤/٣.
 الأصول: مَزَائِدُ، الشعراء: مَزَائِدُ. وقال ابن جني في الخصائص ٣٢٨/١ - ٣٢٩: «فمن ذلك
 استنكارهم همز مصائب، وقالوا: منارة ومناثر، ومزادة ومزائد فهمزوا ذلك في الشعر وغيره. وعليه قول
 الطرماع: مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ... وإنما الصواب مزاد ومصاوب ومناور» وانظر الخصائص ١٤٤/٣ - ١٤٥
 - أيضاً.

المزائد: جمع مزادة، وهي راوية الماء التي يستقي بها كالقربة الكبيرة.
 وخرقاء اليدين: أي امرأة غير صناع اليدين، ولا رفق لها في العمل.
 والمسيفة: التي قد حُرِّمَتْ حُرْزُ المَزَادَةِ في أثناء صنعها، فالماء يسيل من بين خرزها المخرومة.
 ويحببها: أي يسرع بالمزائد، من الحَبَب، وهو ضرب من السير سريع. والمستخلف: الذي يستقي الماء
 العذب لقومه. وغير آين: أي عَجَلٌ لَا يَسْتَأْنِي وَلَا يَتَرَقَّقُ، من الْأَوْن وهو الرُّقُّ والدعة.
 وقوله مَزَائِدُ خبر قوله كَانَ الْعُيُونُ فِي الْبَيْتِ ٥، شبه الدموع التي تسيل من العيون للفراق بالماء الذي
 يجري من مَزَائِدِ الْمَاءِ التي صنعتها امرأة خرقاء اليدين فأساءت صنعها، وخرمت خرزها، فالماء يسيل من
 خرزها المخرومة كثيراً.

- ٨ - رَوَى فَوْقَهَا رَاوٍ عَنيفٌ، وَأَقْصَيْتَ
 ٩ - فَأَخْلَقَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ
 ١٠ - بِلَى وَثَأَى أَفْضَى إِلَى كُلِّ كُتْبَةٍ
 ١١ - وَحَتَّى أَذَاعَتْ بِالْجَوَالِقِ، وَانْبَرَتْ
 إِلَى الْخَنُومِ مِنْ ظَهْرِ الْقَعُودِ الْمُدَاجِنِ
 وَجِيفُ الرُّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ
 بَدَا سَيْرُهَا مِنْ ظَاهِرٍ بَعْدَ بَاطِنٍ
 بِوَأَنَائِهَا عِطُ الْقِيَانِ الْمَوَاهِنِ

(٨) الراوي: الذي يستقي الماء. وأقصيت: أي أبعدت، يريد المزايدة. والخنو من ظهر القعود: أي طرف ظهره؛ وربما كان معناه العود المعوج من عيدان رُحِلَ القعود. والقعود: البعير الذي يتخذ للركوب وحمل الزاد والماء والمتاع. والمداجن: الأليف الذي اعتاد العمل وذلّ وخضع.

(٩) البيت في أضداد الأصمعي ٤٤، وأضداد ابن السكيت ١٩٧، وأضداد أبي الطيب اللغوي ٥٠٠، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٤، والمقاييس ٢٠١/٤، واللسان والتاج (عين).

أضداد ابن الأنباري: وأخلق، أضداد أبي الطيب: فأخلق، الأصل المخطوط والمقاييس: فأخضل، أضداد الأصمعي واللسان والتاج: قَدْ أَخْضَلَ. الأصل المخطوط وأضداد أبي الطيب: وجيف، أضداد الأصمعي وأضداد ابن السكيت وأضداد ابن الأنباري والمقاييس واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: وَجِفَ. المراجع: الروايا،

الأصل المخطوط: المطايا. المراجع: المتباطن، الأصل المخطوط: المتناطن، وهو تصحيف.

أخلق: أي أبلى. ومنها: أي من المزايدات التي ذكرها في البيت ٧. والبالى: القديم. والعين: الجديد. والوجيف: ضرب من سير الإبل سريع. والروايا: جمع راوية، وهو البعير الذي يستقي عليه الماء. والملا: المتسع من الأرض أو الصحراء، والمتباطن: المنخفض المتطامن، من البطن.

(١٠) الثأى: الفساد في خُزَز المزايدة، وذلك أن تنخرم الخُرْزَة فتصير خُرْزَتَانِ في موضع خُرْزَة، فيكون ذلك أشد لسيلان الماء. وأفضى: أي انتهى. والكتبة: الخُرْزَة المضمومة بالسَّير. والسَّير: ما يُقَدَّ من الجلد طولاً ويتخذ خيوطاً.

(١١) في الأصل المخطوط: وانبرت، وهو تصحيف.

أذاعت: أي أذاعت النوى التي ذكرها في البيت ٣، وهي بمعنى أظهرت ها هنا. والجوالق: جمع جُوالق، بكسر اللام وفتحها، وهو الوعاء المعروف. والوانات: جمع وانة، وهي المرأة القصيرة، شبه وعاء الأمتعة بها. وانبرت بواناتها: أي ظهرت حاملة واناتها. والعيط: جمع أعيط وعيطاء، وهي الطويلة العنق. والقيان: الإماء الخادومات، واحدها قَيْنة. يصف استعداد الحي للرحيل، فيذكر أن النوى أظهرت حمول القوم وجوالقهم، وانبرت الإماء يحملن الأمتعة ويعدنها للسفر. والمواهن: الضعاف اللواتي فيهن فتور، كأنه جمع موهون أو موهن، من الوهن وهو الضعف والفتور والإعياء.

- ١٢ - وَقَامَ الْمَهَا يُقْفَلْنَ كُلُّ مُكَبَّلٍ
 ١٣ - قَلِيلًا تُتَلَّى حَاجَةٌ ثُمَّ عُولِيَتْ
 ١٤ - ظَعَائِنُ يَسْتَحْدِثْنَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 ١٥ - يُقَصِّرُ مَغْدَاهُنَّ كُلُّ مُوَلُولٍ
 ١٦ - ثَوَانِي لِلْأَعْنَاقِ يَنْدُبْنَ مَا خَلَا
- كَمَا رُصَّ أَيقَا مُذْهَبِ اللُّونِ صَافِينَ
 عَلَى كُلِّ مَعْرُوشٍ الْحَصِيرَيْنِ بَادِينَ
 رَهِينًا، وَلَا يُحَسِّنُ فَكَّ الرَّهَائِنِ
 عَلَيْهِنَّ تَسْتَبْكِيهِ أَيْدِي الْكَرَائِنِ
 يَوْمَ اخْتِلَافٍ مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ

(١٢) البيت في المقاييس ١/١٦٥، واللسان (أيق، صفن)، والتاج (أيق).

الأصل المخطوط والمقاييس واللسان (صفن) وذيل الديوان المطبوع: يقفلن، اللسان والتاج (أيق):
 يَعْقِلْنَ. المقاييس واللسان (صفن) والتاج وذيل الديوان المطبوع: رص، الأصل المخطوط واللسان (أيق):
 رص، وهو تصحيف.

المها: يعني النساء ها هنا، واحدها مهاة، وهي البقرة الوحشية في الأصل. ويقفلن: أي يسدون
 ويعملن. والمكبل: يريد به الهودج، من الكبل، وهو الشد والربط. ورص: أي قيد وشد. والأيق من
 الفرس: الوظيف، وهو موضع القيد منه. ومذهب اللون: أي فرس مذهب اللون، وهو الذي تعلقه صفرة.
 والظاعن: الفرس الذي يقوم على ثلاث قوائم، ويثني إحدى يديه إلى ورائه ويقومها على طرف الحافر، في
 حال الاستراحة.

(١٣) البيت في المقاييس ٤/٢٦٥، وتفسير الطبري ١٥/٣٤.

الأصل المخطوط والمقاييس: معروش، تفسير الطبري وذيل الديوان المطبوع: مفروش، وهو
 تصحيف.

تتلى حاجة: أي النساء تراجع حاجة وتتبعها قبل الرحيل. وعوليت: أي علت وركبت، يريد النساء.
 والحصيران: الجنان. ومعروش الحصيرين: أي بعير ضخم الجنين كان جنبه معروشان. والبادن: البعير
 الضخم السمين.

(١٤) البيت مع البيت ١٣ قبله في كتاب الزهرة ١١. وهو وحده في الأساس (حدث).

الأصل المخطوط والزهرة: موطن، الأساس وذيل الديوان المطبوع: موقف.

الظعائن: النساء في هودجهن أثناء الرحيل، واحدهن ظعينة. واستحدث الشيء: بمعنى أحدثه.
 ورهيناً: أي رهيناً بحبهن، يعلق قلبه بهن. ولا يحسن فك الرهائن: أي لا يجذن بالوصال.
 (١٥) البيت مع البيت التالي في المعاني ٤٦٩. وهو وحده في الأساس (ولول).

مغداهن: أي ذهابهن ورحيلهن. ومولول: أي عود مولول، وهو من المجاز. وعليهن: متعلق بقوله
 يقصر في أول البيت، وتقدير الكلام: يقصر عليهن مغداهن. والكرائن: المغنيات. واحدهن كرينة. يريدأن
 اللهو والاستماع إلى المغنيات الضاربات بالعود بقصر على هؤلاء النساء نهار السفر فلا يشعرون بالنعاء فيه.
 وتستبكيه: يريد صوت العود عند الضرب به، شبه صوته بالبكاء.

(١٦) البيت في ضمیمة ذیل الديوان المطبوع ١٩٥ نقلاً عن المعاني.

ثواني للأعناق: أي المغنيات يثني أعناقهن على عيدانهن في أحضانهم ويندبن: أي يغنين بالأشعار
 في ذكر ما مضى من الأيام. وخلا: أي مضى وفات. ويوم: أي في يوم. والاختلاف: أي اختلاف
 المقيمين من الحي والظاعنين منه بارتحال هؤلاء وفراقهم وبقاء أولئك مقيمين. والظاعن: المرحل.

- ١٧ - فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلهَوَى
١٨ - وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوْلَةً
١٩ - وَلَيْسَتْ بِأَذْنٍ، غَيْرُ أَنْسٍ حَدِيثُهَا،
٢٠ - لَهَا كُلَّمَا رِيَعَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ
- مَحَاسِنَ، وَاسْتَوْلَيْنَ دُونَ مَحَاسِنِ
تُخَاصِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخَاصِنِ
إِلَى الْقَوْمِ مِنْ مُصْطَافٍ عَصْمَاءَ هَاجِنِ
بُصْدَانٍ أَعْلَى ابْنِي شَمَامِ الْبَوَائِنِ

(١٧) البيت مع البيت ١٤ في كتاب الزهرة ١١ كما ذكرنا آنفاً.

ادركناهن: أي أدركناهن. واستولين دون محاسن: أي أخفين بعض محاسنهن؛ وهذا مثل قول قيس بن الخطيم في قصيدته المذهبة:

ترأت لنا كالشمس تحت غمامة
بدا حاجب منها، وضئت بحاجب
(١٨) البيت في الجمهرة ٢/٢٣٠، والمقاييس ٢/١٩٣، ٣/٣٨، والصاحح واللسان والتاج (خضن)، والأساس واللسان والتاج (لحن).

الأصل المخطوط والأساس واللسان والتاج (لحن) وذيل الديوان المطبوع: وأدت عنهن، الجمهرة والمقاييس والصاحح واللسان والتاج (خضن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: وألفت... منهن. الأصل المخطوط والجمهرة والمقاييس والصاحح واللسان والتاج (خضن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: تخاضن... المخاضن، الأساس واللسان والتاج (لحن) وذيل الديوان المطبوع: تلاحن... الملاحن. الزولة: المرأة الظريفة الخفيفة. وتخاضن: أي تغازل. وترنو: أي تنظر، يريد تستمع إلى الغزل وتلذه.

(١٩) البيت مع الأبيات ٢٠ - ٢٥ في المعاني ٧١٩ - ٧٢١. وهو وحده في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني.

المعاني وضميمة الديوان المطبوع: وليست، الأصل المخطوط: ولست، وهو غلط. المصطاف: موضع الاصطياف؛ والأروى تصطاف في أعالي الجبال. والعصماء: الأروى أو الظبية العصماء، وهي البيضاء الذراعين أو الذراع. والهاجن: الصغيرة التي حملت قبل أوان حملها. يقول: ليست هذه المرأة بأقرب إلى ما يريد منها الرجال من هذه الأروى المبعدة المصطافة في رؤوس الجبال، ولا ينالهم منها غير أنس الحديث.

(٢٠) البيت في سيرة ابن هشام ٢/٣٢٦، ومعجم ما استعجم ٣/٨٠٨ واللسان (ركد). وصدره في اللسان والتاج (صدي). الأصول: ريعت، اللسان (صدي): صاحت.

لها: أي للأروية. وريعت: أفزعت. والصداء: التسمع، وذلك أنها تفرع الصخر بيديها ثم ركدت تسمع. والركدة: السكون والانتصات. والمصدان: أعالي الجبال، واحدها مصاد، يكون حرزاً لمن لجأ إليه. وابنا شمام: شمام جبل في بلاد بني قشير، وابنا شمام: هضبات تتصلان بهذا الجبل، والبوائن: جمع بائن، وهو البعيد المفترق؛ وذكر الصفة بالجمع وكان حقها أن تثني.

- ٢١ - عَقِيلَةُ إِبْجَلٍ تَتَمِّي طَرَفَاتُهَا إِلَى مُؤْتِقٍ مِنْ جَنْبَةِ الذَّبْلِ رَاهِنٍ
 ٢٢ - هَلَا تَفَرَّاتُ تَحْتَهَا، وَقَصَارُهَا إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ
 ٢٣ - يُخَافَتَنْ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيُنْصِتَنْ لِلْسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَاقِينَ

(٢١) البيت في معجم ما استعجم ٦١٠/٢، واللسان (ذبل).

الأصول: إجل، المعاني: رمل. المراجع: الذبل، الأصل المخطوط: الربل، وهو تصحيف.

العقيلة: الكريمة، نعت للظبية التي يصفها. والإجل: القطيع من بقر الوحش والظباء. وتتمي: أي ترتفع. والطرفات: جمع طَرْفَةٍ، وهي الظبية التي تُطْرِف المراعي مرعى بعد مرعى، ولا تثبت على مرعى واحد. والمؤتق: الحسن المعجب. والجنبه: كل نبت يصغر عن الشجر ويرتفع عن البقول التي لا أرومة لها في الأرض، يتربل في الصيف، أي يتفطر بورق أخضر إذا برد الزمان، من ندى الليل من غير مطر. والذبل: اسم جبل. والراهن: الدائم المقيم.

(٢٢) البيت في نوادر القالي ١٦٤، والمخصص ١٨٥/١٠، ٢١٨، واللسان والتاج (تفر، مشر).

وقسيمه:

..... وقصارها إلى مشرة لم تعلق بالمحاجن

في الأزمئة ١١٧/٢.

المعاني والمخصص والأزمئة واللسان والتاج وذبل الديوان المطبوع: إلى مشرة، الأصل المخطوط ونوادر القالي: على مشرة. الأصل المخطوط والمعاني ونوادر القالي والمخصص والأزمئة والتاج واللسان (مشر) وذبل الديوان المطبوع: لم تعلق، اللسان (تفر): لم تُتَلَقْ، رواية في اللسان (تفر) عن التهذيب وذبل الديوان المطبوع: لا تُعْتَلِقُ.

لها: أي للإجل، وأنه على أنه جماعة مؤنث. والتفرة: ما تساقط من ورق الشجر وجف، وقيل: ما بنبت تحت الشجرة. والمشرة: الشجرة الكثيرة الورق. والمحاجن: جمع مُحَجَّن، وهي عصا معقوفة الطرف يتناول بها الرعاة أغصان الشجر. وقصارها: أي منتهى أمرها. يصف الظباء بالأمن والخصب، ترجع إلى شجر فوق أعالي الجبال قد أورد، ولم تعلق بمحاجن الرعاة الذي يهتصرون بها أفنان الشجر، لأن الرعاة لا يلبغون مواضع هذا الشجر لارتفاعه.

(٢٣) البيت مع البيت التالي ومطلع القصيدة في العيني ٤٦٢/٣. وهو وحده في المعاني ٦٤٠،

والجمهرة ٣٩٢/٣، والحيوان ٥٣٥/٥، والأساس واللسان والتاج (قنن)، واللسان والتاج (نصت).

الأصول: المضغ، العيني: الصنع، وهو تصحيف. الأصول: من خشية، المعاني: من خيفة. المراجع: ينصتن، الأصل المخطوط: يصفين، الجمهرة: ينصت، وهو غلط. الأصل المخطوط والمعاني والعيني واللسان والتاج (نصت) وذبل الديوان المطبوع: للسمع انتصات، التاج (قنن): للسمع استماع، الحيوان والجمهرة: للصور انتصات، الأساس: انتصات الرجال.

ينصتن للسمع: أي يسكنن لكي يسمعن؛ وأنصت وانتصت بمعنى سكت وأصغى. والقنناقن: الضفادع، ويقال: هم المهندسون المهرة الذين يعرفون مواضع المياه تحت الأرض ويستخرجونها، واحدهم قُنَاقِنٌ وَقِنَقِنٌ.

- ٢٤ - يَطْفَنَ بِحُوزِيِّ الْمَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ
 ٢٥ - وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
 ٢٦ - وَصَحْمَاءُ أَشْبَاهِ الْحَزَابِيِّ مَا يُرَى
 ٢٧ - مُخَصِّفَةُ اللَّبَاتِ، لَوْنُ جُلُودِهَا
 بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقِسِيِّ الْكَنَائِنِ
 مُنَمَّسُ ثِيْرَانِ الْكَرِيصِ الضَّوَائِنِ
 بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتْرَاطِنِ
 مِنَ الْمَحَلِّ مُسَوِّدٌ كَلَوْنِ الْمَسَاخِنِ

(٢٤) البيت في الخصائص ٤٠٦/٢، واللسان (حوز).
 المراجع: بحوزي المراتع، الأصل المخطوط: بحوري المواقع، وهما تصحيف. الأصل المخطوط والمعاني والخصائص: لم يرع، العيني واللسان: لم ترع بواديه.
 الحوزي: الوعل الفحل الذي يجعله الظباء رأساً لهن، يتبعه في المرعى ومورد الماء، وهو الذي يحوشهن ويحوزهن ويحميهن. وحوزي المراتع: الذي يحوز المراتع (المعاني ٧٢٠). والمراتع: المراعي، من رعت الماشية إذا رعت وذهبت وجاءت في المرعى كيف شاءت. ولم يرع: أي لم يُفَرِّع. والكنائن: جمع كنانة، وهي جعبة السهام. وقد قَدَّم في الكلام وأخر. وفصل بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف، وتقدير الكلام في الأصل: من قرع الكنائن القسي.
 (٢٥) البيت في المعاني ٨٢٩، واللسان (شخص، كرص، كرض) والتاج (شخص، كرص).
 صدره في المقاييس ٢٥٤/٣. وعجزه في اللسان والتاج (نمس).
 المعاني واللسان والتاج (نمس، شخص، كرص) وذيل الديوان المطبوع: الكريص، الأصل المخطوط واللسان (كرض): الكريض؛ وفي اللسان (كرض): «قال أبو منصور: أخطأ الليث في الكريص وصحَّفه، والصواب الكريص، بالصاد غير معجمة، مسموع من العرب». وفيه عن الفراء: «والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه».
 شاخس فاه: أي خالف بين بُنْتَةِ أسنانه من الكبر، فبعضها طويل، وبعضها معوج، وبعضها متكسر. والمنمَس: القديم الذي داخله الفساد. والثيران: جمع ثور، وهو ثور الأقط ها هنا، وهو القطعة منه؛ والأقط: طعام يتخذ من اللبن ويجفف. والكريص: الأقط المجموع المدقوق. والضوائن: البيض من قطع الأقط. شَبَّهَ فَمِ الوعل المسن وقد تكسرت أسنانه بقطعة الأقط المتجعدة التي داخلها الفساد.
 (٢٦) البيت في اللسان والتاج (صحم).
 المراجع: الحزايي، الأصل المخطوط: الحزايي، وهو تصحيف.
 صحماء: أي فلاة صحماء، من الصُّحْمَة، وهي سواد يضرب إلى الصفرة من الألوان. والحزايي: أماكن منقادة غلاظ مستدقة. والمتراطن: أي المصَوَّت، والتراطن في الأصل الكلام غير المفهوم، ويطلقه العرب خاصة على كلام العجم مما لا يفهم.
 (٢٧) في الأصل المخطوط: السخاخن، وهو تصحيف.
 مخصفة اللبات: أي لباتها فيها لونان من بياض وسواد؛ واللبات: جمع لَبَّة، وهي وسط الصدر والمنحر. والمساخن: جمع مِسْخَنَة، وهي القدر يُسَخَّن فيها الطعام.

- ٢٨ - سَبَّارِيتَ أَخْلَاقِ الْمَوَارِدِ يَابَسٍ
 ٢٩ - إِذَا اجْتَابَهَا الْخِرُّ [يَتُ] قَالَ لِنَفْسِهِ:
 ٣٠ - كَظْهَرِ اللَّأَى، لَوْ تَبْتَغَى رِيَّةَ بِهَا
 ٣١ - أَنْخْتُ بِهَا مُسْتَبْطِنًا ذَا كَرِيهَةٍ
 بِهَا الْقَوْمُ مِنْ مُسْتَوْضِحَاتِ الشَّوَاغِنِ
 أَتَاكَ بِرَجُلِي حَائِنٍ كُلُّ حَائِنٍ
 نَهَارًا لِأَعْيَتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِنِ
 عَلَى عَجَلٍ وَالنَّوْمُ بِغَيْرِ رَائِنِ

(٢٨) في الأصل المخطوط: يابس، وهو تصحيف.

سباريت: جمع سُبروت، وأرض سبروت قفر لا نبات فيها، صفة قوله صحماء في البيت ٢٦، وأتى بها جمعاً كأنه جعل كل جزء منها سُبروتاً. والأخلاق: جمع أخلق، وهو الأملس المستوي لا ينبت شيئاً. والموارد، مسایل الماء ها هنا؛ وأخلاق الموارد: أي مواردها أخلاق، صفة قوله صحماء في البيت ٢٦ أيضاً. والشواجن: الأودية، واحدها شاجنة. مستوضحات الشواجن: الأودية الواضحة البيئة.

(٢٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٨٢ نقلاً من شرح ديوان المتنبي للعكبري.

الأصل المخطوط: برجلي، ذيل الديوان المطبوع: برجلي، وهو تصحيف. اجتبابها: أي قطعها، يريد الفلاة الصحماء التي ذكرها في البيت ٢٦ وطَفِقَ يصفها، والخريت: الدليل الماهر. والحائن: الهالك، من الحَيْن، وهو الهلاك. وقوله:

أتاك برجلي حائن كل حائن

ينظر إلى مثل للعرب هو: أَتَيْتُكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ، ويضرب لمن يرمي نفسه في التهلكة، وله حديث أنظره في مجمع الأمثال ٢١/١ - ٢٢.

(٣٠) البيت في المقياس ٢٤٩/٣، ٢٢٨/٥، والمقصود والممدود ١١١، والمخصص ٣٩/٨، والفائق ٢٨٧/٢، واللسان والتاج (شجن، لأي)، واللسان (وري).

المراجع: اللأى، الأصل المخطوط: اللا، وهو غلط. المراجع: تبتغى، اللسان (لأي): يبتغى، الأصل المخطوط: لم تعجم الياء، ويمكن أن تقرأ الكلمة تبتغى ويبتغى، بالياء والياء، ولذلك لم يعجمها الناسخ فيما أرى. الأصول: بها، اللسان (لأي) به؛ وكذلك ذيل الديوان المطبوع نقلاً عن اللسان. الأصل المخطوط نهارةً لأعيت، المقياس ٢٤٩/٣ والمخصص والمقصود والممدود واللسان والتاج (شجن) وذيل الديوان المطبوع: نهارةً لَعَيْتُ، المقياس ٢٢٨/٥ ورواية في المخصص: نهارةً لَعْنْتُ، الفائق: لَعْنْتُ نهارةً، اللسان (لأي، وري): لَعْنْتُ وَشَقْتُ، التاج: لَعْنْتُ فَشَقْتُ.

اللأى: الثور الوحشي. وقوله كظهر اللأى: أي هذه الفلاة التي يصفها كظهر الثور في استوائه وملاسته، ليس فيها أكمة ولا وهدة. والرية: ما تورى به النار من عود أو غيره. وأعيت: أي أعجزت من يطلبها. والشواجن: الأودية، واحدها شاجنة.

(٣١) البيت في المعاني ١٠٨٤، والأساس (كره).

المراجع: بي، الأصل المخطوط: في، وهو تصحيف.

أنخت بها: أي أنخت ناقتي ونزلت أستريح في هذه الفلاة، والباء بمعنى في ها هنا. وذو كريمة: أي سيف ماضٍ. واستبطنت السيف: جعلته إلى بطني، أي جعلته ضجيعاً لي. وغير رائن: أي غير غالب.

- ٣٢ - بُجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثِيرٍ وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفِنٍ
٣٣ - كَأَنَّ مُحْوَاهَا عَلَى نَفْنَائِهَا مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلْجَنَاجِنِ
٣٤ - وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً يُبَادِرْنَ تَغْلِيْسًا سِمَالِ الْمَدَاهِنِ

(٣٢) البيت في الأساس (ثبر)، واللسان والتاج (بجا).

بجاوية: مفعول أنخت في البيت السابق؛ وناقاة بجاوية: منسوبة إلى بجاوة موضع في بلاد النوبة. ومثير الناقة: مكان ولادتها حيث يثبُّها النَّفَّاسُ أي يحبسها ويمسكها. ولم تستدر حول مثير: كناية عن أنها لم تلد. ولم يتخون: أي لم يتقصص. والدر: الحليب. والضب: ضب أخلاف الناقة بالكف عند الحلب. والأفن: من أفن الناقة إذا حلبها في غير حينها.

(٣٣) البيت مع الأبيات ٣٤ - ٣٨، ٤٠ - ٤٢ في المعاني ١١٩٠ - ١١٩١. والبيت مع الذي يليه في الشعراء ٣٥٩، والاقتضاب ٤٣٩. وهو وحده في أدب الكاتب ٥١٠، وأمالى المرتضى ٣٥١/١، ٨٣/٢، والاقتضاب ٢٤٧.

المخوى: الموضع الذي يخوي فيه البعير، أي يبرك فيتجافى ويمكن لثفاته في الأرض. والثفنا: ما أصاب الأرض من الناقة والبعير إذا بركا، وهي الركبتان والرجلان والكريرة من الصدر. والمعرس: موضع التعريس، وهو النزول في السحر من آخر الليل للاستراحة. والخمس: أراد خمساً من القطا. والجناجن: جمع جنجن وجنجن، بكسر الجيمين وفتحهما، وهي رؤوس الأضلاع مما يلي عظم القص من عظام الصدر. ووقعت: من وقع المسافرون إذا عرسوا، قال ذو الرمة:

إِذَا وَقَعُوا وَهَنًا أَنَاخُوا مَطْيَهُمْ

أنظر اللسان: (وقع). ووقعت للجناجن: أي وقعت على الجناجن، اللام مكان على ها هنا. وهذا المعنى سبق إليه المثقَّب العبدى الشاعر الجاهلي، فأخذه منه الشعراء وتداولوه. قال المثقَّب: كأن مواقع الثَّفِنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسُ بَاكَرَاتِ الْوَرْدِ جُونٍ (أنظر الشعراء ٣٥٧ - ٣٥٩).

(٣٤) البيت في المخصص ٢٤/١٧، واللسان (زوج).

الأصول: وقعن، اللسان: خرجن. الأصل المخطوط والمعاني والشعراء والاقتضاب وذيل الديوان المطبوع: يبادرن، المخصص: تبادر، اللسان: ينادون، وهو تصحيف.

أراد بالاثنتين والاثنتين مواقع ركبتها ورجليها، وبالفردة موقع الكر مرة من صدرها. شبه آثار ثفناث ناقتها في الأرض لدى مبركها، وهي قوائمها الأربع وصدرها، بآثار خمس من القطا وقعت على جناجنها فأثرت في الأرض. والتغليس: ورد الماء أول انفجار ضوء الصبح، من الغلس، وهو ظلمة آخر الليل. والسما: جمع سَمَلَة، بفتحات، وهي بقية الماء في الحوض. والمداهن: جمع مُدْهَن، وهو نقرة في الصخر يستتق فيها الماء.

- ٣٥ - أَطَافَ بِهَا طَمْلٌ حَرِيصٌ، فَلَمْ يَجِدْ بِهَا غَيْرَ مُلْقَى الْوَاسِطِ الْمُتَبَايِنِ
٣٦ - وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُمَا مَعًا كَوَطْأَةً ظَنِّي الْقَفَّ بَيْنَ الْجَعَاثِنِ
٣٧ - وَخَفِيقِ ذِي زَرْزِينٍ، فِي الْأَرْضِ مَتْنُهُ، وَبِالْكَفِّ مَتْنَاهُ، لَطِيفِ الْأَسَاثِنِ
٣٨ - خَفِيفٌ كُمَجْتَازِ الشُّجَاعِ، وَذُبُلٍ ثَلَاثٍ كَحَبَاتِ الْكَبَاثِ الْقَرَاثِنِ

(٣٥) البيت مع الأبيات ٣٧ - ٤٠، ٤٢، ٤١ في المعاني ٢٠١ - ٢٠٣، والشعراء ٩٦ - ٩٧.
الأصل المخطوط والشعراء والمعاني ٢٠١: بها غير، المعاني ١١٩٠ ورواية في المعاني ٢٠١ عن أبي عمرو: سوى مثل.

أطاف بها: أي طاف بالفلاة الصحماء التي ذكرها في البيت ٢٦. والطمل: الذئب. والواسط: واسط الرجل، وهو خشبة في وسطه. والمتباين: المنكسر. يقول: لم يجد هذا الذئب الجائع الحريص في إطافته في هذه الفلاة غير واسط رجل ملقى مكسور.
وقد سبق كعب بن زهير إلى معنى هذا البيت والأبيات التالية من صفة الذئب، في أبيات من قصيدة له. قال كعب:

فلم يجدا إلا مُنَاخَ مطية تجافى بها زُورٌ نبيل وكلكل
(لم يجدا: أي الذئب والغراب). فأخذه منه ذو الرمة والطرماح (أنظر الشعراء ٩٦ - ٩٧).

(٣٦) البيت في قراضة الذهب ٣١، واللسان (جعثن)، وذيل الديوان المطبوع ١٩٥.
الأصول: وموضع... الجعائن، قراضة الذهب: وتوضع... الجعادن، وهما تصحيف. الأصول: كوطأة، قراضة الذهب: كوطية.

المشكوكان: لَحْيَا الناقة، وهما عظما الحنك. وموضعهما: أثرهما في الأرض. وألقتهما: أي ألقتهما الناقة حين بركت. شبه موضع لَحْيَا الناقة بوطأة ظلف الظبي. والقف: ما ارتفع من متون الأرض، وغلظ وصلبت حجارتها ولم يبلغ أن يكون جبلاً. والجعائن: جمع جَعْنٍ وهو أصول النبات.

(٣٧) المراجع: زرين، الأصل المخطوط: رزين، وهو تصحيف.
دوزرين: أي زمام دوزرين، يعني زمام الناقة. ومخفقه: موضع وقوعه على الأرض وتلويّه وخفقه يمنة ويسرة. والزر: بمعنى العروة ها هنا. ومتنه: أي وسطه. ومثناه: أي رأسه الذي يُثْنَى في الكف. والأسائن: قُوَى الزمام، يريد سُيُور الزمام التي يُقْتَل ويضفر منها، واحداها إسان وأسيئة.
(٣٨) الأصول: كمجتاز، المعاني ٢٠١: كمنحاز. المراجع: القرائن، الأصل المخطوط: القوائن، وهو تصحيف.

خفي: صفة مخفق في البيت السابق، أي أثر هذا الزمام خفي. والشجاع: الحية الذكر. ومجتازه: موضع اجتيازه وممره. شبه أثر الزمام في الأرض بأثر مرور الحية فيها. وذبل ثلاث: أي ثلاث بعرات قد ذبلت. شبهها بحبات الكباش لصغرها. والكباش: ثمر الأراك. والقرائن: المقترنة المتماثلة.

- ٣٩ - وَضْبَةٌ كَفَّ بَاشَرَتْ بِنَانِهَا
 ٤٠ - وَمُعْتَمِدٌ مِنْ صَدْرِ رَجُلٍ مُحَالَةٌ
 ٤١ - وَمَوْضِعٌ مَثْنَى رُكْبَتَيْنِ وَسَجْدَةٌ
 ٤٢ - مُقْلَصَةٌ طَارَتْ قَرِينَتُهَا بِهَا
 ٤٣ - سُوقِيَّةُ النَّابِئِ تَعْدِلُ ضَبْعَهَا
 صَعِيداً كَفَّاهَا فَقَدْ مَاءِ الْمُصَافِنِ
 عَلَى عَجَلٍ مِنْ خَائِفٍ غَيْرِ آمِنٍ
 تَوَخَّى بِهَا رُكْنَ الْحَطِيمِ الْمِيَامِنِ
 إِلَى سُلَمٍ فِي ذَفِّ عَوْجَاءَ ذَاقِنِ
 بِأَفْتَلٍ عَنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنِ

(٣٩) البيت في الأساس (صفن، ضبث).

الأصول: وضبة، الأساس (ضفن): أو ضربة. الأصل المخطوط والأساس: بينانها، المعاني والشعراء وذيل الديوان المطبوع: بيمينها الأصل المخطوط والمعاني والشعراء وذيل الديوان المطبوع: كفاه، الأساس (ضبث): كفاه، الأساس (صفن): كَفَّتْهُ.

ضبة كف: أراد ضربة كف المتيمم على التراب، من ضَبَّتَ الشيء إذا قبض عليه. والصعيد: التراب. والمصافن: الذي يضافن الماء، أي يقسمه، والمصافنة اقتسام الماء على حصة يلقونها في إناء، ويصبون فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصة، ويعطون كل رجل منهم، وذلك إذا كانوا في سفر وكان الماء قليلاً لديهم.

(٤٠) المراجع: رجل محالة: الأصل المخطوط: غير محالة، ونراه تصحيحاً.

المعتمد: الموطىء، أي حيث اعتمد الرجل فوطىء الأرض برجله عند الركوب. والرجل المحالة: المرفوعة عند الركوب، وإذا رفعت رجلك فقد أعلتها. ومن خائف: أي من رجل خائف. يصف موطىء رجل رجل خائف ركب مطيته عجلان.

(٤١) الأصول: ركبتين، المعاني ١١٩١: الركبتين.

مثنى الركبتين: أي مشاهما حين الجلوس في الصلاة. والحطيم: جدار الكعبة. يصف آثار رجل صلى في هذا الموضع.

ونرى أن في ترتيب الأبيات اضطراباً ها هنا، وكان حق هذا البيت أن يكون بعد البيت ٣٩، وبذلك يصح ترتيب المعنى ويستقيم من التيمم إلى الصلاة فالركوب للرحيل.

(٤٢) الأصول: ذاقن، الشعراء: دافن.

المقلصة: المشمرة، صفة الرجل التي ذكرها في البيت ٤٠ يعني الرجل التي اعتمد عليها في الأرض. وقرينتها: الرجل الأخرى. والسلم: غرز رجل الناقة ها هنا، وهو ركاب الرجل. والذف: الجنب. والعوجاء: الناقة الضامرة. والذاقن: الناقة التي تطأطأ رأسها وعنقها إذا سارت تستعين بهما على سرعة السير.

(٤٣) عجز البيت في الأساس (بين).

الضبع: وسط العضد بلحمه، وهو يريد العضد ها هنا.

والأفتل: يريد به مرفق الناقة، يصفه بالأفتل، وهو اندماج في مرفق الناقة ويؤون عن الجنب. والزور: الصدر. وسعدانة الزور: كزكرة الناقة، وهي التي تمس الأرض من صدرها عند البروك. والبائن: المنفصل المتباعد يصف مرفقها بالبيون عن جنبها وسعدانها.

- ٤٤ - تُنَاضِلُ رَجُلَاهَا يَدَيْهَا مِنَ الْحَصَى
 ٤٥ - طَوَاهَا السَّرَى حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا
 ٤٦ - تُطَارِدُ بِالْقِيِّ السَّرَابَ كَمَا قَلَا
 ٤٧ - تَرَبَّعَ وَعَسَ الْأَخْرَمِينَ، وَأَرْبَلَتْ
 ٤٨ - فَلَمَّا شَتَا سَاقَتْهُ مِنْ طُرَّةِ اللَّوَى
 بِمُصْعَنْفِرٍ يَهْوِي خِلَالَ الْفَرَاسِنِ
 إِلَى أَهْرِيْ دَرْمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِنِ
 طَرِيدَتُهُ ثَوْرُ الصَّرِيمِ الْمُؤَارِنِ
 لَهُ بَعْدَمَا صَافَتْ جَوَاءَ الْمَكَامِنِ
 إِلَى الرَّمْلِ صَنْبَرُ شِمَالٍ وَدَاجِنِ

(٤٤) البيت في الأساس (نضل).

تناضل رجلاها يديها: أي تسابقهما وتباريهما، من التناضل وهو التباري برمي السهام على الهدف. والمصعنف: الذهاب السريع من الحصى الذي يتطاير تحت أخفاف الناقة. والفراسن: جمع فرسين، وفرسن البعير بمنزلة الحافر من الفرس.

(٤٥) البيت في الأساس واللسان والتاج (ثلث)، واللسان والتاج (حرص).

الأساس: طواها السرى، الأصل المخطوط: طواه السرى، وفيه غلط، اللسان والتاج: وقد ضُمِرَتْ. الأصول: انطوى، رواية في الأساس: ارتقى.

السرى: سير الليل. وطواها السرى: أي أهزلها. وذو ثلاثها: أي بطنها؛ والثلاث فيه هي الجرصيان، وهو باطن جلد البطن، والغرس، وهو ما يكون فيه الولد، والكُرَش. وانطوى ذو ثلاثها: أي ضمير بطنها وارتفع. والأبهر: عرق مستبطن في الصُّلب يتصل بالقلب، وهما أبهران. والدرماء: المستوية العظام والفقار، ليس فيها ثوء. والسناسن: حروف فقار الظهر أو هي أطراف الضلوع التي في الصدر، واحدها سنين وسنينة. وشعب السناسن: أي متباعدة السناسن. يصف ناقته بالضمير والهزال.

(٤٦) القي: الأرض القفر الخالية لا أحد فيها. وقلا: أي طرد وساق. والطريدة: يريد بها البقرة الوحشية ها هنا. والصريم: القطعة المنصرمة، أي المنقطعة، من معظم الرمل، ومثلها الصريمة. والمؤارن: من آرن الثور البقرة إذا طلبها؛ وجَرَّه على المجاورة، وكان حقه أن يرفع.

(٤٧) في الأصل المخطوط: صاقت، وهو تصحيف.

تربع: أي رعى وأقام زمن الربيع، يريد الثور. والوعس: الأرض اللينة ذات الرمل. والأخرمان: جبلان من ديار بني باهلة. وأربلت الأرض: اخضرت بعد اليبس، وتفطر نباتها بورق أخضر من غير مطر إذا برد الزمان عليه وأدبر الصيف. وصافت: نراه بمعنى أتى عليها الصيف فيبس نباتها. والجواء: الأرضون المنخفضة، واحدها جَوّ. والمكامن: الأماكن الخفية حيث يمكن الكمون والاختفاء، واحدها مَكْمَن. ويجوز أن يكون جواء المكامن اسم موضع بعينه؛ وفي اللسان (كمن): «ومَكْمَن: اسم رملة في ديار قيس»، فيجوز أن يكون الطرماع قد استعمله مجموعاً.

(٤٨) في الأصل المخطوط: دواجن، وهو تصحيف.

شتا: أي دخل في الشتاء، يريد الثور الوحشي. واللوى من الرمل: حيث يلتوي ويرقّ. وطرة اللوى: حرفه وطره. والصنبر: البرد. والشمال: أي ريح الشمال، وهي باردة. والداجن من الغيم أو المطر: الكثير الذي يطبق وجه الأرض تطبيقاً.

- ٤٩ - وآوَاهُ جِنَحَ اللَّيْلِ ذَرُوْا أَلَاءَهُ
 ٥٠ - فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِيًّا
 ٥١ - كَطَوَفٍ مُتْلَى حَجَّةٍ، بَيْنَ غَبَبٍ
 وَأَرْطَاءٍ حَقْفٍ بَيْنَ كِسْرِي سَنَائِنِ
 وَيَحْدُرُ بِالْحَقْفِ اخْتِلَافَ الْعَجَاهِنِ
 وَقَرَّةً، مُسَوِّدٍ مِنَ النَّسْكِ قَاتِنِ

(٤٩) عجز البيت في اللسان والتاج (سنن).

اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: سنائن، الأصل المخطوط: سنانسن، وهو تصحيف.
 جنح الليل: بمعنى أوله ها هنا. وذرو الألاءة: كَنَفَهَا وَسَيَّرَهَا ودفؤها. والألاءة: شجرة الدُفلى.
 والأرطاة: شجرة تنبت بالرمل، تنمو عصبياً من أصل واحد يطول قدر قامة. والحقف: ما اعوجَّ من الرمل
 واستطال. والسنائن: رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض، واحداثها سَنِينَة. وكسور الأودية والجبال
 والرمال: معاطفها وجرفتها وشعباها.

(٥٠) البيت مع الأبيات ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٩ في المعاني ٧٤٦ - ٧٤٧، وهو مع البيت التالي في
 الاقتضاب ٣٩١. وهو وحده في المعاني ٦٥٤، والمخصص ١٤٣/٤، ٩٤/٨، واللسان (نقد، عجهن)،
 والتاج (نقد).

المراجع: أنقذ.. ويحدر، الأصل المخطوط: أنقذ.. ويحدر، يحذر تصحيف. الأصل المخطوط
 والمعاني: الحقف، الاقتضاب والمخصص واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: القف.

أنقذ: القنفذ، وهو يسعى ليَّله لا ينام، فكذلك هذا الثور يدور ولا ينام؛ وأنقذ لا تدخله الألف واللام،
 وهو معرفة اسم للقنفذ، كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثال العرب: بات فلان بليلة أنقذ، إذا بات ساهراً؛
 ومن أمثالهم أيضاً: أسرى من أنقذ، لأن القنفذ يسري ليله أجمع (أنظر اللسان: نقد). ويحدر: يهبط.
 والعجاهن: الطباخ شبه الثور في الرمل يذهب ويجيء بالعجاهن يختلف بالطعام في العرس.

(٥١) البيت في القلب والإبدال ٢١، والفائق ١٣٩/١، واللسان والتاج (قتن). وعجزه في الإبدال
 ٤٢٥/٢.

الأصول: بين.. قرة، المعاني: عند.. قُرْتُ؛ وشرح قرت بأنه جمع قارت، وهو الدم الجامد.
 الأصل المخطوط والمعاني والقلب والإبدال والفائق والاقتضاب ورواية في ذيل الديوان المطبوع:
 غبب. اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: ععب. المراجع: النسك، الأصل المخطوط: المسك.
 متلي حجة: الذي يُتَّبَعُ الحجة بالحجة لورعه. وغبب وقرة: صنمان. والنسك: العبادة والطاعة.
 والفائق: بمعنى الضئيل الجسم الذي أجهده النسك. شبه الثور وهو يدور حول الحقف كطواف هذا الرجل
 الذي يقضي حجه.

- ٥٢ - قَبَاتٌ أَهَاضِيبُ السُّمِيِّ تَلْفُهُ عَلَى نَعَجٍ فِي ذِرْوَةِ الرَّمْلِ ضَائِنِ
 ٥٣ - إِلَى أَصْلِ أَرْطَاةٍ، يَشِيمُ سَحَابَةٌ عَلَى الْهَضْبِ مِنْ حَيْرَانَ أَوْ مِنْ تُوَازِنِ
 ٥٤ - يَبِينُ وَيَسْتَعْلِي ظَوَاهِرَ خَلْفَةٍ هَامِنْ سَنَاءٍ يَنْعَقُ بَعْدَ بَطَائِنِ

(٥٢) البيت في الأساس (ضأن).

الأساس وذيل الديوان المطبوع:

قبات أهاضيب السمي تلفه

الأصل المخطوط:

قبات أهاضيب السمي ملنة

ملنة تصحيف ها هنا، المعاني:

بِضَاحِيَةٍ ثَرِيًّا يُحِيلُ سَفَاتَهَا

الأصل المخطوط، والمعاني: على نعج، الأساس وذيل الديوان المطبوع: إلى نعج. الأصل المخطوط: في ذروة، المعاني والأساس وذيل الديوان المطبوع: من عجمة.

الأهاضيب: جمع أهضوبة، وهي الدفعة من المطر الكثير القطر. والسمي: جمع السماء، وهو المطر ها هنا. والنعج: الأبيض الخالص البياض. والرمل الضائن: اللين.

(٥٣) البيت في معجم ما استعجم ٣٢٢/١.

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: على الهضب، الأصل المخطوط: إلى الهضب.

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: حيران أو توازن، الأصل المخطوط: حيران أو توارن، ونراهما تصحيفاً.

إلى أصل أرتاة: متعلق بقوله تلفه في البيت السابق. والأرتاة: شجرة تنبت بالرمل، تنمو عصبياً من أصل واحد يطول قدر قامته، وبقر الوحش يلوذ بها من المطر. ويشيم سحابة: أي ينظرها من أي ناحية تأتي. وتوازن: جبل باليمن. وحيران: جبل هناك أيضاً.

(٥٤) البيت في ضميمه الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني.

المعاني وضميمة الديوان المطبوع: خلفه، الأصل المخطوط: خلقه، وهو تصحيف.

الأصل المخطوط: لها، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: له.

يبين: أي الثور يظهر ويستبين. ويستعلي: أي يعلو. والظواهر: جمع ظاهرة، وهي الأرض الصلبة فيها ارتفاع. وخلفة: أي متتابعة يتلو بعضها بعضاً. ومن سنا: من زائدة ها هنا، والسنا: سنا البرق، وهو ضوءه. وينعق: أي يشق. والبطائن: ما بطن من السحاب، ثم انشق عنه فأبداه، واحدها بطانة.

- ٥٥ - فَلَمَّا غَدَا اسْتَذَرَى لَهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ
 ٥٦ - وَبِالْغَسْلِ إِلَّا أَنْ يُمِرَّ عُصَارَةً
 ٥٧ - أَخَوْقَنْصَ يَهُوِي كَانَ سَرَاتَهُ
 ٥٨ - يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ
 لِحَوْلَيْنِ أَذْنَى عَهْدِهِ بِالدَّوَاهِنِ
 عَلَى رَأْسِهِ مِنْ فَضِّ أَلَيْسَ حَائِنِ
 وَرِجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلِي مُشَاطِنِ
 مِنَ الْمُطْعَمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوَاخِنِ

(٥٥) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٧٧٨. وهو وحده في الأساس واللسان (سمط)، والمخصص ١٤٢/١٠.

غدا: أي غدا الثور، يعني أصبح ودخل في الغداة، وهي الصباح. واستذرى له: أي استتر له ليصيده. وسمط رملة: أي رجل خفيف الجسم ملازم للرملة، يريد به الصائد، وجعله الزمخشري من المجاز في كتابه أساس البلاغة، قال: «أراد الصائد، جعله في لزومه للرحلة كالسمط اللازم للعنق». ولحولين: أي لعامين. وأدنى عهده بالدواهن: أي أقرب عهده بالأدهان.

(٥٦) البيت في ضميمه الديوان المطبوع ١٩٥ نقلاً عن المعاني. الأصل المخطوط: من فض، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: من حشو.

بالغسل: معطوف على قوله بالدواهن في البيت السابق؛ والغسل: هونبات الخطمي. ويميره: يُبيله، من مار الدم على وجه الأرض، وأماره غيره، إذا جرى. والفض: ما انفض من جوف الثور، أي تفرق وسال، من الماء والعلف. والأليس: الشجاع المبرز الذي لا يبرح مكانه، يريد به الثور. والحائن: الذي حانت منيته. يقول: هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا أن يخرج ما في كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه.

(٥٧) البيت في اللسان والتاج (سلم، شطن).

الأصل المخطوط: يهوي، المراجع: يهفو.

يهوي: أي يسرع ويمرراً سريعاً. وسراته: أعلى ظهره. والسلم: الدلو التي لها عرقوة واحدة، والمشاطن: الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين، من الشطن، وهو الحبل؛ وقال ابن قتيبة في المعاني: «المشاطن الذي يشاطنه رجل آخر، ينزع هذا وينزع هذا».

(٥٨) البيت مع البيتين ٥٩، ٦١ في المعاني ٢٢٧. وهو وحده في المقاييس ٣٦٦/٤، واللسان (عملس، مرس، ودع، شجن، شحن)، والتاج (عملس، مرس، شحن).

المعاني: يورع، الأصل المخطوط واللسان (عملس) وذيل الديوان المطبوع: يوزع: المقاييس واللسان (مرس، ودع، شجن، شحن). والتاج يُودَع. المعاني والمقاييس واللسان (عملس، شحن) والتاج (عملس) وذيل الديوان المطبوع: الصيد، اللسان (مرس، ودع، شجن) والتاج (مرس، شحن). اللحم، الأصل المخطوط: الصبر، ويمكن أن تكون الصُّبر، ويجوز أن تكون تصحيف الصيد.

الأصول: غير، المقاييس: ذات. المعاني والمقاييس واللسان (عملس، مرس، ودع، شحن) والتاج وذيل الديوان المطبوع: الشواحن، الأصل المخطوط واللسان (شجن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع: الشواحن.

يوزع: يكف. والأمراس: الحبال، والعملس: الذئب الخفيف، شبه كلب الصيد به. والشواحن: الكلاب اللواتي يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئاً، واحدها شاحن.

- ٥٩ - مُعِيدٍ قَمَطِرِ الرَّجُلِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا
 ٦٠ - يُمِرُّ إِذَا حُلَّ مَرٌّ مُقَرَّعٌ
 ٦١ - تُؤَاوِزُهُ صَيٌّ عَلَى الصَّيْدِ هُمُهَا
 ٦٢ - فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا، وَسَمَّى، كَأَنَّهَا
 ٦٣ - وَوَلَّى كَنْجَمَ الرَّجْمِ بَعْدَ عِدَادِهِ
 شَرَبْتُ شَوْكَ الْكَفِّ شَنِ الْبَرَّانِ
 عَتِيقٍ حَدَاهُ أَبْهَرُ الْقَوْسِ جَارِنِ
 تَفَارُطُ أَخْرَاجِ الضَّرَاءِ الدَّوَّاجِنِ
 يَعَاسِيبُ رِيحٍ عَارِضَاتُ الْجَوَاشِنِ
 يُضِيفُ، وَأَشْفَى النَّفْرَ نَفْرُ الْمُعَايِنِ

(٥٩) البيت في الأساس (شن)، واللسان والتاج (قمطر).

المعيد: الذي يعاود الصيد. وقمطر الرجل: الكلب الذي كان به عقلاً من أعوجاج ساقيه، ويقال هو الشديد. والشبا: حد أنياه، واحدها شبة. وشوك الكف: المخالب. والشربث: الخشن. والشن: الغليظ الخشن. والبرائن: جمع برثن، وهو من الكلاب والسباع بمنزلة الأصابع من الإنسان.

(٦٠) البيت في المعاني ١٠٥٨، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٦.

المعاني وضميمة الديوان المطبوع: جَارِنِ، الأصل المخطوط: حَارِنِ، وهو تصحيف.

حل: أي حلّ عنه ما يمسكه ليجري وراء الصيد. والمقزع: السهم المصلّح المُخَلَّق. والعتيق: الجيد المتخذ من شجر كريم. وحده: أي دفعه وساقه. وأبهر القوس: موضع الكف منها. والجارن: اللين المرن، صفة مقزع.

(٦١) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني.

الأصل المخطوط: تُؤَاوِزُهُ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: تَوَاوَزَهُ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: تَفَارُطُ، الأصل المخطوط: تَقَارُطُ، وهو تصحيف.

الصي: الكلبة، من صاءت تصيء صَيْثًا، وهو صوت دقيق. والتفارت: أي التسابق إلى الشيء، والأحراج: جمع حُرْج، وهو نصيب الكلاب الذي يجعل لهن من الصيد ويلقى إليهن، وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكراع والبطن، والكلاب تطمع فيها.

والضراء: جمع ضَرَوْ، وهو الكلب الضاري الذي اعتاد الصيد وضَرِيَ به.

والدواجن: المعوذة للصيد (شرح ديوان لبيد ١١٣) واحدها داجن.

(٦٢) فأرسلها: أي أرسل الصائد الكلاب وراء ثور الوحش. ورهواً: أي سراعاً، ويجوز أن يكون بمعنى متابعة يتلو بعضها بعضاً. وسمى: أي قال بسم الله الرحمن الرحيم وهو يطلق الكلاب تيمناً ورجاء الخير والبركة في صيد الثور. واليعاسيب: جمع يَعْسُوب، وهو فحل النحل الذي تجتمع إليه، وهو أيضاً طائر أصفر من الجراد، وقيل أكبر منه. ويعاسيب ريح: أي يعاسيب تجري مع الريح، وذلك أسرع لطيرانها. شبه الكلاب في إثر الثور بالنحل أو بالطير طارت به الريح، يعني سرعتها. والجواشن: الصدور، واحدها جوشن. وعارضات الجواشن: يمكن أن تكون صفة لليعاسيب أو للكلاب.

(٦٣) البيت مع البيت التالي في المعاني ٧٣٨ منسوين إلى الكمية. وهو وحده في ضميمة ذيل الديوان المطبوع ١٩٥ نقلاً عن المعاني.

الأصل المخطوط: وولى. . . الرجم، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: تولى. . . الأخذ. المعاني وضميمة الديوان المطبوع: المعان، الأصل المخطوط: المغابن، وهو تصحيف.

- ٦٤ - مَلَأَ بَائِصاً، ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حِمِيَّةٌ عَلَى تَشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ
 ٦٥ - يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرِثْهُ كِلَالَةٌ يَشْكُ بِهِ مِنْهَا غُمُوضُ الْمَغَابِنِ
 ٦٦ - يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ كَطْعَنِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
 ٦٧ - عَدَلْنَ عُدُولَ الْيَاسِ، وَافْتَجَّ يَبْتَلِي أَفَانِينَ مِنْ أَهْلُوبٍ شَدَّ مُمَاتِينَ

ولى: ذهب سريعاً، يريد الثور. ونجم الرجم: النجم الذي يُرْجَم به الشيطان، أي يرمى به، وهو يرى سائلاً في كبد السماء. وبعد عده: أي بعد طلوعه لوقته، والعداد: الوقت والموعِد، يقال: الحمى تُعَادُه، والسَم يَعَادُه إذا ظهر أثره في وقته. ويضيف: أي يشفق ويحذر من الخوف، يريد الثور. والنفر: النفور والفرار. وأشفى النفر للنفس نفر الذي يعاين الخطر.

(٦٤) البيت في اللسان والتاج (تشح، بوص).

المعاني واللسان والتاج (تشح) وذيل الديوان المطبوع: على تشحة، الأصل المخطوط: على نشجة، اللسان والتاج (بوص): على نشجة.

الملا: الصحراء والواسع من الأرض. والبائص: البعيد. ومَلَأَ بَائِصاً: مفعول قوله ولى في البيت السابق، ومعناه شوطاً بعيداً. وعلى تشحة: على جد وغضب؛ وأصل التشحة أشحة، فقلبت الهمزة واواً ثم قلبت تاء كما قالوا: ثَرَاتٍ وَتَقَوَى. والذائد: المدافع.

(٦٥) البيت مع البيت التالي في اللسان (بزغ). وهو وحده في إصلاح المنطق ٣٦٠، والمخصص ٢٠/١٧، والأساس (كلل)، والصحاح واللسان (سلح).

الأصل المخطوط والأساس: يرثه... به، إصلاح المنطق والمخصص والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع: يرثها... بها. الأصل المخطوط والأساس ورواية في ذيل الديوان المطبوع: غموض، إصلاح المنطق والمخصص والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع: أصول.

يهز سلاحاً: أي يهز قرنيه، وهو سلاحه. ولم يرثه كلاله: أي لم يرثه عن عُزْصِ وقرابة بعيدة بل عن قرب واستحقاق، أي عن أبيه؛ والكلاله: بنو العم الأباعد أو هم الأقارب ما خلا الولد والوالد. والمغابن: بواطن الأفخاذ عن الحوالب ومعاطف الجلد، جمع مَغْبِنٍ بكسر الباء، من غَبَنَ الثوب إذا ثناه وعطفه.

(٦٦) البيت في الصحاح (بطر) واللسان: (بطر، رهص). وعجزه في غريب القرآن ١١، والصحاح (رهص، بزغ: منسوباً ها هنا إلى الأعشى)، واللسان (وخز).

الأصل المخطوط: كطعن، المراجع: كبزغ، الأصل المخطوط والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع: البيطر، غريب القرآن ورواية في ذيل الديوان المطبوع: البيطر.

تترى: أي واحداً بعد آخر. والبيطر: هو البيطار الذي يعالج الدواب، من البُطَر وهو الشق. والثقف: الحاذق. والرهص: أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الإعياء، واحداثها رَهْصَةً. والكوادن: البراذين، واحدها كَوْدَن.

(٦٧) عدلن: أي الكلاب عدلن عن الثور بعد أن يشن منه. وافتج: أي سلك الفجاج في عدوه، والفجاج: جمع فَجَج، وهو الطريق الواسع في الجبل. وبيتلي: أي يختبر، كأنه يختبر كل فن من العُدُولِينِجُو بنفسه. والأفانين: الأساليب والضروب. والأهلوب: الأسلوب والفن أيضاً. والشد: العُدُو والإسراع. والمماتن: البعيد، يقال: سار سيراً مماتناً أي بعيداً.

- ٦٨ - فَأَصْبَحَ مَجْبُوراً تَحْتَ ظُلُوفِهِ
 ٦٩ - [و]يُلْقِي نَقَا الحِنَاءِ تَيْنَ بِرَوْقِهِ
 ٧٠ - أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
 ٧١ - ذَوِي المَائِثَاتِ الأولَيَاتِ واللَّهِ
- كَمَا اخْتَلَفَتْ بِالطَّرْقِ أَيَدِي الكَوَاهِنِ
 تَنَاوِيضُ أَوْلَاجِ كَخَيْمِ الصَّيَادِنِ
 وَإِنْ مَالِكُ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ
 قَدِيمًا، وَأَكْفَاءِ العَدُوِّ المَزَابِنِ

(٦٨) البيت في المعاني ١١٩٣، والأساس (طرق).

أصبح مجبوراً: أي أصبح الثور مسروراً لنجاته من الكلاب والصائد. والظلوف: جمع ظلف، وهو من البقر بمنزلة القدم من الإنسان. والطرق: الضرب بالحصى الذي تفعله النساء الكواهن، وقيل: هو الخط بالرمل. والكواهن: جمع كاهنة، وهي المرأة التي تتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان وتدعي معرفة الأسرار.

(٦٩) البيت مع الأبيات ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤ قبله في المعاني ٧٤٦ - ٧٤٧ كما ذكرنا آنفاً، ومعجم ما استعجم ٤٧٠/٢.

الأصل المخطوط:

يلقي نقا الحنأتين بروقه
 تناويط أولاج كنجم الصيادن
 رواية في المعاني:

ويلقي نقا الحنأتين بروقه
 تناويط أولاج كخيم الصيادن
 المعاني:

يثير نقا الحنأتين وينثني
 به نقب أولاج كنقب الصيادن
 معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع:

يثير نقا الحنأتين ويبثني
 بها نقب أولاج كخيم الصيادن

النقا: الكتيب من الرمل، وهو قطعة منه تنقاد محدودة كالثل. والحنأتان: رابيتان في بلاد طيء. ووروقه: قرنه. وتناويط: أي كتناويط، وهي الأوكار والأعشاش، واحدها تنواط. والأولاج: جمع وَلَجَة، وهي موضع أو كهف يستتر فيه المارة من مطر أو غيره. والخيم: جمع خَيْمة. والصيادن: جمع صَيْدَن، وهو الملك. شبه الرمل الذي يحفره الثور بقرنه ويلقيه بأعشاش الطير على أبواب كهوف كأبواب بيوت الملوك.

(٧٠) البيت في شواهد التوضيح ٥١، والعيني ٢٧٦/٢.

المراجع: أباة الضيم، الأصل المخطوط: خمة الضيم، ونراه تصحيفاً.

آل مالك: هم رهط الطرماع؛ ونسب الطرماع هو الطرماع بن حكيم بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرويل بن ثعل، من طيء (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣)، والمعادن: الأصول، واحدها معدن.

(٧١) المائثات: المكارم المتوارثة والأحساب القديمة. واللها: العطايا، واحدها لَهْوَة. والمزابن:

المدافع.

- ٧٢ - وَأَهْلُ الْأَيِّ اللَّاتِي عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ عَلَى كُلِّ ذِي مَالٍ عَزِيبٍ وَعَاهِنٍ
 ٧٣ - وَأَفْلَجَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ كِرَامُ الْفُحُولِ وَاعْتِيَامُ الْحَوَاصِنِ
 ٧٤ - وَطَفْنُهُمُ الْأَعْدَاءَ شَزْرًا، وَإِنَّمَا يُسَامُ وَيَقْنِي الْخَسْفُ مَنْ لَمْ يُطَاعِنِ
 ٧٥ - هُمْ مَنَعُوا النُّعْمَانَ يَوْمَ رُؤْيَا مِّنَ الْمَاءِ فِي نَجْمٍ مِّنَ الْقَيْظِ حَاتِنِ
 ٧٦ - وَهُمْ تَرَكَوْا مَسْعُودَ نُشْبَةٍ مُّسْنَدًا يَنْوُءُ بِخَطَّارٍ مِّنَ الْخَطِّ مَارِنِ

(٧٢) البيت في اللسان والتاج (أتي).

الأصل المخطوط: عزيب، المراجع: غريب، وهو تصحيف.
 الأتي: جمع إتاوة، وهي الخراج؛ وأهل الأتي: أي يأخذون الخراج من الناس. وتبع: لقب كان لملوك اليمن. والمال العزيب: الإبل التي تَعَزَّب عن الحي، وتبعد عن أهلها في المرعى. والعاهن: المال الحاضر المقيم.

(٧٣) البيت في الأساس (فلج).

الأصل المخطوط والأساس: الحواصن، ذيل الديوان المطبوع: الحواصن.
 أفلجهم: أي أظفرهم. ويوم الكريمة: يوم الحرب. والفحول: يريد بهم آباءهم وأجدادهم. والحواصن: النساء العفاف، واحدتهن حاصن، يريد بهن أمهاتهم. والاعتيام: الاختيار، يعني أن آباءهم كانوا يختارون الحواصن من النساء ويتزوجونهن. يريد أن آباءهم فحول، وأن أمهاتهم حواصن، وأنهم لذلك نشؤوا أحراراً أشداء، وذلك الذي أظفرهم على أعدائهم في الحروب.

(٧٤) البيت في الأساس (سوم)، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن الأساس.

الطعن الشزر: ما طعنت بيمينك وشمالك، أو هو الطعن عن يمين وشمال. ويسام الخسف: يُكَلِّفُه. ويقني الخسف: يلزمه ويرضى به.

(٧٥) البيت في معجم ما استعجم ٦٢٤/٢، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦ بين أبيات الطرماح الفائية

التي مطلعها:

وإني لمقتاد جوادي وقاذف به وبنفسي العام إحدى المقاذف

الأصل المخطوط: حاتن، معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: حانف، وهو تصحيف.

النعمان: يريد به ملك الحيرة من العرب المناذرة. ورؤية: هضبة بأجأ، وهو أحد جبلي طيء، وهما أجأ وسلمى. والنجم: بمعنى الوقت ها هنا. والقيظ: الحر. وحر حاتن: شديد ويوم حاتن: استوى أوله وآخره في الحر.

(٧٦) البيت في الأساس (مرن).

نشبة: حي من بني مرة، وهم نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (الأساس: مرن، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢، واللسان: نشب). ومسند: أي جريح يُسْنَد. وينوء: أي ينهض جاهداً متاقلاً. والخطار الرمح الذي يَخْطُر، أي يهتز ويضطرب. والخط: أرض تنسب إليها الرماح، وهو مبيف عُمان والبحرين. والمارن من الرماح: الصلب اللين.

- ٧٧ - وَهُمْ فَازَ، لَمَّا خُطِبَ الْأَرْضُ، سَهْمُهُمْ
 ٧٨ - بَنُو مَالِكِ قَوْمِي اللَّيَّانُ عَرَوْضُهُمْ
 ٧٩ - بَنُو الْحَرْبِ تُذَكِّي شِدَّةَ الْعَصْبِ نَارَهُمْ
 ٨٠ - إِذَا قِيلَ بِالْغَمَاءِ قَدْ بَرَدُوا حَمُوا
 ٨١ - وَأَيُّ أَنْاسٍ وَازْنُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ
 ٨٢ - هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُّدُ الْعَوْدُ وَاللُّهَى
 عَلَى الْمُسْتَوِيِّ مِنْهَا وَرَحِبِ الْمَعَاظِنِ
 لَمَنْ خَالَطُوا إِلَّا لِغَيْرِ الْمَلَايِنِ
 إِذَا الْعَصْبُ دَانَى بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ
 عَلَى الضَّرْسِ لَا فِعْلَ السُّوومِ الْمُدَاهِنِ
 عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ مَا لَمْ نَوَازِنِ
 وَرَأْبُ الثَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

- (٧٧) المعاطن: مبارك الإبل حول الماء، واحداها مَعَطْن. ورحب المعاطن: الواسع منها.
 (٧٨) بنو مالك: هم رهط الطرماح؛ ونسب الطرماح هو الطرماح بن حكيم بن حكيم بن نفر ابن قيس بن جَحْدَر بن ثعلبة بن رُضَى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جَرول بن ثعل، من طييء (أنظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ - ٤٠٣). والليان: كأنه جمع لَيْن ها هنا، ولم تذكر كتب اللغة الليان جمع لين. وعروضهم: أي خلائقهم وطباعهم، واحداها عرض، ولم تذكر كتب اللغة العروض جمع عرض. وخالطوا: أي جاوروا وصاحبوا.
 (٧٩) بنو الحرب: أي قد تمرسوا بالحروب وألفوها. والعصب: الأمر الشديد ها هنا، من قولهم عَصَبَ القوم أمر يعصبهم عصباً إذا ضَمَّهم. واشتدَّ عليهم. ونارهم: مجاز ها هنا، يعني حميتهم وحماستهم.
 (٨٠) الغماء: الشدة والضيق. والضرس: ضرس الحرب، وهو شدتها وعضاها. والمداهن: المصانع الملاين في نفاق.
 (٨١) في الأصل المخطوط: لم توازن وهو تصحيف. وازنوا الشيء: أي أطاقوه وكانوا على زنته. وذو القرنين: هو الإسكندر الكبير المكدوني (أنظر اللسان: قرن) وعلى عهد ذي القرنين: يريد منذ القديم.
 (٨٢) البيت في الأساس والصحاح واللسان والتاج (عود). وعجزه في اللسان (ثأى).
 الأصل المخطوط: اللهأ، المراجع: الندى.
 السؤدد: الشرف؛ والعود: القديم. واللهأ: العطايا، واحداثها الهؤة. والثأى: الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم. ورأب الثأى: إصلاحه. والمواطن: مواطن الحروب، أي مواقفها.
 (٨٣) البيت في اللسان والتاج (جرب).

- ٨٣ - وَحَيِّ كِرَامٍ قَدْ هَنَانًا جَرَبَةً
 ٨٤ - تَلِينَ وَاسْتَرَحْتَ حُطُورُ الْحَيَا بِهِ
 ٨٥ - وَمَا أَنَا بِالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا
 ٨٦ - وَلَا أَعْرِفُ النُّعْمَى عَلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ

* * *

المراجع: جربة، الأصل المخطوط: حربة، وهو تصحيف. الأصول: كرام... نعمائنا، التاج: كريم... نعمائها. الأصل المخطوط: لهم، المراجع: بهم.

الحي: القبيلة. وهنأنا: أي أعطيناهم وكفيناهم. والجربة: صغارهم وكبارهم؛ يقول: عممناهم بالمعطاء، ولم نخص كبارهم دون صغارهم. وبالأيامن: أي أعطيناهم باليمين، ومن عادات العرب أنهم يتفاءلون باليمين، ويتطؤون من الشمال.

(٨٤) في الأصل المخطوط: فخالين، ونراه تصحيفاً استظهرنا مكانه: تلين.

تلين: أي كان في لِيَان، وهو نعمة العيش ورخاؤه. واسترحت: إتسعت وانبسطت، من الرِّخَاء وهو سعة العيش. والخطور: المراتع والبقع المخصبة؛ تقول العرب: رعينا خطرات الوسمي، وهي اللَّمْع من المراتع والبقع؛ وخطرة: جمعها خِطَر، وتجمع خِطَر على خطور، ولم تذكر ذلك كتب اللغة. وعوالينا: رماحنا، واحدها عالية. ونشا: أي نشأ، فخفف الهمزة. يقول عاش هؤلاء القوم في حمانا عيشة لين ورخاء، ولولا أن تحميمهم رماحنا لما نعموا باللين.

(٨٥) البيت مع الذي بعده في الشعراء ٥٦٧.

(٨٦) ولم تكن: الواو واو الحال ها هنا. والمنطق المتغابن: الضعيف المنقوص، من غَبِنَ الرأي وهو ضعفه؛ أو هو بمعنى الخفي، من غَبِنَ الثوب إذا كفه وثناه لينقص من طوله.

وقال أيضاً:

- ١ - أَمِنْ دَمَنْ بِشَاجِنَةِ الْحُجُونِ عَفَتْ مِنْهَا الْمَعَارِفُ مُنْذُ حِينَ
- ٢ - وَضَنْتُ بِالْكَلَامِ ، وَلَمْ تَكَلِّمْ ، بَكَيْتَ ، وَكَيْفَ تَبْكِي لِلضَّئِينَ
- ٣ - وَنَدَى الْمَاءُ جَفْنَ الْعَيْنِ حَتَّى تَرَقَّرَقَ ، ثُمَّ فَاضَ مِنَ الْجُفُونِ
- ٤ - كَمَا هَمَلْتُ وَسَالَ مِنَ الْأَوَاتِي دُمُوعُ النَّكْسِ مِنْ وَشَلٍ مَعِينٍ
- ٥ - مَنَازِلُ مَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا وَلَا حُفَرَ الْمَبْلِيِّ لِلْمَنُونِ

(*) الأبيات ١، ٥ - ٩، ١١، ١٢، ١٦ - ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٢ - ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، في ذيل الديوان المطبوع ١٧٥ - ١٨٠ بترتيب يختلف عن ترتيب الديوان.

(١) البيت في المخصص ١٠/١٠٤، واللسان والتاج (شجن). الأصل المخطوط: المعارف، المراجع: المنازل.

الشاجنة: ضرب من الأودية كثير الشجر. والحجون: موضع. وعفت: أي خلت. والمعارف: أي معارف الديار.

(٢) لم تكلم: أي لم تتكلم، فحذف التاء الأولى. وبكيت: أي أمن دمن بكيت. والضنين: البخيل.

(٣) في الأصل المخطوط: وند، وهو غلط.

(٤) في الأصل المخطوط: النكر، ونراه تصحيف النكس.

هملت: أي قَطَرْتُ. والأواتي: جمع الأتي. وهو مجرى الماء يسوقه الرجل إلى أرضه، شبه مجرى الدمع به، وهذه مبالغة؛ ولم تذكر كتب اللغة الأواتي في جمع الأتي. والنكس: الرجل الضعيف. والوشل: الماء والدمع الكثير والقليل أيضاً، من الأضداد، ويريد به الكثير ها هنا، لقوله «معين» بعد ذلك، وهو الماء الظاهر الجاري.

(٥) البيت والذي يليه في المسلسل ٣١٢. وهو وحده في الحور العين ٢٢٤، والصحاح واللسان والتاج (بلا).

الأصل المخطوط: ما ترى، المراجع: لا ترى.

الأنصاب: جمع نَصَب، وهو حجر يُنْصَبُ فيعبد من دون الله، ويذبح عليه. والمبلي: من البليّة، وهي الناقة التي كانت تُعْقَلُ في الجاهلية عند قبر صاحبها، فلا تعلق ولا تسقى حتى تموت، أو يحفر لها حفرة وترك فيها إلى أن تموت؛ لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون رُكباناً على البلايا، ومشاة إذا لم تُنْكَسْ مطاياهم على قبورهم؛ تقول من ذلك: ابليت وبليتُ (أنظر الصحاح: بلا). والمنون: بمعنى الموت ها هنا. والمعنى أن هذه المنازل منازل أهل الإسلام دون الجاهلية، ليس فيها أنصاب ولا حفر البلايا.

- ٦ - وَلَا أَثَرَ الدَّوَارِ وَلَا الْمَالِي
 ٧ - عَفَتْ إِلَّا أَيَّاصِرَ أَوْ نُثْيَا
 ٨ - وَأُخْرِجَ أُمُّهُ لِسَاسٍ سَلَمَى
 ٩ - تَنْكَرَ رَسْمُهَا إِلَّا بَقَايَا
 وَلَكِنْ قَدْ تَرَى أَرْبَ الْحُصُونِ
 حَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِضِينَ
 لِمَغْفُورِ الضَّرَا ضَرِمَ الْجَنِينِ
 جَلَا عَنْهَا جَدَا هَمِعَ هَتُونِ

(٦) البيت في اللسان والتاج (أرب).

الدوار: مصدر دار يدور كالدور والدوران، وكانت الجوارى تدور حول الأنصاب في الجاهلية (أنظر المسلسل ٣١٢). والمالي: جمع مثالة، وهي الخرقة التي تمسكها المرأة عند النوح. والأرب: جمع أربة، وهي حلقة الحبل تشدُّ بها الدابة في لغة طيء، وذلك أن يدفن طرفاً قطعة من الحبل في الأرض، ويظهر منه مثل عروة تُشدُّ إليها الدابة، وإنما يفعلون ذلك في سهولة الأرضين، لأنها أرفق بالخيول من الأوتاد الناشزة عن الأرض، وهي أثبت في الأرض السهلة من الوتد. والحصون: يريد بها الخيل ها هنا، وخيل العرب حصونها، يسمونها بذلك.

(٧) البيت في الأساس (نأى). وعجزه في اللسان والتاج (أضا).

المراجع وحاشية الأصل المخطوط: عفت، الأصل المخطوط: خلت.

عفت: أي دَرَسَتْ وذَهَبَتْ معالمها. والأياصر: جمع أياصر، وهو حبل صغير قصير يُشدُّ به أسفل الخباء إلى وتد. والنثي: جمع نُوي وهو خفيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لتمنع ماء المطر وتُدفع السيل. والأسرية: جداول الماء، واحدها سري. والإضون: جمع أضاة، وهي الغدير؛ وكسر النون من الإضين لضرورة القافية، وإلا فهي مفتوحة لأن الكلمة ملحقة بجمع المذكر السالم.

(٨) البيت في الكامل ١٨٦، واللسان (سوس).

المراجع: لمغفور، الأصل المخطوط: لمغفور، وهو تصحيف.

الأصل المخطوط والكامل: الضرا، اللسان وذيل الديوان المطبوع: الضبا، ونراه تصحيفاً.

وأخرج: أي رماد أخرج، وهو الذي في لونه سواد وبياض؛ معطوف على أياصر في البيت السابق. وأمه: يعني الشجرة التي قطعت منها الزندة التي هي أصل هذا الرماد. والسواس: شجر، واحده سواسة، قال أبو حنيفة: السواس من العضاء، وهو شبيه بالمرخ، له سفة مثل سفة المرخ، وليس له شوك ولا ورق، يطول في السماء، ويستظل تحته. وهي أفضل ما اتخذ منه زند يقتدح به ولا يصُلِّد. وسلمى: أحد جبلي طيء، وهما سلمى وأجأ. والمغفور: النار التي تسقط من الزند عند الإقْتِدَاح. والضرا: أصله الضراء، ممدود، وهو ما وارك من شجر خاصة؛ وقد قصره الشاعر ضرورة، وللشاعر إذا اضطر أن يقصر الممدود (الكامل ١٨٦). والضرم: المشتعل. والجنين: ما لم يظهر من النار بعدُ ها هنا. يصف الزندة والزند اللذين هما أصل هذا الرماد.

(٩) البيت في التاج (همع).

الأصل المخطوط: جلا، التاج وذيل الديوان المطبوع: عفا.

تكرر: أي تغير ولم يكد يعرف. ورسم الدار: ما لصق بالأرض من آثارها كالرماد وغيره. وجلا عنها: أي انكشف وانحسر عنها فغيرها بذلك. والجدا: المطر العام الواسع. وهمع: أي سحاب همع، وهو الماطر. والهتون: الهطول الذي يصب المطر.

- ١٠ - كَأَثَارِ النَّوُورِ لَهُ دُخَانٌ
 ١١ - كَانَ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
 ١٢ - وَقَفْتُ بِهَا فِيهِضَ جَوَى أَطَاعَتْ
 ١٣ - أَشْتُ بِأَهْلِهِ صَرْفُ اللَّيَالِي
 ١٤ - وَيَوْمَ طَعَائِنٍ عَلَلْتُ نَفْسِي
 ١٥ - مُبَرَّرَةً إِذَا أَيْدِي الْمَطَايَا
 أَسِفٌ مُتُونٌ مُقْتَرَحٌ رَصِينِ
 فَرَأَشُ صَمِيمٍ أَقْحَافِ الشُّوُونِ
 لَهُ زَفَرَاتٌ مُغْتَرِبِ حَزِينِ
 فَأُصْحَى وَهُوَ مُنْجَذِمُ الْقَرِينِ
 بَيْنَ عَلَى مُوَاشِكَةٍ ذُقُونِ
 سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ، وَثْنَتْ بِلِينِ

(١٠) النُّور: دخان الشحم، يحرق الشحم ويجمع دخانه في آنية تكفأ فوقه، ثم يستعمل في الوشم، وذلك أن المرأة تفرز ظهر كفها ومعظمها بإبرة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالنُّور، فيزرق أثره أو يخضر. وأسف: أي حثي. والمتون: جمع مثن، وهو الظهر، يريد ظهر الكف أو المعصم ها هنا، وجمعه على أن كل قطعة منه مثن. والمقترح: نراه بمعنى المجروح، مثل المقرح، ولم تذكره كتب اللغة. والرصين: الثابت، شبه آثار الدار بعد ارتحال أهلها، وتغير ألوانها بآثار الوشم في الكف والمعصم.

(١١) البيت في اللسان والتاج (حطم).

القيض: قشور البيض التي تفلقت بعد خروج الفرخ منها، ويريد قشور بيض النعام الذي يألف موضع هذه الدار. والفراش: عظام رقاق تلي قحف الرأس؛ والقحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة. والشوون: شوون الرأس، وهي مواصل عظم الرأس أربعة شوون بعضها إلى بعض. شبه قشور بيض النعام في موضع الدار بعظام الجماجم. وفيه: أي في رسم الدار الذي ذكره في البيت ٩.

(١٢) البيت في الأساس (طوع).

الأصل المخطوط والأساس: زفرات، ذيل الديوان المطبوع: رمزات، وهو تصحيف.

هيض جوى: أي نُكِسَ وعاد من جديد. والجوى: الحرقه وشدة الوجد من العشق. وأطاعت له: أي ساعدته وزادته. والمغترب الحزين: يريد الطرماح به نفسه.

(١٣) أشْتُ بأهله: أي فَرَقهم. وصرف الليالي: الحوادث والنوائب التي تكون فيها. ومنجذم القرين: أي منقطع القرين بعيد. والقرين: الصاحب والصديق. يصف المغترب الذي ذكره في البيت السابق، وهو يعني نفسه.

(١٤) الطعائن: جمع طعينة، وهي المرأة في الهودج يوم الرحيل. وعللت نفسي أي سليتها وشغلتها. والمواشكة: الناقة السريعة. والذقون: الناقة السريعة، تميل ذقتها إلى الأرض تستعين بذلك على السير.

(١٥) البيت في شرح المفضليات ١١، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٧. وعجزه في اللسان (قبض).

الأصل المخطوط: أيدي المطايا، ضميمة الديوان المطبوع: أيدي المنايا، وكلمة المنايا تصحيف ها هنا، شرح المفضليات: أبدى المنايا، وهما تصحيف.

المبرزة: السريعة السابقة، من برز الفرس على الخيل إذا سبقها. وسدت: أي سارت سيراً ليناً فيه سعة خطو، والسُدو: مدّ اليدين مداً واسعاً في السير. والقباضة: الشدّ والسرعة في السير. وثنت بلين: يعني أنها شدّت شداً سريعاً في الأول، ثم سارت سيراً ليناً في الثاني.

- ١٦ - ظَعَائِنُ كُنْتُ أَعْهَدُهُنَّ قَدْماً
وَهُنَّ لِيذِي الْأَمَانَةِ غَيْرُ خُونٍ
١٧ - حِسَانُ مَوَاضِعِ النَّقَبِ الْأَعَالِي
غِرَاثُ الْوُشَحِ ، صَامِتَةُ الْبُرَيْنِ
١٨ - طَوَالُ مَشَكِّ أَغْنَاكِ الْهُوَادِي
نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعُودٍ
١٩ - يُسَارِقُنَ الْكَلَامَ إِلَى لَمَّا
حَسِسْنَ حِذَا رُمُتَقَبِ شَفُونٍ
٢٠ - كَأَنَّ الْخَيْمَ هَاجَ إِلَى مِنْهُ
نِعَاجُ صَرَائِمِ حُمِّ الْقُرُونِ

(١٦) البيت مع البيتين التاليين في الخزانة ٤١٦/٣ - ٤١٧ .
خون: جمع خائنة.

(١٧) النقب: جمع نُقْبَة، وهي اللون والوجه. والأعالي: ما يظهر للشمس من الوجه والعنق وأطرافه. وغراث الوشح: كناية عن أنهن خميصة البطون، دقيقة الخصور، تجول وشحن على خصورهن. والغرائن: والغرائن في الأصل: الجائع. وصامطة البرين: كناية عن أن سوقهن ممثلة لا تجول فيها خلاخيلهن، فلا تصوت. والبرين: جمع بُرَّة، وهي الخلخال ها هنا.

(١٨) الأصل المخطوط: مشك، الخزانة وذيل الديوان المطبوع: مثل، وهو تصحيف.
الهُوَادِي: جمع هادية، وهي من كل شيء أولوما تقدم منه، ويريد بها ها هنا أعالي أبدانهن. يصف أعناقهن بالطول. والعون: جمع عوان، وهي المرأة النَّصَف التي ليست بالكبيرة ولا الصغيرة.
(١٩) البيت في اللسان (شفن) منسوباً إلى القطامي وفي التاج (شفن) من غير نسبة. وقسيمه:

حذار مرتقب شفون

في الصحاح (شفن) أيضاً من غير نسبة. وهو في ديوان القطامي ٩٢ نقلاً عن هذه المراجع وذيل الديوان المطبوع ١٨٢ نقلاً عنها أيضاً.

حسن: أي أحسن. والشفون: الذي ينظر بمؤخر عينه مراقباً.

(٢٠) البيت في الأساس واللسان (هيش).

الأصل المخطوط: هاج، المراجع: هاش. الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع: إلي، اللسان: إليه، وهو غلط.

الأصل المخطوط: حم، المراجع: جم، ونراه تصحيفاً، إذ لا يقال في العربية جماء القرون، وإنما يقال أجمَ وجمَاء.

الخيم: إسم موضع. والنعاج: جمع نعجة، وهي البقرة الوحشية ها هنا. وحم القرون: أي سود القرون، واحدها أَحَمَّ وحماء.

والصرائم: جمع صَريمَة، وهي قطعة الرمل التي انصرفت من الرمل، أي انقطعت.

وصف النساء وشبههن بالبقرات الوحشية، وذكر أن شعرهن أسود.

- ٢١ - عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعْنَ مِنْهَا
 ٢٢ - خِلَاطٌ أَكْفٌ شُقَّارَى اخْتَشَتْهَا
 ٢٣ - فَلَمَّا أَنْ رَأَيْنِ الْقَوْلَ حَالَتْ
 ٢٤ - نَقَبْنَ وَصَاوِصًا حَذَرَ الْغِيَارَى
 ٢٥ - نَطَقْنَ بِحَاجَةٍ، وَطَوَيْنَ أُخْرَى
 ٢٦ - بِمُقْتَنَصِ الْهَوَى وَصَلْنَ مِنْهُ
 ٢٧ - بِعَيْنِكَ وَدَعَتْ فِي [الْقَلْبِ]
 ٢٨ - بِذِي ذَنْبٍ يُنَوِّسُ بِجَانِبَيْهِ
 دُفُوقَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينِ
 مُلْمَعَةُ الشُّوَى بِبِضِّ الْبُطُونِ
 حَوَاجِزُ دُونَ مُعْجِبِهِ وَدُونِي
 إِلَيَّ مِنَ الْهَوَاجِزِ لِلْعُيُونِ
 كَطَيِّ كَرَائِمِ الْبَزِّ الْمَصُونِ
 مَعَاتِبَ نَقَبْتُ قَصَبَ الْوَتِينِ
 وَدَاعٍ [صَرِيمةً لِفِرَاقِ حِينِ
 عَنَاجِلٍ مِنْ أَكَالِيلِ الْعُهُونِ

- (٢١) البيت في المقاييس ١٧٠/٤، ونظام الغريب ١٩٤، واللسان (دين، ودن)، والتاج (ودن).
 الأصول: منها، نظام الغريب: منه. الأصول: دفوف أقاح، نظام الغريب: لقاح رف، وهما تصحيف
 وغلط، وفيهما مع ذلك تقديم وتأخير أيضاً.
 العقائل: بقرات الوحش، وأحدثها عقيلة، وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة. ونازعن منها: أي
 رعين منها. والدفوف: جمع دَفّ، وهو الجنب. ومعهود: أي تراب معهود، وهو الممطور الذي أصابه عهد
 من المطر بعد عهد. والودين: المودون، وهو المبلول، من وَدَّنَ الشيء إذا بلَّه.
 (٢٢) خِلَاطٌ أَكْفٌ: أي ملء أكف. والشقارَى: نبتة تُحَمَّدُ في المرعى، ولا تنبت إلا في عام
 خصيب. واختشَتْها: أي أكلتها وحشَّتْ بها جوفها. والشوَى: الأطراف من اليدين والرجلين. وملمعة
 الشوَى: في أطرافها لَمْعٌ، أي بَقْعٌ، تخالف سائر اللون.
 (٢٣) في الأصل المخطوط: معجبة، وهو تصحيف.
 (٢٤) الوصاوص: جمع وَصُوصٍ، وهو خرق في السَّتر ونحوه على قدر العين يُنْظَرُ منه.
 (٢٥) وطوين أخرى: أي أخفيها وكنمنها. والبز: الثياب.
 (٢٦) نقبت: أي ثقبت. والوتين: عرق متصل بالقلب، وهو لاصق بالصلب من باطنه أجمع، يسقي
 العروق كلها الدم، ويسقي اللحم، وهو نهر الجسد، وهو عرق الوتين وحبل الوتين. يقول: وصلن الحديث
 بالعتاب، وأطلن فيه حتى وَجَعْنَا جميعاً قَصَبَ الْوَتِينِ.
 (٢٧) الصريمة: العزيمة على الشيء وقطع الأمر.
 (٢٨) بذِي ذَنْبٍ: أي برجل ذي ذنب، وذنب الرجل: أحنأؤه من مقدمه. والعشاكل: جمع عُثْكَول
 وعُثْكَولة، وهو ما عُلِقَ من عَهْنٍ أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء. والعهون: جمع عَهْنٍ، وهو الصوف
 المصبوغ ألواناً يعلق على جانبي الرجل والهودج للزينة، فينوس ويتذبذب في الهواء.

- ٢٩ - أَحْمَ سَوَادٍ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
 ٣٠ - تُخَيِّرُ مِنْ سَرَارَةِ أَثَلِ حَجَرٍ
 ٣١ - تَقُولُ لِي الْمَلِيحَةُ أَمْ جَهْمُ
 ٣٢ - كَأَنَّكَ لَا تَرَى أَهْلًا وَمَالًا
 ٣٣ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي
 ٣٤ - إِذَا قَامَتْ تَأَوَّدَ مُسَبِّكِرُ
 ٣٥ - وَلَكِنِّي أَسِيرُ الْعَنَسِ يَذْمَى

(٢٩) البيت في اللسان والتاج (عرن).

المراجع: أحمر سارة، الأصل المخطوط، أحمر سواد.
 الأحمر: الأسود بين الدُّفْمَةِ والكُمْتَةِ. سارة الثعبان: ظهره. والعرين: غابة الشجر، وهي مأوى الأسد والضبع والذئب والحية.

(٣٠) البيت في الأساس (لحك).

سارة كل شيء: أوسطه وأكرمه. والأثل: ضرب من الشجر طوال في السماء مستطيل الخشب، وخشبه كريم جيد تصنع منه الأقداح والقصاع والجفان والرحال. وحجر: حجر اليمامة وهي أكرم أرضها وأوسطها، ومنزل الأمراء فيها (معجم ما استعجم ٨٣ - ٨٥). ولاحك بينه: أي ضم أجزاء بعضها إلى بعض ولأم بينها ملاءمة شديدة. والقيون: جمع قَيْن، وكل صانع قين عند العرب ويريد ها هنا القيون الذين ينتحون الرحال وما شابهها من الخشب.

(٣١) في الأصل المخطوط لم يعجم موضع النون من «المنين».

يرعى: من أراحه سمعه، إذا أصغى إليه واستمع نصحه. والشفق: الشفقة. والمنين: بمعنى الضعيف ها هنا.

(٣٢) الوجناء: الناقة التامة الخلق، الغليظة لحم الوجنة صلبة شديدة، من الوجين، وهو الأرض الصلبة أو الحجارة. والوضين: بطن منسوج بعضه على بعض من سيور، يشد به الرجل على البعير والناقة. وجائلة الوضين: كناية عن هزال الناقة من السير في الأسفار، يجول وضينها ولا يستقر لضميرها وهزالها.

(٣٣) كنت جسمي: أي سترته.

(٣٤) تأود: أي تثنى وتكسر. والمسبكر: المعتدل المستقيم في تمام ورخاصة، شبه قوام المرأة بالقضيب المسبكر. والفتن: الغصن المستقيم طولاً وعرضاً. والكنين: المستور من الشمس، ويكون لذلك ريان رطباً رخصاً.

(٣٥) البيت في أضداد ابن الأنباري ٢٩٦.

الأصل المخطوط: أسير العنس، أضداد ابن الأنباري: أنص العيس.

أسير: من سار، وهو يتعدى ولا يتعدى، يقال: سار البعير، وساره صاحبه. والعنس: الناقة القوية الصلبة، شبهت بالصخرة لصلابتها. والأطل: باطن منسج الناقة والبعير، وهما أطلان. ويدمى أظلالها: أي من شدة السير. والحزون: جمع حَزْن، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة. وتركع في الحزون: أي تعثر وتقع، فقال تركع على التشبيه.

- ٣٦ - يَظَلُّ يَجُولُ فَوْقَ الْحَاذِ مِنْهَا
 ٣٧ - تَسُدُّ بِمَضْرَجِي اللَّوْنِ جَثْلٍ
 ٣٨ - كَعَثُكُولِ الصَّفِيِّ، زَهَاهُ هُلْبٌ
 ٣٩ - تُمَرُّ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا
 ٤٠ - خَرِيعَ النَّعْوِ، مُضْطَرِبَ النَّوَاجِي
 بِأَيْلِ بَوْلَهَا قِطْعُ الْجَنِينِ
 خَوَايَةَ فَرْجٍ مِقْلَاتٍ دَهْنِ
 بِهِ عَبَسُ الْمَصَايِفِ كَالْقُرُونِ
 تَقَايَسُنَ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ
 كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذَا غُضُونِ

(٣٦) الحاذ: ما وقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وهما حاذان. وآيل بولها: الذي تخرثر منه، من آل البول يؤول أولاً إذا خثر وقطع الجنين: يريد أنها تطرح جنينها من شدة السير وعناء السير، فهي تلقيه قطعاً قطعاً.

(٣٧) البيت في اللسان (خوى)، وفي (دهن) منسوباً إلى المُقَبِّب. اللسان (دهن): تسد، الأصل المخطوط: تشد، وهو تصحيف، اللسان (خوى) فسد، وهو تصحيف أيضاً.

مضرجي اللون: أي ذنب مضرجي اللون؛ والمضرجي: الأبيض من كل شيء. والجثل: الكثير الشعر الطويل الملتف. والخواية: الفرجة بين فخذي الناقة التي يسدها ذنبها. والمقالات: الناقة التي تلد واحداً ثم لا تحمل بعد ذلك، وذلك أقوى لها. والدهين من الإبل: الناقة القليلة اللبن، يُمرى ضرعها فلا يدر قطرة، وهذا أيضاً أقوى للناقة وأبقى لها.

(٣٨) في الأصل المخطوط: غبس، وهو تصحيف.

العثكول: عذق النخل، وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم. والصفي: النخلة الكثيرة الحمل ها هنا. شبه ذنب الناقة بعثكول النخلة. وزهاه هلب: أي زاده طوياً وسبوعاً؛ والهلب: الشعر الطويل في ذنب الناقة. والعبس: ما ييس على هلب الذنب من البول والبر.

(٣٩) البيت مع البيت التالي في الأساس (قيس) واللسان (غرف، نعا).

الأصل المخطوط: تقايسن المراجع: تقايست.

الوراك: قادمة رجل البعير، أو هي الثمرقة التي تلبس مقدّم الرجل ثم تثني تحته. تقايسن: أي سابقن. والنجاد: جمع نجد، وهو المرتفع من الأرض. والوجين: متن من الأرض صلب فيه حجارة.

(٤٠) البيت في إصلاح المنطق ٣٥٥، والصحاح (خرع، غرف)، المخصص ١١٣/٤ واللسان

(خرع، غضن).

الأصول: الغريفة، الصحاح (خرع): الغريفة. الأصل المخطوط وإصلاح المنطق والأساس واللسان (غضن) وذيل الديوان المطبوع: ذا غضون، الصحاح والمخصص واللسان (خرع، غرف، نعا): ذي غضون وهو غلط.

خرع النعوى: أي مشفر خريع النعوى؛ والنعوى: مَشَقَّ مشفر البعير، والخرع: اللين المسترخي يتدلى. والغريفة: النعل ها هنا، وهي لغة بني أسد (المخصص) والأخلاق: جمع خلق، وهو البالي، وهذا جمع يصفون به المفرد إذا كانت الخلقة فيه كله. والغضون: جمع غَضْن، وهو الثني والتجعد.

ومعنى هذا البيت متعلق بالبيت السابق، والتقدير: تمر على الوراك مشفراً خريع النعوى.

- ٤١ - نَزَتْ شُعْبُ النَّسَا مِنْهَا الْأَعَالِي
 ٤٢ - تَشْقُ مُغْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا،
 ٤٣ - يُبْلِطُ أَيْسَرُ الْخَدَيْنِ مِنْهَا
 ٤٤ - كَحَلْقُومِ الْقَطَاةِ، أَمْرٌ شَزْرًا
 ٤٥ - كَذَا وَكَلَا، إِذَا حُبِسَتْ قَلِيلًا،
 ٤٦ - مُضَبَّرَةُ الْقَرْيَ، بُنِيَتْ يَدَاهَا
 بِجَانِبِ صَفْحٍ مَطْحَرَةٍ زُبُونٍ
 إِذَا طَرَقَتْ، [بِمَرْدَ] اس رَعُونِ
 إِذَا ذَقْنَتْ قُوَى مَرَسٍ مَتِينِ
 كَأَمْرَارِ الْمُحَدَّرِجِ ذِي الْأُسُونِ
 تَعَلَّلُهَا بِمُسَوْدِّ الدَّرِينِ
 إِلَى سَنَدِ كُبْرَجِ الْمُنْجَنُونِ

(٤١) نزت: أي برزت وظهرت. والنسا: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعروق حتى يبلغ خف البعير. وصفح الشيء: سطحه ووجهه. ومطحرة: أي رجل مطهرة، وهي التي تطهر الحصى، أي تدفعه وترمي به بعيداً. والزبون: الدفوع. يصف قائمة الناقة.

(٤٢) البيت في اللسان (ردس، رعن) والتاج (ردس).

الأصول: مغمضات. اللسان (ردس): مقمصار، وهو تصحيف.

مغمضات الليل: دياجير ظلمها. وطرقت: أي أتت، يريد مغمضات الليل. والمرداس: الرأس لأنه يُرَدَس به، أي يُرَدَّ به ويدفع، يقال: رَدَسَ برأسه، أي دفع به. والرعون: المتحرك الذي يضطرب. يصف الناقة بأنها تُغْدُ لسير وتشق ظلمات الليل برأسها وهو يضطرب من سرعة السير.

وقا صاحب اللسان في شرح هذا البيت: «وقد جعل الطرماع ظلمة الليل رعونا، شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشق به ظلمة الليل: تشق.. البيت». ثم قال: «بمرداس رعون: بجبل من الظلام عظيم» وهذا شرح نراه متكلفاً بعيداً.

(٤٣) أيسر الخدين: ذكر أيسر الخدين، ولم يذكر الأيمن، لأن العرب تجعل مقود الناقة أو الفرس من الطرف الأيسر عند الركوب. وذقنت الناقة: أملت ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير. وقوى المرس: طاقاته، واحدتها قوة.

(٤٤) البيت في اللسان والتاج (أسن).

كحلقوم القطاة: شبه المرس بحلقوم القطاة. وأمر شزراً: أي قُتِلَ عن اليسار، وهو أشد لفتله. والمحدرج: السوط أو الوتر المفتول من سيور الجلد. والأسون: جمع إسْن، وهو سَيْر واحد من سيور تضفر جميعاً فتجعل نَسْعاً أو عناناً.

(٤٥) البيت في الأساس (ذوى).

كذا وكلا: أي قليلاً مثل هذه الكلمة الصغيرة. والدرين: حُطَام المرعى إذا قَدُم، وهو ما يلي من الحشيش. يقول: إذا حبست هذه الناقة عن السير قليلاً تعللت، أي تسَلَّت بأكل الحشيش اليابس البالي، وكان تعللها قليلاً بمقدار قولك ذا ولا.

(٤٦) في الأصل المخطوط: القوي: وهو تصحيف.

مضبرة القرى: أي موثقة الحلق. والقرى: الظهر. والسند: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، شبه به بدن الناقة. والمنجنون: الدولاب التي يستقى عليها الماء، وهي الناعورة التي يديرها الماء على الأغلب.

- ٤٧ - قَلِيلُ الْعَرْكِ، يَهْجُرُ مَرْفَقَاهَا
 ٤٨ - كَأَنِّي بَعْدَ سَيْرِ الْقَوْمِ خَمْسًا
 ٤٩ - عَلَى بَيْدَانَةٍ بَبْنَاتٍ قَيْنٍ
 ٥٠ - تُعَارِضُ رَعْلَةً، وَتَقُودُ أُخْرَى
 ٥١ - نَوَاعِجَ، يَغْتَلِينَ مُوَكَبَاتٍ
 ٥٢ - تُرَاكِلُ عَرَبِيَّيْنِ الْمُتْنِ مَرْتًا
- خَلِيفَ رَحَى كَفَرُومِ الْقُيُونِ
 أَحَدُ النَّعْتِ يَلْمَعُ بِالْمَنِينِ
 تَسُوفُ صِلَالٍ مُبْتَدِّ ظَنُونِ
 خِفَافِ الْوُطْءِ، غَائِرَةِ الْعُيُونِ
 بِأَعْنَاقٍ كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ
 كَظْهَرِ السَّيْحِ، مُطَرِّدِ الْمُتُونِ

(٤٧) صدر البيت في المقاييس ٢٩١/٤، واللسان (عرك).

العرك: حَزْمُ مَرْفَقِ البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحز الكَرْكَةِ. ويهجر: أي يتباعد وينأى. يصف ناقته بأنها بائلة المرفق عن جنبها. وخليف الناقة: إبطها، وهما خليفان. والرحى: رحى صدر الناقة، وهي نائفة كالقرص، تصيب الأرض إذا بركت الناقة. والفرزوم: سِنْدَانُ الحداد. والقيون: جمع قَيْن، وهو الحداد، وكل صانع بالحديد قَيْن عند العرب. شَبَّهَ رَحَى زَوْرَ الناقة بسِنْدَانِ الحداد.

(٤٨) خمساً: أي خمس ليال. وأخذ النعت: أي منكر النعت؛ يريد كأنه رجل غريب الهيئة منكرها من طول السير وعناء السفر؛ أخذه من قولهم: أمر أخذ، أي شديد منكر. والمنين: القوي، أي السوط القوي. ويلمع بالمنين: أي يشير به ويحركه في يده. والمنين أيضاً: الغبار، وعليه يكون معنى قوله «يلمع بالمنين» يلمع في الغبار، أي يبدو فيه.

(٤٩) في الأصل المخطوط: تسوق: وهو تصحيف.

البيدانة: الأتان الوحشية، شَبَّهَ بها ناقته بعد سير خمس ليال، لنشاطها وقوتها وبقائها على طول السير. وبنات قين: إكام معروفة في ديار كلب. وتسوف: أي تشم. والصلال قطع العشب المتفرقة، واحدها صَلَّة. والمبتد: المتفرق، من البَدَد، وهو التفرق والتباعد، وهو يريد العشب المتفرق. والظنون: كل ما لا يوثق به من ماء أو غيره.

(٥٠) الرعلة: القطعة من أتن الوحش. وخفاف الوطء: من السرعة. وغائرة العيون: من العطش والإعياء.

(٥١) قسيم البيت: كأشربة السفين، في اللسان (شرع).

النواعج: السراع ها هنا، واحدها ناعجة. ويقتلين: أي يسرعن ويرتفعن في السير. ومواكبات: أي متلازمات يواكب بعضها بعضاً.

(٥٢) البيت في المقاييس ٣٦٧/٤، واللسان والتاج (عربس).

الأصول: تراكل... المتن، المقاييس: تواكل... الأرض. المراجع: عربيس، الأصل المخطوط: عربيس، وهو تصحيف. المراجع: السيح، الأصل المخطوط: السيح.

تراكل: أي تضرب بأرجلها حين الجري، من الرُّكُل. والتمن العربيس: المتن المستوي من الأرض. والتمن: ما ارتفع من الأرض وغلظ واستوى. والمرت: القفر الذي لا نبات فيه. والسيح: عباءة مخططة بخطوط مختلفة الألوان، خط أبيض، وآخر أسود ليس بشديد السواد. ومطرِد المتون: أي متتابع الخطوط، يريد خطوط السيح.

- ٥٣ - تَرَى أَصْوَاءَهُ مُتَجَاوِرَاتٍ عَلَى الْأَشْرَافِ كَالرُّفُقِ الْعِزِينَ
 ٥٤ - بِمُنْخَرِقٍ تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ حَنِينَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ
 ٥٥ - يَظَلُّ غُرَابَهَا ضَرْماً شَذَاهُ، شَجٍ بِخُصُومَةِ الذُّبِّ الشُّنُونِ
 ٥٦ - عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذُمَانُ عَنِ الْجَنِينِ

(٥٣) الأصل المخطوط: تَرَى أَصْوَاءَهُ، ذيل الديوان المطبوع: تَرَى أَصَوَاظَهَا ذيل الديوان المطبوع: العزِينَ، الأصل المخطوط: العرين، وهو تصحيف.

الأصواء: أعلام من حجارة تنصب في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها؛ واحدها الصَّوَّة. والأشرف: جمع شَرَف، وهو ما ارتفع من الأرض وأشرف على ما حوله. والرفق: جمع رُفْقَة، وهي اسم جمع للجماعة المترافقين في السفر، يسرون معاً، وينزلون معاً، ولا يفترقون. والعزون: جمع عَزَة، وهي الجماعة والفرقة من الناس، والهاء في آخره عوض من الواو. شَبَّه الأعلام المنصوبة في القفر بجماعات المسافرين فِرَقاً فِرَقاً.

(٥٤) البيت في اللسان والتاج (سنن، سنه).

المراجع: حنين الجلب، الأصل المخطوط: حنين الريح.

المنخرق: الأرض الواسعة البعيدة، انخرقت فاتسعت. والجلب، بكسر الجيم وضمها: السحاب الذي فيه ريح وبرد ولكن لا مطر فيه. والسنين: المجدب، يقال سُنَّت الأرض فهي مسنونة وسنين إذا أكل نباتها؛ ويقال: هذه بلادٌ سِنِينٌ، أي جَذْبَة.

(٥٥) البيت مع الذي يليه في المعاني ٢٠٣ - ٢٠٤. وهو وحده في اللسان (سنن، شذا).

وقسيمه:

كالذئب الشنون

في المقاييس ١٧٦/٣.

المراجع: شذاه، الأصل المخطوط: شديداً.

ضرمأ شذاه: أي شديداً جوعه. والشَّجِي: الحزين. والغراب إذا طرده الذئب عن شيء يريد به صاح وصَفَّق بجناحيه، وذلك خصومته للذئب. والشنون: الجائع المهزول.

(٥٦) البيت في كتاب الإبل للأصمعي ٧٢، والجمهرة ١٩٣/٢، ٤١١/٣، واللسان (حول، شذم)

والتاج (شذم). وعجزه في المقاييس ٢٥٧/٣.

الأصول: على حولاء، ذيل الديوان المطبوع: على الحولاء. الأصول: الشيدمان، الجمهرة ١٩٣:

الشيدمان. الأصول: الجنين، اللسان (شذم): الخبير، وهو تصحيف.

على حولاء: متعلق بقوله «خصومة» في البيت السابق. والحولاء جلدة كالدلو العظيمة مملوءة ماء أصفر تخرج مع الولد من بطن الناقة. والسخذ: الماء الأصفر الذي في الحولاء. ويطفؤ: يرتفع. وفراها: أي قطعها وشقها. والشيدمان: الذئب.

- ٥٧ - وَرَكِبَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَى رَذَايَا
 ٥٨ - مَخَافَةً أَنْ يَرِينَ النَّوْمَ فِيهِمْ
 ٥٩ - فَقَامُوا يَنْقُضُونَ كَرَى لَيَالٍ
 ٦٠ - وَشَحَوَاءِ الْمَقَامِ بَلَلْتُ مِنْهَا
 ٦١ - كَأَنَّ قَوَادِمَ الْقُمْرِيِّ فِيهِ
 ٦٢ - سَلَاجِمُ يَثْرِبَ اللَّاتِي عَلَّتْهَا
- طَلَائِحَ مِثْلَ أَخْلَاقِ الْجُفُونِ
 بِسُكْرِ سِنَاتِهِمْ كُلِّ الرُّيُونِ
 تَمَكَّنَ بِالطُّلَى بَعْدَ الْعُيُونِ
 بِسَجَلٍ بَطْنِ مُطَرِّقٍ ذَفِينِ
 عَلَى رَجَوِي مَرَاضِيهَا الْأُجُونِ
 بِسَثْرِبِ كَبْرَةٍ بَعْدَ الْجُرُونِ

(٥٧) البيت مع الذي يليه في الأساس (سكر).

الأصل المخطوط والأساس: رذايا طلائح، ذيل الديوان المطبوع: ردايا طلائح، وهما تصحيف.

الركب، الجماعة المسافرون على الإبل. والرذايا: جمع رَذِيَّة، وهي الناقة الضعيفة المهزولة من السير. والطلائح: جمع طليحة، وهي الناقة التي هزلها الكلال والإعياء من السفر؛ يقال: سار على الناقة حتى طَلَّحَهَا. والأخلاق: جمع خَلَق، وهو البالي القديم. والجفون: جمع جَفْن، جفن السيف، وهو غمده، يكون من خشب وجلود.

(٥٨) البيت في المخصص ١١/١٠١، واللسان والتاج (رين).

الأصل المخطوط واللسان والتاج: سناتهم، الأساس والمخصص وذيل الديوان المطبوع: سناته.

المراجع: الريون، الأصل المخطوط: الرؤون، وهو بقلب الياء همزة.

ران النوم فيهم: أي غلبهم وغشيتهم. والسنان: جمع سِنَّة، وهي النعاس، من الوَسَن. وسكر السنة: غلبتها وغشيانها الإنسان كسكر الخمر.

(٥٩) البيت في الأساس (نفض).

الكرى: النوم. والطلَى: الأعناق، واحدها طُلِيَّة وطُلَاة وطُلُوَّة. وتمكن النوم في الأعناق: أي مالت أعناق الركب من النعاس.

(٦٠) شحواء: أي بثر أو رَكِيَّة شحواء، وهي الواسعة الفم. والمقام: موضع قدمي السافي عند فم البثر؛ أو هو الموضع الذي يجتمع فيه ماء البثر، من قام الماء: إذا ثبت متحيراً لا يجد منفذاً. والسجل: الدلو المملوء ماء. والمطرق: الحوض الذي اطرَّق فيه التراب، أي تراكم بعضه فوق بعض. والدفين: المدفون.

(٦١) القوادم: الريشات الكبار في مقدم جناح الطائر، واحدها قادمة.

والرجوان: مثنى رَجَا، وهو ناحية كل شيء، ويُخَصَّص به ناحية البثر. ومراكض البثر أو الماء: الموضع الذي يكثر فيه الماء ويَجُمُّ ويضطرب، واحدها مَرَكَض، ولم تذكره كتب اللغة وإنما ذكرت مُرْتَكَض الماء. والأجُون: جمع أجن وأجِن، وهو الماء الذي تغيَّر لونه وطعمه.

(٦٢) البيت في المعاني ١٠٥٩، والأساس (كبر)، والمخصص ٦/٦٨، واللسان (كبر، جرن).

الأساس والمخصص واللسان (كبر) وذيل الديوان المطبوع: اللاتي، الأصل المخطوط والمعاني واللسان (جرن): الأولى. الأصل المخطوط والأساس والمخصص واللسان (كبر) وذيل الديوان المطبوع:

- ٦٣ - سَبَقْتُ بِوَرْدِهَا فِرَاطَ سِرْبٍ
 ٦٤ - تَرَى لِحُلُوقِ جِلَّتِهَا أَذَاوِي
 ٦٥ - لِكُلِّ إِدَاوَةٍ مِنْهَا نِيَاطٌ
 ٦٦ - حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الْغَبَّ رِفْهًا
 شَرَائِحَ بَيْنَ كُذْرِي وَجُونِي
 مُلْمَعَةً كَتَلْمِيعِ الْكُرَيْنِ
 وَحُلُقُومٌ أَضِيفَ إِلَى وَتَيْنِ
 إِذَا أَقْلَوْلَيْنَ لِلْقَرَبِ الْبَطِينِ

علتها، المعاني واللسان (جرن): عليها. الأصول: كبرة، رواية في المعاني: كدرة، اللسان (جرن): كَرَّة، ونراها تصحيفاً. الأصل المخطوط والمعاني واللسان (جرن) وذيل الديوان المطبوع: الجرون، الأساس والمخصص واللسان (كبر): المرون.

سلاجم: خبر كأن في البيت السابق، وهو جمع سلجم بمعنى النصل. وعلتها كبرة: يقال للنصل والسهم العتيق الذي قد أصابه الصدأ وأفسده: قد علته كبرة. وبعد الجرون: أي بعد أن كانت مجلوة مَرْنَةً بالاستعمال، والجرون بمعنى المرون سواء.

(٦٣) في الأصل المخطوط: وجون، وهو على حذف الياء المخففة من آخره. بوردها: أي بورد الركبة الشحواء التي ذكرها في البيت ٦٠. وفراط القطا: متقدماتها والسوابق منها إلى الماء والوادي. والسرب: يريد سرب القطا، والشرائح: الجماعات ها هنا، واحدها شريحة. والكدري: ضرب من القطا صغار قصار الأذنان، وهي ألطف من الجوني. والجوني: ضرب آخر من القطا أضخم من الكدري، تُعْذَلُ جونية واحدة بكدرتين، وخَفَّفَ تشديده للقفية.

(٦٤) الأصل المخطوط: معلمة كتلميع، وكلمة معلمة تصحيف ملمعة ها هنا، ذيل الديوان المطبوع: مولعة كتوليع.

جلتها: أي كبارها ومَسَانُهَا، واحدها جليل وجيليلة. والأداوى: جمع إداوة، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء. شبه حواصل القطا التي تحمل فيها الماء إلى فرائحها بالأداوى. والملمعة: التي في ألوانها لَمْعٌ، أي بقع، متخالفة الألوان. والكرين: جمع كَرَّة، وهي الكرة الخشبية المستعملة في لعبة الكرة والصولجان. (٦٥) نياط الإداوة: مُعَلَّقُهَا الذي تعلق به. والوتين: عرق لاصق بالصلب، يتصل بالقلب، ويسقي العروق كلها بالدم.

(٦٦) البيت مع الذي يليه في المعاني ٣٢٣. وهو وحده في اللسان والتاج (قلا).

الأصول: حوائم، اللسان: حواتم، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: للقرب، المراجع: بالقرب.

حوائم: أي عطاش تحوم حول الماء، واحدها حايمه. والغب: شرب يوم وترك يوم. والرفه: شرب كل يوم، وهو أقصر الورْدِ وأسرع. ويتخذن الغب رفهاً: أي يسرعن فيردن الماء كل يوم. واقلولين: أي ارتفعن وذهبن. والقرب: ليلة الورْدِ التي يصبح الوارد في غدها الماء، يعجلون فيها السير. والبطين: البعيد.

- ٦٧ - بِأَجْنِحَةٍ يَمْرَنَ بَيْنَ حُرْدٍ وَأَعْنَاقٍ حُنَيْنٍ لِغَيْرِ أَوْنٍ
 ٦٨ - قَطَا قَرَبَ تَرَوْحَ عَنْ فِرَاحٍ نَوَاهِضَ بِالْفَلَا صُفْرَ الْبُطُونِ
 ٦٩ - كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ إِذَا ازْلَغَبَتْ أَفَانِي الصَّيْفِ فِي جُرْدِ الْمُتُونِ
 ٧٠ - فَفَضَّلَنِي هُدَايَ، وَتَيْنَ حَيْرَى بِمُشْتَبِهِ الظَّوَاهِرِ وَالصُّحُونِ

* * *

(٦٧) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٧.

الأصل المخطوط: لغير، المعاني وضميمة الديوان المطبوع: بغير.

بأجنحة: متعلق بقوله «أقلولين» في البيت السابق. ويمرن: أي يطرن مسرعات، من مار يَمُور إذا أسرع وجرى. والحدرد: المائلة المعوجة، واحدها أحرد. والأون: الضعف. والقطا تحني أعناقها من سرعة الطيران. فهو يقول: لم تحني أعناقها من ضعف في الطيران.

(٦٨) البيت في الأساس (نهض).

القرب: مضى شرحه في حواشي البيت ٦٦. وترووح: أي ذهب في الرواح، وهو العشي. والنواهض: جمع ناهض، وهو الفرخ الذي وقَرَّ جناحه وقَدَّرَ على الطيران.

(٦٩) جلودهن: أي جلود الفراخ. ازلغبت: أي نبت عليها الريش وشوكت. والأفاني: نبت من العشب، له عيدان كالزغب، يُشَبَّه بفراخ القطا حين تُشَوِّك. والمتون: جمع متن، وهو ما ارتفع من الأرض في صلابة.

(٧٠) في الأصل المخطوط: وتين، وهو تصحيف.

الظواهر: أشراف الأرض، وهي مرتفعاتها، واحدها ظاهرة؛ والصحون: جمع صحن، وهو ساحة وسط الفلاة ونحوها من متون الأرض وسعة بطونها، ويكون أجرد لا نبات فيه. يقول اهتديت إلى هذه الركبة التي سبقت إليها فراط القطا، وتاهت هي في الفلوات فلم تهتد إليه.

وقال أيضاً*.

- ١ - طَرِبْتَ وَشَاقَكَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي
 - ٢ - أَضْوَاءُ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بَيْنَ سَلْمَى
 - ٣ - أَضْوَاءُ الْبَرْقِ بَتَّ تَشِيمٌ وَهْنًا
 - ٤ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ عِرْفَانَ الثُّرَيَّا
 - ٥ - خَلِيلِي مُدَّ طَرْفَكَ هَلْ تَرَى لِي
 - ٦ - ظَعَائِنُ لَوَيْصِفْنَ بِذِيرِ لَيْلَى
- بِفَجِّ الرِّيحِ، فَجَّ الْقَاقَزَانَ
وَبَيْنَ الْهَضْبِ مِنْ جَبَلِي أَبَانَ
لَقَدْ دَانَيْتَ وَنَحَكَ غَيْرَ دَانِي
يُيِّجُ لِي بِقَزْوِينَ اخْتِرَانِي
ظَعَائِنَ بِاللَّوَى مِنْ عَوْكَلَانَ
مَنْ لِي أَنْ الْأَقِيهِنَّ مَانِي

(*) الأبيات ١، ٤، ٥، ٨، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٦ في ذيل الديوان المطبوع ١٧٤ - ١٧٥ بترتيب مختلف عن ترتيبها هنا.

(١) البيت مع البيت الرابع في معجم ما استعجم ١٠٧٢. والبيت وحده في التاج (قز). وعجزه في المغرب ٢٧٤، والبلدان (القوقاز)، واللسان (قفز).

طربت: أي اشتقت. وشاقك: أي هاجك. والفج: الطريق الواسع في الجبال. والقوقاز: ثغر من نواحي قزوين في شمال إيران تهب في ناحيته ريح شديدة.

(٢) سلمى: أحد جبلي طيء، وهما سلمى وأجأ. والهضب: الجبل المنسط، بمعنى الهضبة سواء. وجبلأبأن: هما أبانان، أبان الأبيض، وأبان الأسود، بينهما نحو فرسخ، ووادي الرمة يقطع بينهما.

(٣) تشيم: أي تنظر. ووهناً: أي بعد وهن من الليل، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل.

(٤) البيت مع البيت التالي مقدماً عليه في البلدان (عوكلان، قزوين).

الأصول: عرفان، البلدان (عوكلان): غزلان، وهو تصحيف.

عرفان الثريا: أي رؤيتها ومعرفتها بين النجوم في الليل. وقزوين: مدينة مشهورة في شمال إيران، ويا بُعد قزوين من ديار طيء التي يطرب إليها الطرماع في نجد.

(٥) الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج حين الرحيل. واللوى من الرمل: حيث يلتوي ويرق. وعوكلان: إسم موضع.

(٦) يصفن: من صاف بالمكان إذا أقام فيه صيفه. ومنى لي: أي قدر لي. والماني: المقدّر، وهو الله تعالى.

- ٧ - وَمَالِكَ بِالْظُّعَانِ مِنْ سَبِيلٍ
 ٨ - وَلَوْ أَنَّ الظُّعَانِ عُجِنَ شَيْئاً
 ٩ - وَلَكِنَّ الظُّعَانِ رُؤْمَنَ صَرْمِي
 ١٠ - بِأَرْبَعَةٍ هَمَّتْ عَيْنَاكَ لَمَّا
 ١١ - أَلَا يَأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي
 ١٢ - بِأَبْرَقٍ مِنْ بَرَقٍ لَوْى سَعِيدٍ
- إِذَا الْحَادِي أَعْدَّ وَلَمْ يُدَانِ
 عَلِيٍّ بِبَطْنٍ ذِي بَقَرٍ كَفَانِي
 هُنَالِكَ، وَاتْلَابُ الْحَادِيَانِ
 تَجَاوَبَ خَلْفَهَا صَدْحُ الْقِيَانِ
 وَشُعْبَا حِينَا مُتَلَاثِمَانِ
 تَأَزَّرَ وَارْتَدَى بِالْأَفْحُوَانِ

(٧) في الأصل المخطوط: بالضعائن، وهو تصحيف. وفيه أيضاً: ولا يداني.

أغد: أغذ السير، أي أسرع. ولم يدان: أي لم يقارب.

(٨) البيت في اللسان (صري).

اللسان وذيل الديوان المطبوع: الظعائن، الأصل المخطوط: الضعائن، وهو تصحيف. الأصل المخطوط: ذي بقر، اللسان وذيل الديوان المطبوع: ذي نفر، ونراه تصحيفاً. الأصل المخطوط: كفاني، اللسان وذيل الديوان المطبوع: صراني.

ذو بقر: اسم موضع، قاع أو وادٍ.

(٩) في الأصل المخطوط: الضعائن... واتلات الحادئان، وهي جميعاً تصحيف.

رمن صرمي: أي أردن قطيعتي. واتلأب الحاديان: أي انتصبا ناشطين للإسراع في السير.

(١٠) في الأصل المخطوط: صحا بدل همت، ونراه تصحيفاً، وقد استظهرنا همت.

وصدح القيان: أي غناء القيان. والقيان: جمع قَيْنة، وهي الأمة. وخلفها: أي خلف الظعائن التي ذكرها في البيت السابق. وهمت: أي بكت.

(١١) ليت شعري: أي ليتني أعلم. والشعب: بمعنى الجماعة التي رحلت وفارقت الحي ها هنا.

وشعبا حيناً متلاثمان: أي مجتمعان بعد التفرق؛ يقال: التأم شعبهم، إذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شعبهم، إذا تفرقوا بعد الاجتماع.

(١٢) بأبرق: أي متلاثمان بأبرق، والباء بمعنى في ها هنا. والأبرق: أرض غليظة إلى الجبل ما

هي، مختلطة بحجارة ورمل، وحجارتها يغلب عليها البياض، وفيها حجارة سود وحمرة، تبرق بلون حجارتها، وتنتب أسنادهما وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً، ويكون إلى جنبها الروض أحياناً، ينزلها الأعراب لذلك. واللوى: منقطع الرمل حيث يرق ويلتوي، وإنما خص ملتوي الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابه من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية، وأمكن لحفر النوي، وإنما تكون الصلابه حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق. ولوى سعيد: نراه اسم موضع.

- ١٣ - وَهَلْ أَسْتَسْمِعَنَّ بُعِيدَ وَهْنٍ
 ١٤ - أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي بِشِيرًا
 ١٥ - يَمَانِي تَبَوُّعٌ لِلْمَسَاعِي
 ١٦ - وَلَوْ خَلَيْتُ لِلشُّعْرَاءِ وَجْهًا [هـ] ي
 ١٧ - إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُمْ أَوْعِدُونِي
 ١٨ - وَيُؤْذِنُهُمْ عَلَيَّ فَتَاءُ سِنِي
 ١٩ - سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِنَّ
- تَهْزُجَ سَمَرٍ جِنَّ أَوْ عَوَانٍ
 عَلَانِيَةً، وَنِعْمَ أَخُو الْعِلَانِ
 يَدَاهُ، وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ يَمَانِي
 لَمَّا اكْتَبَلُوا يَدَيَّ وَلَا لِسَانِي
 وَإِنْ ضَارَسْتُهُمْ كَرِهُوا قِرَانِي
 حَنَانِكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ
 إِذَا رَفَعْتَ عِنَانًا عَنْ عِنَانِ

(١٣) إستمع: بمعنى سمع واستمع سواء. وبعيد وهن: أي بعد وهن من الليل، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل. والتهزج: الغناء. والسمر: السَّامَر، وهو اسم جمع مثل السَّفَر والرَّكَب، كان واحده سامر. والجن: يريد به المرأة الصغيرة في أول شبابها ها هنا، من قولهم جن الشباب، وهو أوله ونشاطه؛ ويقال: كان ذلك في جن صباه، أي في حداثة. والعوان: المرأة النصف في سنّها، ليست بالكبيرة ولا الصغيرة، وإنما هي بين بين. يصف جماعة السمر من النساء بأنهن بين شابة وعوان.

(١٤) البيت في اللسان والتاج (علن).

المراجع: الععلان، الأصل المخطوط: العلاني، وهو غلط. الععلان: أن يظهر الإنسان لصاحبه ما في نفسه.

(١٥) البيت في الأساس (بوع).

تبوع أصلها تبوع، فحذف التاء. وتبوع يدها: أي تمتد. والمساعي: مساعي الخير والصلاح؛ والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مساعي، واحداً منها مسعاة؛ وتسمي أصحاب الحملات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سعاة، لسعيهم في صلاح ذات البين.

(١٦) اكتبلوا: أي احتبسوا.

(١٧) أوعدونني: أي تهددونني وضارستهم: أي قاتلتهم، من الضرس، وهو العض. وكرهوا قراني أي كرهوا أن يكون أحدهم قرناً لي، وهو الكفء والنظير في الشجاعة والحرب.

(١٨) البيت والذي يليه في المعاني ٨٠٩. وهو وحده في اللسان والتاج (أدا). الأصل المخطوط:

ويؤذنبهم، المعاني: ويؤذيبهم، اللسان والتاج: فيؤذيبهم.

يؤذنبهم علي: أي يغريهم بي ويدفعهم إلى معاداتي، من آذن، وهي بمعنى أذن بالشئ ها هنا. وفتاء سني: أي صغر سني وحدائي. وحنانك يا ذا الحنان: أي رحمتك يا ذا الرحمة.

(١٩) البيت في المقاييس ٢٣/٤، والأساس واللسان والتاج (عنن).

الأصل المخطوط والمعاني: رفعت، المقاييس والأساس واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع:

رفعوا.

المسن: أي الفرس المسن، وهو القارح الذي استكمل السادسة من سنه واستحكم، شبه نفسه

- ٢٠ - شَقِيٌّ بَعْدَ عَبْدِ بَنِي حَرَامٍ
 ٢١ - حَلَفْتُ لِأُحْدِثَنَّ الْعَامَ حَرْباً
 ٢٢ - لِقَوْمٍ ظَاهَرُوا، وَالْحَرْبُ عَنْهُمْ
 ٢٣ - أَبَوَا لِشَقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِغَايَ
 ٢٤ - وَيَا عَجَباً لِيَشْكُرَ إِذْ أَغْدَتْ
 وَجَدَّكَ مَنْ تَكُونُ بِهِ الْيَدَانِ
 مُشْمَرَةً، كَنَاصِيَةِ الْحِصَانِ
 كَهَامِ الضُّرْسِ ضَارِبَةُ الْجِرَانِ
 وَمِثْلِي ذُو الْعُلَالَةِ وَالْمِثَانِ
 لِنَضْرِهِمْ رُؤَاةُ ابْنِي دُخَانِ

بالفرس المسن القوي. ورفعت: أي الخيل رفعت، بمعنى جرت وارتفعت في الجري. وجري الفرس عناناً: أي جرى شوطاً. وعناناً عن عنان: أي شوطاً بعد شوط. جعل نفسه وأعداءه كالخيل التي تجري في السباق، وقال إنه مسنّ وإنه لذلك سيسبقهم ويغلبهم.

(٢٠) بنو حرام: حي من تميم، وهم حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥) وهم الذين يعنيهم الطرماع في هذا البيت في غالب الظن، فإنه ما يفتأ يهجو تيمماً وبني حرام منهم. الجذ: الحظ والسعادة والغنى؛ وجدك: قسم للعرب. وتكون به اليدان: كناية عن القتال والضرب. ومعنى البيت تهديد ووعيد.

(٢١) حرب مشمرة. أي شديدة، فيها جد وإسراع، من التشمير وهو الجد في الأمور والإسراع فيها. (٢٢) في الأصل المخطوط: الجنان، وهو تصحيف. ظاهروا: أي ظاهروا أعداءه، وهو بمعنى نصرُوا وأعانوا. وكهام الضرس: أي ضرسها قليل لا يقطع؛ شبه الحرب بالناقة. والمعنى أن الحرب ساكنة لا تؤذي. والجران: باطن عنق البعير والناقة. وضاربة الجران: أي ساكنة قد بركت واستراحت؛ والبعير إذا برك واستراح مدَّ جرانه على الأرض. يقول: أعان هؤلاء القوم أعدائي والحرب نائمة عنهم ساكنة.

(٢٣) البيت في الأساس واللسان والتاج (متن). الأصل المخطوط والأساس: ابتعائي: اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: ابتعائي. ابتعائي: أي إيقاظي. والعلالة: بقية قوة المرء، وهو من علالة الفرس يقال لأول جري الفرس بُداهة، ولبقية علالة. والمِتان: المعارضة والمباراة. يقول: إنني ذو قوة ومعارضة، لا أخشى قتال الأعداء.

(٢٤) البيت في اللسان (دخن). الأصل المخطوط: أغدت لنصرهم، اللسان: أعدت لتنصرهم؛ وكلمة «رواة» تقرأ بالرفع على الرواية الأولى، وبالنصب على الرواية الثانية. الأصل المخطوط: إبنِي دُخَانِ، المِسان: بني دُخَانِ. يشكر: هم بنو يشكر بن بكر بن وائل، من قبائل ربيعة المشهورة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٨). وأغدت: أي أسرعت. وابنا دُخَانِ: هما بنو غني وبنو باهلة من قيس؛ سُمُوا بذلك لأنه غزاهم ملك من ملوك اليمن، فدخل هو وأصحابه في كهف، فنذرت بهم غني وباهلة، فأخذوا باب الكهف، ودخنوا عليهم حتى ماتوا (أنظر اللسان: دخن).

- ٢٥ - أَلَمْ تَرَلُوهُمْ يَشْكُرُونَ بَكْرٍ أَقَامَ كَمَا أَقَامَ الْفَرَقْدَانِ
 ٢٦ - تَخَالَفَ يَشْكُرُوا وَاللُّؤْمُ قِدْمًا كَمَا جَبَلَا قَنَا مُتَحَالِفَانِ
 ٢٧ - فَلَيْسَ بِبَارِحٍ عَنْهُمْ سِوَاهُمْ وَلَيْسَ بِظَاعِنٍ أَوْ يَظْعَنَانِ

* * *

(٢٥) بكر: هم قبائل بكر بن وائل، وبنو يشكر قبيلة منهم. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان.

(٢٦) البيت في معجم ما استعجم ١٠٩٦/٣. معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: تحالف... متحالفان، الأصل المخطوط: تخالف متخالفان، وهما تصحيف.

وجبلانا: جبلان في أرض بني ذبيان.
 (٢٧) سواهم: أي إلى سواهم، فحذف حرف الجر إلى، ولم نر حذفه في غير هذا الموضع. وليس بطاعن أي لا يرحل عنهم. ويطعنان: أي جبلا قنا يطعنان. وأو: بمعنى إلى أن ها هنا؛ وكان حقه أن يحذف النون، فأثبتها لضرورة القافية.

ولما قال حميد اليشكري*:

أَتَجْعَلُنَا إِلَى شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ وَنُبْهَانٍ؟ فَأُفَّ لَذَا زَمَانَا! ^(١)
وَيَوْمَ الطَّالِقَانِ هَاكَ قَوْمِي وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طِيَّ سِنَانَا

* * *

(*) جاء في الأغاني ١٥١/١٠ عن أبي عبيدة: «فَضَّلَ الطرماح بني سمح في شعره على بني يشكر. فقال حميد اليشكري: أتجعلنا... البيتان. فقال الطرماح يجيبه: لقد علم المعذل... البيتان. فقال رجل من يشكر:

لأَقْضِيَنَّ قِضَاءً غَيْرَ ذِي جَنْفٍ بِالْحَقِّ بَلِينِ حَمِيدٍ وَالطَّرْمَاحِ
جَرَى الطَّرْمَاحُ حَتَّى دَقَ مَسْحَلُهُ وَغَوَدَ الْعَبْدُ مَقْرُوناً بَوْضَاحِ
يعني رجلاً من بني تميم كان يهاجي اليشكري». ويريد بالرجل وضاحاً المذكور في البيت الأخير.

(١) في الأصل المخطوط: شيخي، وهو تصحيف.
وبنو شمجي بن جرم، وبنو نبهان بن عمرو من بطون طيء قوم الطرماح (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣، والاشتقاق ٣٩٤).

(٣٧)

رَدَّ عَلَيْهِ الطَّرِمَّاحُ فَقَالَ :

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْمُعَذَّلُ يَوْمَ يَدْعُو
بِذُنْبِهِ يَوْمَ ذُنْبِهِ إِذْ دَعَانَا
٢ - فَوَارِسُ طَيْئٍ مَنَعُوهُ لَمَّا
بَكَى جَزَعًا، وَلَوْلَاهُمْ لَحَانَا

* * *

(١) ذُنْبُهُ : ماء من مياه حِمَى ضَرِيَّة (معجم ما استعجم).

